الإمام الحافظ
جلال الدين السيوطي

اليواقيت الثمينة
في صفات السّمينة

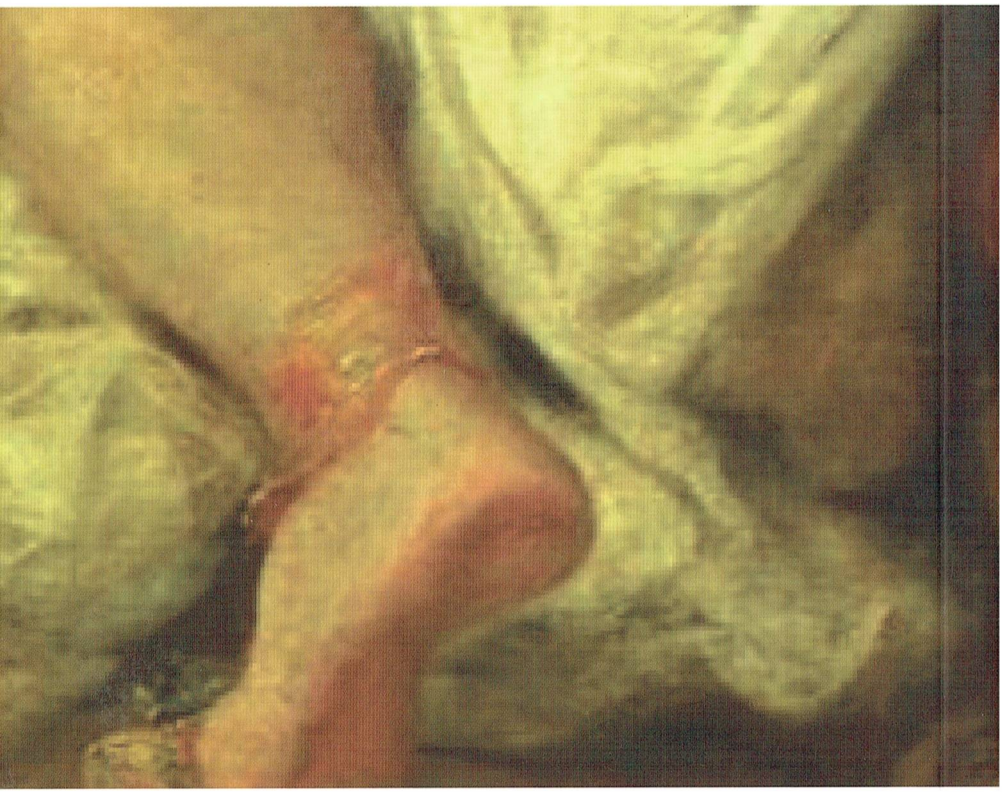

تحقيق
د.فرج الحوار

الدار المتوسطية للنشر
MEDITERRANEAN PUBLISHER

د فرج الحوار

اليواقيت الثّمينة في صفات السّمينة

الدار المتوسطية للنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

اليواقيت الثّمينة في صفات السّمينة

المؤلف :جلال الدِّين السّيوطيُّ

تحقيق :د فرج الحوار

مدير النشر: عماد العزّالي

تصميم : ياسين بن عبدة

الترقيم الدّولي للكتاب ISBN 978 - 9938 - 23-006-2

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

2018 م - 1439 هـ

الدار المتوسطيّة للنشر

Mediterranean Publisher

العنوان : 5 شارع شطرانة، 2073 برج الوزير- أريانة- الجمهورية التونسية

الهاتف : 880 698 70 216

الفاكس : 633 698 70 216

الموقع الإلكتروني :www.mediterraneanpub.com

البريد الإلكتروني : medi.publishers@gnet.tn

يحظر نشر أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد وصفّ الكتاب كاملا أو مجزّأ أو تسجيله على أشرطة كاسات، أو إدخاله على الحاسوب أو برمجته على إسطوانات مضغوطة إلاّ بموافقة خطيّة من النّاشر.

مقدِّمة الْمُحقِّق

ترجمة المصنف

هُوَ[1]، كَما جاءَ فِي «شَذرات الذَّهبِ»[2]، «جَلالُ الدِّينِ عبْدُ الرَّحْمَن بنُ أَبِي بكْرِ بْنِ مُحَمَّد بنِ سَابِقِ الدِّين أَبِي بَكْر عُثْمان بنِ مُحَمَّد بنِ خِضْر بنِ أَيُّوب بنِ مُحَمَّد بنِ الشَّيخ هُمَام الدِّين الْخضِيريُّ السُّيُوطِيُّ الشَّافِعِيُّ». وزَادَ فِي «الضّوء اللاّمع»[3]: وَيُعْرَفُ «بابْنِ الأَسْيُوطِيِّ». وَكُنْيَتُهُ أَبُو الفَضْلِ، كَنَاهُ بِهَا العِزُّ الكِنَانِيُّ الْحَنْبَلِيُّ[4].

1) مصَادر تَرجَمة السُّيُوطِي كثِيرة، نذْكُر منْهَا مَا يلِي: حسن الْمُحاضرة: 1/335-344؛ وبدائع الزُّهُور: 3/83-84؛ والبدْر الطَّالع: 1/328-335؛ وخُلاصَةُ الأثَر: 3/345، 354، 433؛ وشَذَراتُ الذَّهب: 11/74-79؛ والضَّوءُ اللاَّمع: 4/65-70، رقم 203؛ وطبقَاتُ المفسِّرين: 1/88؛ والبدر الطَّالع: 1/328-335؛ وروضَات الْجنان: 432-437؛ والكواكبُ السَّائرة: 1/226-231؛ والنُّور السَّافر: 54-58؛ ومفاكهة الخلاَّن: 1/294؛ وجامع كرامات الأولياء: 2/62؛ ومعجم المؤلِّفين: 5/128-131؛ وهديَّةُ العَارفين: 1/534-544؛ وفهرس الأزهريّة: 2/287؛ وفهرس التَّيموريّة: 1/159؛ ومخطوطات الْموصل للحلبي: 67، 173، 183، 192؛ والْمخطوطات التاريخيّة (كوركيس عواد): 53؛ وعقود الجوهر (جميل العظم): 194-216؛ والتعريف بالمُؤرخين (العزاوي): 1/253-254؛ وفهرسُ الفهَارس: 1/351-353؛ والأعْلام: 3/301-302؛ وانْظُر كذلك: مقدِّمة همع الْهوامع: 1/3-12؛ ومُقدِّمة جامع الأحاديث: 1-10-12؛ ومقدِّمة الدرّ المنثور في التَّفسير بالْمأثور: 1/17-55؛ ومقدِّمة شرح الكافية في التَّصريف: 5-13؛ وانْظُر من المصَادر الحديثة: جلال الدين السُّيُوطِي، الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب؛ وجلال الدِّين السُّيُوطِي لمحمَّد عبد المنعم خاطر، المجلسُ الأعْلَى للشُّؤون الإسْلاميَّة، القَاهرة، 1968؛ ومخطوطَات السُّيُوطِي في مكتبَات العَالم للأستاذ إبْراهيم الشيبَاني، الكويت؛ ومكتبة الجلال السُّيُوطِي لأحمد الشَّرقَاوي إقْبال، دار المغرب بالرباط، 1397 هـ.

2) شذرات الذَّهب: 11/74.

3) الضَّوء اللاَّمع لأهل القرن التَّاسع: 4/65.

4) شذرات الذَّهب: 11/75.

وَفِي ترجمَتِهِ لنفْسِهِ فِي أحَد مُصنَّفَاته جاءَ نسَبُهُ مُتَّفِقاً مَعَ مَا تقدَّمَ، وَأَضَافَ[5]: «أمَّا جدِّيَ الأعْلَى هُمَام الدِّين، فكَانَ منْ أهْلِ الْحقيقَةِ، وَمنْ مشَايخِ الطَّريقِ، وَمنْ دُونَهُ كانُوا منْ أهْلِ الوجاهَةِ وَالرِّيَاسَةِ، وَمنْهُم منْ وَلِيَ الْحُكْمَ ببلَدِهِ، وَمنْهُم منْ وَلِيَ الْحسْبةَ بِهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ تَاجِراً فِي صُحْبَةِ الأمِيرِ شيْخُونَ، وَبنَى مدْرسَةً بأسْيُوط وَوَقَفَ عليْهَا أوْقَافاً، وَمنْهُم منْ كانَ متموِّلاً، وَلاَ أعْرفُ منْهُم منْ خَدَمَ العِلْمَ حقَّ الْخِدْمةِ إلاَّ وَالِدِي. وَأمَّا نسْبَتُنَا بالْخضِيري فَلاَ أَعْلَمُ مَا تَكُونُ إِلَيْه هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلاَّ الْخضِيريَّة[6]، مَحَلَّةٌ ببَغْدَادَ، وَقَد حَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ وَالِدِي - رَحِمَهُ اللهُ - يَذْكُرُ أَنَّ جَدَّهُ الأَعْلَى كَانَ أَعْجَمِيّاً، أَو مِنَ الشَّرْقِ؛ فَالظَّاهِرُ أَنَّ النِّسْبَةَ إِلَى الْمَحَلَّةِ الْمَذْكُورَةِ».

وَذكَرَ السُّيُوطِي أنَّ مَوْلِدَهُ كانَ بعْدَ الْمَغْربِ، ليْلَةَ الأحدِ، مُسْتهلَّ رجَبٍ سنةَ تسْعٍ وَأرْبعِينَ وثَمانِمَائَةٍ (849 هـ/ 1445 م)، وَقضَى حيَاتَهُ فِي القَاهِرة. وَجاءَ فِي «شَذَراتِ الذَّهَبِ» أَنَّهُ «تُوفِّيَ فِي سَحَر ليْلةِ الْجُمُعَةِ تاسعَ عشَرَ جُمَادى الأولَى سنة إحْدى عشرة وَتسعمَائةٍ (911 هـ/ 1505 م) فِي مَنْزِلِه بروضةِ الْمقْيَاس، بعْدَ أنْ تمَرَّضَ

---

5) حُسنُ المُحَاضرة: 336/1، وعلَّل هذه التَّرجمة بقوْله: «وإنَّما ذكَرتُ ترْجَمَتِي فِي هذَا الكتاب اقْتداءً بالْمُحدِّثين قَبْلِي، فَقَلَّ أَنْ أَلَّف أحدٌ منهُم تاريخًا إلاَّ وذَكَر ترجمتَهُ فيهِ؛ وَممَّن وقَعَ لهُ ذَلِكَ الإمَام عبد الْغَافِر الفاسيّ فِي «تاريخ نيسابور»، وياقُوت الْحَمَويّ فِي «معْجَم الأدباءِ»، وَلسان الدِّين بن الْخطيب فِي «تاريخ غرناطة»، والْحافظ تقِي الدِّين الفارس فِي «تاريخ مكّة»، والْحافظ أبو الفضل بن حجر فِي «قضاة مصر»، وأبو شامة فِي «الرّوضتين»؛ وهُو أرْوعُهم وأزْهدُهم».

6) قالَ عنهَا ياقُوت فِي معجم الْبُلدان: 277/2: «محَلَّة كَانت ببغْداد تُنسبُ إِلَى خُضَير، مَوْلَى صاحب الْموصل، وكانت بالْجانب الشَّرقي، وفيهَا كان سُوقُ الْجِرارِ».

سبْعةَ أيَّام بورَم شدِيدٍ فِي ذِرَاعِهِ اليُسْرَى، عَنْ إحْدى وَستِّينَ سنةٍ وَعشَرة أشْهُرٍ وَثَمانية عشَر يوْماً، وَدُفِنَ فِي حوش قُوصُون خارجَ بَابِ القرافَةِ»[7]. وَقَدْ ذَكَرَ نَجْمُ الدِّين الغُزِّي أنَّه قد يكُون رُثِيَ «بالمَرَاثِي الحَافِلَةِ»، وَلَكِنَّه لَمْ يَقَعْ مِنْهَا إلاَّ عَلَى قصيدَةٍ يتيمَةٍ فِي تاريخ ابْن طُولُون، المَوْسُوم بـ «مُفاكَهَة الخِلاَّن»[8]، وَهِيَ مِنْ نظْمِ عَبد البَاسط بنِ خَلِيلٍ الحَنَفِيِّ[9].

وَمِنْهَا: [من السّريع]

مَاتَ جَلاَلُ الدِّينِ غَيْثُ الوَرَى
مُجْتَهِدُ العَصْرِ، إمَامُ الوُجُودْ
فَيَا عُيُونُ انْهَمِلِي بَعْدَهُ
وَيَا قُلُوبُ انْفَطِرِي بِالوُقُودْ
وَأَظْلِمِي دُنْيَايَ إذْ حُقَّ ذَا
بَلْ حُقَّ أَنْ تُرْعِدَ فِيكِ الرُّعُودْ
وَحُقَّ لِلضَّوْءِ بِأَنْ يَنْطَفِي
وَحُقَّ لِلْقَائِمِ فِيكَ القُعُودْ
وَحُقَّ لِلنُّورِ بِأَنْ يَخْتَفِي
وَلِلَّيَالِي البِيضِ أَنْ تَبْقَى سُودْ

---

7) شذَرات الذَّهب: 11/78-79.

8) مُفَاكَهَةُ الخِلاَّن: 243-244، وبعضها في مقدِّمة الدر الْمنثور: 1/55.

9) هُو عبد الباسط بن خليل بن شاهين الماطي الفَاهريِّ، الشَّهير بابْن الوزير الحنفِيِّ. تُوفِّيَ سنة 920 هـ وله مصنَّفات كثيرة. انظُر: هديَّة العارفين: 5/494.

وَحُـــقَّ لِلنَّـــاسِ بِـــأَنْ يَحْزَنُـــوا
بَـلْ حُـقَّ أَنْ كُـلاًّ بِنَفْـسٍ يَـجُـودْ
وَحُـــقَّ لِلأَجْيَـــالِ خـــرّاً، وأَنْ
تُطْـوَى السَّمَـاءُ طَيّـاً كَيَـوْمِ الوُعُـودْ
وَأَنْ يَغُـــورَ الْـمَـــاءُ، وَالأَرْضُ أَنْ
تَـمِيـدَ إِذْ عَـمَّ الْـمُصَـابُ الوُجُـودْ
مُصِيبَـــةٌ جَلَّـــتْ، فَحَلَّـــتْ بِنَـــا
وَأَوْرَثَـتْ نَـارَ اشْتِعَـالِ الكُبُـودْ
صَـــبَّرَنَـا اللهُ عَلَيْـهَـــا، وَأَوْلاَهُ
نَعِيمـــاً حَـــلَّ دَارَ الْخُلُـــودْ
وَعَمَّـــهُ مِنْـــهُ بِوَبْـــلِ الرِّضَـــا
وَالغَيْـثُ بِالرَّحْـمَـةِ بَيْـنَ اللُّحُـودْ

وَقد عَاشَ السُّيُوطِي فِي أَواخِرِ عصْرِ الْمَماليكِ البرجيَّةِ أو الْجَراكسَة، وَهُو عهْدٌ غلبَ عليْهِ الاضْطَرابُ مِن جرَّاءِ الفتَنِ وَالْمؤامراتِ الَّتِي أودتْ بِحيَاةِ العديدِ من السَّلاطينِ الَّذِينَ غَالبًا ما كَانَ يقَعُ خلْعُهُم وَاعْتقَالُهُم وَنفْيُهُم. وَقدْ عاصَر السُّيُوطِي عدَداً منْ هؤلاءِ السَّلاطين، وَمنْهُم الأشْرف قَايتْبَاي[10] وَابنُهُ

10) الأشْرف قَايتْبَاي (815-901 هـ): المحْمُودِي الأشْرفِي ثُمَّ الظَّاهِرِي، أبُو النَّصْر سيْف الدِّين؛ انظُر: الأعْلام: 188/5.

النَّاصر[11]، وتُوُفِّيَ فِي عهْدِ قانْصُوه الغُوري[12]. وَقد تميَّزَت هذهِ الفترةُ من تاريخ الدِّيَار الْمصْريَّة (ابْتداءً منَ العقْد السَّابع)، علَى ما تَخلَّلَهَا من فتنٍ وَاضْطرابَاتٍ وَشُرُورٍ، بكثْرةِ مُصنِّفِي الْمَوْسُوعاتِ القيِّمَةِ، نذْكُرُ منهُم ابْن منظُورٍ (تُوفِّيَ 711 هـ)، صَاحب «**لسَانِ العَربِ**»، وَالفيْرُوزابَادي (817 هـ) مؤلِّف «**القَامُوس الْمُحيطِ**»، وَالقَلْقَشَنْدِي (821 هـ)، صَاحب «**صُبْحِ الأعْشَى فِي صناعة الإنْشَا**»، وَالنُّويرِي (733 هـ)، صَاحِب «**نِهَايَة الأربِ فِي فُنُون الأدب**».

وَقَدْ خَلَفَ السُّيُوطِي وَالِدَهُ فِي تَدريسِ الفِقْهِ بِالْجَامِعِ الشَّيخُونِي، ثُمَّ قَرَّره كمَال الدِّين بنُ الْهمام فِي وظيفَةِ الشَّيْخُونيَّة، فَدَرَّسَ بِهَا الْحديثَ إِلَى أنْ عيَّنَهُ الْخَلِيفَةُ فِي مِشْيَخةِ البيبَرْسيَّةِ خَلَفاً لِلْجَلاَلِ البكْرِيِّ. فَلَمَّا وَلِيَ السَّلْطَنَةَ مُحَمَّد بنُ قَايْتبَاي عَزَلَهُ مِنْهَا بِسَبَب الْخِلاَفِ الَّذِي دَبَّ بيْنَهُ وَبيْنَ الصُّوفيَّةِ، وَكانَ عددُ منْ يَرْتَادُ مِنْهم الْخَانقَاه البيبَرْسيَّة كبيراً، حَتَّى لَقَدْ هَمَّ بعْضُهُم بِقَتْلِهِ[13]. وَهَكَذَا «تَرَكَ السُّيُوطِي مِشْيَخَةَ البِيبرْسِيَّة، وَكَانَ إِذْ ذَاكَ [فِي] الأَرْبَعِينَ منْ عُمُرِهِ، فَاعْتَزَلَ النَّاسَ وَأَخَذَ فِي التَّجَرُّدِ

---

11) النَّاصر بن قَايْتبَاي (887-904 هـ): محمَّد -الملك النَّاصر- بن قَايْتبَاي المحْمُودي الظَّاهري، أبُو السَّعادات، ناصر الدِّين؛ انظُر: الأعْلام: 9/7.

12) قانْصُوه الغُوري (850-922 هـ): قانْصُوه بن عبْد الله الظَّاهري (نسْبةً إِلَى الظَّاهر خشقدم) الأشْرفي (نسْبةً إِلَى الأشْرف قايتبَاي) الغُوري، أبُو النَّصْر، سيْف الدِّين، المُلَقَّب بالمَلك الأشْرف؛ انظُر: الأعْلام: 187/5.

13) انْظُر مقدِّمة الدر المنثُور: 21/1.

للْعِبَادَةِ»[14] وَالتَّأْلِيفِ، و«اعْتَذَرَ عَنْ ذلِكَ فِي مُؤَلَّفٍ أَلَّفَهُ فِي ذَلِكَ، وَسَمَّاهُ بِـ «التّنْفيسِ»، وَأَقَامَ فِي «رَوْضَةِ الْمِقْيَاسِ»، فَلَم يتحَوَّلْ منْهَا إِلَى أن ماتَ، وَلَمْ يفْتح طَاقَات بيْته الَّتِي علَى النِّيلِ منْ سُكنَاه.

وَكانَ الأمَراءُ وَالأغْنيَاءُ يأتُون إِلَى زيَارته وَيعْرضُون عليْه الأمْوالَ النَّفيسةَ فيرُدُّهَا»[15]. وَكانَ إِلَى ذلكَ لَا يتَرَدَّدُ إِلَى السُّلْطَان وَلاَ إِلَى غيْرِه، وَطَلبهُ مِرَاراً فلمْ يَحضُر إليْه. وَقيلَ لهُ إنَّ بعْضَ الأوْليَاءِ كانَ يتَرَدَّدُ إِلَى المُلُوكِ وَالأمَراءِ فِي حوائجِ النَّاسِ، فقَالَ: اتِّبَاعُ السَّلفِ فِي عَدم تردُّدِهِم أسْلَمُ لِدينِ المُسْلم. وَألَّفَ فِي ذَلِكَ كتَابًا سَمَّاهُ «**الأَسَاطينُ فِي عَدم التَّرَدُّدِ إِلَى السَّلاطين**»[16].

شيوخه

تبسَّطَ السُّيُوطِي فِي الْحديثِ عنِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ تتلْمذَ لَهُمْ فِي شتَّى العُلُوم، فقَالَ[17]: «أَخَذْتُ الفَرائضَ عن العَلَّامةِ - فَرَضِيَّ زَمَانِهِ - الشَّيْخِ شهَاب الدِّين الشَّارِمْسَاحِي[18]، الَّذِي كانَ يُقَالُ

14) ن. م.

15) شذرات الذَّهب: 76/11.

16) ذكره السّيوطي في فهرست مؤلّفاته: ق 3 ب، ضمن الآثار المدرجة تحت عنوان: «فنّ الحديث ومتعلّقاته». وانظر: الكواكبُ السَّائرة فِي أعْيَان المائةِ العَاشرة: 228/1. وقد طبع هذا الكتاب مع كتابي ذم القضاء وتقلد الأحكام وذم المكس، تحت عنوان «ما رواه الأساطين في عدم المجيء إلى السّلاطين»، بتحقيق مجدي فتحي السيد، وصدر عن دار الصحابة للتراث بطنطا، سنة 1991، ومنه نسخة مخطوطة في مكتبة الأزهر، مرسّمة تحت رقم 1282 ضمن كتب الآداب والفضائل، وعدد أوراقها 18 ورقة (للمحقّق نسخة مصوّرة منها).

17) حسن المحاضرة: 336/1-338.

18) نسْبةً إِلَى شَارمسَاح، قريّة قريبَة من دميَاط، تُوفِّي سنة 865 هـ؛ انظُر ترجمته في نظم العقيان: 34-

إنَّهُ بلَغَ السِّنَّ العاليَةَ، وَجاوزَ الْمائَةَ بكثيرٍ، وَاللهُ أعْلمُ بذَلكَ؛ قرأتُ عليْهِ فِي شَرْحِهِ عَلَى «الْـمَجْمُوع»، وَأُجِزْتُ بِتَدْرِيسِ الْعَربيَّة فِي مُسْتَهَلِّ سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ. وَقَدْ أَلَّفْتُ فِي هذهِ السَّنة، فكانَ أوَّلُ شَيْءٍ أَلَّفْتهُ «شَرْح الاسْتعَاذةِ وَالبَسْمَلَةِ» وَأوقفْتُ عليْه شَيْخَنَا شَيْخ الإِسْلام علَمَ الدِّين البُلْقِينِي[19]، فكَتَب عليْه تقْريظاً، وَلازمْتُهُ فِي الفقْه إلَى أنْ ماتَ؛ فَلازَمْتُ وَلَدهُ [...]، وَأجَازنِي بالتَّدريس وَالإفتاءِ مِن سَنَةِ ستٍّ وَسَبْعِينَ، وَحضَر تصْديري. فلمَّا تُوفِّيَ سنة ثَمان وَسبْعين وَثَمانِمائة لزمْتُ شيْخ الإسلاَم شرفَ الدِّين الْمناويَّ[20]. وَلزمْتُ فِي الْحَدِيثِ وَالعَربيَّة شيْخَنَا الإمامَ العَلاَّمَةَ تقيَّ الدِّين الشِّبْلِيَّ الْحنفيَّ[21]. وَلزمْتُ شَيْخَنَا العَلاَّمَةَ أسْتاذَ الوُجُود مُحيي الدِّين الكَافيجي[22] أَرْبع عشرة سَنَة. وَحضَرْتُ عنْد الشَّيْخ سيْفِ الدِّين الْحنفِيِّ[23] دُرُوساً عديدةً فِي «الكشَّاف».

وَذكَرَ السِّخَاوي أنَّ السُّيُوطِي «أخَذَ عنِ الشَّمْسِ مُحَمَّد بْنِ موسَى الْحنفِيِّ، إمَامِ الشَّيْخُونيَّة فِي النَّحْو، وَعنِ الفَخْرِ عثْمانِ الْمَقْدِسيِّ، وَالشَّمُوس البَامِي، وَابْنِ الفَالاتِي، وَابْنِ يُوسف أحدِ

44، والضَّوء اللاَّمع: 2/16-17.

19) توفِّيَ سنة 868 هـ؛ انظُر نظم العقيان: 119، وحسن الْمحاضرة: 1/201، والأعلام: 3/279.

20) توفِّيَ سنة 871 هـ؛ انظُر ترجمته: الضَّوء اللامع: 1/254-257، والأعلام: 9/212.

21) توفِّيَ سنة 872 هـ؛ انظُر حسن الْمحاضرة: 1/377.

22) توفِّيَ سنة 879 هـ، وجاء في مقدِّمة همع الْهوامع: 1/11: «لُقِّب بالكافيجي لكثرة تدريسه الكافيةِ».

23) توفِّيَ سنة 881 هـ.

فُضَلاءِ الشَّيْخُونيَّة، وَالبُرْهان العجْلُوني، وَفيمَا قِيلَ النُّعْماني، بعْضُهُم فِي الفقْهِ، وَبعْضُهُم فِي النَّحْو. ثُمَّ ترقَّى حتَّى قَرأ فِي بعْضِ المُتُون الفقْهيَّةِ علَى العَلم البُلْقيني، وَحضَرَ عنْدَ الشَّرفِ المْناويِّ يسيراً، وَلَمَّحَ لَهُ بالأدب [...]، وَأخَذَ عنْ كلٍّ منَ السَّيْف، وَالشُّمُنِّي وَالكافيَجِي[24] الحْنفيَيْن، وَعنِ العزِّ المْيقَاتِي[25]، وَعن مُحَمَّد بْنِ إبْراهيم الشَّرْوانِي الرُّومِي الطَّبيب بالقَاهِرة، وَعنِ العزِّ الحْنبْليِّ»[26].

آراء العلماء فيه

لَقَد أَكْثَرَ العُلَمَاءُ، مِن مُعَاصِري المُصَنِّفِ وَتَلاَمِيذِهِ، فِي تَقْرِيظِه، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَالإِشَادَةِ بِعِلْمِهِ وَتَقْوَاه وَزُهْدِهِ وَفَضْلِهِ، فَقَالَ تِلْمِيذُهُ ابنُ إيَاس الْحَنَفِيُّ فِي ترجَمَتِهِ لَهُ[27]: «كَانَ عَالِماً فَاضِلاً بَارِعاً فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْعُلُوم. وَكَانَ كَثِيرَ الاطِّلاَعِ، نَادِرَةً فِي عَصْرِهِ، بَقِيَّةَ السَّلَفِ، وَعُمْدَةَ الْخَلَف، وَبَلَغَتْ عدَّةُ مُصَنَّفَاتِهِ نَحْواً منْ سِتمائَةِ تَأْلِيفٍ. وَكَانَ فِي دَرَجَةِ المُجْتَهِدِينَ فِي العِلْمِ وَالعَمَلِ». وَأَكَّدَ الْعلاَّمَةُ نَجْم الدِّينِ الغُزِّي أَنَّ السُّيُوطِي «كَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ زَمَانِهِ بِعِلْمِ الْحَدِيثِ، وَفُنُونِهِ وَرِجَالِهِ، وَغَرِيبِهِ، وَاسْتِنْبَاطِ الأَحْكَامِ مِنْهُ». وَاخْتَتَمَ حَدِيثَهُ

24) توفِّيَ سنة 879 هـ؛ انظُر بغية الوعاة: 1/117-118.
25) انظُر الضَّوء اللامع: 4/232.
26) الضَّوْءُ اللاَّمع: 4/66.
27) بدائع الزُّهور: 4/83.

عَنْهُ بِقَوْلِه: «مَحَاسِنُهُ وَمَنَاقِبُهُ لاَ تُحْصَى كَثْرَةً، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ الكَرَامَاتِ إِلاَّ كَثْرَةَ المُؤَلَّفَاتِ -مَعَ تَحْرِيرِهَا وَتَدْقِيقِهَا -، لَكَفَى ذَلِكَ شَاهِداً لِمَنْ يُؤْمِنُ بِالقَدْرِ»[28].

وَلَمْ تَكُنِ الإِشَادَةُ بِالمُصَنِّفِ حِكْراً عَلَى مُعَاصِرِيهِ وَتَلاَمِيذِهِ، فَقَدْ تَرْجَمَ لَهُ الحَافِظُ الشَّوْكَانِيُّ (تُوفِّي 1250هـ)، وقَالَ عَنْهُ[29]: «أَجَازَ لَهُ أَكَابِرُ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ مِنْ سَائِرِ الأَمْصَارِ، وَبَرَّزَ فِي جَمِيعِ الفُنُون، وَفَاقَ الأَقْرَانَ، وَاشْتَهَرَ ذِكْرُهُ، وبَعُدَ صِيتُهُ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ المُفِيدَةَ كَالجَامِعَيْنِ فِي الحَدِيثِ، وَ«**الدُّرِّ المَنْثُور**» فِي التَّفْسِير، وَ«**الإِتْقَانِ فِي عُلُوم القُرْآن**». وَتَصَانِيفُهُ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنَ الفُنُونِ مَقْبُولَةٌ، قَدْ سَارَتْ فِي الأَقْطَارِ مَسِيرَ النَّهَارِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْلَمْ مِنْ حَاسِدٍ لِفَضْلِهِ، وَجَاحِدٍ لِمَنَاقِبِهِ».

مؤلّفات السيوطي

قَالَ السُّيُوطِي عِنْدَ حديثِهِ عنْ مُؤَلَّفَاتِهِ فِي ترجَمَتِهِ لنفْسِه[30]: «رُزِقْتُ التَّبحُّرَ فِي سبْعةِ عُلُوم -وَأَكَّدَ ذلكَ عنْهُ صَاحبُ «**الضَّوْءِ اللاَّمِع**»[31] -: التَّفْسيُر، وَالحَديثُ، وَالفقْهُ، وَالنَّحْوُ، وَالْمعانِي، وَالبدِيعُ؛ علَى طريقَةِ العَربِ وَالبُلَغَاءِ، لاَ علَى طريقَةِ العَجَمِ وَأَهْلِ الفَلْسَفَةِ. وَالَّذِي أعتقِدُهُ أنَّ الَّذِي وَصلْتُ إليْهِ منْ هذهِ

28) الكواكب السَّائرة: 1/228-229.
29) البدْر الطَّالع: 1/328.
30) حسن المحاضَرة: 1/338-339.
31) الضَّوءُ اللاَّمع: 4/67.

العُلُوم السَّبْعَةِ، سوَى الفقْهِ وَالنُّقُولِ الَّتِي اطَّلَعْتُ عليْهَا فِيهَا، لَمْ يصِلْ إليْهِ، وَلاَ وَقفَ عليْهِ أحدٌ منْ أشْيَاخِي فضْلاً عمَّنْ دُونَهُم. وَأمَّا الفقْهُ، فَلاَ أقُولُ ذلكَ فِيهِ، بلْ شيْخِي فِيهِ أوسَع نظَراً، وَأطْول بَاعاً. وَدُونَ هَذهِ السَّبْعَةِ فِي المْعْرفَةِ: أصُولُ الفقْهِ، وَالجْدَلُ، وَالتَّصْريفُ، وَدُونَهَا الإنْشَاءُ وَالتَّرسُّلُ وَالفرائضُ، وَدونَهَا القِراءَاتُ - وَلَمْ آخُذْهَا عنْ شيْخٍ -، وَدونَهَا الطِّبُّ. وَأمَّا علْمُ الحِسَابِ فهْوَ أعْسَرُ شيْءٍ عليَّ، وَأبْعدُهُ عنْ ذهْنِي، وَإذَا نظَرْتُ فِي مسْألَةٍ تتعلَّقُ بِهِ، فكأنَّمَا أحَاولُ جَبَلاً أحْمِلُهُ. وَقدْ كَمُلتْ عنْدِي آلاتُ الاجتِهَادِ بحمْدِ الله تَعَالَى؛ أقُولُ ذلكَ تَحدُّثاً بنعْمةِ الله تعَالَى لاَ فخْراً، وَأيُّ شيْءٍ فِي الدُّنْيَا حتَّى يُطْلبَ تَحْصيلُهَا بِالفخْرِ، وَقَدْ أزِفَ الرَّحِيلُ، وَبَدَا الشَّيْبُ، وَذَهَبَ أَطْيَبُ العُمُرِ؟ وَلَوْ شئْتُ أنْ أكتُبَ فِي كلِّ مسْألَةٍ مُصنَّفاً بأقْوالِهَا وَأدلَّتِهَا النَّقْليَّةِ وَالقِيَاسيَّةِ، وَمدَاركِهَا ونُقُوضِهَا وَأجْوبَتِهَا، وَالمُوازنة بيْنَ اخْتلافِ المْذَاهِبِ فِيهَا لقدرْتُ علَى ذلكَ منْ فضْلِ الله؛ لاَ بِحَوْلِي وَلا بِقُوَّتِي، فَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِالله، مَا شَاءَ اللهُ لاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله».

أمَّا عنْ مُؤلَّفَاتِهِ، فقَدْ ذَكرَ السُّيُوطِي فِي «**حُسْن المُحَاضَرَةِ**» أنَّهَا ثَلاثُمائةِ كتابٍ فِي التَّفْسير، وَالقِراءَاتِ، وَالْحديثِ، وَالفقْه، وَالأجْزاءِ المُفْردةِ، وَالعَربيَّةِ، وَالآدَابِ سِوَي ما تَابَ عنْهَا وَغسَلَهَا[32]. وَحدَّدَهَا السِّخَاوِي بنفْسِ هذَا القدْرِ، نقْلًا عنِ

32) حُسْنُ المحاضَرة: 144/1.

السُّيُوطِي نفْسه، وعقَّبَ علَى ذلكَ بقَوْله: «رأيْتُ منْهَا مَا هُو فِي ورقَةٍ، وَأمَّا مَا هُو فِي كُرَّاسَةٍ فكَثِيرٌ»[33]. وَقَالَ عنْهَا ابْنُ إيَاسٍ فِي تاريخه إنَّهَا ستُّمائةِ مؤلَّفٍ[34]. وَثَمَّةَ منْ جعَلَهَا أرْبعُمائةٍ وَستُّونَ كتاباً. وَذكَر صَاحبُ «**الكَوَاكِبِ السَّائِرَةِ**»[35] أنَّ مؤلَّفَاتِ السُّيُوطِي زادتْ علَى خَمْسُمائة مؤلَّفٍ. وَذكَرَ صَاحبُ «**بَدَائِعِ الزُّهُورِ**» أنَّ للسُّيُوطِي ستُّمائة كتابٍ[36].

وَذكَرَ ابْنُ العمَادِ فِي «**شَذَرَاتِ الذَّهَبِ**»[37] أنَّ «تلميذَ السُّيُوطي الدَّاوُودي[38] (تُوُفِّي 945هـ) استقْصَى أيْضاً مُؤلَّفَاتِه الحَافِلةَ، الكَثِيرة، الكاملةَ، الجَامعَةَ، النَّافعَةَ، المُتْقَنةَ، المُحرَّرة، المُعْتبَرةَ، فنَافَت عُدَّتُهَا علَى خَمْسمَائةِ مُؤلَّفٍ، وَشُهْرتُهَا تُغْنِي عنْ ذكْرِهَا. وَقدْ اشْتهَرَ أكثرُ مصنَّفَاته فِي حيَاتِه فِي أقْطارِ الأرْضِ شَرْقاً وَغَرْباً، وَكانَ آيَةً كُبْرَى فِي سُرْعةِ التَّأليف حتَّى قَالَ تلْميذُه الدَّاوُودي: عَاينْتُ الشَّيْخَ وَقدْ كتبَ فِي يوْمٍ وَاحِدٍ ثَلاثَةَ كرَاريسَ تأليفاً تَحْريراً». أمَّا المُحدِّثُ عُمر بنُ أحمد الشمَّاخ[39] - وَهُوَ منْ تلامِذةِ السُّيُوطِي أيْضاً - فقدْ ألَّفَ رسَالةً كبيرَةً ضمَّنَ فيهَا مؤلَّفاتِ أسْتَاذِهِ مرتَّبةً علَى حُرُوفِ المُعجم، وَهِيَ الرِّسَالةُ الَّتِي أوردَهَا

33) الضَّوء اللاَّمع: 68/4.
34) تاريخ ابْن إيَاس: 63/3.
35) الكواكبُ السَّائرةُ: 226/1.
36) بدائعُ الزُّهُور: 63/3.
37) شذَرات الذَّهب: 76/11.
38) انظُر ترجمته في: شذرات الذَّهب: 264/8، ومعجم المُؤلِّفين: 304/10، والأعلام: 184/7.
39) لَم نعثُر لهُ علَى ترْجمة.

إسْماعيل بَاشَا البغْدَادِي فِي كتابِه «**هديَّةُ العَارفينَ فِي أسماءِ المؤلِّفينَ وآثَارِ المُصنِّفينَ**»[40].

وَجاءَ فِي مُقدِّمةِ كتابِه «**الاقْتِرَاح**» فِي أصُولِ النَّحْو: وَقدْ توزَّعت هذِه المُصنَّفَاتُ علَى الوجْهِ الآتِي[41]: «23 مُؤلَّفاً فِي التَّفْسِير وَمُتعلِّقَاتِه، وَ95 فِي الْحديث، وَ21 فِي اللُّغَةِ، و43 فِي الأجْزاءِ المُفْردةِ، وَ35 فِي عُلُومِ العَربيَّةِ، وَ21 فِي الأصُولِ وَالبيَان وَالتَّصوُّفِ، وَ50 فِي التَّاريخ وَالأدبِ وَغَيْرِ ذلكَ». وَزادَ ابْنُ العِمادِ فِي «**الشَّذَرَاتِ**»[42]: «وَلَهُ شعْرٌ كثِيْر، جيِّدُهُ كثِيْر، وَمتوسِّطُهُ أكْثَرُ، وَغَالبُهُ فِي الفَوائدِ العلْميَّةِ، وَالأحْكامِ الشَّرْعيَّةِ».

وَكانَ الاخْتِلافُ بِهذَا الْخُصُوص شَأنَ المُعاصِرينَ أيْضاً، «فذكَرَ الأسْتاذُ جَميل بك العَظم أنَّ عَدد مُؤلَّفاتِ السُّيُوطِي 576 مُصنَّفاً، بيْنَ كُتُبٍ كثِيرةٍ، وَرسَائِل وَمقَاماتٍ»[43]، وَعدَّهَا المُسْتَشْرقُ بروكلمَان 415، بيْنَ مَطْبُوعٍ وَمخْطُوطٍ، وَقَدَّرَهَا العلاَّمةُ فُلُوغل بـ 560 مُصنَّفاً»[44]. وَأيٌّ كانَ مِنَ الأمْرِ، فقَدْ طُبِعَ منْ مُؤلَّفات المُصنِّفِ إلَى حدِّ الآنَ أكثَر مِن ثَمانينَ كتاباً. وَقَد جاءَ فِي حواشي «**شَذرات الذَّهَب**»[45] أَنَّ الأُسْتَاذَيْن أحْمد الْخَازندَار

40) هديَّةُ العَارفين: 1/534-544.
41) الاقْتراح: 10-11.
42) شَذَراتُ الذَّهب: 11/78.
43) المزْهر: 2/647.
44) المزهر: 2/647.
45) شذرات الذَّهب: 11/76.

وَمُحَمَّد إبْراهيم الشَّيبَانِي صَنَّفَا كِتَاباً فِي تِعْدادِ مُؤَلَّفَات المُصَنِّف، وَسَمَّيَاهُ بِـ «**دلِيل مَخْطوطات السُّيوطي وَأَمَاكن وُجُودهَا**»، وَبَلَغَت عدَّة مُؤَلَّفَاتِه فيهِ 981 مُؤلَّفاً.

وَقدْ ذكَرَ السُّيُوطِي فِي كتَابِه «**التحدُّث بنعْمةِ اللهِ**»[46] كُتُباً لهُ كثِيرَةً رتَّبَهَا عَلَى سبْعَةِ أقْسَامٍ:

1 - ما انْفَردَ فِيه وَلاَ نظِيرَ لهُ: وَقد ذكَرَ فِيه 18 عنواناً.

2 - ما أُلِّفَ فيهِ ما يُناظِرُه: وَذَكرَ فيهِ 50 عنْواناً.

3 - ما كانَ حجْمُهُ صغيراً (من 2 إلَى 10 كَراريس): وَذَكرَ فيه 70 عنْواناً.

4 - مَا أُلِّفَ منْ كرَّاسٍ وَما يُقَاربُهُ: وَذَكَر فيه 100 عنْواناً.

5 - الفَتَاوى مِمَّا لا يزيدُ حجْمُهَا عن كرَّاسٍ: وذَكرَ فيهِ 80 عنْواناً.

6 - مَا لَمْ يعْتدَّ بِهِ وَما لَمْ يُولِه عنَايَتهُ.

7 - ما شَرعَ فِي تأليفِهِ وَلَمْ يذْهبْ فِيه إلَى نِهَايتِه.

وَتَجْدُرُ الإِشَارَة أنَّ السُّيُوطِيَّ ضبَطَ بِنَفْسِهِ قَائِمَةَ مُصَنَّفَاتِه مُبَوَّبَةٌ حَسَبَ الاخْتِصَاصَات، كَالتَّالِي، وَقَدَّمَ لَهَا بِقَوْلِهِ: «وَبَعْدُ فَهَذا فِهْرست مُؤَلَّفَاتِي، مُرَتَّباً عَلَى الفُنُون»، وهِيَ مِنْ مَخطوطاتِ

46) التحدُّثُ بنعْمةِ الله: 105.

مَكْتَبَةِ الأَزْهَر، مرَسَّمَة تَحْت رقم 3101861، وتَحتوي عَلَى خَمْسِ وَرَقَاتٍ. وقد سَرَدَ السُّيُوطِي مُؤلَّفَاتِه مُوزَّعَةً عَلَى الفُنُونِ التَّالِيَة:

1 - فَنُّ التَّفْسِير[47].

2 - فَنُّ الحَدِيثِ وَمُتَعَلِّقَاتِهِ[48].

3 - فَنُّ الفِقْهِ[49].

4 - فَنُّ أُصُولِ الفِقْهِ وأُصُول الدِّينِ وَالتَّصَوُّفِ[50].

5 - فَنُّ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ وَالتَّصْرِيفِ[51].

6 - فَنُّ المَعَانِي وَالبَيَانِ وَالبَدِيع[52].

7 - فَنُّ الأَدَبِ وَالنَّوَادِرِ وَالإِنْشَادِ وَالشِّعْرِ[53].

8 - فنّ التّاريخ[54].

وَلعلَّ هذَا الكمَّ الْهَائِلَ منَ الْـمُصنَّفَات هُو مَا دَعَا بعْضَ المُؤرِّخينَ وَالبَاحثِينَ إِلَى التَّشْكيكِ فِي نسْبتِهَا إليْهِ، بَلْ لقدْ ذَهَبَ الأمْرُ بِمُعَاصِرِهِ السَّخَاوِي (تُوفِّيَ 902 هـ) إِلَى رمْيِهِ بالانْتِحَالِ وَالسَّرقَةِ، فقَالَ: «وَاخْتلسَ حِينَ كانَ يَتَرَدَّدُ إِلَيَّ مِمَّا عَملْتُهُ كثِيراً؛

47) فهرست مؤلّفات السُّيوطي: ق 2 أ (للمحقّق نسخة مصوّرة منه).

48) نفسه: ق 2 أ - ق 4 أ.

49) نفسه: ق 4 أ - ق 4 ب.

50) نفسه: ق 4 ب.

51) نفسه: ق 4 ب - ق 5 أ.

52) نفسه: ق 5 أ.

53) نفسه: ق 5 أ - ق 5 ب.

54) نفسه: ق 5 ب.

كالخِصَالِ المُوجِبةِ [للضَّلاَل][55]، وَالأسْماءِ النَّبويَّةِ، وَالصَّلاةِ على النَّبيِّ ﷺ، وَموتِ الأبْناءِ، وَما لاَ أحْصرُهُ، بلْ أخَذَ منْ كُتُبِ الْمَحْمُوديَّةِ وَغيْرِهَا كثيراً منَ التَّصَانِيفِ المُتقدِّمةِ، الَّتِي لاَ عهْدَ لكَثِيرٍ منَ العصْريِّينَ بِهَا، فغيَّرَ فيهَا يسيراً، وَقدَّمَ وَأخَّرَ، وَنسبَهَا لنفْسِهِ، وَهوَّلَ فِي مُقدِّمَاتِهَا بِمَا يتوهَّمُ منْهُ الْجَاهِلُ شَيْئاً مِمَّا لاَ يُوفِي بِحقِّهِ»[56].

وَقَدْ كَانَ بَيْنَ السِّخَاوِي وَبَيْنَ المُصَنِّفِ «مَا يَكُونُ بَيْنَ الأَقْرَانِ مِنْ تَنَافُرٍ وَعِدَاءٍ»، كَانَ مِنْ نَتَائِجِهَا التَّرْجَمَةَ المُظْلِمَةَ - عَلَى حَدِّ وَصْفِ الشَّوْكَانِي[57] - الَّتِي أَوْدَعَهَا السِّخَاوِي تَارِيخَهُ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهَا الثَّلْبُ وَالسَّبُّ، وَالاتِّهَامُ بِالسَّرِقَةِ، وَالتَّعْمِيَةُ عَلَى كُلِّ مَآثِرِ المُصَنِّف. وَقدْ علَّق مُحقِّقُو كتابِ «**المُزْهِرِ**» علَى مَا ذَهَبَ إليْهِ صَاحبُ «**الضَّوْءِ اللاَّمِعِ**» هُنَا بقوْلِهِم[58]:«وَالسِّخاوِي مؤرِّخٌ كبيرٌ، عَالِمٌ ثبْتٌ جَلِيلٌ، إلاَّ أنَّهُ كَانَ مُعَاصِراً للسُّيُوطِي، وَبيْنهُمَا منَ الْمُنَافَسَةِ وَالْخُصُومةِ مَا نَشْهدُهُ بيْنَ عُلماءِ كُلِّ عصْرٍ؛ وَغيْرَ هَذَا فإنَّهُ مُشْتَهِرٌ بالنَّيْلِ مِمَّنْ أرَّخَ لَهُمْ وَتحدَّثَ عنْهُم، كَما فعَلَ فِي تاريخ ابْن تَغْري بِرْدِي (تُوفِّيَ 874 هـ)، صَاحبِ «**النُّجُوم الزَّاهِرةِ**»، وَفِي ترجمةِ أبِي البقَاءِ البَدْريِّ (تُوُفِّي 894 هـ)، صَاحبِ «**سِحْرِ العُيُونِ**»

---

55) في الأصْل: «الظلال».

56) الضَّوْءُ اللاَّمع: 68/4.

57) مقدِّمة الدر المنثُور: 23/1. وأحال مُحقِّق الكتاب في الحاشية على كتاب الدُّكتور مصطفى الشكعة حول السُّيوطي، وقد عرض فيه لِخُصومات المصنِّف في الصَّفحات: 81-101.

58) المُزهر: 649-648/2.

وَتاريخ «**تَبْصِرَةِ أُولِي البَصَائِرِ**» ؛ فليْسَ منَ اليسيرِ أنْ يُقْبَلَ قوْلَهُ علَى إطْلاقِهِ، وَقدْ قَالَ فيه مُعَاصِرُهُ ابْنُ إيَاسٍ (تُوُفِّيَ 930 هـ): «إنَّهُ أَلَّفَ كتاباً فيهِ كثِيرٌ منَ الْمَساوِئِ فِي حقِّ النَّاسِ».

أَمَّا الْحافظُ الشَّوْكَانِي فَقَد عَلَّقَ علَى مَوْقِفِ السِّخَاوِي بِقَوْلِه[59]: «وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَهُوَ غَيْر مَقْبُولٍ عَلَيْه (يعْنِي اتِّهامه للسُّيوطي) لِما عرفْت منْ قَوْل أَئِمَّةِ التَّجْرِيح وَالتَّعْدِيلِ بِعَدَمِ قَبُولِ الأَقْرَانِ فِي بَعْضِهِم بَعْضاً مَعَ ظُهُورِ أَدْنَى مُنَافَسَةٍ، فَكَيْفَ بِمِثْلِ الْمُنَافَسَةِ بَيْنَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ الَّتِي أَفْضَتْ إِلَى تَأْلِيفِ بَعْضِهِم فِي بَعْضٍ، فَإِنَّ أَقَلَّ مِنْ هَذَا يُوجِبُ عَدَمَ القَبُولِ. وَالسِّخَاوي- رَحِمَهُ اللهُ -، وَإِنْ كَانَ إِمَاماً غَيْر مَدْفُوعٍ، لَكِنَّهُ كَثِير التَّحَامُل عَلَى أَكَابِرِ أَقْرَانِهِ كَمَا يُعْرَفُ ذَلِكَ مِنْ طَالَعَ كِتابِهِ «**الضَّوْءِ اللاَّمِعِ**»، فَإِنَّهُ لاَ يُقِيمُ لَهُم وزْناً، بَلْ لاَ يَسْلَمُ غَالِبُهُمْ مِنَ الْحَطِّ مِنْهُ».

وَكَانَ السُّيُوطِي قَدْ تَجَرَّدَ بِنَفْسِهِ لِدَحْضِ أَقَاوِيلِ السِّخَاوِي، فَصَنَّفَ رِسَالةً أَسْماهَا «**مقَامةَ الكَاوِي فِي تاريخ السَّخَاوي**»[60]، شهَّرَ بِهِ فيهَا، قَالَ فِي أَوَّلِهَا: «مَا تَرَوْنَ فِي رجُلٍ أَلَّفَ تاريخاً جَمَعَ فيهِ أَكَابِرَ وَأَعْياناً، وَنصَبَ لأَكْلِ لُحُومِهِمْ خِواناً، ملأَهُ بِذِكْرِ الْمَساوِئِ، وَثَلْبِ الأَعْرَاضِ، وَفوَّقَ فيهَا سهَاماً علَى قدْرِ أَغْراضِهِ

59) البدر الطَّالع: 1/333-334.

60) انظر هذه المقالة في المجْموع رقم 1208 من مخطوطات مكتبة راغب محمّد باشا، وهو يحتوي على 189 ق، ووردت الرّسالة المذكورة ما بين ق 49 ب وق 55 أ، وذكرها السّيوطي في فهرست مؤلّفاته، ضمن مؤلّفاته في «فنّ الأدب والنّوادر والإنشاء والشّعر»: ق 5 أ.

- وَالأغْراضُ هِيَ الأعْراضُ -، وَجعَلَ لَحْمَ المُسْلِمِينَ جُمْلَةَ طعامِهِ وإدَامِه، وَاسْتغْرَقَ فِي أكْلِهَا أوْقَاتَ فطْرِهِ وَصِيَامِه؟»[61].

وَبصَرْفِ النَّظَرِ عمَّا قِيلَ، وَمَا قدْ يُقَالُ بِخُصُوصِ مؤلَّفَاتِ السُّيُوطِي، وَعدَدِهَا الْحَقِيقِيِّ، فإنَّهُ منَ المُسَلَّمِ بِهِ أنَّ للرَّجُلِ «مؤلَّفَاتٍ لَمْ يتطَرَّقْ الشَّكُّ فِي نسْبتِهَا إلَيْهِ؛ وَهِيَ فِي ذاتِهَا تُعدُّ مفْخَرةً منْ مفَاخِرِ التَّأليفِ وَالتَّصْنيفِ، منْهَا: «**الإتْقَانُ فِي عُلُومِ القُرْآن**»، وَ«**الجَامِعُ الصَّغِيرُ**»، وَ«**المُزْهِرُ**» فِي عُلُومِ اللُّغَةِ، وَ«**هَمْعُ الهَوَامِع**»، وَ«**الأَشْبَاهُ والنَّظَائِرُ**» فِي النَّحْو، وَ«**بُغْيَةُ الوُعَاةِ فِي تراجِمِ النُّحَاةِ**»، وَ«**شرح شَواهِدِ المُغْنِي**»، وَ«**الاقْتِرَاحُ**» فِي أصُولِ النَّحْو، وَ«**أَسْبَابُ النُّزُول**»، وَغيرِ ذلكَ مِمَّا يَجْعَلُ السُّيُوطِي فِي مُقدِّمةِ العُلَماءِ المُصنِّفِينَ»[62].

شعره

وَكانَ للسُّيُوطِي شعْرٌ كثيرٌ، قالَ عنْهُ ابْنُ العمَاد الْحَنْبَلِي: «جَيِّدُهُ كثيرٌ، وَمتوسِّطُهُ أكْثَر، وَغَالبُهُ فِي الفَوائد العلْميَّةِ وَالأحْكامِ الشَّرْعيَّةِ، فمنْهُ وَأجَادَ فيه»[63]: [من مجزوء الرّمل]

قَــوِّضْ أَحَادِيــــثَ الصِّفَــــا

تِ، وَلاَ تُشَبِّـــــهْ، وَلاَ تُعَطِّـــــلْ

61) حاشيَةُ المزهِر: 649/2، نقْلاً عنْ مخطُوطةٍ محفُوظَةٍ بدَارِ الكُتب الملكيَّة برقم 1510.

62) المُزهر: 650/2.

63) شَذَرات الذَّهب: 78/11، والكواكب السَّائرة: 229/1.

إِنْ رُمْـــــتَ إِلاَّ الْـخَـــوْضَ فِـــي
تَـحْقِيـــقِ مُـعْضِلَـــــةٍ فَـــأَوِّلْ
إِنَّ الْـمُقَـــــوِّضَ سَالِـــــمٌ
مِـمَّـــا تَـكَلَّفَـــهُ الْـمُـــؤَوِّلْ

وَمِنْهُ أَيْضاً[64]: [من مجزوء الرّمل]

حَدَّثَنَـــا شَيْـخُنَـــا الكِنَانِـــي
عَـــنْ أَبِيـــهِ صَاحِـــبِ الْخَطَـابَـهْ:
أَسْـــرِعْ أَخَـــا العِلْـــمِ فِـــي ثَـــلاَثٍ:
الأَكْـــلُ وَالْـمَشْـــيُ وَالكِتَابَـــهْ

وَقَالَ أَيْضاً[65]: [من مجزوء الرّمل]

أَيُّـهَـــــا السَّائِـــــلُ قَـوْمـــــاً
مَـــا لَهُـــمْ فِـي الْـخَيْـــرِ مَذْهَـــبْ
اتْـــــرُكِ النَّـــــاسَ جَمِيعـــــاً
وَإِلَـــى رَبِّـــكَ فَارْغَـــبْ

وَقَالَ كَذَلِكَ[66]: [من الخفيف]

---

64) شذرات الذّهب: 78/11، والكواكب السّائرة: 229/1.
65) شذرات الذّهب: 78/11، والكواكب السّائرة: 229/1.
66) شذرات الذّهب: 78/11، والكواكب السّائرة: 230/1.

عَـابَ الإِمْـلاَءَ لِلْحَدِيـثِ رِجَـالٌ

قَـدْ سَعَـوْا فِي الضَّـلاَلِ سَعْيـاً حَثِيثَـا

إِنَّـمَـا يُنْكِـرُ الأَمَالِـيَ قَـوْمٌ

لاَ يَكَـادُونَ يَفْـقَهُـونَ حَدِيثَـا

وَمِنْهُ أَيْضاً[67]: [من المنسرح]

لِـمَـا لاَ نُرَجّـي العَفْوَ مِـنْ رَبِّنَـا؟

وَكَيْـفَ لاَ نَطْمَـعُ فِـي حِلْمِـهِ،

وَفِـي الصَّحِيحَيْـنِ أَتَـى

إِنَّـهُ بِعَبْـدِهِ أَرْحَـمُ مِـنْ أُمِّـهِ؟

وَجاءَ فِي مُقَدِّمة «شَقَائِقِ الأُتْرُنْج»[68]: «وَقَدْ نَظَمَ دِيواناً كَانَ مِن بَيْن مَا أَضَاعَهُ الزَّمَانُ منْ تُراثِهِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ غَيْر نُتَفٍ منْثُورَةٍ هُنَا وَهُنَاكَ، مِنْهُ قَوْلُهُ يَصِفُ جَزِيرَةَ الرَّوضَة: [من الطّويل]

تَأَمَّـلْ لِحُسْـنِ الصَّالِـحِيَّـةِ إِذْ بَـدَتْ

مَنَاظِرُهَـا مِثْـلَ النُّجُـومِ تَـلاَلاَ

وَلِلْقَلْعَـةِ الغَـرَّاءِ كَالبَـدْرِ طَالِعـاً

يُفَـرِّجُ صَـدْرَ الْـمَـاءِ عَنْـهُ هِـلاَلاَ

67) شذرات الذّهب: 78/11، والكواكب السّائرة: 229/1.

68) شقائق الأترنج، تحقيق عادل العامل، دار المعرفة، ط2، دمشق، 1994، صص: 15-16.

وَوَافَى إِلَيْهَا الْمَاءُ مِنْ بَعْدِ غَيْبَـــةٍ

كَمَـا زَارَ مَشْـغُـوفٌ يَـرُومُ وِصَـــالاَ

وَعَانَقَهَـا مِـنْ فَـرْطِ شَـوْقٍ لِحُسْنِهَـا

فَمَـدَّ يَمِينـاً نَحْـوَهَـا وَشِمَـالاَ

وَقَوْلُهُ يَرْثِي جَارِيَةً لَهُ، اسْمُهَا غُصُون، وفيهِ تَوْرِيَةٌ: [من الطّويل]

يَـا مَـنْ رَآنِـي بِالْـهُـمُـومِ مُطَـوَّقَـا

وَظَلَلْتُ مِنْ فَقْدِي غُصُوناً فِي شُجُونِ

أَتَلُومُنِي فِي عُظْـمِ نَوْحِـي وَالْبُكَـا

شَـأْنُ الْـمُطَوَّقِ أَنْ يَنُـوحَ عَلَى غُصُـونِ»

المؤلّفات المتصلة بموضوع الجنس

وَتَجْدُرُ الإِشَارةُ إِلَى أَنَّ للسُّيُوطِي عدَداً منَ المُؤلَّفَاتِ فِي الشَّأنِ الْجِنْسيِّ، نُشِرَ البعْضُ منْهَا وَلا يَزالُ البَعْض الآخَرُ مَخطُوطاً، أَنْكَرَ بَعْضُ «البَاحِثِينَ» المُعَاصِرونَ، مِنْ ذَوِي الغَيْرَة عَلَى «العُلَمَاءِ»، نِسْبتَهَا إِلَيْهِ. وَدَلِيلُهُمْ عَلَى ذَلكَ أَنَّ هَذِهِ المُصَنَّفَاتِ «الإباحِيَّةَ» لاَ يُمْكِنُ أَنْ تَصْدُرَ عَنْ مُفَسِّرٍ وَمُحَدِّثٍ وَفَقِيهٍ وَأُصُولِيٍّ وَمُجْتَهِدٍ وَمُفْتٍ مِنْ طِرَازِ السُّيُوطِيّ. وَلَكنّ مَالِك شِبل اعْتَمَد علَى هذا السَّبَبِ بِالذَّاتِ لإِدْمَاجِهِ فِي «**مَوْسُوعَةِ الحُبِّ فِي الإِسْلاَم**» ضِمْنَ

مَنْ أَسْماهُمْ بِفُقَهَاءِ الْحُبِّ[69]، وَذكَرَ منْهُم الوشَّاءَ (توفِّي 325 هـ)، صَاحب «**المُوَشَّى**»، وَابْنَ حزم (تُوفِّيَ 456 هـ)، وَاضع «**طَوْقِ الْحَمَامَة**»، وَابْنَ أَبِي حجلة (تُوفِّيَ 776 هـ)، مُصنِّف «**دِيوَانِ الصَّبَابَةِ**»، وَالتِّيفَاشِي (تُوفِّيَ 651 هـ)، صَاحب «**نُزْهةِ الألبَابِ فيمَا لاَ يُوجدُ فِي كتاب**»، وَ«**رُجُوع الشَّيخ إلَى صباه فِي القُوَّة علَى البَاه**»، وَالشَّيْخ النَّفزاوي، مُؤلِّف «**الرَّوضِ العَاطِرِ فِي نُزهةِ الْخاطِرِ**»[70].

وَفِي مَا يَلِي قَائمةٌ بعناوينَ هذِهِ الْمُصنَّفَاتِ، نُوردُهَا حسَبَ التَّرْتيبِ الأبجدي:

الأُسُّ فِيمنْ رأسَ بالكُسِّ[71].

وَالإفْصَاحُ فِي أَسْماءِ النِّكاحِ[72].

وَرشْفُ الزُّلاَلِ منَ السِّحْرِ الْحَلاَل[73]، وَيُعْرَفُ بِـ «مَقَامَةِ النِّسَاء»[74].

---

69) مالك شبل، موسُوعة الحبِّ في الإسْلام (Encyclopédie de l'amour en Islam)، مادَّة فقهَاء الحبِّ (Théologiens de l'amour): 606.

70) ن. م: 607-608.

71) هديَّةُ العَارفين: 1/ 534، ذَكرهُ السُّيُوطِي في كتابِهِ الوشَاح فِي فَوائد النِّكاح البَابُ الثَّانِي: اللُّغة ونسبَهُ إلَى «بعضِ الفُضَلاَءِ».

72) كشْف الظُّنُون: 133/1، وفيه: «وهُو لُغَةٌ صِرْفٌ، مبْسُوطٌ بنُقُوله وشَواهِدِهِ فِي مُجَلَّدٍ»، وهديَّةُ العَارفين: 534/1. وذكَر صاحبُ الجنس في أعمال الإمام السُّيوطي -352- أنَّ «النُّسْخة اليتيمة [من هذا الكتاب] الموْجُودة في العَالم هيَ النُّسْخةُ المحفُوظةُ في مكتبة كمبرْدج تحت رقم 1008/2 ملحق».

73) كشْف الظُّنون: 904، وفيه: «وهْيَ فِي أحد وعشْرين عَالمًا تَزوَّجَ كُلٌّ منْهُم، ووصفَ كُلٌّ ليْلتَهُ موزِّيًا بألفاظِ فنِّه»، وهديَّة العَارفين: 539/1، ودَليل مخطُوطات السُّيوطِي: 926. صَدَرَ عنْ دَارِ السَّاقِي.

74) همع الْهوامع: 8/1، وللْمحقّق ثلاث نسخ مخطوطة منه.

وَالزَّنْجَبِيلُ القَاطِعُ فِي وطْءِ ذَاتِ البَرَاقِع[75].

وَشَقَائِقُ الأتْرُنْج فِي دَقائِقِ الغُنْجِ[76].

وَضوْءُ الصَّبَاحِ فِي لُغاتِ النِّكاح[77].

وَمَبَاسِمُ المِلاحِ وَمَنَاسِمُ الصَّبَاحِ فِي مَواسِمِ النِّكَاح[78].

وَالمُسْتظْرَفَةُ فِي أحْكَامِ دُخُولِ الحَشَفَةِ[79].

وَالمُسْتظْرفُ فِي أخْبَارِ الجَواري[80].

وَنُزهةُ العُمرِ فِي التَّفْضيلِ بيْنَ البيضِ وَالسُّودِ وَالسُّمْر[81].

وَنُزْهةُ المُتأمِّلِ وَمُرشدُ المُتأهِّلِ[82].

---

75) كشْف الظُّنون: 955/2، وفيه: «قصيدةٌ مائة وخمسُون بيْتًا، وهْيَ ملْحُونةٌ. والسُّيُوطِي أوردَ منْهَا أبْيَاتًا فِي كتابِهِ نَواضِرُ الأيْكِ»، وهديَّةُ العَارفِين: 539/1.

76) كشْفُ الظُّنون: 1056/2، وهديَّة العَارفين: 540/1، ودليل مخطُوطات السُّيُوطِي: 859، وقدْ طبِعَ مِرارًا تحت عنوان: شَقَائق الأتْرُنج فِي رَقَائِقِ الغُنْج، وللمحقّق أربع نسخ مخطوطة منه.

77) كشْف الظُّنون: 1089، وهديَّة العَارفين: 540/1 ؛ وتوجدُ منْهُ نسْخةٌ فِي برلين: 7061/3، ونسخة في المكتبة التّيموريّة، مرسّمة تحت رقم 332، ومصنّفة في خانة كتب اللّغة، تحتوي على 13 ورقة.

78) كشْفُ الظُّنون: 1579، وهديَّة العَارفين: 542/1، ودليل مخطُوطات السُّيُوطِي: 860.

79) كشْف الظُّنون: 1674/2، وهديَّة العَارفين: 542/1.

80) المستظْرف فِي أخْبَار الجَوارِي: 1674/2، وهديَّةُ العَارفين: 542/1.

81) كشْفُ الظُّنون: 1944، وهديَّة العَارفين: 543/1، ودليل مخطُوطات السُّيُوطي: 862. وتوجدُ منْهُ مخطُوطتان فِي المكتبة الوطنيَّة التُّونسيَّة تحت رقميْ 5682 و4763، وقد اعتمدْنَا عليْهِمَا فِي تحقيقه، وصدر عن دار الميزان، حمَّام سُوسة، تونس، سنة 2005. ثُمَّ وقَع بينَ أيْدينَا كتابُ «تحسين القَبيح وتقْبيح الحَسَن» لأبِي منصُور الثَّعالبي، بتحقيق شَاكر العَاشُور، والصَّادر فِي طبعته الأولى عن الجمهُورية العِراقيَّة، وزارة الأوقاف والشُّؤونُ الدِّينيَّة، إحياء التُّراث الإسْلامي رقم 38، فوجدنَا فِي ثبت المراجع والمصَادر التِّي اعْتمدهَا المُحقِّقُ أنَّ هذَا الكتابَ طُبِعَ تحت نفْسِ هذَا العنْوان في طبعةٍ أولَى بدمشق سنة 1349 هـ، وهْيَ طبْعَةٌ لَم يمكنَّا الحُصُولُ عليْهَا = طبعتي الانتشار. وقد فرغنا منذ فترة من إعداد طبعة ثانية لهذا الكتاب بعد أن وفّقنا في الحصول على خمس مخطوطات إضافيّة مكّنتنا من تلافي هنات ونواقص الطّبعة الأولى.

82) كشْف الظُّنون: 1946، وهديَّة العَارفين: 543/1، ودليل مخطُوطات السُّيُوطِي: 863. وتوجدُ منْهُ نُسَخٌ

وَنَواضِرُ الأَيْكِ فِي النَّيْكِ[83].

وَالوشَاحُ فِي فَوائِدِ النِّكَاحِ[84].

وَاليَواقِيتُ الثَّمينةُ فِي صفَاتِ السَّمينَة[85]، وَهُوَ كتابُنَا هَذَا.

كتابُ اليواقيتُ الثَّمينةُ في صفَاتِ السمينة

لو أردْنَا أنْ نُصنِّفَ هذَا الأثَرَ فِي خانةٍ منَ الْخَانَاتِ الَّتِي أشَرْنَا إلَيْهَا آنِفاً، لأدرجْناهُ فِي السَّادسةِ منْهَا. ولعلَّ إحْجامَ المُصنِّفِ عنِ التَّقْديمِ لكتابِهِ بِمَا يشْرحُ الغَايةَ منْ تأليفِه دليلٌ علَى أنَّ مكانتهُ لديْهِ دُونَ مُصنَّفَاتٍ أخْرَى، ليْسَت بالضَّرورة مِمَّا يَفُوقُهُ حجْماً أو قيمةً، إنْ جَازَ للبَاحِثِ أنْ يُجَازِفَ فيُسلِّمَ بقيمةِ بعْضِ مؤلَّفَاتِ السُّيُوطِي ويَحجُبَ القيمَةَ عن بعضِهَا الآخَرِ، بلْ لقدْ تذْهبُ بهِ الثِّقَةُ فِي حصَافَةِ رأيِهِ إلَى حدِّ الزَّعْمِ بأنَّهَا مِمَّا يسْتثِيرُ الضَّحِكَ

مخطُوطة فِي: دار الكتب المصْريَّة تحت رقم 968.9424، وفِي المكتبة الظَّاهريَّة بدمشق تحت رقم: 1163، وفِي مكتبة المتحف البريطانِي: الذَّيْل: 1149، مجموع 2.

83) صَدَر عن دار الكتاب العَربِي بدمشْق، بدُون تاريخ، بتحقيق طلعت حسن عبد القَوي. وذكر عادل العامل في مُقدِّمة «شقائق الأترنج» (صص: 16-17)، أنَّ عنوان هذا الكتاب هُو: «نواضر الأيك فِي نوادر النَّيك»، وأضَاف كتابًا آخر بعنوان: «الأيك فِي معْرفَة النَّيْك»، وللمحقّق نسخة منهُ مصوّرة عن مخطوطة مكتبة الإسكوريال بمدريد، رقم. 565

84) كشف الظُّنون: 2011، وقد صدر هذا الكتاب، مفردا أو من ضمن مجموع، في طبعات ثلاث، لا تستجيب لأدنى شروط التّحقيق العلميّ، فضلا عن كونها عارية من الفهارس. ونحن بصدد إعداد طبعة محقّقة ومفهرسة لهذا الكتاب، بالاعتماد على خمسة مخطوطات، سنتولّى نشرها خلال سنة 2017 أو في النّصف الأوّل من سنة 2018 على أقصى تقدير،

تونس، 2003، و طبعتنا هذه هي الثانية

85) كشْف الظُّنُون: 2053/2، وقدْ تكلَّفْنَا تحْقيقَهُ بالاعْتمادِ علَى المخْطُوطةِ المحْفُوظةِ بالمكتبةِ الوطنيَّةِ بتُونس تحْت رقْم 5682، وصدر عن دار الميزان للنَّشْر، حمَّام سوسة، تونس، 2003.

لتفاهَتِهَا، كَمَا صرَّحَ بذلكَ فِعْلاً بعْضُ الطَّارئينِ علَى ميْدَانِ «**التَّحْقيقِ**» عنْدَ حديثِهِ عَنْ كتابِ «**نُزْهةِ النَّدِيمِ**».

ولا بُدَّ منَ الإشَارةِ فِي هذَا الصَّددِ إلَى أنَّ الْـمُصنِّفَ صدَّرَ رسَالتيْهِ «**نُزهةُ العُمر فِي التَّفْضيلِ بيْنَ البيضِ والسُّودِ والسُّمْر**» و«**نُزهَة النَّديم**» ببعْضِ الأسْطُرِ، واكْتفَى فِي كتابِهِ هذَا بقَوْله: «هَذَا جُزْءٌ يُسَمَّى: **اليَوَاقِيتُ الثَّمِينَةُ فِي صِفَاتِ السَّمِينة**»، أيْ بالإشَارةِ إلَى عنوان المُؤلَّفِ. والْحقيقةُ الَّتِي انْتهيْنَا إليْهَا، بعْدَ أنْ فرغْنَا منْ تَحْقيقِ النُّصُوصِ الثَّلاَثَةِ، الْمذْكُورةِ أَعْلاَهُ، أنَّ اليَواقِيتَ ألْصَقَهَا بالاهتمَاماتِ اللُّغَويَّةِ والأدبيَّةِ للسُّيُوطِي، وأقْربَهَا إلَى المُصنَّفَاتِ الَّتِي أفْردهَا للشَّأنِ الْجنْسيِّ منْ منظُورهِ كفقيهٍ وأصُوليٍّ، وليْسَ عنْ وعْيٍ منْهُ بقيمةِ هذَا الْمَوْضُوعِ فِي حدِّ ذاتِهِ. ولاَ غَرَابَةَ فِي ذَلكَ فَقَدْ وَضَعَهَا، عَلَى مَا ذَكَرهُ هُو نَفْسُهُ فِي خطبَة كِتَابِ «**الوِشَاح فِي فوائدِ النِّكَاح**»، بَعْد فَراغِهِ من تأليف كتاب «**الإفْصَاح فِي أَسْمَاءِ النِّكَاح**»، فَقَالَ فِي هَذَا الْمَعْنَى: «فَأَوَّلُ مَا عَمِلْتُ فِي ذَلِكَ كِتَابَ «**الإفْصَاح فِي أَسْمَاءِ النِّكَاح**»، وَهُوَ لُغَةٌ صِرْفٌ، مَبْسُوطٌ بِنُقُولِهِ وَشَوَاهِدِهِ فِي مُجَلَّدٍ لَطِيفٍ، ثُمَّ عَمِلْتُ «**اليَوَاقِيتَ الثَّمِينَةَ فِي صِفَات السَّمِينَة**»، وَهُو مُفِيدٌ فِي نَوْعِهِ»[86].

وقيمةُ كتابنَا هذَا مَردُّهَا - علَى مَا تبيَّنَ لنَا - أنَّهُ يتنزَّلُ ضمْنَ المُؤلَّفَاتِ الَّتِي كرَّسهَا أصْحابُهَا للمرأةِ وشُؤونِهَا وأوضَاعِهَا

86) الوشاح في فوائد النّكاح (مخطوط): ق 2 ب.

وأدبِهَا، وهْيَ منَ الكثْرةِ بحيْثُ تتعذَّرُ مَعهُ الإشَارةُ إِلَى بعْضِهَا أو إليْهَا كافَّةً فِي هذَا السِّيَاقِ، علْماً بأنَّ الأستاذ صلاح الدِّين المُنجد تناولَ هذِه الظَّاهِرةَ البَارزةَ فِي مقَالٍ ضَافٍ، لاَ غنَى عنْهُ لكلِّ منْ رامَ التَّعرُّفَ علَى صُورةِ المْرأةِ فِي الأدبِ العَربيِّ القدِيمِ[87].

واليَواقِيتُ وثيقُ الصِّلةِ ببعْضِ مصنَّفَاتِ السُّيُوطِي الَّتِي تَناولتِ الجْانِبَ الجْنْسيَّ فِي حياةِ المْرأةِ العَربيَّةِ، منْ أمثَالِ «**الوِشَاح فِي فوائدِ النِّكَاحِ**»، و«**شَقَائِقِ الأُتْرُنْجِ فِي رقَائِقِ الغُنْجِ**»، و«**نَوَاضِرِ الأَيْكِ فِي نَوَادِرِ النَّيْكِ**»[88]، إلَّا أنَّهُ يتميَّزُ عنْهَا جَميعاً بكوْنِهِ رُصِدَ لاسْتقْصَاءِ قضيَّةٍ معْلُومةٍ، لاَ تَخْلُو منْ طَرافَةٍ، جَمَعَ شيْئاً منَ المْادَّةِ المُتعَلِّقَةِ بهَا وأخْضَعَهَا لترْتيبٍ مَخْصُوصٍ، خالَفَ فيهِ منْهجَهُ فِي مُصنَّفَاتِهِ الأخْرى، إذْ قدَّمَ «**بَابَ اللُّغَةِ**» علَى «**الأَخْبَارِ وَالآثَارِ**»، إشَارةً منْهُ ربَّمَا إلَى أنَّ أهمِّيَةَ هَذَا المْوضُوعِ - مِنْ وجهةِ نظَره علَى الأقلِّ - تكْمُنُ فِي هذَا الجْانِبِ تَحْديداً.

وَنَحْنُ بدَوْرنَا نَميلُ إلَى الاعتقَادُ بأنَّ طَرَافَةَ هذَا الأثَرِ تكْمُنُ فِي جمعِهِ لِمَا تناثَرَ فِي بطُونِ المْعاجِمِ القديمةِ والمُصنَّفَاتِ اللُّغويَّةِ وَالأدبيَّةِ الجْامعةِ منْ مُفْرداتٍ تتعلَّقُ بالجْانِبِ الخَلْقِيِّ لِلْمَرْأَةِ،

87) صلاح الدين المنجد: مجلَّة المجمع العلمِي العَربي، المجلَّد السَّادس عشَر، 1941.

88) ولا يعْنِي قوْلنَا هذَا أنَّنَا ممَّنْ يميلُ إلَى الاعتقَادِ بأنَّ المصنَّفَاتِ الجنسيَّةَ العَربيَّةَ القديمةَ هِيَ مظهَرٌ منْ مظَاهِرِ التَّحرُّرِ الفكْرِي الذِّي يفتقِرُ عصْرُنَا الحاضِرُ إلَى شيْءٍ يسيرٍ منْهُ، لأنَّ فِي هذَا الاعتقَادِ منَ التَّجَاوزِ ومنَ التجنِّي الشَّيءِ الكَثيرِ. وفِي هذَا الإطَارِ، نكتفِي بالإشَارةِ، اعْتراضًا منَّا علَى هذه القِراءةِ اللاتَّاريخيَّةِ الْمجحفةِ، أنَّ هذِهِ المؤلَّفات تتناولُ الشَّأنَ الجنْسيِّ منْ منطلقَاتٍ فكْريَّةٍ وجماليَّةٍ وإيديُولوجيَّةٍ مُناقضَةٍ تمامًا للقيمِ التِّي تحْكُمُ حاضِرنَا. وليْسَ أدلّ علَى ذلكَ منْ أنَّ المرأةَ فيهَا مُشيّأةٌ، بلْ ومغيَّبةٌ إلَى حدِّ العدَمِ فِي أغْلبِ الأحْيَانِ، وأنَّ حضُورهَا فيهَا حضُورٌ جسديٌّ صرْفٌ، يؤكِّدُ وظيفتهَا كأداةٍ لذَّةٍ لا غيْرَ.

والاستشْهَادِ بِمَا وردَ منْهَا فِي الآثَارِ والأخْبَارِ والأشْعَارِ، والتَّرْكيزِ علَى مَا يتَّصِلُ منْهَا بصفةٍ مُعيَّنَةٍ، مُمثَّلَةً هُنَا فِي السِّمْنةِ، الَّتِي يَجبُ أنْ تُقْرأ علَى أنَّهَا مُرادفٌ للإمتِلاءِ والعبَالَةِ، دُونَمَا إفْراطٍ، وفْقاً للذَّائقَةِ الجَمَاليَّةِ القَديمةِ التِّي كانتْ تَرَى فِي «الوَثَارَةِ» المْثَالَ الأسْمَى للجمَالِ النِّسَائِيِّ.

والحْقيقَةُ أنَّنَا هُنَا إزاءَ قضيَّةٍ إشْكاليَّةٍ اخْتلفَت فيهَا آراءُ القُدَامَى والمُولَّدينَ، ولاَ تزالُ أصْداءٌ منْهَا تتردَّدُ اليَوْمَ فِي بعْضِ أمْثَالنَا وتصوُّرَاتِنَا للمرأةِ. ومدَارُ القضيّةِ، كمَا طُرحَتْ قَديمًا، هُو فِي المُفَاضَلةِ بيْنَ الضَّخَامةِ والرَّشَاقَةِ الَّتِي لا تصِلُ إلَى حَدِّ النَّحافَةِ. وكانَ الجَاحظُ منَ الأوائلِ الذِّينِ رصدُوا هذِه القضيَّةَ، وسجَّلُوا التَّبايُنَ بشأنِهَا وأدْلَوا فيهِ برأيٍ، فقَالَ[89]:

«رأيْتُ أنَّ أكثَرَ البُصَراءِ بِجَواهِرِ النِّسَاءِ يُقدِّمُون المْجْدُولَةَ، وهْيَ الَّتِي تكُون بيْنَ السَّمِينةِ والمْشُوقَةِ. ولا بدَّ منْ جوْدةِ القدِّ، وحُسْن الخَرطِ، واعْتدَال المْنْكَبيْنِ، واسْتواءِ الظَّهْرِ. وَلاَ بدَّ أنْ تكُونَ كاسيَةَ العظَامِ، بيْنَ المُمْتلئَةِ والقضيفَةِ. وإنَّمَا يُريدُونَ بقَوْلِهم مَجْدُولةً جُدُولةَ العَصَبِ، وقلَّةَ اللَّحْمِ، والسَّلامةَ منَ الزَّوائدِ والفُضُولِ، فلذَلكَ قَالُوا خُمْصَانةٌ[90]، وسيْفَانةٌ، وكأنَّهَا جُمَان، وكأنَّهَا جَدْلُ عنَان، وكأنَّهَا قَضيبُ

89) أخبَار النِّسَاء: 138، وجوامع اللَّذَّة (مخطُوط): الجَزء الثَّانِي، البابُ الثَّانِي عشَر: فِي مَا يُسْتحبُّ منْ خَلْقِ النِّسَاء، وقد وردَ جزْءٌ منْ هذَا الشَّاهِدِ فِي هذا الكتاب مختصَرًا، فِي الفقرة رقم: 67.

90) نظام الغريب: 66: «المُضْمرةُ، ومثلُه الهيْفَاء وَالْمُهَفْهَفَةُ».

خَيْزُران. والتَّثَنِّي فِي مشْيِ الْمرأةِ أحْسَنُ ما فيهَا، ولا يُمْكنُ ذلكَ الضَّخْمةَ، ولا السَّمينةَ، وذاتِ الفُضُولِ والزَّوائِدِ. وقَالُوا الْمجْدُولةُ هِيَ الدَّقيقَةُ الأطرافِ، اللَّيِّنةُ الأعطَافِ، الرَّابيَةُ الأرْدافِ. وقدْ مدَحَ قوْمٌ السَّمينةَ، وآثَروهَا علَى النَّحيفَةِ، وذاكَ العامُّ فِي الرِّجَالِ، فقَالُوا: الْمرأةُ السَّمينةُ فِراشٌ وطيءٌ، والنَّحيفَةُ كُوَّةٌ بَيْنَ عِضَادتيْنِ. وقدْ أحبَّ قَوْمٌ الأعْكانَ، وكرهَهُ قَوْمٌ، وأحبَّ آخَرونَ الْمُدْمجَةَ البطْنِ. (...) ويُسْتحبُّ منَ الْمرأةِ ضخامةُ الرَّكبِ، وغلظُ الشُّفْريْنِ، وكبرُ الرِّدفِ. (...) وأجْمعُوا علَى حُبِّ العجْزاءِ، ومقْتِ الرَّسْحاءِ».

والْمُتصفِّحُ لكتابِ مُحَمَّد بن أحمد التِّجَانيِّ «تُحفَةُ العَرُوس ومتْعةُ النُّفُوس»[91] يَجدُ صَدًى لِهذِهِ الرُّؤى فِي الأبْوابِ الكَثيرةِ التِّي عقدَهَا الْمُؤلِّفُ مفصِّلاً فيهَا القَوْلَ فِي جَسدِ الْمرأةِ فتناولهُ بالوصْفِ عُضْواً عُضْواً، [وخاصَّةً الأجْزاءَ منْ 10 إلَى 18]، وفْقاً للذَّائقَةِ السَّائدةِ، وهْوَ مَا نلْمسُهُ بِوُضُوحٍ فِي تَواتُرِ الشَّواهِدِ الْمُركِّزةِ بصُورةٍ خاصَّةٍ علَى الضَّخامةِ والامتِلاءِ والوثَارةِ. ولا يَخْتلِفُ الأمْرُ عنْهُ فِي مُصنَّفِ السُّيُوطيِّ حيْثُ كانَ التَّركيزُ علَى هذِه الظَّاهِرةِ الشَّرْطَ الأسَاسيِّ للكتابِ. وفعَلَ السُّيُوطِي نَفْسَ الشَّيْءِ فِي كِتَابِهِ الوِشَاحِ، فَأَوْرَدَ فِيهِ فَقَرَاتٍ لِوَصْفِ الأرْدافِ وَالْمَرْأَةِ العَجْزَاءِ وَالرَّكَبِ الضَّخْمِ.

91) انْظُر الفصْلَ التَّاسع عشَر: ذكْرُ أوصَافِ النِّسَاءِ على الإجْمال، وخصَّصَ منْهُ المصنِّفُ عشْرينَ جُزْءًا للحديثِ عنْ أعضَاءِ المرأةِ: من صفحة 255 إلَى صفحة 348.

وقدْ يكُونُ منَ المُفِيدِ أنْ نسُوقَ - تأكيداً منَّا للطَّابَعِ الإشْكاليِّ لِهذِه القضيّةِ - تعْليقَ الدُّكتُور ياسين الأيُّوبي، مُحقِّقِ كتابِ «فِقْهِ اللُّغَةِ» لأبِي منصُورٍ الثَّعَالبِي عنْدَ حديثِ هذَا الأخيرِ عنْ صفَاتِ المُرأةِ السَّمينةِ، الَّتِي رواهَا عنْهُ السُّيُوطِي فِي الفقْرةِ السَّابعة منْ هذَا الكتابِ، ونصُّهُ: «تأمَّلْ غلْظةَ اللُّغَةِ، وتقعُّرَ الألفاظِ، كلَّمَا اشْتدَّ القُبْحُ، واتَّسعتْ دَائرةُ السَّوْءِ، بينَمَا لَمْ نلْمحْ مِثْلَ ذلكَ فِي الأوصَافِ الجْميلةِ السَّابقَةِ»[92]. والقُبْحُ هُنَا مُمثَّلٌ فِي الصِّفَاتِ الَّتِي تُحِيلُ علَى الضَّخامةِ، والسِّمنَةِ، والغلْظَةِ، مِمَّا يَدْخُلُ فِي «حدِّ مَا يُكْرَهُ»، وفْقًا لعبَارةِ الثَّعَالبِي نفْسِه.

ولاَ يفُوتُنَا فِي خاتِمةِ هذِه العُجالَةِ -تأكيداً منَّا دائماً علَى الطَّابَعِ السِّجَاليِّ لِهَذَا الْمَوْضُوعِ- أنْ نُحِيلَ علَى حكَايةٍ منْ حكايَاتِ «ألْفِ ليْلة وليْلة»[93]، تتمثَّلُ فِي مُناظَرةٍ بيْن سِتِّ جَوَارٍ «كَأنَّهنَّ الأقمَارُ، الأولَى بيضَاءُ، والثَّانيَةُ سمْراءُ، والثَّالثةُ سمينةٌ، والرَّابعةُ هَزيلةٌ، والْخَامسةُ صفْراءُ، والسَّادسةُ سَوْداءُ[94]، وكنَّ حسَانَ الوُجُوهِ، كامِلاتِ الأدبِ، عارفَاتٍ بصِناعةِ الغِناءِ وآلاتِ الطَّربِ»[95]، وخاصَّةً علَى المُواجهةِ الَّتِي دَارَتْ فِيهَا بيْن جاريَةٍ سمينةٍ، وأخْرَى هَزيلةٍ.

---

92) فقه اللُّغة وأسْرار العَربيّة: مقدِّمة الشَّارح: 13.

93) ألْف ليْلة وليْلة، منشُورات دار مكتبة الحياة، بيروت، بدون تاريخ: 71/3، ولا عنْوانَ لهَا فيه.

94) وقد أفْردَ السُّيُوطِي مُصنَّفَهُ نُزهةُ العُمْر فِي التَّفْضيل بيْن البيضِ والسُّود والسُّمْرِ لاسْتعْراضِ كلِّ مَا قَالهُ الشُّعَراءُ علَى وجْهِ الخُصُوصِ فِي المفاضَلةِ بيْنَ هذهِ الأصنافِ الثَّلاثة.

95) ألْف ليْلة وليْلة: 72/3.

والطَّريفُ فِي هذِه المُواجهَةِ أنَّهَا تُوظِّفُ كُلَّ أشْكالِ الْخطَابِ السَّائِدِ، بِمَا فِي ذلكَ القُرْآنَ والْحدِيثَ، جرْياً علَى الْمِثَالِ الَّذِي أضْحَى بِمقَامِ القَاعِدةِ والَّذِي لَجَأَ إليْهِ الْجاحظُ وأضْرابُهُ فِي الْمناظَراتِ الَّتِي أجْرَوْهَا بيْنَ الْجَوارِي والغلْمَانِ علَى سبيلِ الْمِثَالِ لا الْحَصْرِ[96]، فقدِ اتَّسعَ هذَا الضَّربُ منَ الأدبيَّاتِ، الَّذِي كثِيراً مَا يُطْلَقُ عليْه لفظُ «المُفَاخَرَةِ»، ليشْمَلَ مواضِيعَ شَتَّى كالْمُفَاضَلةِ بيْنَ الفُصُولِ[97]، وبيْن «الكِلاب وكَثِيرٍ مِّمن لبسَ الثِّيَابَ»[98]، و«الْمُفَاخرةِ بيْن الزُّجاج والذَّهَب»، الَّتِي أشَارَ إليْهَا السُّيُوطِي فِي مقدِّمةِ «**نُزهَةِ العُمْرِ فِي التَّفْضيلِ بيْنُ البيضِ والسُّود والسُّمْرِ**»[99]، دُونَ أنْ ينُصَّ علَى اسْمِ مؤلِّفِهَا. وتتنزَّلُ فِي نفْسِ هذَا الاطَارِ كُتُبٌ كثِيرةٌ أخْرَى، نَخصُّ بالذِّكْرِ منْهَا كتابَ «**السَّحَّاقَاتِ واليَعامِيرِ**»، وكتابَ «**فضْلِ السُّرْمِ علَى الفَمِ**»[100]، وكلاهُمَا لأبِي العنبس الصمْيرِي، وكتاب «**البغاء ولذَّاتِه**» لابْنِ الشَّاه الظَّاهِري[101].

---

96) انظُر الصَّفحات: 79/77.

97) وقد ألَّفَ أبُو عبد الله بن المرزبَان فِي المفاضَلة بيْنَ الشِّتاءِ والصَّيْف ووسمهُ بـ كتاب الشِّتاءِ والصَّيْفِ؛ أنظُر الفهْرست: 214.

98) كتابُ فضْل الكِلابِ علَى كثِيرٍ ممَّنْ لبسَ الثِّيَاب لمحمَّد بن خلف بن المرزُبان، نَشَرهُ لويسْ شِيخُو فِي المجلَّدِ السَّابِعِ من مجلَّةِ المشْرِقِ سنةَ 1912، ونشَرهُ أيْضًا إبْراهيم يُوسُف فِي القَاهرة سنة 1341 هـ، ونشَرهُ أيْضًا زهيِّر الشَّاويش فِي بيْروت عَام 1990، ثمَّ نشَرهُ الدُّكتُور محمَّد شَبارُو فِي دار التَّضَامُن ببيْروت سنة 1992.

99) انظر: نزهة العمر في التّفضيل بين السّود والبيض والسّمر (بتحقيقنا): الصّفحات: 35-38.

100) انظر الفهْرست: 217/216.

101) الفهرست: 218.

منهج التحقيق

كانَ تعْويلُنَا فِي إخْرَاجِ هذَا المُصَنّف ثَانِيةً، بَعْد طبعَتنَا الأُولَى الَّتِي صَدَرَتْ بِتُونس مُنْذُ مَا يَزِيدُ عَن عَقْدٍ مِنَ الزَّمَانِ[102]، عَلَى مَخْطُوطَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ، زِيَادَةً عَلَى مَخْطُوطَةِ المَكْتبَةِ الوَطَنِيَّة بِتُونِس المُرَسَّمَةِ فِيهَا تَحْتَ رَقْم 5682[103]، رَمَزْنَا لَهَا فِي هَذِهِ الطَّبْعَةِ بِالحَرْفِ (أ). وَقَد قَامَ الأسْتَاذُ عَبدُ العَزيز قاسِم (عمُّ صَاحِب دار الميزان، وأُسْتاذٌ مِنْ خِيرةِ أَسَاتِذَةِ البِلاَدِ المُتبَحِّرِينَ فِي اللُّغَتَيْنِ العَرَبيَّةِ والفَرنْسِيَّةِ) مَشْكُوراً بِمُرَاجَعَة الطَّبعَةِ المَذكُورَةِ بَعْد صُدُورِهَا مُرَاجعَةً مُتَقَصِّيةً، وَأَشَارَ إِلَى عَدِيدِ الهَنَات والنّوَاقِصِ وَمَواضِعِ اللَّبْسِ فِيهَا، تَوَلَّيْنَا إِصْلاَحَهَا بِالكَامِلِ فِي طَبعَتِنَا الجَدِيدَةِ.

وَالمَخْطُوطَتَان الإضَافيّتَان اللَّتَانِ اعْتَمَدْنَا عَلَيْهِمَا فِي إنْجَاز هذِهِ الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ، هُمَا:

1 - المَخْطُوطَةُ المَحْفُوظَةُ فِي مَكْتَبَةِ المَسْجِد النَّبَوِيِّ تَحْتَ رَقْم 80/ 148، وَهِيَ جَزْءٌ مِن مَجْمُوعٍ، تَقَعُ فِي 27 ورقَةٍ (ق 47 ب - ق 74 أ)، كُتِبَت بِخطّ مَغْرِبيّ جَمِيلٍ وَمَقْروءٍ، مِسْطَرَتُهَا 18/ 21 سم، وعَدَدُ السُّطُورِ فِي الصَّفْحَةِ الوَاحِدَةِ 19 سطْراً، كُتِبَتْ فِيهَا بِدَايَاتُ الفَقَرَاتِ بِاللَّوْنَيْنِ الأَحْمَرِ وَالأَزْرَقِ. وَقَدْ رَمَزْنَا لَهَا بِالحَرْفِ (ب). وَتَضَمَّنَتْ هَذِهِ المَخْطُوطَةُ مَتْن الكِتَابِ كَامِلاً،

102) صدرت عن دار الميزان بالنّشر، لصَاحِبِهَا فيصَل قاسِم (حمّام سُوسة - تونس) في أوت 2003، وتقَعُ فِي ثَمانِينَ ومائَتَيْ صَفحة (280).

103) انظر وصف هذه المخطوطة في اليواقيت الثّمينة في صفات السّمينة: 33.

وَلَكِنَّهَا مُضْطرِبَةَ التَّرْتِيبِ، فَقَد تَدَاخَلَ فِيهَا القِسْمُ الثّانِي الْمَوْسُومِ بِالأَخْبَارِ وَالآثَار مَعَ القِسْمِ الثَّالِثُ الْمُخَصَّصِ لِلأَشْعَار.

2 - الْمَخْطُوطَةُ الْمَحْفُوظَةُ فِي مَكْتَبَةِ الْمَسْجِد النَّبَوِيِّ تَحْتَ رَقْم 80/ 154، وَهِيَ جَزْءٌ مِن مَجْمُوعٍ، تَقَعُ فِي 12 ورقَةٍ (ق 147 ب - ق 160 ب)، كُتِبَت بِخطّ مَغْرِبِيّ مَقْروءٍ، مِسْطَرَتُهَا 18/ 21 سم، وعَدَدُ السُّطُورِ فِي الصَّفْحَةِ الوَاحِدَةِ 21 سطْراً، وكُتِبَتْ بِدَايَاتُ الفَقَرَاتِ فِيهَا بِاللَّوْنِ الأَحْمَرِ. وَقَدْ رَمَزْنَا لَهَا بِالْحَرْفِ (ج). وَهِيَ نَاقِصَةُ الأَوَّلِ، فَقَد سَقَطَ مِنْهَا بَابُ اللُّغَةِ بِالكَامِلِ، وَجُزْءٌ مُهِمٌّ مِنْ بَابِ الآثَارِ وَالأَخْبَارِ. وَلَكِنَّنَا أَفَدْنَا مِنْهَا كَثِيراً رَغْمَ هَذَا النّقْصِ فِي تَحْقِيقِ الْجُزْءِ الأَخِيرِ مِنَ الكِتَابِ.

وقدْ تَمَثَّلَ عملُنا فِي الكتَابِ فِي مَا يَلِي:

1 - ضبَطْنَا الْمَتْنَ وقوَّمْناهُ دونَ الْمَسِّ به أوْ حذْفِ أيِّ شَيْءٍ منْهُ تَحْت أيَّةِ ذريعةٍ كانت.

2 - خرَّجْنَا الأحاديثَ النَّبويَّةَ علَى وجه الاخْتِصَارِ.

3 - ضبْطنَا الأشعَارَ ضبْطاً كامِلاً، وردَدْناهَا إلَى مواضعِهَا فِي دواوينِ أَصْحَابِهَا، أو فِي كتُبِ الاخْتِيَارَاتِ وَالْمُنَوَّعَاتِ الأَدَبِيَّةِ، الْمَخْطُوطَةِ (عِنْدمَا أَمْكنَ ذَلِكَ) وَالْمَطْبُوعَةِ عَلَى حدِّ السَّوَاءِ.

4 - اكتفيْنَا بالتَّعْريفِ، منْ ضمْنِ الأعْلام، بالْمُصنِّفِينَ منْ شُعَراءَ ولُغَوِيِّينَ ومُؤرِّخينَ، وغيْرهم، لَمْ نُهْملْ إلاَّ منْ لَمْ نعْثُر لهُ

منْهُم علَى ذكْرٍ فِي كتبِ التَّراجِمِ الَّتِي بيْنَ أيْدينَا، وصَرفْنَا النَّظَر تَماماً عَنْ تَراجِمِ الْحكَّام والْمُلُوكِ والقضَاةِ والفقهَاءِ، إلاَّ منْ كانَ لهُ منهُم اشْتغَالٌ بالعلْمِ والأدبِ.

5 - قسَّمْنا المتْنَ إلَى فقَراتٍ ورقَّمْنَاهَا، وأحلنا عَلَيْهَا فِي الفَهَارِس.

6 - ذيَّلْنَا الكتَابَ بالفَهارسِ الفنِّيةِ التِّي تُسَاعدُ القَارئ والباحثَ، وجُملتُهَا ثمانيَةٌ، وهيَ:

* فهْرسُ الآيَاتِ القُرْآنيَّةِ.
* فهْرسُ الأحاديثِ النَّبويَّة.
* فهرسُ الأعلام.
* فهرسُ القوافِي والأرْجَاز.
* فهرسُ أسماء الكُتُب الواردةِ فِي الْمَتْنِ.
* فهرسُ الأمثال.
* فهرسُ البلدان.

وأضفْنَا إليْهَا ثبْتاً بأهمِّ الْمَصَادِر والْمَراجِع الَّتِي اعتمدْناهَا فِي تَحقيقِنَا لِهَذَا الكتاب.

هَذَا، وقدْ عزفْنَا عنِ التَّنْصيصِ فِي الْحَواشِي علَى كُلِّ ما قُمْنَا بهِ لتقْويمِ النَّصِّ وضبْطِهِ، ولو فعلْنَا لاسْتطَالَ بذَلكَ الكتابُ فِي

دُونِ مَا فائدةٍ. وقدْ أشَرْنَا إلَى تدخُّلاتِنَا فِي المْتْنِ بوضْعِ الإضَافَاتِ - الَّتِي تلافيْنَا بهَا بعْضَ الأسْقاطِ فيهِ - بيْنَ قَوْسيْنِ مُعقَّفَيْنِ، والإحالة، كُلَّمَا كانَ ذلكَ ضَروريًّا، علَى المْصَادِرِ الَّتِي اسْتقَيْنَا مِنْهَا هَذهِ الإضَافَاتِ.

وقدْ بَذَلْنا أقْصَى الجْهْدِ، ولعلَّنَا نكُونُ أصبْنَا بعْضَ الشَّيْءِ، ونعْتذِرُ

علَى مَا قدْ نكُونُ وقعْنَا فِيهِ منْ أخطَاءٍ، فالكَمَالُ للهِ وحْدهُ.

د. فَرج الحَوار

حمَّام سُوسة فِي: 22/ 11/ 2016

صور ورقات من المخطوطات المعتمدة في التحقيق

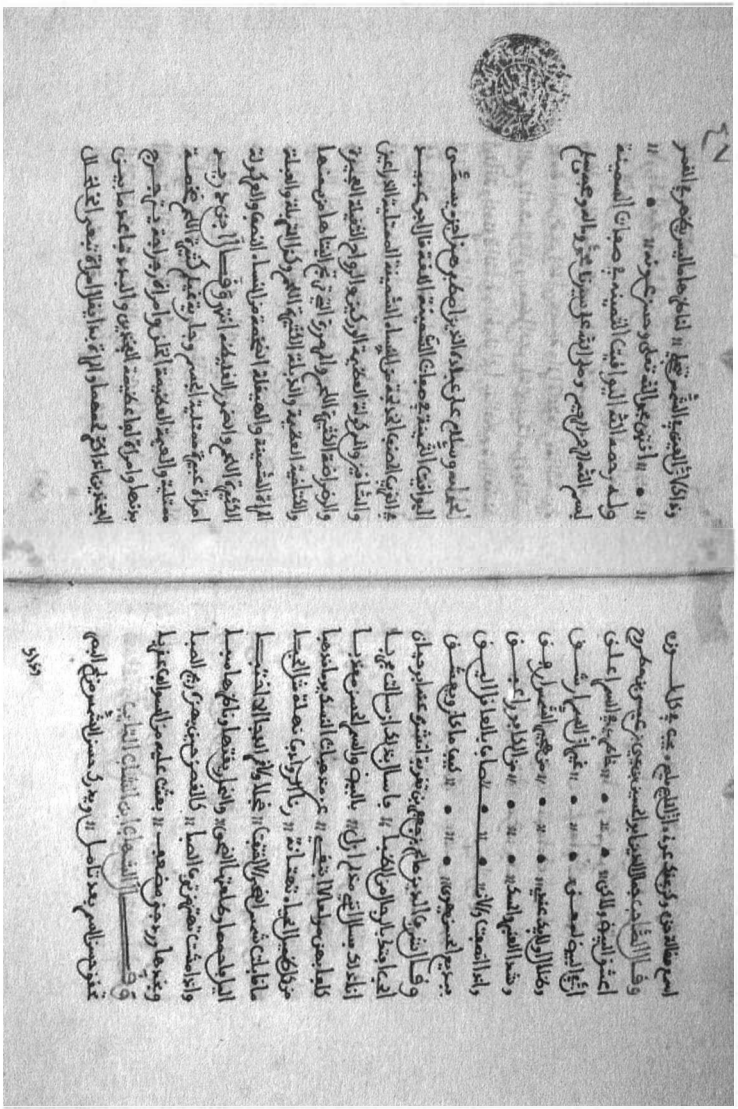

مخطوط (ب)، بداية الكتاب، ق 74 ب

مخطوط (ب)، أشعار العرب، ق 73 أو ب

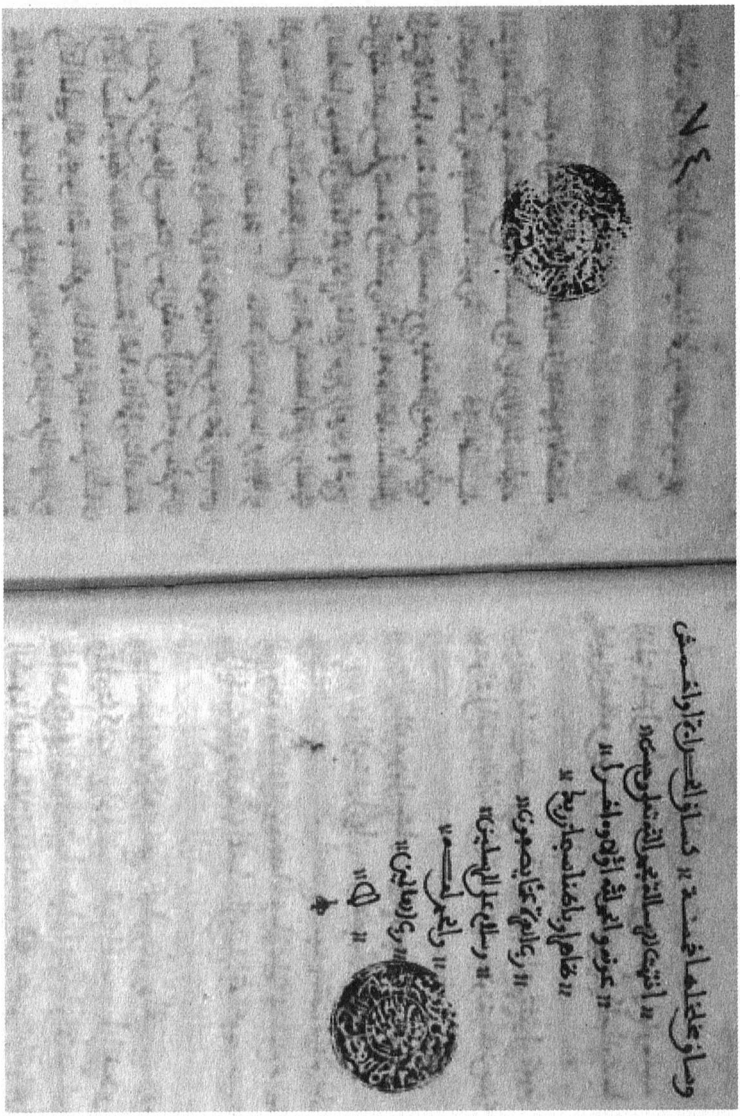

مخطوط (ب)، نهاية الكتاب، ق 73 أو ب

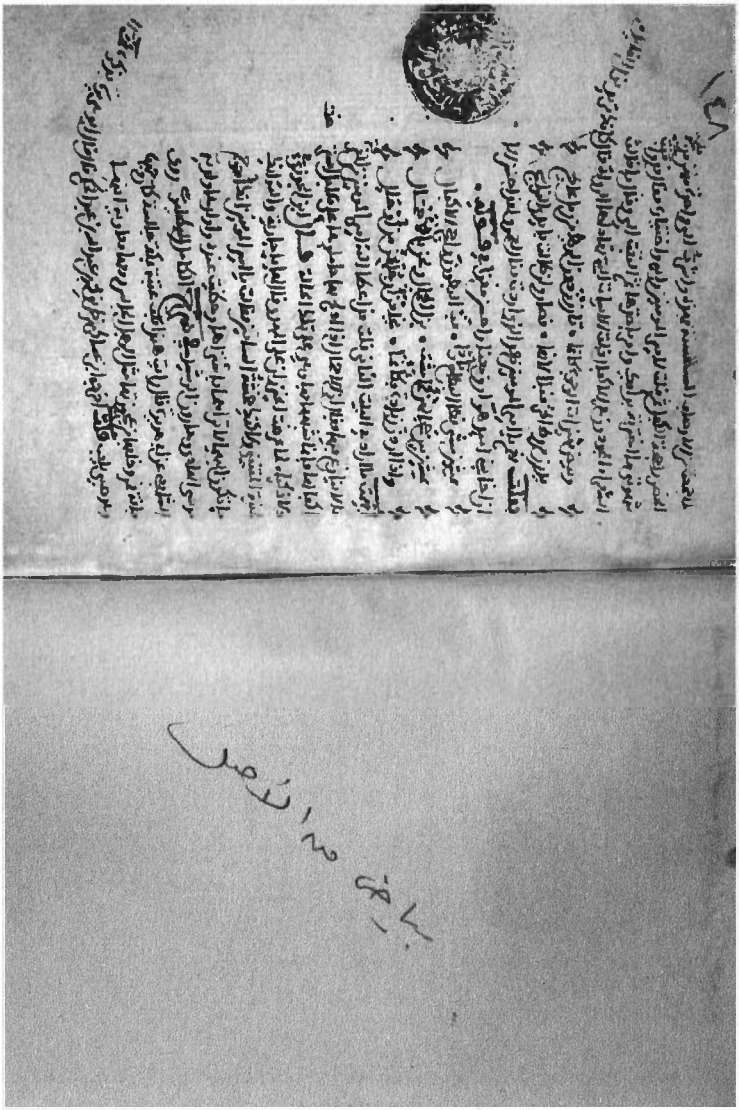

مخطوط (ج)، قسم الأخبار، ق 148 ب

مخطوط (ج)،أشعار العرب، ق 154 أو ب

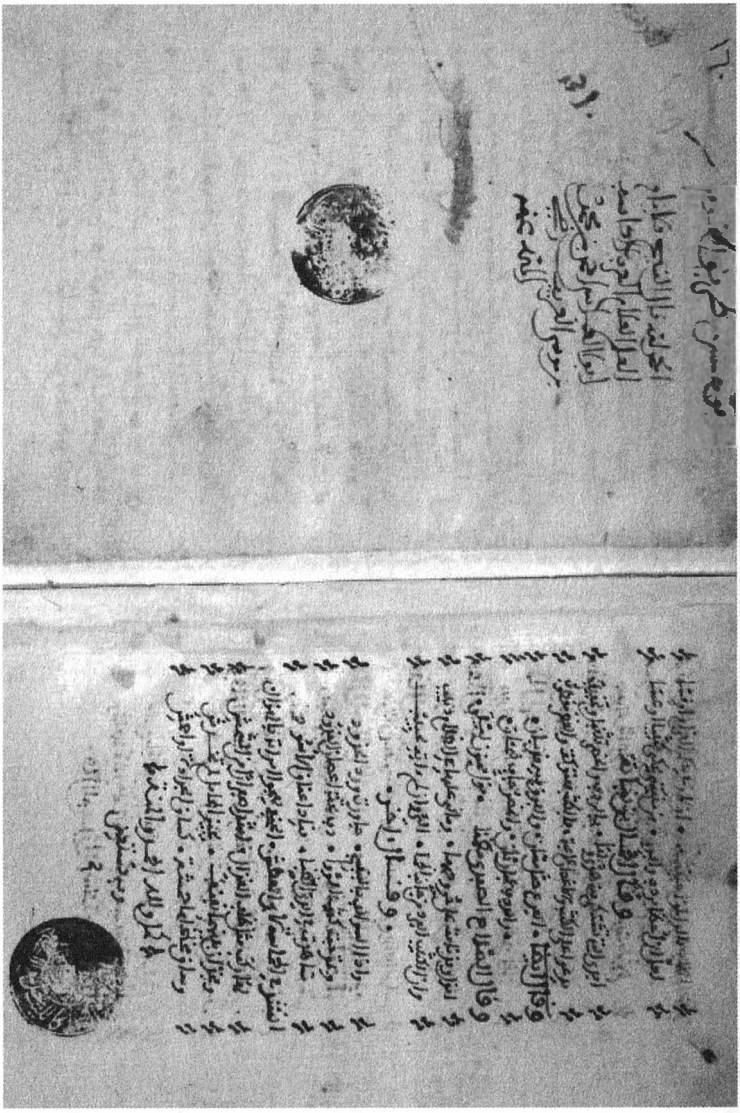

مخطوط (ج)،نهاية الكتاب، ق 160 أ

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِهِ

الْحمد للهِ، وسلامٌ علَى عباده الَّذِينَ اصْطَفَى. هَذَا جُزْءٌ يُسَمَّى:

«اليَوَاقِيتُ الثَّمِينَة فِي صِفَاتِ السَّمِينة».

الفنُّ الأوَّلُ: اللّغَةُ

[1]

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ[104] في «الغَريب المُصَنَّف»[105]:

الْخَدَلَّجَةُ منَ النِّسَاء: السَّمِينةُ، المُمْتَلِئَةُ الذِّرَاعيْنِ والسَّاقَيْنِ[106].

وَالهِرْكَوْلَةُ: العَظيمَةُ الوَرِكَيْنِ[107].

---

104) القاسم بْن سلاَّم: أَبُو عبيد. فقيهٌ ومحدِّثٌ ولُغَويٌّ، منْ كبَارِ المصنِّفين. وهُو صَاحِبُ: أدَب القَاضِي، والأيْمَان والنُّذُور، والحَجْر والتَّفْليس. توفِّيَ 223 هـ. انظُر ترجَمتَهُ وأخبَارهُ فِي: تاريخ بغدَاد: 403/12، وإنْباه الرُّواة: 12/3، وطبقَات الشَّافعيَّة: 270/1.

105) راجعْنَا الجُزء الأوَّل منْ هذَا الكتاب الموسُوم بـ «خلق الإنسان»، ولمْ نعْثُر فيهِ علَى أيٍّ منْ هذه المُفْردات.

106) المنتخب من غريب كلام العرب: 179/1، ونظام الغريب: 68، والقَامُوس: 174/1.

107) كتاب الجرثيم: 270/1، والمنتخب: 178/1، ونظام الغريب: 66، وفي القَامُوس: 68/4: «الحسَنَةُ الجِسْم والخلْقِ والمشْيَةِ»، والمخصَّص: 155/4، وتاج العروس (هركل): «الهِرْكَوْلَةُ: الجَارِيَةُ الضَّخْمةُ المُرتجَّةُ الأرْدَاف».

والرَّدَاحُ: الثَّقِيلَةُ العَجِيزَةِ[108].

والرَّضْرَاضَةُ: الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ[109].

والمُرْمُورَةُ: الَّتِي تَرْتجُّ أَلْيَتَاهَا منْ سِمَنِهَا[110].

واللُّبَاخِيَّةُ: العظِيمةُ[111].

والرَّبِلَةُ: الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ. وكَذَا المُتَرَبِّلَةُ[112].

والعبْلَةُ: المَرْأَةُ السَّمِينَةُ[113].

والهَيْقَلَةُ: الضَّخْمةُ منَ النِّسَاءِ[114].

---

108) نظام الغريب: 68، واللِّسَان (ردح)، وتاجُ العَروس (ردح): «الرَّدَاحُ والرَّادِحَةُ والرَّدُوحُ: المَرْأَةُ العَجْزَاءُ الثَّقِيلَةُ الأَوْرَاكِ، تَامَّةُ الخَلْق، ضَخْمَةُ العَجِيزَةِ والمَآكِمِ. وقَد رَدُحَتْ رَدَاحَةً».

109) نظام الغريب: 68، وتاج العَروس (رضض): «الرَّضْرَاضُ: الكَفَلُ المُرْتجُّ عنْدَ المَشْيِ».

110) نظام الغريب: 68، والقَامُوس: 133/2، والمخصَّص: 158/4، وتاجُ العَروس (مرر): «يُقَالُ: جسْمٌ مَرْمَارٌ ومرْمُورٌ ومُرَامِرٌ: نَاعمٌ مُرْتجٌّ. المُرْمُورة، بِالضَّمِّ، والمَرْمارة، بِالْفَتْح: الجاريةُ الناعمةُ الرَّجْراجَة، وَهِي الَّتِي تَرْتَجُّ عِنْد القيام. ومعنى تَرْتَجُّ وتَمَرْمَرُ واحدٌ، أَي تَرْعُد من رُطوبتها».

111) نظام الغريب: 68، وتاج العروس (لبخ): «اللُّبُوخ، بالضّمّ: كَثْرَةُ اللَّحْمِ فِي الجَسَد. ومِنْهُ اللَّبِيخُ: الرَّجلُ اللَّحِيم. وَهِي لُبَاخِيَّة: كثيرةُ اللَّحمِ ضَخْمة الرَّبَلة تامّة، كأَنَّهَا منسوبة إِلى اللُّبَاخِ. وَيُقَال للمرأَةِ الطَّوِيلَةِ العَظيمةِ الجِسمِ: خِرْبَاق ولُبَاخِيَّةٌ».

112) نظام الغريب: 68، واللِّسَان (ربل): «الرَّبْلَةُ والرَّبَلَةُ: كُلُّ لَحْمَةٍ غَليظَةٍ. وقيلَ: هيَ مَا بيْنَ الضَّرْع والحَيَاءِ منْ بَاطن الفَخِذِ، وقيلَ: هيَ بَاطنُ الفَخذِ، وجمْعُهَا الرَّبَلاَتُ؛ والرَّبَلاَتُ أُصُولُ الأَفْخَاذِ؛ قَال:

كَـأَنَّ مَـجَامِـعَ الرَّبَـلاَتِ منْهَـا فَأَقِـم عَلَيهِـم مَأْتَمـاً وَعَويـلا

وفي وتاجُ العَرُوس (ربل): «امْرَأَةٌ رِبْلَةٌ وَرَبْلاَءُ: عظيمَةُ الرَّبَلاَتِ. وفي «المُحكم»: ضَخْمَتُهَا، أو رَبْلاَءُ رَفْغَاءُ كمَا في «العُبَاب»، أَيْ ضيِّقَةُ الأَرْفَاغ كمَا في «العَيْن». والرَّبَالَةُ: كَثْرَةُ اللَّحْم. وزادَ غيْرُهُ: والشَّحْم. وهُوَ رَبِلٌ، وهْيَ رَبِلَةٌ: كثيرَ اللَّحْم والشَّحْم؛ ومُتَرَبِّلَةٌ مثْل ذَلكَ، وقَد رَبَلَت. والرَّبِيلَةُ: السِّمَنُ والخَفْضُ والنَّعْمَةُ. قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الهُذَليّ:

وَلَـمْ يَـكُ مِثْـلُـوجَ الفُـؤَادِ مَهَبَّـجٌ أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرَّبِيلَةِ والخَفْضِ

113) اللِّسَان (عبل): «العَبْلُ: الضَّخْمُ من كُلِّ شَيْءٍ، والأُنْثَى عبْلَةٌ، وجمْعُهَا عِبَالٌ».

114) اللِّسَان (هقل): «الْهِقْلُ: الفَتيُّ منَ النَّعَام؛ وأَنْشَدَ ابْن بَرِّي:

وَإِنْ ضُرِبَـتْ عَلَـى العِـلاَّتِ أَجَّتْ أَجِيجَ الْهِقْلِ منْ خَيْطِ النَّعَام

والضَّمْزَرُ: الغَلِيظَةُ[115]. انْتَهى.

[2]

وَقَالَ ابنُ دُريد[116] فِي «الجَمْهَرَة»:

امْرَأَةٌ عَبْهَرَةٌ: مُمْتَلِئَةُ الجِسْم[117].

وَجارِيَةٌ غيْلَمٌ: كَثِيرةُ اللَّحْمِ، ضَخْمةٌ، مُمْتَلِئَةٌ[118].

والقيمة: العَظِيمةُ الخَلْقِ[119].

وقَالَ بَعْضُهُم: الهُقْلُ الظَّلِيمُ، ولمْ يُعَيِّنِ الفَتِيَّ، والأُنْثَى هقْلَةٌ. والهَيْقَلُ: كالهِقْلِ؛ وقَالَ مَالِكُ بن خَالِدٍ:

والله مَا هِقْلَةٌ حصَّاء عَنَّ لَهَا جَوْنُ السَّرَاةِ، هِزَفٌّ لَحْمُهُ زِيَمُ

وفي تاج العروس (هقل): «الْهَيْقَلَةُ، بهَاءٍ: ضَرْبٌ منَ المَشْيِ».

115) تاج العروس (ضمزر): «الضَّمْزَرُ: المَرْأَةُ الغَلِيظَةُ، قَالَ:

ثَنَتْ عُنُقًا لَمْ تَثْنِهَا جَيْدَرِيَّةٌ عَضَادٌ وَلاَ مَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ ضَمْزَرُ

والضَّمْزَرُ - والضَّمْزَرَةُ بهَاءٍ - منَ النِّسَاء: الغَلِيظَةُ».

116) ابْنُ دُرَيْد: محمَّدُ بن الحسَن، أَبُو بكْرٍ. لُغَوِيٌّ وعالِمٌ بالأَنْسَابِ وأشعَارِ العَرَبِ وشَاعِرٌ، وهو صَاحِبُ «الجمهرة» فِي اللُّغَة، و«الاشتقاق»، و«الوشاح». توفِّيَ 321 هـ. انظُر ترجمتهُ وأَخْبَارهُ فِي: تاريخ بغدَاد: 195/2، وإنْبَاه الرُّواة: 92/3، ومعجم الأدبَاء: 127/18.

117) الجمْهَرة: 1123/2، ونظام الغريب: 68، والقَامُوس: 84/2، وفي تاج العروس (عبهر): «العَبْهَرَةُ، بهاءٍ: الرَّقِيقَةُ البَشَرَةِ النّاصِعَةُ البَيَاضِ، وقيل: هِيَ السَّمِينَةُ المُمْتَلِئَةُ الجِسْمِ، كالعَبْعَبَهِرِ، يُقَال: جارِيَةٌ عَبْهَرَةٌ، وأنشد الأَزْهَرِيُّ: قَامَتْ تُرَائِيكَ قَوَامًا عَبْهَرَا

مِنْهَا، وَوَجْهًا وَاضِحًا وَبَشَرَا

لَوْ يَدْرُجِ الدُّرُّ عَلَيْهِ أَثَّرَا

وقيل: هِيَ الجامِعَةُ للحُسْنِ فِي الجِسْمِ، والخُلُقِ، قَالَ:

عَبْهَرَةُ الْخَلْقِ لُبَاخِيَّةٌ تَزِينُهُ بِالْخُلُقِ الظَّاهِرِ

وَقَالَ:

مِنْ نِسْوَةٍ بِيضِ الوُجُوهِ نَوَاعِمٍ، غِيدٍ، عَبَاهِرْ

118) الجمْهَرة: 960/2، وفِي القَامُوس: 157/1: «الغَيْلَمُ: الجَارِيَةُ المُغْتلمَةُ»، وفي اللِّسَان (غلم): «الغيْلَمُ: المرأَةُ الحسْنَاءُ، وقيلَ: الجَارِيَةُ المُغْتلمةُ؛ والغيْلَمُ: العظيمُ»، ونظام الغريب: 68.

119) في كلّ الأصول، ولمْ نعْثُر علَى الكلمة فِي الجمْهَرة، وفي تاج العروس (قمم): «القِمَّةُ: الشَّحْمُ، وأَيضًا السِّمَنُ، وأَيضًا البَدَنُ. يُقَال: أَلْقَى عليهِ قِمَّتَه أَي: بَدَنَه. وأَيضًا القَامَةُ، وَهُوَ شَخْصُ الإِنْسَانِ مَا دَامَ

وامْرَأَةٌ رَجْرَاجَةٌ: يَترجْرَجُ بَدَنُهَا[120].

وامْرَأَةٌ لَفَّاءُ: عَظِيمةُ الفَخِذَيْنِ[121].

والبَدَدُ: تَبَاعُدُ مَا بيْنَ الفَخِذَيْنِ إذَا كثُرَ لَحْمُهُمَا. والمْرأةُ بَدَّاءُ[122].

يُقَالُ: امْرَأةٌ شَبْعَى الْخَلْخَالِ وَالسِّوَارِ، إذَا ملأتْهُمَا منْ سِمَنٍ[123].

والبَخَنْدَاةُ[124]، والخَبَنْدَاةُ[125]: الْمَرْأةُ الثَّقِيلَةُ الأوْرَاكِ، العظِيمَةُ السَّاقَيْنِ.

وامْرَأةٌ بَوْصَاءُ: عظِيمَةُ العجُزِ[126].

قَائِمًا، وَقيل: مَا دَامَ رَاكِبًا، وَهُوَ حَسَنُ القِمَّةِ والقَامَةِ والقُومِيَّةِ، وَيُقَال: إنَّه لَحَسَنُ القِمَّةِ على الرَّحْلِ».

120) الجمهَرة: 183/1، وفي تاج العروس: «امرَأَة رَجْرَاجَةٌ: مُرْتَجَّةُ الكَفَلِ، يَتَرَجْرَج كَفَلُهَا ولَحْمُهَا. وتَرَجْرَجَ الشَّيْءُ، إذَا جَاءَ وذَهَب وتَرِيدَةٌ رِجْرَاجَةٌ: مُلَيَّنَةٌ مُكْتنِزَةٌ. والرِّجْرِجُ: مَا ارْتَجَّ مِن شَيْءٍ».

121) الجمْهَرة: 162/1، وفي تاج العروس (لفف): «الأَلَفُّ: المَقْرُونُ الحاجبَيْن نَقَله الصاغانيُّ. والامْرَأَةُ اللَّفَّاءُ: الضَّخْمَةُ الفَخِذَيْنِ المُكْتنِزَةُ. وامْرَأَةٌ لَفّاءُ: مُلْتَفَّةُ الفَخْذَيْنِ، واللَّفّاءُ: الفَخِذُ الضَّخْمَةُ. وَهُوَ عَيْبٌ فِي الرِّجْلِ، مَدْحٌ فِي المَرْأَةِ. واللَّفّاءُ من الرِّياضِ: الأَغْصانُ المُلْتَفَّةُ يُقال: شَجَرةٌ لَفّاءُ. وحَدِيقةٌ لَفَّةٌ: أي مُلْتَفَّةُ الأَغصانِ».

122) الجمْهَرةُ: 65/1، وفي تاج العروس (بدد): «البَدَّاءُ من النساءِ: الضَّخْمَةُ الإسْكَتَيْنِ، المتباعدةُ الشِّفْرَيْن، وَقيل: هِيَ المرأَةُ الكثيرةُ لَحمِ الفَخذَين».

123) الجمْهَرة: 343/1، وفي تاج العروس (شبع): «منَ المَجاز: الشِّبْع: غِلَظٌ فِي الساقَيْن، وَمِنْه قولُهم: امرأةٌ شَبْعَى الذِّراع، أَي ضَخْمَتُه. والصّوابُ: شَبْعَى الدِّرْع إذا كَانَت ضَخْمَةَ الخَلْقِ. وَرُبمَا قَالُوا: امرأةٌ شَبْعَى الْخَلْخال. وشَبْعَى السُّوار: إذا كَانَت تَمْلأُهما سِمَناً، وَكَذَا: امرأةٌ شَبْعَى الوِشاح، إذا كَانَت مُفاضَةً ضَخْمَةَ الْبَطن».

124) الجمْهَرة: 287/1، وفي تاج العروس (بخند): «البَخَنْدَاةُ من النِّسَاءِ: المرأَةُ التَّامَّةُ القَصَبِ الرَّيَّاءُ، كالخَبَنْدَاة».

125) الجمْهَرة: 1116/2، وفيهَا: «وهِيَ المرأةُ النَّاعمةُ، التَّارَّةُ البَدَنِ. وقَالُوا: الغَلِيظَةُ السَّاقَيْن»، وفي تاج العروس (خبند): «جارِيَةٌ خَبَنْدَاةٌ: تامَّةُ القَصَبِ. أو تَارَّةٌ مُمْتَلِئةٌ، كالبَخَنْدَاةِ. وَقيل تامَّةُ الخَلْقِ كلِّه، أَو ثَقِيلَةُ الوِرِكَيْنِ. وساقٌ خَبَنْدَاةٌ: مُسْتَدِيرةٌ مُمْتَلِئةٌ. ويُقَال: رَجُلٌ خَبَنْدَى وخَبَنْدَدٌ، إذا تَمَّ قَصَبُه. وقَصَبٌ خَبَنْدَى: ممتليءٌ رَيَّانُ. واخْبَنْدت الجاريةُ، واخْبَدَّت. واخْبَنْدَى واخْبَدَّ: تَمَّ قَصَبُهُ».

126) الجمْهَرة: 351/1، والقَامُوس: 296/2، وتاج العروس (بوص).

وَلاَ يُقَالُ ذلكَ للرَّجُلِ.

[3]

وَقَالَ ابْنُ فَارس[127] فِي «الْـمُجْمل»:

امْرَأَةٌ ضَمْعَجٌ: تَامَّةُ الْخَلْقِ[128].

ومِثْلُهُ[129] امْرَأَةٌ:

عِبْلَةٌ[130].

وَفَخّة[131].

وَفَرْعَاءُ[132].

وَبَهْكَنَةٌ[133].

---

127) ابن فَارِس: أحمد بن زَكريَا، أَبُو الحُسَيْن. لُغَويٌّ ومُشَارِكٌ فِي عدَّةِ عُلُومٍ، وهو صَاحبُ «المُجْمِل» و«مقَاييسِ اللُّغَة». توفِّيَ 390 هـ. انْظُر ترجمتهُ فِي: إنْبَاه الرُّواة: 92/1، ووفيات الأعيَان: 118/1، ونزهة الأَلبَّاء: 219.

128) لمْ نعْثُر عليْهَا فيه، وفي تاج العروس (ضمعج): «الضَّمْعَج) : الضَّخْمَة من النُّوق. وامرأَة ضَمْعَجٌ: قصيرةٌ ضَخْمَةٌ. وَفِي حَدِيث الأَشْتَر يصف امرأَةً أَرادهَا: ضَمْعَجاً طُرْطُبًّا. الضَّمْعَج: المَرْأَةُ الضَّخمة الغَلِيظةُ. وَقيل: القَصيرةُ، وَقيل: التَّامَّةُ الخَلْقِ، وَلاَ يقال ذالك للذَّكَر وَقيل: الضَّمْعَج من النِّساءِ: الضَّخْمَةُ الَّتِي تَمّ خَلْقُهَا واسْتَوْثَجتْ نَحْواً منَ التَّمَام».

129) في (أ): «كذلك»، وسقطت منه كلمة «امرأة»، وأثبتنا ما في (ب).

130) المجمل: 644/3 عبل، وتاج العروس (عبل).

131) المجمل: 3701 فخ، وفي تاج العروس (فخخ): «الفَخّة: المَرْأَةُ القَذُرَةُ، كالفَخّ، والفَخَّة أَيضاً: المرأَةُ الضَّخْمَة».

132) المُجمل: 717/3، وفيه: «امْرأَةٌ فرْعاءُ: تامَّةُ الشَّعْر».

133) لم نعثر عليها فيه، وفي تاج العروس (بهكن): «البَهْكَنُ: الشَّابُّ الغَضُّ. وامْرأَةٌ بَهْكَنَةٌ: غَضَّةٌ وَهِي ذَات شَبابٍ بَهْكَنٍ: أَي غَضٍّ، وربَّما قَالُوا بَهْكَل. وَجارِيَةٌ بَهْكَنَةٌ: تارَّةٌ عريضَةٌ، وهنَّ البَهْكَناتُ والبَهاكِنُ. البَهْكَنَةُ: الجارِيَةُ الخَفيفَةُ الطيِّبَةُ الرائِحَةِ المليحةُ الحُلْوةُ. ويقالُ للعَجْزاءِ: تَبَهْكَنَتْ فِي مِشْيَتِها. وَامرأَةٌ بُهاكِنَةٌ: ذَات شَبابٍ غَضٍّ».

وَحَفْلَةٌ[134]؛ كلُّهَا بِمَعْنَى ضخْمةٌ.

وامْرَأةٌ عُدَانَةٌ: أيْ جَسِيمةٌ[135].

والْمَرْأةُ الْمُتَعارِفَةُ[136]: الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ فِي اعْتِدَالِ خَلْقٍ.

والعَيْطَلُ: الطَّويلَةُ الْجَسيمَةُ[137].

امْرَأةٌ فُنُقٌ[138] أو مِفْنَاقٌ[139].

والعَبْقَرَةُ[140]: التَّارَّةُ.

والغَفَلَّقُ[141]: الجَارِيَةُ العَظِيمَةُ.

---

134) كذا في (أ) و(ب)، وفي تاج العرس (حفل): «حَفَلَ الماءُ، كَذَا اللَّبَنُ فِي الضَّرع يَحْفِلُ بِالْكَسْرِ حَفْلاً وحُفُولاً وحَفِيلاً: اجْتَمَع، كتَحَفَّلَ واحْتَفَل، وحَفَّلَهُ هُوَ تَحْفِيلاً وحَفَلَهُ حَفْلاً. حَفَلَ الوادِي بالسَّيلِ: جَاءَ بِمِلءِ جَنْبَيه، وشُعْبَة حافِلٌ، ووَادٍ حافِلٌ: إذا كَثُر سَيلُهما كاحْتَفَلَ. وتَحَفَّلَ تَحَفُّلاً: تَزَيَّنَ وتَحَلَّى يُقال لِلْمَرْأَة: تَحَفَّلِي لزَوْجِك: أي تَزَيَّنِي لِتَحْظَىْ عِندَه. تَحَفَّلَ المَجْلِسُ: كَثُر أهلُه، وضَرْعٌ حافِلٌ: كثيرٌ لَبَنُه».

135) كذا في الأصْلين، ولمْ نعْثُر عليْهَا فِيه، وفي تاج العروس (عدن): «عَدَّنَ الشَّارِبُ: امْتَلأَ»، فلعَلّه منهُ علَى القِيَاس، وفيه (غدن): «كَلأٌ مُغْدَوْدِنٌ أي مُلْتَفّ، شابٌّ غَدَوْدَنٌ: ناعِمٌ، الغُدَانِيُّ: الشَّابُّ النَّاعمُ، وشَعَرٌ غَدَوْدَنٌ ومُغْدَوْدِنٌ: كثيرٌ مُلْتفٌّ طويلٌ. واغْدَوْدَنَ الشَّعَرُ: طالَ وتَم».

136) كذا في (أ) و(ب)، وفي تاج العروس (عرف): «يُقال: امْرَأةٌ حَسَنةُ المَعارِفِ: أي الوَجْهِ وَمَا يَظْهَرُ مِنْها، واحِدُها مَعْرِفٌ، كمَقْعَدٍ سُمِّيَ بِهِ لأَنَّ الإنسانَ يُعْرَفُ بِه. وقِيل: المَعارِفُ: مَحاسِنُ الوَجْهِ. ويُقال: هُوَ من المَعارِفِ: أي المَعْرُوفِينَ كأَنَّه يُرادُ بِهِ من ذَوِي المَعارِفِ، أَي: ذَوِي الوُجُوه. وَمن سَجَعاتِ المَقاماتِ الحَرِيرِيَّةِ: حَيّا اللهُ المَعارف وإنْ لم يَكُنْ مَعارِف: أَي حيّا اللهُ الوُجُوه».

137) المجمل: 674/3، وفي تاج العروس (عطل): «العَيْطَلُ من النِّساءِ: الطَّويلَةُ العَطَلِ، أَي العُنُقِ فِي حُسْنِ جِسْمٍ، وَقِيل: الطَّويلَةُ مُطلَقاً، وكذلكَ من النُّوقِ والخَيلِ، أَو كلُّ مَا طالَ عُنُقُه من البَهائمِ: عَيْطَلٌ. والعَيْطَلُ: النَّاقَةُ الطَّويلَةُ فِي حُسْنِ مَنظَرٍ وسِمَن».

138) المجمل: 706/3، وفيه: «الفُنُقُ: الجَارِيَةُ المُنعَّمَةُ».

139) في الأصلين: «ناقة»، وأثبتنا ما في تاج العروس (فنق): «جارِيَةٌ فُنُقٌ، بضمّتَيْن، ومِفْناقٌ بالكَسْر: جَسِيمَةٌ حسَنةٌ فَتِيّةٌ مَنعّمَةٌ».

140) فِي (أ): «القنفرة»، وفي ب «العنقرة»، تصْويبُهَا من تاج العروس (عبقر): «العَبْقَرُ، والعَبْقَرَةُ من النِّسَاءِ، المرأَةُ التَّارَّةُ الجَمِيلَةُ. وَيُقَال: جارِيَةٌ عَبْقَرَةٌ: ناصِعةُ اللَّوْن».

141) تاج العروس (غفلق): «الغَفَلّقة: هِيَ المرأةُ العَظيمَة الرّكَب».

وَالعَضَنَّكُ[142].

ونِسَاءٌ أَثَائِثُ: كَثِيرَاتُ اللَّحْمِ[143].

وبدَنٌ مَجْمَاجٌ[144]: مُمْتَلِئٌ، كَثِيرُ اللَّحْمِ.

وبدَنٌ بَضٌّ[145]: مُمْتَلِئٌ.

وامْرَأَةٌ بَادِنٌ وبَدِينٌ[146]، وذَلكَ منْ عِظَمِ الجِسْمِ، فَيُقَالُ: بَدُنَ: إِذَا سَمِنَ.

---

142) مقاييس اللّغة: «العَضَنَّكَةُ: المَرْأَةُ اللَّفَّاءُ العَجُزِ الَّتِي ضَاقَ مُلْتَقَى فَخِذَيْهَا لِكَثْرَةِ اللَّحْمِ. وَهَذَا مِمَّا زِيدَتْ فِيهِ العَيْنُ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الضَّنْكِ وَهُوَ الضِّيقُ»، وفي المجمل: 567/2 ضنك: «امْرَأَةٌ ضِنَاكٌ: مُكْتَنِزَةٌ»، وفي تاج العروس (عضنك): «العَضَنَّكُ: هُوَ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ. وَالفَرِجُ العَظِيمُ المُكْتَنِزُ. يُقال: رَكَبٌ عَضَنَّكٌ. وَالعَضَنَّكُ: المَرْأَةُ اللَّفّاءُ العَجْزاءُ الَّتِي ضاقَ مُلْتَقَى فَخِذَيْها مَع تَرارَتِها وَذَلِكَ لكَثْرَةِ اللَّحْمِ. وَالعَضَنَّكَةُ بهاءٍ: المَرأَةُ اللَّحِيمَةُ المُضْطَرِبَةُ اللَّفّاءُ العَجْزاءُ».

143) المجمل: 78/1 أث، وفي تاج العروس (أثث): «أَثِيثَةٌ بهاءٍ، يُقَال: لِحْيَةٌ أَثِيثَةٌ، وامرأَةٌ أَثِيثَةٌ، أَي أَثِيرَةٌ كثيرةُ اللَّحْمِ، والجَمْع إِثاثٌ وأَثائِثُ. والأَثائِثُ: الكَثِيراتُ اللَّحْمِ، أَو الطِّوَالُ التَّامّاتُ مِنْهُنّ. قَالَ رؤبة:

144) في (أ) و(ب): «يحتاج»، تصويبه من تاج العروس (مجج): «المَجْمَاجُ) : الرَّهِلُ المُسْترخِي. ورَجلٌ مَجْماجٌ:

وَمِنْ هَوَايَ الرُّجَّحُ الأَثائِثُ تُمِيلُهَا أَعْجَازُهَا الأَوْاعِثُ كثيرُ. اللَّحمِ. غَليظُه، وكَفَلٌ مُمَجْمَجٌ: أَي: (مُرْتَجٌّ من النَّعْمَةِ، (وَقد تَمَجْمَجَ. وأَنشد:

وَكَفَلٍ رَيَّانَ قَدْ تَمَجْمَجَا

وكَذا لَحْمٌ مُمَجْمَجٌ: إِذا كَانَ مكتنِزاً».

145) المجمل: 706/3، وفي تاج العروس (بضض): «البَضُّ من الرِّجَالِ: الرَّخْصُ الجَسَدِ، عَن الأَصْمَعِيّ، قَالَ: وليْسَ من البَيَاضِ خاصَّةً، ولكِنَّه من الرُّخُوصَةِ. وَقَالَ غيْرُهُ: هُوَ الرَّقِيقُ الجِلْدِ المُمْتَلِئُ، كَمَا فِي الصّحاح، وَهِي بِهَاءٍ. قِيلَ: امرأَةٌ بَضَّةٌ: رَقِيقَةُ الجِلْدِ نَاعِمَةٌ، إِنْ كانَتْ بَيْضَاءَ أَوْ أَدْماءَ. وَقَالَ أَبو عَمْرو: هِيَ اللَّحِيمَةُ البَيْضَاءُ. وَقَالَ اللِّحْيَانِيّ: هِيَ الرَّقِيقَة الجِلْد الظَّاهِرَةُ الدَّمِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: امْرَأَةٌ بَضَّةٌ: نَاعِمَةٌ مُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ، فِي نَصَاعَةِ لَوْنٍ».

146) القَامُوس: 200/4، وتاج العَروس (بدن): «البادِنُ والبَدِينُ والمُبَدَّنُ: السَّمِينُ الجَسِيمُ، والبادِنُ: الضَّخْمُ والمُتَماسِكُ: الَّذِي يُمْسِكُ بعضُ أَعْضائِهِ بَعْضًا، فَهُوَ مُعْتدلُ الخَلْقِ، وَهِي بادِنٌ وبادِنَةٌ وبَدِينٌ ومُبَدَّنَةٌ؛ جمع بُدُنٌ».

وَجَارِيَةٌ حَوْثَاءُ[147]: تَارَّةٌ سَمِينَةٌ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ[148].

وامْرَأَةٌ خَدْلَةٌ[149]: مُمْتَلِئَةُ الأَعْضَاءِ، دَقِيقَةُ العِظَامِ.

وامْرَأَةٌ فَرْجَاءُ: لاَ تَلْتَقِي أَلْيَتَاهَا عِظَماً. وَالرَّجُلُ أَفْرَجُ[150].

وامْرَأَةٌ نَعْمَاءُ السَّاقِ: مُمْتَلِئَتُهَا لَحْماً.

والقَعَمُ فِي الأَلْيَتَيْنِ[151]: ارْتِفَاعُهُمَا، [فَـ]لاَ تكُونَانِ مُسْتَرْخِيَتَيْنِ.

[4]

وَقَالَ ابْنُ فَارس فِي كتاب «الإتْبَاع»:

---

147) سقطت هذه الفقرة في (أ)، وانظر: تاج العروس (حوث).

148) تاج العروس (خوث): «خَوِثَ الرَّجلُ خَوَثاً، إذا عَظُمَ بَطْنُه واسْتَرْخَى، وخَوِثَتِ الأُنْثَى وَهِي خَوْثاءُ. والخَوْثَاءُ أَيضاً من النّسَاءِ: الحَدَثَةُ النَّاعِمَةُ ذاتُ صُدْرَةٍ، قَالَ أُمَيَّةُ بنُ حُرْثَانَ:

عَلِقَ القَلْبُ حُبَّهَا وَهَوَاهَا ... وَهْيَ بِكْرٌ غَرِيرَةٌ خَوْثَاءُ

وَالخَوْثَاءُ: الْحِفْصَاجَةُ من النّساءِ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّة:

بِهَا كُلُّ خَوْثَاءِ الْحَشَى مَرَئِيَّةٌ رَوَادٍ ... يَزِيدُ القُرْطُ سُوءَ قَذَالِهَا

قَالَ: الخَوْثَاءُ: المُسْتَرْخِيَةُ الحَشَي، والرَّوَاد: الَّتِي لاَ تَسْتَقِرُّ فِي مكانٍ، رُبَمَا تجِيءُ وتَذْهَب. قَالَ أَبو مَنْصُور: الخَوْثَاءُ فِي بَيت ابنِ حُرْثَان صِفَةٌ مَحْمُودَةٌ، وَفِي بَيت ذِي الرُّمَّة صِفَةٌ مذْمُومةٌ».

149) القَامُوس: 366/3، وفي تاج العروس (خدل): «الخَدْلُ: العَظِيمُ المُمتلئُ الساقِ والذِّراع. وَيُقَال: مُخَلْخَلُها خَدْلٌ: أَي ضَخْمٌ. وساقٌ خَدْلة: بَيِّنَةُ الخَدَلِ، مُحرّكةً، والخَدالَة والخُدُولَة بالضّم. خَدالَةُ السّاقِ: استِدارَتُها، كَأَنَّهَا طُوِيَتْ طَيّاً. والخَدْلَةُ بِالْفَتْح وتُكْسَر دالُه: هِيَ المرأَةُ الغَلِيظَةُ الساقِ المُستَديرَتُها، جمع خِدالٌ بِالْكَسْرِ. ويُقال أَيْضا: سُوقٌ خِدالٌ، أَو مُمتلِئةُ الأعضاءِ لَحْماً في دِقَّةٍ عِظامٍ، كالخَدْلاءِ والخِدْلِيم».

150) الغَرِيبُ المصنَّف: 384/1، وفي تاج العروس (فرج): «الأَفْرَجُ: الّذِي لاَ تكَاد تَلْتَقِي أَلْيَتاهُ لعِظَمِهِما، وهاطا فِي الحَبَش. رجلٌ أَفْرَجُ، وامرأَة فَرْجاءُ بَيِّنا الفَرَجِ. ويُقَال: لاَ تَنظُرْ إِليه فإنه فَرِجٌ. الفَرِجُ والأَفْرَجُ: الَّذِي لاَ يَزالُ يَنْكشِف فَرْجُه إِذا جلسَ ويَتكشَّفُ».

151) القَامُوس: 166/4، وفي تاج العروس (قعم): «القَعَمُ: مَيَلٌ وارْتِفَاعٌ فِي الأَلْيَتَيْنِ، والّذِي فِي المُحْكَمِ: القَعَمُ: مَيَلٌ فِي الأَنْفِ، ومَثله فِي الصِّحَاح، وَقيل: رَدَّةٌ مَيَلٍ فِيهِ وطُمَأْنِينَةٌ فِي وَسَطِه، وَقيل: هُوَ ضِخَمُ الأَرْنَبَةِ ونُتُوءُهَا وانْخِفَاضُ القَصَبَةِ بِالوَجْهِ، قَالَ: وَهُوَ أَحْسَنُ مِنَ الخَنَسِ والفَطَسِ، وَقيل: عَوَجٌ فِي الأَنْفِ، وَقد قَعِم قَعَمًا. فَهُوَ أَقْعَمُ وَهِي قَعْماءُ».

امْرَأَةٌ سِبَحْلَةٌ رِبَحْلَةٌ: وهِيَ الضَّخْمَةُ[152].

[5]

وقَالَ الْجَوْهَرِيُّ[153] فِي «الصِّحَاح»:

اهْرِكَوْلَةُ: الْجَارِيَةُ الضَّخْمةُ، الْمُرْتَجَّةُ الأَرْدَافِ[154].

[6]

وَقَالَ الفَارابِي[155] فِي «دِيوَان الأَدَب»:

الْهَبَيَّخَةُ: الْمَرْأَةُ التَّارَّةُ[156].

والكَبْدَاءُ: الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الوَسَطُ[157].

والضِّنَاكُ: الْمَرْأَةُ الغَلِيظَةُ[158].

152) لم نعثر عليها فيه، وهي في الإتباع للقالي: 87. وفي تاج العروس (سبحل): «السِّبَحْلَةُ مِنَ الإِبِلِ: العَظِيمَةُ وقيلَ: الْغَزِيرَةُ، وامْرَأَةٌ سِبَحْلَةٌ: طَوِيلَةٌ»، وفيه (ربح): «امرأَةٌ رِبَحلَة: عَظيمةُ الْخَلْقِ. ورَجُلٌ رِبَحْلٌ: من الرِّبْح، وَهُوَ الزِّيادَة، والّلامُ مَزيدةٌ».

153) إسْماعيل الْجوْهري: الفَارابِي، أبُو نصْرٍ، لُغَويٌّ وأديبٌ، صاحبُ تاجِ اللُّغَةِ وصحَاحُ العَربيَّةِ. توفِّيَ 393 هـ. انظُر ترجمتَهُ فِي: يتيمة الدَّهر: 373/4، وإنْباه الرُّواة: 194/1 وشَذرات الذَّهب: 143/3.

154) الصّحاح: 1849/5 هركل.

155) الفَارابِي: أبُو إبْراهيم. أديبٌ ولُغَويٌّ، يُنْسَبُ إلَى فَاراب، وراءَ نهْر سيْحُون. وهو صَاحب ديوان الأدب فِي اللُّغة. توفِّيَ 350 هـ. انظر ترجمته وأخبَارهُ فِي: معجم الأدبَاء: 61/6، واللُّباب: 188/2، والأنسَاب: 45/2.

156) فِي (أ) و(ب): «الهيجة»، تصْويبُهُ منَ القَامُوس: 272/1، وفِي تاج العروس (هبخ): «الهَبَيَّخَة: الجارِيَةُ، والمُرضِعة والنَّاعمة التَّارَّة الممتلِئةُ ، وكلُّ جارِيةٍ بالحِميريَّةِ هَبَيَّخةٌ، والهَبَيَّخُ: الغُلامُ النّاعِم، بلُغة حِمْير. وَفِي النّوادر: امرأَةٌ هَبَيَّخةٌ وفتًى هَبَيَّخٌ، إذا كَانَ مُخْصِباً فِي بَدَنه حَسَناً».

157) فِي (أ) و(ب): «الكبد»، تصْويبُهُ من ديوان الأدب: 261/2، وتاج العروس (كبد)، وفيه: «الكَبْدَاءُ: القَوْسُ يَمْلأُ الكَفَّ مَقْبِضُها، وَهُوَ مَجاز، وَقيل: قَوْسٌ كَبْدَاءُ: غَلِيظَةُ الكَبِدِ شَدِيدَتُها. وَفِي الأَساس: قَوْسٌ كَبْدَاءُ: يَمْلأُ عِجْسُها الكَفَّ، والكَبْدَاءُ: المَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الوَسَطُ البَطِيئةُ السَّيْر، وَقيل: امرأَةٌ كَبْدَاءُ بَيِّنةُ الكَبَدِ، بِالتَّحْرِيكِ. والرَّجُلُ أَكْبَدُ، وَهُوَ الضَّخْمُ الوَسَطِ، وَلا يكون إلاَّ بَطِيءَ السَّيْرِ».

158) ديوان الأدب: 465/1، وفيه: «المكتنزة» بدل «الغليظة»، وفي تاج العروس (ضنك): «والضِّناكُ:

وامْرَأَةٌ ثَقَالٌ رَزَانٌ: ذَاتُ مأكَمَةٍ وكَفَلٍ[159].

[7]

وَقَالَ الثَّعَالِبِيّ[160] فِي «فِقْه اللُّغَة»:

إِذَا كَانتِ الْمَرْأَةُ ضخْمَةً [وَهيَ] عَلَى اعْتِدَالٍ، فهْيَ[161]: رِبَحْلَةٌ. فإنْ[162] زَادَ ضِخَمُهَا ولَمْ يَقْبُحْ فهْيَ: سِبَحْلَةٌ. فإذَا دَخَلَت فِي حدِّ مَا يُكْرَهُ، فهْيَ: مُفَاضَةٌ[163] وضِنَاكٌ. فإذَا ازْدَادتْ ضَخَامتُهَا[164] معَ

المُوَثَّقُ الخَلْقِ الشَّدِيدُ، للذَّكَرِ والأُنْثَى يكونُ ذَلِك فِي النّاسِ والإِبِلِ، وَكَذَلِكَ من النَّخْلِ والشَّجَرِ. والضِّناكُ: الثَّقِيلَةُ العَجُزِ الضَّخْمَةُ من النِّساءِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: هِيَ النّارَّةُ المُكْتَنِزَةُ اللَّحْم. وأَنْشَدَ ثَعْلَب:

وَقَــدْ أُنَاغِــي الرَّشَــأَ الْمُحَبَّبَــا
خَــوْدًا ضِنَاكًــا لاَ تَمُــدُّ العُقْبَــا

أَرَادَ أَنَّهَا لاَ تسِيرُ مَعَ الرِّجَال. وَقَالَ العَجَّاجُ يَصِفُ جَارِيَةً:

فَهِــيَ ضِنَــاكٌ كَالكَثِيــبِ الْمُنْهَــالْ

159) ديوان الأدب: 382/1، وفيه «مأكم» بدل «مأكمة»، وفي تاج العروس (ثقل): «امرأةٌ ثَقالٌ: مِكْفالٌ أي عَظِيمةُ الكَفَلِ، أَو رَزَانٌ وَهَذَا يَرجِع إِلَى الْمعَانِي. وبعِيرٌ ثَقالٌ: بَطِيءٌ»، وفيه أيضا (رزن): «من المجازِ: رَزُنَ الرَّجُلُ فِي مجْلِسِه، رَزَانَةً: وَقُرَ، فَهُوَ رَزِينٌ وَقُورٌ حَلِيمٌ، فِيهِ رَزَانَةٌ، وَهِي رَزَانٌ، وَلاَ يقالُ رَزِينَةٌ إِذا كانتْ ذاتَ ثباتٍ ووَقارٍ وعَفافٍ وكانتْ رَزِينَة فِي مجْلِسِها».

160) الثَّعَالِبِي: عبْدُ المَلِكِ بن محمَّد بن إِسْمَاعيلَ الثَّعَالِبِيُّ النَّيْسَابُوريُّ. أديبٌ وناثِرٌ وناظِمٌ ولغَويٌّ من كبَارِ المُصنِّفينَ، وهْو صَاحبُ: «فقه اللُّغة»، و«يتيمة الدّهر»، و«ثمَار القُلُوب فِي المضَافِ والمنْسُوب»، و«الكناية والتَّعْرِيض». توفِّيَ 429 هـ. انظُر ترجمتَهُ فِي: وفيات الأعيَان: 1/365، نزهة الألبَّاء:436 ، ومرآةُ الجنان: 3/53.

161) فقهُ اللُّغَة وسرُّ العَربيَّة: 73، فصل 10، ومنه استدركنا ما بيْن الْحاصرتيْن.

162) في فقهُ اللُّغَة: «فإذَا».

163) نظام الغريب: 69، وفي تاج العروس (فيض): «المُفَاضَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الضَّخْمَةُ البَطْنِ، كَمَا فِي «الصّحاح»، وزَادَ فِي «اللِّسان»: المُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ، وَقد أُفِيضَت، وزَاد غَيْرُهُ: البَعِيدةُ الطُّولِ عَن الاعْتِدَال. وَفِي «الأساس»: هِيَ خِلافُ المَجْدُولَةِ».

164) فِي فقه اللُّغَة: «فإذَا أفْرطَ ضخْمُهَا».

اسْتِرْخَاءِ لَحْمِهَا، فَهْيَ: عِفْضَاجٌ[165]. عنِ الأَصْمعيِّ[166] وغيْره. فَإِذَا كَانَتْ نِهَايَةً فِي السِّمَنِ وَالعِظَمِ، فَهْيَ قَيْعَلَةٌ[167].

[8]

قَالَ:

ويُقَالُ: امْرَأَةٌ سَمينَةٌ، [ثمَّ][168] رَضْرَاضَةٌ[169]، ثُمَّ خَدَلَّجَةٌ[170]،

---

165) نظام الغريب: 69، وفي تاج العروس (عفضج): «العَفْضَج، والعِفْضاجُ، والعُفَاضِجُ، كلُّه: الضَّخْمُ السَّمِينُ الرِّخْوُ المُنْفَتِقُ اللَّحْمِ، والأُنثى عِفْضَاجٌ. والاسمُ العَفْضَجَة والعَفْضَج، بالهاءِ، وغيرِ الهاءِ؛ وبَطْنٌ عِفْضاجٌ. وعَفْضَجَتُهُ: عِظَمُ بَطْنِه وكَثرَةُ لَحْمِه. والعِفْضَاجُ من النِّسَاءِ: الضَّخْمَةُ البَطْنِ المسترْخِيَةُ اللَّحْمِ».

166) الأصمعي: عبْدُ الله بن قُرَيْب، أبُو سعِيدٍ، راوية ولغويّ وعالم بالشّعر والبلدان، كثير التّصانيف. توفّي 216 هـ. وهو صَاحبُ: «الوحوش»، و«الأضداد»، و«خلق الإنسان». انظُر ترجمته وأخباره في: تاريخ بغداد: 10/410، ووفيات الأعيان: 170/3، والوافي بالوفيات: 6/354.

167) سقطت هذه الجملة في (أ)، وفي (ب): «قمعلة»، تصويبها من فقه اللّغة: 191 فصل 26، وفي تاج العروس (قعل): «القَيْعَلَةُ: المرأةُ الجافيَةُ العظيمةُ، كَمَا فِي «العبَاب» و«الْمُحكم».

168) إضافة من فقه اللُّغة.

169) فقه اللّغة: 101، فصل 23، في تاج العروس (رضض): «الرَّضْراضُ: الرَّجلُ اللَّحِيمُ، وهُوَ أَيضاً الكَفَلُ المُرْتَجُّ عَنهُ المَشْي. قَالَ رُؤْبَةُ:

أَزْمَانُ ذَاتُ الكَفَلِ الرَّضْرَاضِ
رَقْرَاقَةٌ فِي بُدْنِهَا الفَضْفَاضِ»

170) فقه اللّغة: 101، فصل 23، وفي تاج العروس (خدلج): «الخَدَلَّجَةُ، مُشَدَّدَةَ اللامِّ: المَرْأَةُ الرَّيَّاءُ المُمْتَلِئَةُ الذِّراعَيْنِ والسَّاقَيْنِ، وَهُوَ مِثْلُ الخَدْلِ، وقيلَ: هِيَ الضَّخْمَةُ السَّاقَيْنِ، والذَّكَرُ خَدَلَّجٌ، وَقَالَ اللَّيْث: الخَدَلَّجُ: الضَّخْمَةُ السَّاقِ المَمْكُورَتُهَا».

ثُمَّ عَرَكْرَكَةٌ[171] وعَضَنَّكَةٌ[172]، ونَهِيَّةٌ[173].

[9]

وقَالَ: وإذَا كانَ فِيهَا فُتُورٌ عنْدَ القِيَامِ لِسِمنِهَا فهْيَ: أَنَاةٌ[174]، وَوهْنَانَةٌ[175].

وإذَا لَمْ يَكُنْ لِمُرْفَقِهَا حجْمٌ [مِنْ] سِمَنِهَا، فهْيَ: دَرْمَاءُ[176].

فإذَا ضَاقَ مُلْتقَى فَخِذَيْهَا لكثْرَةِ لَحْمِهَا، فهْيَ: لفَّاءُ[177]. انْتَهَى.

---

171) فقه اللّغة: 101، فصل 23، و191، فصل 26، في تاج العروس (عرك): «العَرَكْرَكَةُ: النّاقَةُ السَّمِينَةُ، والجَمْعُ عَرَكْرَكاتٌ. والعَرَكْرَكَةِ: المَرأَةُ الرَّسْحاءُ اللَّحِيمَةُ الضَّخْمَةُ القَبِيحَةُ على التَّشْبِيهِ بالجَمَلِ قَالَ الشّاعِرُ:

وَلاَ مِنْ هَوَايَ وَلاَ شِيمَتِي عَرَكْرَكَةٌ ذَاتُ لَحْمٍ زِيَمِ

172) فقه اللّغة: 101، فصل 23، و191، فصل 26، وفي تاج العروس (عضنك): «العَضَنَّكُ: هُوَ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ، أو الفَرجُ العَظِيمُ المُكْتَنِزُ يُقال: رَكَبٌ عَضَنَّكٌ قَالَ الراجِزُ:

وَاكْتَشَفَتْ لِنَاشِئِي دَمَكْمَكِ
عَنْ وَارِمٍ أَكْضَارُهُ عَضَنَّكِ

وَالعَضَنَّكُ: المَرأَةُ اللَّفّاءُ العَجْزاءُ الَّتِي ضاقَ مُلْتَقَى فَخِذَيْها مَع تَرارَتِها وَذَلِكَ لكَثْرَةِ اللَّحْمِ. وَالعَضَنَّكَةُ: المَرأَةُ اللَّحِيمَةُ المُضْطَرِبَةُ اللَّفّاءُ العَجْزاءُ. وَقَالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: هِيَ العَظِيمَةُ الرَّكَبِ، كالعَضَنَّكِ بِغَيْرِ هاءٍ».

173) انفردت (أ) بهذا النّعت، وفيها: «ضفنة، تصويبها من فقه اللّغة: 102، فصل 25، وعنوانه «ترتيب سِمن النّاقة»، وفي تاج العروس (نهى): «نَهِيَّةٌ»، (كغَنِيَّةٍ: بَلَغَتْ غايَةَ السِّمَنِ) ، هَذَا هُوَ الأَصْلُ ثمَّ يُسْتَعْمَلُ لكلِّ سَمِينٍ مِن الذّكورِ والإناثِ إلاَّ أَنَّ ذلكَ إنَّما هُوَ فِي الأَنْعام».

174) نظام الغريب: 68، وفي تاج العروس: «قالَ الأَصْمعيُّ الأَناةُ مِن النِّساءِ: المرْأَةُ الَّتِي فِيهَا فُتُورٌ عِنْدَ - ونَصّ الأَصْمعيّ عَن - القيامِ وَتَأَنٍّ. ويقالُ لَمَرْأَةِ المُبارَكَةِ الحَلِيمةِ المُواتِيةِ أَناةٌ، والجَمْعُ أَنواتٌ، وقيلَ: هِيَ الرَّزِينَةُ لاَ تَصْخَبُ وَلاَ تُفْحِشُ».

175) نظام الغريب: 68، وفي تاج العروس (وهن): «الوَهْنانةُ مِن النِّساءِ: الَّتِي فِيهَا فُتورٌ عندَ القِيامِ وأَناةٌ؛ أو هِيَ الكَسْلى عَن العَمَل تَنَعُّماً».

176) في (أ) و(ب): «ردماء»، صوابه ما أثبتنا من فقه اللّغة: 189 فصل 24، ومنه استدركنا ما بين الْحاصرتَيْن. وفي تاج العروس (درم): «الدَّرَم: اسْتِواء الكَعْب وعَظْم الحَاجِب ونَحْوه إذا لم يَنْتَبِر، والأَدْرَمُ: الَّذِي لاَ حَجْمَ لِعِظَامِه، وكُلّ مَا غَطَّاه الشَّحْمُ واللَّحْمُ وخَفِي حَجْمُه فقد دَرِم، وَمِنْه دَرِم المِرْفَقُ والكَعْب».

177) فقه اللّغة: 189، فصل 24.

[10]

وَقَالَ فِي «**الصِّحَاح**»[178]:

عَجِزَتِ الْمَرْأَةُ تَعْجِزُ - بالكَسْرِ - عَجْزًا وعُجُزًا، بالضمِّ: عَظُمتْ عَجِيزَتُهَا.

وامْرَأَةٌ عَجْزَاءُ: عظِيمَةُ العَجُزِ.

[11]

ورجُلٌ عَظِيمُ الأَلْيَةِ، ولاَ يُقَالُ امْرَأَةٌ أَلْيَاءُ.

وَبعْضُهُم يَقُولُهُ[179].

[12]

وَقَالَ ابْنُ القوطِيَّة[180] فِي كتابِ «**الأَفْعَال**»[181]:

أَلِيَ: عَظُمتْ أَلْيَتَاهُ. ورجُلٌ آلَى، مثْلُ أَعْمَى[182]، وامْرَأَةٌ عَجْزَاءُ.

هَذَا كَلامُ العَربِ. وأجَازَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَلْيَاءُ[183].

[13]

178) الصِّحاح 884/3 عجز.

179) الغَريبُ المصنَّف: 283/1.

180) ابْنُ القُوطيَّة: أَبُو بكْرٍ، لُغَويٌّ ومؤرِّخٌ أَنْدَلُسيٌّ من أصحابِ أَبِي عليّ القَالي. توفِّيَ 367 هـ. انظُر ترجمتَهُ فِي: إنباه الرُّواة: 178/3، ووفيات الأعْيَان: 368/4، وبغية الوعاة: 84.

181) الأَفْعَال: 11.

182) فِي الأفعال: «أعيى».

183) وزادَ فِيه: «وكبشٌ أَلْيَانٌ، وشَاةٌ أَلْيَانَةٌ، وأَيْضًا أَلْيَا».

وَقَالَ أَبُو حَيَّان[184] فِي «شَرح التَّسْهِيل»[185]:

ضِنَاكٌ: الْـمَرْأَةُ الثَّقِيلَةُ العَجْزَاءُ.

[14]

وَقَالَ ابنُ دَرَسْتَوَيْه[186] فِي «شَرْح الفَصِيح»:

قَالُوا فِي صِفَةِ آلَى، علَى مِثَالِ أَعْمَى، أَيْ عظِيمُ الأَلْيَةِ. ولَمْ يقُولُوا فِي الْـمَرْأَةِ أَلْيَاءَ، علَى مِثَالِ عمْيَاءَ[187]. اسْتغْنَوْا عنْ ذَلكَ بقَوْلِهم عجْزَاءُ. ولَمْ يقُولُوا رجُلٌ أعْجَزُ، لأَنَّ الرَّجُلَ لا يُنْعتُ بِكبَرِ العَجُزِ، كَمَا لاَ تُنْعتُ الْـمَرْأَةُ بالأَلْيَةِ، وإِنَّمَا يُنْعَتُ بِهَا الكَبْشُ. انْتَهَى.

[15]

وَقَالَ ابنُ القوطِيَّة فِي «الأَفْعَال»:

لفَّ الإِنْسَانُ لَفَفًا[188]: كثُرَ لَحْمُ فَخِذَيْهِ. وهو عيْبٌ فِي الرَّجُلِ، ونعْتٌ فِي الْمَرْأَةِ.

وفَرِجتْ فَرَجاً[189]: عظُمتْ أَلْيَتَاهَا.

184) أثيرُ الدِّين أَبُو حيَّان: لغَويٌّ ونحْويٌّ من ذَوي التَّصَانِيفِ الكثِيرة، وهو صَاحبُ «البحْر الْمحيطِ» في التَّفسير، و«ارتشَاف الضَّرَب» في اللُّغَة. توفِّيَ 745 هـ. انظُر ترجمتَهُ فِي: نفح الطِّيب: 535/2، وطبقَات الشَّافعيَّة: 31/6، وفوات الوفيات: 71/4.

185) لَم نعثر عليها فيه.

186) ابْنُ دُرُسْتَوَيْه: عبْدُ الله بْنِ جعْفَرٍ، أَبُو محمَّدٍ الفسَويُّ الفَارسيُّ. نحْويٌّ من تلامذةِ ابْن قتيبة والمُبرِّد. وهُو صَاحِبُ: «الإرشاد»، و«غريب الحديث»، و«الْحيّ والْميّت». توفِّيَ 347 هـ. انْظُر ترجمتهُ فِي: تاريخ بغدَاد: 428/9، وإنْباه الرُّواة: 113/2، ووفيات الأَعْيَان: 44/3.

187) فِي (أ) و(ب): «أعمى»، صوابه ما أثبتنا.

188) الأَفْعَالُ: 92، وتاج العروس (لفف).

189) الأَفْعَالُ: 145.

وحَاكَتِ الْـمَرْأَةُ فِي مِشْيَتِهَا حَيكاً[190]: تحرَّكتْ عَجِيزَتُهَا.

سَتَهَ الإنْسَانُ سَتَهًا[191]: عظُمَ عَجُزُهُ، ومنَ الْـمَرْأةِ عَجِيزَتُهَا.

ولَبَخَ لُبُوخاً[192]: كثُرَ لَحْمُهُ، منْهُ امْرَأةٌ لُبَاخِيَّةٌ: عظِيمَةٌ.

ورَكَدَ الْمَتْنُ[193]: اسْتَوى سِمَناً.

[16]

وفِي «القَامُوس»[194]:

الأبْيَضانِ: الشَّحْمُ والشَّبَابُ.

[17]

وَقَالَ ابْنُ سِيدَه[195] فِي «الْـمُحْكَم»:

الْخَذْلَةُ منَ النِّسَاءِ: الغَلِيظَةُ السَّاقَيْنِ، الْمُسْتَدِيرَتُهُما[196].

---

190) الأفْعَالُ: 212، وفي تاج العروس (حيك): «حاكَ الرّجُلُ في مِشْيَتِه يَحِيكُ حَيكاً وحَيَكاناً، فَهُوَ حائِكٌ وحَيّاكٌ، وَهِي حَيّاكَةٌ وحِيكَى: إذا تَبَخْتَرَ واخْتَالَ، أو حرّكَ مَنْكِبَيهِ وجَسَدَه في مَشْيِه حِين يَمْشِي مَعَ كَثْرةِ لَحْمٍ، وَهَذِه المِشْيَةُ فِي النِّساءِ مَدْحٌ، وَفِي الرِّجالِ ذَمٌّ لأَنَّ المرأة تَمْشِي هَذِه المِشْيَةَ مِن عِظَمِ فَخِذَيْها، والرَّجُلُ يمشِي هَذِه المِشْيَةَ إذا كَانَ أَفْحَجَ. ويُقالُ: حاكَ فِي مِشْيَتِه: إذا اشْتَدَّتْ وَطْأته على الأَرْضِ. وقِيل: الحَيَكانُ: مِشْيَةٌ يُحَرِكُ فِيهَا الرجل أَلْيَتَيه، هُوَ مَشْي القَصِيرِ، وكلُّ ذَلِك مُستعارٌ من حِياكَةِ الحائِك».

191) الأفْعَالُ: 233، وفي تاج العرس (سته): «امْرأَةٌ سَتْهاءُ وسُتْهُمةٌ: عَظيمَةُ العَجُز».

192) الأفْعَالُ: 249.

193) الأفْعَالُ: 253.

194) القَامُوس: 325/2.

195) ابْنُ سيده: علَى بْن أحمد، الحافظ أبُو الحسن المُرْسيُّ، لغَويٌّ من الأئمَّةِ، وهو صَاحبُ المحكَم والمخصَّص. توفِّيَ 458 هـ. انظُر: إنباه الرُّواة: 225/2، ونكْت الهمْيَان: 204.

196) في (أ) و(ب): «الْجَدلة»، والتَّصْويبُ منَ المُحكم: 137/5 خدل، والقَامُوس: 366/3.

وامْرَأَةٌ خِدْلِمٌ[197]: سَمِينةٌ رَخْصَةٌ.

واللُّبُوخُ: كثْرَةُ اللَّحْمِ، ومنهُ امْرَأَةٌ لُبَاخِيَّةٌ: ضَخْمةٌ[198].

وامْرَأَةٌ أُنْفُخَانَةٌ: سَمِينَةٌ فِي رَخَاوَةٍ[199].

وامْرَأَةٌ فِرْضَاخَةٌ: ضَخْمَةٌ[200].

والْحُحْذَبُ والْحُحَاذِبُ: الضَّخْمةُ الغَلِيظَةُ منَ النِّسَاءِ[201].

والْخِنْجِلُ منَ النِّسَاءِ: الْجَسِيمَةُ[202].

وامَرأَةٌ خُنْبُجَةٌ: ضَخْمةٌ[203].

---

197) فِي (أ) و(ب): «نجدَل»، وأثْبتْنا مَا فِي المُحكم: 137/5، وَزَادَ: «قَالَ الأَغْلَبُ:

يَا رُبَّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْزٍ كَهْكَمٍ
قَلَّصَ عَنْ ذَاتِ شَبَابٍ خِدْلَمِ

198) في (ب): «الْملبوخ»، صوابه ما أثبتنا من (أ)، وانظر: المُحْكم: 211/5 لبخ.

199) فِي (أ) و(ب): «نفجانة»، تصْوِيبُهُ منَ المحكم: 219/5، وفيه: «رجل مَنفوخ، وأُنْفُخان، والأُنثى أُنْفخانة: نَفخهما السِّمَن، وَلاَ يكون إلاَّ سِمنًا فِي رَخاوة»، وفي تاج العروس (نفخ): «رجُلٌ أُنفَخَانٌ وأُنْفَخَانيٌّ، وإِنْفِخَانٌ وإِنْفِخَانيٌّ، بضمّها وبكسرهما، وهي بهاءٍ».

200) فِي (أ) و(ب): «فناخرة»، تصويبه من المحكم: 329/5، وفي تاج العروس (فرضخ):« رَجُلٌ فِرْضَاخٌ: ضَخْمٌ عَرِيضٌ غليظ كثير اللَّحْمِ، أَو طَوِيلٌ، وَهِي بهاءٍ: لَحيمةٌ عَريضةٌ. وامْرأَةٌ فهرْضَاخَةٌ وفِرْضَاخِيَّة والياءُ للمبالَغة: ضَخمةٌ عَرِيضَةُ الثَّدْيَيْنِ. ورَجُلٌ مُفَرْضَخٌ: ضَخْمٌ ضَعِيفٌ ناعمٌ».

201) كذَا فِي (أ) و(ب)، وفي المحكم: 323/5: «الجُحْدُب، والجُحْدَب، والجُحادب، والجُحادبيُّ، كُله: الضخم الغليظ من الرِّجال والجِمال»، وانظر: تاج العروس (جحدب).

202) في (أ) و(ب): «الْجنخذ»، والتَّصْويبُ منَ المُحْكَم: 324/5، وفيه: «الجَسِيمَةُ الصَّخَّابَةُ»، وفي تاج العروس (خنجل): «الخِنْجِلُ، بِالْكَسْرِ أهمله الجوهريّ، وَفِي المحكَم: هِيَ الجَسِيمَةُ الصَّخَّابَةُ، قَالَ ابنُ الأعرابيّ: هِيَ الحَمْقاءُ، قَالَ غيرُه: هِيَ البَذِيَّة. يُقال: خَنْجَلَ الرجُلُ: تَزَوَّج بخِنْجِلٍ أَي الحَمقاء، عَن ابنِ الأَعرابيّ».

203) فِي (أ) و(ب): «حنيح»، والتَّصْويبُ منَ المحكم: 325/5، وفي تاج العروس (خنبج): «الخُنْبُجُ والخُنَابِجُ: الضَّخْمُ. والخُنْبُجُ: السَّيِّئُ الْخلق. وامرأَةٌ خُنْبُجَةٌ: مُكْتَنِزَةٌ ضَخْمَةٌ. وهَضْبَةٌ خُنْبُجٌ: عَظيمةٌ. والخُنْبُجَةُ: القَمْلَةُ الضَّخْمَة، قَالَ الأَصمعيّ: الخُنْبُجُ بالخَاءِ وَالْجِيم القَمْلُ، قَالَ الرِّيَاشيّ: والصّواب عندنَا مَا قَالَه الأَصمعي».

وامْرَأَةٌ خَضْعَبَةٌ[204]: سَمِينَةٌ.

وَالْخَبَنْدَاةُ مِنَ النِّسَاءِ[205]: الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ، الضَّخْمَةُ العَصَبِ. وقِيلَ: اللَّحِيمةُ، الْحَادِرَةُ الْخَلْقِ فِي اسْتِواءٍ.

وكَعْبٌ غَامِضٌ: قَدْ وَارَاهُ اللَّحْمُ[206].

والعَبَلُ: السَّاعِدُ الرِّيَّانُ الْمُمْتلِئُ[207].

[18]

وَقَالَ النَّحَّاسُ[208] فِي «شَرْحِ الْمُعَلَّقَات»:

الْهَيْكَلَةُ: الضَّخْمةُ العجُزِ والفخِذَيْنِ[209].

[19]

---

204) في (أ) و(ب): «حنضية»، وأَثْبَتْنَا ترجيحًا مَا فِي المُحْكَم: 393/2، ونصّه: «الْخضْعَبَة: الْمرْأَة السّمينة»، وفي تاج العروس (خضعب): «الخَضْعَبَةُ: أَهمله الجوهريّ، وَقَالَ ابْن دُرَيد: هُوَ الضُّعْفُ، وقَالَ غيرُه: الخَضْعَبَةُ: المَرْأَةُ السَّمِينَةُ، وقيل: هِيَ (الضَّعِيفَةُ، وَقيل: الخَضْعَبُ: الضَّعِيفُ، والضخمُ الشَّدِيدُ. وتَخَضْعَبَ أَمْرُهُمْ: اخْتَلَطَ وضعُف».

205) في (أ) و(ب): «الْخبرنجة»، والتَّصْويبُ منَ المُحْكم: 145/5 خبد، وفيه: «التَّارّةُ المُمْتَلِئَةُ؛ وَقِيلَ: التَّامَّةُ القَصَبِ؛ وَقِيلَ: التَّامَّةُ الخَلْقِ كُلِّهِ؛ وقيلَ: التَّقِيلَةُ الوَرِكَيْنِ»، وزاد في: 146/5 بخد: «البَخَنْداة، كالخَبَنداة»، وفي تاج العروس (بخند): «كالبَخَنْدَى والخَبَنْدَي، جمعُ بَخَانِدُ وخَبَانِدُ. وابْخَنْدَى البَعِيرُ: عَظُمَ، كاخْبَنْدَى، وبَعِيرٌ مُبْخَنْدٍ ومُخْبَنْدٍ، وابْخَنْدَت الجاريةُ: تَمَّ قَصَبُها، كاخْبَنْدَت».

206) المحكم: 417/5، وفي تاج العروس (غمض): «الغَامِضُ: الغَائِصُ من الخَلاَخِل فِي السّاقِ، وَقد غَمَضَ فِي السّاقِ غُمُوضاً: غصَّ أو غاصَ. الغَامِضُ مِنَ الكُعُوبِ: مَا وَارَاه اللَّحْمُ، ومن السُّوقِ: السَّمينُ».

207) المحكم: 167/2، وفي تاج العروس (عبل): «العَبَلُ: الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، ورَجُلٌ عَبْلُ الذِّراعَيْنِ: أَي ضَخْمُهُما، وفَرَسٌ عَبْلُ الشَّوَى: أَي غَلِيظُ الْقَوائِمِ».

208) النَّحَّاسُ: أَحمد بْن محمَّد بْن إسْمَاعِيل، أَبُو جعْفَر، نحْويٌّ، من كبَار المصنِّفِين فِي النَّحْو، وهو صَاحبُ: تفسير أَبْيَاتِ سيبَوَيْه، والكَافِي، والتُّفَّاحة. توفِّيَ 338 هـ. انظُرْ ترجمتَهُ فِي: إنْبَاه الرُّواة: 101/1، وبغيَةُ الوعاة: 157، ونزهةُ الألبَّاء: 201.

209) القَامُوس: 69/4.

وَقَالَ الْخَلِيلُ فِي كتَاب «العَيْن»:

المُزَوْزِكَةُ[210] منَ النِّسَاءِ: التِّي إذَا مشَتْ [حرَّكَتْ] [211] جنْبيْهَا وأَلْيَتيْهَا.

[20]

وَفِي «القَامُوس»:

وَالجَلَنْبَاةُ[212]: السَّمِينَةُ، اللَّحِيمَةُ، الرَّقِيقَةُ العَظْمِ.

وَالخَضْعَبَةُ[213].

وَالخُنْضُبَةُ[214]: الْمَرأَةُ السَّمِينَةُ.

وَالحَوْتَاءُ بالتَّاءِ[215]: الضَّخْمَةُ الخَاصِرةِ.

وكذَا: الخَوْقَاءُ[216].

---

210) فِي (أ) و(ب): «الْمروكة»، ولم نعثر عليها في العين، والتَّصْويبُ منَ القَامُوس: 305/3، وفي تاج العروس (زوك):« المُزَوْزِكَةُ: المُسرعَةُ من النِّساءِ الَّتِي إذا مَشَتْ حَرَّكَتْ أَلْيَتيها وجَنْبَيها، هُنا ذَكَره الصّاغانيُّ نقلا عَن ابنِ عبادٍ»، وهيو في محيط اللغة: 302/6 زوك.

211) إضافة من القاموس.

212) القَامُوس: 47/1، واقتصَرَ فِي الشَّرْح عَلَى السَّمِينَة، وفي تاج العروس (جلب): «الجَلَنْبَاةُ: المَرْأَةُ السَّمِينَةُ ويُقالُ: ناقَةٌ جَلَنْبَاةٌ، أَي سَمِينَةٌ صُلْبَةٌ».

213) تقدّمت في الفقرة رقم 17.

214) سقطت في (أ)، وفي تاج العروس : «يُقَال: امْرَأَةٌ خُنْضُبَةٌ، بالضَّمِّ: أَي سَمِينَةٌ».

215) فِي (أ) و(ب): «الْحرتاء»، والتَّصْويبُ من القَامُوس: 46/1، وفي تاج العروس (حوت): «الحَوْتاءُ من النِّساءِ:، الضَّخْمَةُ الخاصِرَةِ ، وَفِي «اللِّسان»: الخاصرتَين، المسترخيةُ اللَّحْم».

216) القَامُوس: 224/1، وفي تاج العروس (خوق): «الخَوْقاءُ: الرَّكيَّةُ البَعِيدَةُ القَعْرِ، الواسِعَةُ، بَيِّنَةُ الخَوَقِ، والخَوْقاءُ من النِّساءَ: الَّتِي لاَ حِجابَ بينَ فَرْجِها ودُبُرِها، وقِيلَ: هِيَ المُفْضاةُ وقِيلَ: هِيَ الواسِعَةُ الفَرْج، وقِيلَ: هِيَ الطويلَةُ الرَّقِيقَةُ».

وجَارِيَةٌ صَمُوتُ الْخَلْخَالَيْنِ[217]: غَلِيظَةُ السَّاقَيْنِ، لَا يُسْمعُ لَهَا حِسٌّ.

وأَثَّتِ الْمَرْأَةُ[218]: عظُمتْ عجِيزَتُهَا.

وَالأَثَائِثُ[219]: الكثِيراتِ اللَّحْم.

والْحَوْثَاءُ[220] بالْمُثَلَّثَةِ: الْمَرْأَةُ السَّمِينَةُ.

والْخَوْثَاءُ[221] بالْخَاءِ الْمُعْجمةِ والْمُثَلَّثَةِ: الْحَدَثَةُ النَّاعِمةُ.

وامرأَةٌ رِعْدِيدَةٌ[222]: سَمِينةٌ.

وكَفَلٌ مُمَجْمجٌ[223]: مُرْتجٌّ.

---

217) القَامُوس: 152/1، وفي تاج العروس (صمت): «من المَجَاز: جارِيَةٌ صَمُوتُ الخَلْخَالَيْنِ: إذا كَانَت (غليظة السّاقيْنِ، لا يُسْمَع لهُمَا أي لَخلْخَالَيْها حِسٌّ، أي صَوتٌ، لِغُمُوضِه في رجلَيْها».

218) في (أ) و(ب): «أبت»، تصْويبُهُ منَ القَامُوس: 161/1، وفي تاج العروس (أثث): «أَث النّباتُ يَئِثُّ وَيَأَثُّ ويَؤُثُّ أَثًّا وأَثَاثَةً وأَثَاثاً وأُثُوثاً: كَثُرَ و الْتَفَّ. والأَثَاثُ والأَثَاثَةُ والأُثُوثُ: الكَثْرَةُ والعِظَمُ من كُلّ شَيْءٍ. ويُوصَفُ بِهِ الشَّعَرُ الكَثِير والنَّبَاتُ المُلْتَفُّ. وأَثَّت المَرْأَةُ تَؤُثُّ أَثًّا: عَظُمَت عَجِيزَتُهَا. قَالَ الطِّرِمّاح:

إِذَا أَدْبَــرَتْ أَثَّــتْ، وَإِنْ أَقْبَلَــتْ فَرُؤْدُ الأَعَالِي، شَخْتَةُ الْمُتَوَشَّحِ

219) في(أ) و(ب): «الأنابت»، تصْويبُهُ منَ القَامُوس: 161/1، وتاج العروس (أثث).

220) القَامُوس: 165/1.

221) القَامُوس: 166/1، ومنْهُ أثْبتْنَا ما بيْن الحاصِرتيْن، وهو في الأصْلين: «الحديثة».

222) القَامُوس: 295/1، وفي الأصْلين: «وعند»، وفي تاج العروس (رعد): «من الْمجَاز: كَثيبٌ مُرْعَدٌ، أي مُنْهالٌ. وَقد أُرْعِدَ مبنيًّا للْمَفْعُول، إرعاداً. وأَنشد:

وَكَفَلٌ يَرْتَجُّ تَحْتَ الْمُجْسَدِ كَالغُصْنِ بَيْنَ الْمَهَدَاتِ الْمُرْعِدِ

وَمن الْمجَاز: الرِّعديد: المرْأَةُ الرَّخْصَةُ يرَجْرَجُ لَحْمُها من نَعْمَتِهَا، والجَمْع رَعاديدُ، وجارِيةٌ رِعْديدةٌ: تارَّةٌ ناعمَةٌ وجَوَارٍ رَعَادِيد. من الْمجَاز: تَرَعَّدَت وتَرَعْدَدَتْ الأَلْيَةُ: تَرَجْرَجَت».

223) في (أ) و(ب): «مجمح»، تصويبه من القاموس: 205/1، وتاج العروس (مجج)، وقد تقدّم في الفقرة رقم 3.

وامْرَأةٌ نفُجُ الحَقِيبَةِ: ضَخْمةُ الأرْدَافِ والمآكِمِ[224].

وامْرَأةٌ بَلْدَحٌ[225]: بَادِنَةٌ.

والدُّمْلُحَةُ[226] - بالضَّمِّ -: الضَّخْمةُ التَّارَّةُ.

وامْرَأةٌ رَاجِحٌ وَرَجَاحٌ[227]: عَجْزَاءُ. والجَمْعُ رُجَّحٌ.

وجَارِيَةٌ صَلْدَحَةٌ[228]: عَرِيضَةٌ.

وامْرَأةٌ بيْدخٌ[229]. وبيْدَخٌ[230] بالحَاءِ والخَاءِ: بَادنٌ.

ونِسْوةٌ بلاخ[231]: ذوَاتُ أعْجَازٍ، والبُلاخِيَّةُ[232] بالضَّمِّ: العظِيمةُ.

وامْرأةٌ دُلَخَةٌ ودُلاَخٌ[233]: عجْزَاءُ. والجَمْعُ دِلَاخٌ.

---

224) القَامُوس: 210/1، واللِّسَان (نفج)، وفي تاج العروس (نفج): «امرةٌ نُفُجُ الحَقيبةِ، إذا كَانَت ضَخْمَة الأَردافِ والمآكِمِ، وأَنشد:

نُفُـجُ الْحَقِيبَـةِ، بَضَّـةُ الْمُتَجَـرَّدِ

225) القَامُوس: 216/1، وفي تاج العروس (بلدح): «امرأَة بَلْدَحٌ وبَلَنْدَحٌ: بادِنَةٌ سَمِينة».

226) القَامُوس: 217/1، وتاج العروس (دملح).

227) القَامُوس: 221/1، وفي تاج العروس (رجح): «من الْمجَاز: امرأَةٌ راجِحٌ ورَجَاحٌ: عَجْزاءُ، أَي ثَقيلةُ العَجِيزةِ، جمعُ رُجُحٌ».

228) القَامُوس: 264/1، وفي تاج العروس (صلدح): «الصَّلْدَح: الحَجَرُ العَرِيض، وجَارِيةٌ صَلْدَحَةٌ: عَرِيضةٌ. وعَن ابْن دُريد: ناقَةٌ جَلَنْدَحةٌ: شديدةٌ، و صَلَنْدَحَةٌ - بِفَتْح الصّادِ واللاّم، وبُضَمّ الصَّادُ خاصَّةً -: صُلْبَةٌ، وَهِي خاصّةٌ بالإناثِ دونَ الذُّكُورِ. والصَّلَوْدَحُ: الصُّلْبُ الشّديدُ. وعَلى الأَوّل اقتصرَ أَئمةُ اللُّغة».

229) القَامُوس: 215/1، وفي تاج العروس (بدح): «امرأَةٌ بَيْدَحٌ: بادِنٌ، أَي صاحبةُ بَدَن».

230) القَامُوس: 257/1، وفي تاج العروس (بدخ): «امرأَةٌ بَيْدَخَةٌ: تارَّةٌ، لُغة حِمْيريّة».

231) القَامُوس: 257/1.

232) القَامُوس: 257/1، وزاد: «أو الشّريفة»، وتاج العروس (بلخ). «البُلاَخِيَّة، بالضَمّ: العَظيمةُ في نفْسِها الجَرِيئة على الفُجُور، أَو الشَّرِيفَة في قومِهَا».

233) القَامُوس: 251/1، وفي تاج العروس (دلخ): «امرأَةٌ دُلَخَة ودُلاَخٌ: أَي عَجْزَاءُ، جمعُ دِلاخٌ، وأَنشد:أَسْقِي دِيَارَ جِلَّدٍ بِلاَخٍ مِنْ كُلِّ هَيْفَاءِ الْحَشَا دُلاَخِ وَيُقَال: إن دِلاخ للواحدة والجميع».

ورَدَاحٌ[234]: ثَقِيلةُ الأوْرَاكِ.

وسَلْطَحَةٌ[235]: عريضَةٌ.

والسِّرْواحُ[236]: العظِيمَةُ منَ النِّسَاءِ.

والضِّخَمَّةُ[237]، بالكسرِ: المَرْأةُ السَّمِينةُ.

وامْرَأةٌ فرضَاخَةٌ[238] وفَخَّةٌ[239]: عَريضَةٌ.

والمُبَرْنِدَةُ[240]: المَرْأةُ الكَثِيرةُ اللَّحْم.

والتَّارَّةُ[241]: الكَثِيرةُ اللَّحْم.

وفَخِذٌ ثَبِدَةٌ[242]: رِيَّاءُ مُمْتَلِئَةٌ.

والثَّهْمَدُ[243]: العَظِيمةُ السَّمِينَةُ.

---

234) القَامُوس: 222/1، وفي تاج العروس (ردح): «الرَّدَاحُ والرّادِحة والرَّدُوحُ: المَرأةُ العَجْزَاءُ، الثَّقيلةُ الأَوْراكِ، تامَّة الخَلْقِ، أو ضَخْمَةُ العَجِيزةِ والمَآكِم. وَقد رَدُحَت رَدَاحَةً. والرَّدَاحُ: الجَفْنةُ العَظيمةُ. وناقَةٌ رَدَاحٌ: إذا كَانَت ضَخْمَةَ العَجيزةِ والمَآكِمِ؛ والرَّدَاحُ: المُخْصِبُ. والرَّدَاحُ من الكِبَاشِ: الضَّخْمُ الأَلْيَة».

235) القَامُوس: 229/1، وفي الأصْلين «سلنطحة».

236) كذَا في (أ) و(ب)، ولمْ نعْثَر عليها في مَا راجعْنَا منْ قَوامِيسَ.

237) في (أ) و(ب): «صخمة»، والتّصويب من القَامُوس: 142/4، وفي تاج العروس (ضخم): «من المَجازِ: الضِّخَمَّة: هِيَ العَرِيضَةُ الأَرِيضَة الناعِمَةُ».

238) مطموسة في (أ)، وانظر: القَامُوس: 266/1، وفي تاج العروس (فرضخ): الأصْل: «رَجُلٌ فِرْضَاخٌ: ضَخْمٌ عَرِيضٌ غليظ كثير اللَّحْم، أَو طَوِيلٌ، وَهِي بهاءٍ لَحيمةٌ عَريضةٌ. وامْرأَةٌ فرْضَاخَةٌ وفِرْضَاخِيَّة - والياءُ للمبالَغة -: ضَخمةٌ (عَرِيضَةُ الثَّدْيَيْنِ. ورَجُلٌ مُفَرْضَخٌ: ضَخْمٌ ضَعِيفٌ ناعمٌ».

239) سقطت في (أ)، وتقدّمت في الفقرة 3.

240) في (أ) و(ب): «الْمبردنة»، تصْويبُهُ منَ القَامُوس: 278/1، وفي تاج العروس (برند): «المُبَرْنِدَةُ: المرأَةُ الكثيرَةُ اللَّحْمِ، قيلَ إنّه لَيْسَ بعربيّ، وَلذَا تَوقَّف فِيهِ بعضٌ».

241) في (أ) و(ب): «البارة»، تصْويبُهُ منَ اللِّسَان: 90/4 ترر.

242) في (أ) و(ب): «فخذ تنده»، تصويبها من القاموس: 270/1، وفي تاج العروس (ثأد): «من المَجاز: فخِذٌ ثَبِدَةٌ: رَيَّا مُمتَلئةٌ. عَبَّر عَن النَّعمة بالرُّطُوبة، كَمَا في «الأساس».».

243) في (أ) وب): «التمهيد»، تصويبه من القاموس: 271/1، وفي تاج العروس (ثهمد): «الثَّهْمَدُ:

الْمُقْصَدَةُ[244]: الْمَرْأَةُ العظِيمَةُ التَّامَّةُ، تُعْجِبُ كلَّ أحَدٍ.

الْحَشْوَرةُ[245]: الْمَرْأَةُ البَطِينَةُ.

الشَّوْتَرةُ[246]: الْمَرْأَةُ العجْزَاءُ.

الضَّمْرَزَةُ[247]: الْمَرْأَةُ الغَلِيظَةُ.

والعَضَادُ[248]: الْمَرْأَةُ الغَلِيظَةُ العَضُدِ.

والبَهِيرَةُ[249]: الْمَرْأَةُ الثَّقِيلَةُ الأَرْدَافِ الَّتِي إِذَا مَشَتْ انْبَهَرتْ.

وامْرَأَةٌ بَهِيلَةٌ بَهِيرَةٌ[250].

العَبْهَرُ والعبْهَرَةُ: السَّمِينَةُ الْمُمْتَلِئَةُ القفَا[251].

وَالْقُفَاخِرِيَّةُ[252] - وتُكْسَرُ دالُهُ[253] -: النَّبِيلَةُ العظيمةُ منَ النِّسَاءِ.

العَظِيمَةُ السَّمِينَة من النّساء».

244) القَامُوس: 328/1، وفي تاج العروس (قصد): «المَقْصَدَةُ كالمَحْمَدَةِ: المَرْأَةُ العَظيمةُ التَّامَّةُ، وَالَّذِي فِي «اللّسان» وغيره: العَظِيمةُ الهامَةِ الَّتِي تُعْجِبُ كُلَّ أَحَدٍ يَرَاها. والمَقْصَدَةُ، وهذه ضَبَطَهَا بعضُهُم كمُعَظَّمةٍ، وَهِي المرأَة الَّتِي تَمِيل إِلى القِصَر».

245) القَامُوس: 9/2، وتاج العروس (حشر).

246) القَامُوس: 55/2، وفي تاج العروس (شتر): «الشَّوْتَرَةُ: المَرْأَةُ العَجْزاءُ، استدركه الصاغاني».

247) القَامُوس: 76/2، وتاج العروس (ضمزر).

248) القَامُوس: 315/1، وتاج العروس (عضد).

249) القَامُوس: 379/1، وانظر: تاج العروس (بهر).

250) القَامُوس: 339/3.

251) القاموس: 435/1، وفي تاج العروس (عبهر): «رَجُلٌ عَبْهَرٌ: مُمْتَلِىءُ الجِسْمِ، وامْرَأَةٌ عَبْهَرٌ وعَبْهَرَةٌ. والعَبْهَرُ: العَظِيمُ، وقيل: هُوَ النّاعِمُ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كالعُبَاهِرِ. العَبْهَرَةُ، بهاءٍ: الرَّقِيقَةُ البَشَرَةِ النّاصِعَةُ البَياضِ، وقيل: هِيَ السَّمِينَةُ المُمْتَلِئَةُ الجِسْمِ، كالعَبْعَبَهرِ، يُقَال: جارِيَةٌ عَبْهَرَةٌ».

252) مطموسة في (أ)، وانظر القاموس: 465/1، وفي تاج العروس (قفخر): «القُفاخِرِيُّ، بالضمّ: الضَّخْمُ الجُثَّةِ، كالقُفَاخِرِ والقِنْفَخْرِ. والقِنْفَخْرِ، والقُفَاخِرِيّ: التارُّ الناعِمُ الضَّخْمُ الفارِغُ. والقُفاخِرِيَّةُ: العَظِيمَةُ النَّبِيلَة الحادِرَةُ من النّسَاءِ. والقِنْفَخْرُ، بالكَسْر: أَصلُ البَرْدِيِّ، واحِدَتِهِ قِنْفَخْرَة».

253) كذا في (أ) و(ب)، لعلّ صوابه: قافه.

وامْرأةٌ مُوثِرَةٌ: طَويلَةٌ جسيمَةٌ[254].

والقُدْمُوسَةُ[255] منَ النِّسَاءِ: الضَّخْمةُ العظِيمَةُ.

والعَبيلَةُ[256]: المْرْأةُ الضَّخْمةُ.

جَارِيَةٌ دَخُوصٌ[257]: مُمْتلِئَةٌ شَحْمـاً.

والدّيَّاصَةُ[258] -مشدَّدةٌ-: المْرْأةُ اللَّحِيمةُ القَصِيرَةُ.

وامْرَأةٌ شَخِيصَةٌ[259]: جسيمَةٌ.

واللفَّاءُ[260]: المْرْأةُ المُلْتَزقةُ الفخِذيْنِ، لَا فُرْجَةَ بيْنَهُمَا.

والرَّضْرَاضُ[261]: الكَفَلُ المُرْتجُّ.

والفضْفَاضَةُ[262]: الجَارِيَةُ اللَّحِيمةُ الجَسيمَةُ الطَويلَةُ.

والدِّعْكَنَةُ[263] - بالكسرِ -: اللَّحِيمةُ، طَالتْ أو قَصرُتْ.

254) كذَا في (أ) و(ب)، وفي القَامُوس: 152/2: «الوَثِيرةُ: الكثيرةُ اللَّحْمِ، أو السَّمينةُ المُوافقَةُ للمُضَاجَعةِ»، وانظر: تاج العروس (وثر).

255) القَامُوس: 239/2، وفي تاج العروس (قدمس): «القُدْمُوسَةُ من الصُّخُور والنِّسَاءِ: الضَّخْمَةُ العَظيمَةُ، كالقُدْمُوس، وَهِي في النِّسَاءِ على التَّشْبيه. والجَمْعُ القَدَامِيسُ».

256) في (أ) و(ب): «العبهليين»، ومَا أثبتْناهُ منَ القَامُوس: 11/4، وفي تاج العروس (عبل): «الْعَبِيلَةُ: الْغَلِيظَةُ، الضَّخْمَةُ مِنَ النِّساءِ، عَن ابنِ عَبَّادٍ [المحيط: 55/2]».

257) في (أ) و(ب): «دعرض»، وتصويبه من القاموس: 619/1، وفي تاج العروس (دخص): «دَخَصَت الجاريَةُ، كمَنَعَ دُخُوصاً: امْتَلأَتْ شَحْماً، فهِيَ دَخُوصٌ، والدَّخُوصُ: نَعْتٌ لِلجَارِيَةِ الشّابَّة، صَبِيَّةٌ مُدْخَصَةٌ: سَمِينَةٌ، عَن ابنِ عَبّاد» [الْمحيط في اللّغة: 242/4].

258) القَامُوس: 304/2، وتاج العروس (ديص).

259) القَامُوس: 306/2 و: 305/2، وتاج العروس (شخص).

260) نظام الغريب: 67، والقَامُوس: 196/3، وتاج العروس (لفف).

261) القَامُوس: 331/2، وتاج العروس (رضض).

262) القَامُوس: 340/2، وتاج العروس (فضض).

263) القَامُوس: 222/4، وفي تاج العروس (دعكن): «الدِّعْكِنَةُ، بهاءٍ: السَّمينَةُ. وقيلَ: الصُّلْبَةُ) الشَّديدَةُ

والرَّكْرَاكَةُ[264]: العظِيمةُ العجُزِ والفَخِذيْنِ.

والزَّكْزَاكَةُ[265] - بزَايَيْنْ -: العَجُزُ الْمَكْورَةُ، المُطرِبةُ الخَلْقِ.

والبَضَّةُ منَ النِّسَاءِ[266]: الوثِيرةُ السَّمِينةُ، المُوافِقةُ للمُضَاجعَةِ.

الْهَيْدَكُورُ والْهَيْدَكُورَةُ[267]: الكَثِيرةُ اللَّحْم.

الْهَيْدَكُورُ: الشَّابَّةُ الضَّخْمةُ الْحَسَنةُ الدَّلِّ كالْهُدْكُورَةِ.

وضِبْرِكٌ[268] -بكسرِ الضَّاءِ المُعْجمةِ والرَّاءِ-: الْمَرْأةُ العظِيمةُ الفَخِذَيْن.

وَالضِّنَاكُ[269] -بكسرِ أوَّلِهِ-: الثَّقِيلَةُ العَجُزِ.

وَالعَضَنَّكُ[270]: اللَّحيمَةُ المُضْطرِبَةُ، العَظِيمَةُ الرَّكَبِ، الَّتِي ضَاقَ مُلْتَقَى فَخِذَيْهَا.

مِن النُّوقِ. وَالدِّعْكَكَةُ: الجِرُ الضَّخْمُ العَظِيم».

264) القَامُوس: 303/3، وتاج العروس (ركك).

265) القَامُوس: 304/3-305، وفي تاج العروس (زكك): «الزَّكْزَاكَةُ: العَجْزاءُ من النساءِ، عَن ابنِ عَبّادٍ، [الْمحيط في اللُّغة: 129/6] إن لم يَكُنْ مُصَحَّفًا عَن الرَّكْراكَةِ بالرّاء».

266) كذا في الأصلين، ولا يتّفق مع ما في القَامُوس: 324/2، وتاج العروس (بضض).

267) القَامُوس: 159/2، وفي تاج العروس (هدكر): «الهُدَكِرُ: هِي المرأةُ الَّتِي إذا مَشَتْ رَجْرَجَتْ، أَي حرَّكتْ لَحْمَها وعِظامَها. والهَيْدَكُرُ والهُدْكورَة، بالضمّ، والهَيْدَكور والهَيْدَكُورة: المرأةُ الكثيرةُ اللَّحْم. الهَيْدَكور: الشّابَّةُ من النِّسَاء الضخمةُ الحسَنةُ الدَّلِّ فِي الشَّباب، كالهُدْكُورة، بالضمّ، وَأنْشد:

بَهْكَنَةٌ هَيْفَاءُ هَيْدَكُورُ

وَتَهَدْكَرَت المرأةُ: إذا تَرَجْرَجَتْ، وَمِنْه الهَيْدَكُرُ، وَهِي المُتَرجرِجَة».

268) القَامُوس: 311/3، وفي تاج العروس (ضبرك): «الضِّبرِكُ كزِبْرِجٍ: المَرأَةُ العَظِيمَة الفَخِذَيْنِ، عَن ابنِ عَبّادٍ» [الْمحيط في اللُّغة: 362/6].

269) القَامُوس: 312/3، وتاج العروس (ضنك).

270) القَامُوس: 313/3، وتاج العروس (عضنك).

والعَانِكُ[271]: المَرْأَةُ السَّمِينةُ.

والوَكْوَاكَةُ[272]: العظِيمَةُ الأَلْيَتَيْنِ.

وامْرَأَةٌ ثَقَالٌ: مِكفَالٌ[273].

والجَمُولُ[274]: المَرْأَةُ السَّمِينةُ.

والـجَبْلَةُ[275]: المَرْأَةُ الغَلِيظَةُ.

والسَّجْلاءُ[276]: المَرْأَةُ العَظِيمةُ المُؤْكَمَةِ.

والجَزْلةُ[277]: العَظِيمَةُ العجُزِ.

وامْرأةٌ مُجَمْعَلَةُ [اللَّحْمِ][278]: معقَّدتُهُ.

والحِنْجِلُ[279]: -بالكَسرِ-: المَرْأَةُ الضَّخْمةُ.

والخَنْثَلُ[280]، والخَنْثَلَةُ[281]: المَرْأَةُ الضَّخْمةُ البطْنِ.

---

271) القَامُوس: 314/3، وفي تاج العروس (عنك): «العانِكُ: المَرأَةُ السَّمِينَةُ، عَن ابنِ عَبّادٍ» [الْمحيط في اللُّغة: 227/1].

272) القَامُوس: 324/3، وتاج العروس (وكك).

273) القاموس: 972/1، وتاج العروس (ثقل).

274) فِي (أ) و(ب): «الْحمول»، تصْوِيبُهُ منَ القَامُوس: 351/3، وتاج العروس (جمل).

275) القَامُوس: 345/3، وتاج العروس (جبل): وفيه: «وهو مجَاز».

276) القاموس: 1013/1، وتاج الروس (سجل).

277) القَامُوس: 348/3، وزاد في تاج العروس (جزل):«والأرداف، وهو مجاز».

278) في (أ) و(ب): «الْخنثل»، تصويبه من القاموس: 980/1، ومنه استدركنا ما بين الحاصرتين، وزاد في تاج العروس (جمعل): «ليست بملْسَاء».

279) القَامُوس: 362/3.

280) القامُوس: 995/1، وزاد: «المسترخيَة»، وتاج العروس (خنثل).

281) لم ترد هذه الصّيغة في ما راجعنا من قواميس.

والدَّحْمَلةُ[282]: الضَّخْمةُ التَّارَّةُ.

وامْرَأةٌ رَبِلَةٌ كفَرِحَةٍ، وَرَبْلاءُ[283]: عظِيمةُ الرَّبلاتِ. وهِيَ لَحْمُ باطِنِ الفخِذيْنِ ومَا حوْلَ الفَرْجِ.

والْمُرْسِلُ[284]: السَّمِينةُ النَّاعِمةُ.

وجَارِيَةٌ رِبَحْلَةٌ[285]: ضَخْمةٌ طَويلَةٌ، جيِّدَةُ الخَلْقِ.

والسِّبَحْل، والسَّبحْلَلُ[286]: الجَارِيَةُ الضَّخْمةُ.

والاسْحِلاَنِيَّةُ[287]: الْمرأةُ الرَّائِعةُ الطَّويلَةُ.

الجَبْلَةُ: السَّمينَةُ.

وامْرَأةٌ عَنْدَلَةٌ[288].

حَيْزَبُونٌ[289]: الْمَرْأةُ [الفَتيَّةُ] الطَّويلةُ العُنُق.

---

282) القَاموس: 374/3، و«الدُّمَحِلةُ أيْضًا»: 377/3، وفي تاج العروس (دحمل): «الدَّحْمَلَةُ: العَجوزُ الناحِلَةُ المُسترخِيَةُ الجِلْدِ وَكَذَلِكَ الرجلُ إذا كَانَ كَذَلِك، عَن ابنِ دُرَيد. قَالَ غيرُه: الدَّحْمَلَةُ: المَرْأةُ الضَّخْمةُ التارَّةُ فَهُوَ ضِدٌّ».

283) القَاموس: 380/3، وفي تاج العروس (ربل): «امرَأةٌ رَبِلَةٌ، كفَرِحَةٍ، ورَبْلاءُ: عَظِيمَةُ الرَّبلاتِ، في «المحكم»: ضَخْمَتُها، أو رَبْلاءُ: رَفْغاءُ، كَمَا في «العباب»، أي ضَيِّقَةُ الأَرْفاغِ، كَمَا في «العين». والرَّبَالَةُ: كَثْرَةُ اللَّحْمِ، عَن أبي عُبَيْدٍ، زادَ غيرُهُ: والشَّحْمِ، وَهُوَ رَبِلٌ، وَهِي رَبِلَةٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ والشَّحْمِ، زادَ ابنُ سِيدَه: ومُتَرَبِّلَةٌ مِثْلُ ذَلِك، وَقد رَبَلَتْ، وَفي التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ رَبِيلٌ: كثيرُ اللَّحْمِ. والرَّبِيلَةُ، كسَفِينَةٍ: السِّمَنُ، والْخَفْضُ، والنَّعْمَة».

284) كذَا في (أ) و(ب)، وقَارن بمَا في القَاموس: 384/3.

285) القَاموس: 381/3، وتاج العروس (ربحل).

286) القَاموس: 1013/1، وتاج العروس (سبحل).

287) في (أ): «الاسخلابية»، تصويبُهُ من (ب) ومنَ القَاموس: 394/3، وزاد: «الجميلة».

288) القَاموس: 22/4، وفيه: «ضخْمةُ الثَّدْيَيْنِ».

289) انظر اللِّسَان: 114/13 حزبن.

والغَيْلَةُ[290]: المَرْأةُ السَّمِينةُ.

والقَيْعَلَةُ[291]: المَرْأةُ الضَّخْمةُ العظِيمَةُ.

والكَهْدَلُ[292]: الشَّابَّةُ السَّمينَةُ.

والهِرْكَوْلةُ[293] كبِرذَونة: المُرْتجَّةُ الأرْدَافِ.

والهَيْكَلةُ[294]: المَرْأةُ الضَّخْمةُ العظِيمَةُ.

والمُؤكِّمَةُ، بكسْرِ الكافِ المُشدَّدةِ[295]: العظيمَةُ[296] المأكمَتيْن.

والتَّأكِيمُ: غِلظُ الكَفَل[297].

---

290) في تاج العروس (غيل): «أَغيَلَ الشَّجَرُ، وتَغَيَّلَ واسْتَغْيَلَ: عَظُمَ والتَفَّ، والغَيْلَةُ: المَرأَةُ السَّمينَةُ، العظيمةُ».

291) في (أ) و(ب): «التفعلة»، صوابه ما أثبتنا من تاج العروس (قعل): «القَيْعَلَةُ، كَحَيْدَرَةٍ: المرأةُ الجافيَةُ العظيمةُ، كَمَا فِي العُباب والمُحْكَم».

292) في (أ) و(ب): «الكهدة»، تصويبُهُ منَ القَامُوس: 47/4، وفي تاج العروس (كهدل):« الكَهْدَلُ: هِيَ الشّابَّةُ السّمينَةُ، النّاعِمَةُ، وَقيل: هِيَ العجوزُ، فَهُوَ ضِدٌّ. ونَقَلَ عَن بعضِهِم: أَنَّ الكَهْدَلَ: ثَدْيُ العَجوزِ. والكَهْدَلُ: العاتِقُ من الْجَوَارِي، عَن أبي حاتمٍ، وأَنشدَ:

إِذَا مَـا الكَهْـدَلُ العَـاتِـقُ مَاسَـتْ فِـي جَوَارِيهَـا
حَسَبْـتَ القَمَـرَ البَاهِـرَ فِـي الْحُسْـنِ يُبَاهِيهَـا

293) القَامُوس: 339/3، وفي تاج العروس (هركل): «الهَرْكَلَةُ، والهُرَكِلَةُ، والهِرَكْلَةُ، والهِرْكَوْلَةُ كَبِرْذَوْنَةٍ، والهِرْكِيْلُ: الحَسَنَةُ الجِسْمِ والخَلْقِ والمِشْيَة. قَالَ:

هِرَكْلَـةٌ، فُنُـقٌ، نِيَـافٌ، طَـلَّـةٌ لَـمْ تَـعْـدُ عَـنْ عَـشْـرٍ وحَـوْلِ

، خَرْعَبُوَجْمَلٌ هُراكِلٌ، وَرَجُلٌ هُراكِلٌ: ضَخْمٌ جَسِيمٌ. والهَراكِلَةُ: ضِخامُ السَّمَك».

294) القَامُوس: 69/4، وفي تاج العروس (هكل): «الهَيْكَلَةُ، بِهاءٍ، مِنَ النِّساء: المَرْأَةُ العَظِيمَةُ. وَتَهاكَلُوا فِي أَمْرٍ: تَنَازَعُوا. والتَّهْكِيلُ: مَشْيُ الحِصانِ والمَرْأَةِ اخْتِيالاً».

295) القَامُوس: 75/4، وفي تاج العروس (أكم): «المُؤاكَمَةُ والمُؤَكِّمَةُ: هِيَ الْمَرْأَة العَظِيمَةُ المَأْكَمَتَيْن».

296) في الأصلين: «المشدّدة»، وأثبتنا ما في تاج العروس (أكم).

297) القَامُوس: 75/4، وتاج العروس (أكم)، عن «العباب».

وامْرأةٌ جَسيمَةٌ جَسَامَةً[298]، ومُفْعَمَةٌ[299]: اسْتَوى خلْقُهَا وعظْمُ سَاقِهَا.

يُقَالُ للعجْزاء: تَبَهْكَنَتْ[300] فِي مشيَتِهَا.

والْمِضَخَّةُ كَمِكَرَّةٍ[301]: الْمَرْأةُ الضَّخْمةُ.

الْهَكْهَاكَةُ وَالكَهْكَاهَةُ[302]: الجَارِيةُ السَّمِينةُ.

وقَالُوا: الأَطِيَبَان[303]: للشَّحْمِ والشَّبَاب.

---

298) في (أ) و(ب): «جسيمة وجسامة»، صوابه ما أثبتنا، وفي تاج العروس (جسم): «الجَسِيمُ: البَدِينُ، أَي: العَظِيمُ البَدَن».

299) سقطت في (أ)، وفي تاج العروس (فعم): «مُخَلْخَلٌ فَعْمٌ: مُمْتَلِئُ اللَّحْمِ، قَالَ:

فَعْمٌ مُخَلْخَلُهَا، وَعْثٌ مُؤَزَّرُهَا عَذْبٌ مُقَبَّلُهَا، طَعْمُ السَّدَى فُوهَا

300) في (أ) و(ب): «بهكنت»، تصويبُهُ من القَامُوس: 204/4، وفي تاج العروس (بهكن): «امْرأَةٌ بَهْكَنَةٌ: غَضَّةٌ وَهِي ذَات (شَبابٍ بَهْكَنٍ) أَي (غَضٍ) ، وربَّما قَالُوا بَهْكَل؛ وأَنْشَدَ:

وَكَفَلٍ مِثْلِ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ رُعْبُوبَةٍ ذَاتِ شَبَابٍ بَهْكَلِ

وجارِيَةٌ بَهْكَنَةٌ: تارَّةٌ عريضَةٌ، وهنَّ البَهْكَناتُ والبَهاكِنُ. والبَهْكَنَةُ: الجارِيَةُ الخَفيفَةُ الطيِّبَةُ الرائِحَةِ المليحةُ الحُلْوةُ. ويقالُ للعَجْزاءِ: تَبَهْكَنَتْ فِي مِشْيَتِها. وَامرأَةٌ بُهاكِنَةٌ: ذَات شَبابٍ غَضٍ؛ قالَ السَّلوليُّ: بُهاكِنَةٌ غَضَّةٌ بَضَّة بَرُودُ الثَّنايا خِلافَ الكَرى»

بُهَاكِنَةٌ، غَضَّةٌ، بَضَّةٌ بَرُودُ الثَّنَايَا خِلَافَ الكَرَى

301) في (أ) و(ب): «الْمنحة»، والتصويب من الجمْهَرَةُ: 106/1 طخخ. وانْظُر كذلكَ: اللِّسَان (طخخ)، وتاجُ العَرُوس (طخخ)، وإنْبَاهُ الرُّواة: 27/4، والوشَاح في فَوائد النِّكاح: 214، وسيأتي خبرٌ في معْناهَا فِي بابُ الآثار والأخبار، الفقرة رقم: 57.

302) وردت الأولى في (أ)، والثّانية في (ب)، وفي تاج العروس (كهه): «قالَ ابنُ الأَعْرابيِّ: الكَهْكَاهَةُ: الجاريَةُ السَّمِينَةُ، كالهَكْهَاكَة».

303) سوائرُ الأمثَال: 459، وفيه: «الأَطْيَبَان فيه ستَّةُ أَقْوالٍ، قيلَ: القوَّةُ والشَّهوةُ، وقيلَ: الشَّبابُ والنَّشاطُ، وقيلَ: فمُ الشابِّ وفرْجه، لأنَّهُ يُقَالُ للرَّجُلِ إِذَا أسنَّ: ذَهبَ منْهُ الأَطْيَبان»، وفي تاج العروس (طيب): «الأَطْيَبَان: الأَكْلُ والنِّكَاح، عَن ابْن الأَعْرَابِيّ، وَبِه فُسِّر قَوْلُهم: وذَهَبَ أَطْيَبَاه، وقِيلَ: هُمَا النَّوْمُ والنِّكَاحُ، قالَه ابْن السِّكِّيت ونَقَلَه فِي «الْمزهر»، أَو هما الفَمُ والفَرْجُ، أَو الشَّحْمُ والشَّبَاب ، وقيلَ: هما الرُّطَبُ والخَزِير، وقِيلَ: اللَّبَنُ والتَّمْر، والأَخِيرَانِ عَنْ «شَرْحِ المَوَاهِبِ».»

ذِكْرُ صفَاتِ الفَرْجِ الضخم

[21]

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ:

الإِرْزَبُّ[304]: الفَرْجُ الضَّخْمُ، النَّاتِئُ، المُرْتفِعُ، الكَثِيرُ اللَّحْم، المُشْرفُ الرَّكَبِ.

وَمِثْلُهُ:

الإِزْيَبُّ[305].

وَالأَكْبَسُ.

وَالكُبَاسُ[306].

وَالأَخْشَمُ.

وَالخَشِيمُ[307].

---

304) اللِّسَان (رزب)، وغاية الإحْسَان فِي خَلْقِ الإِنْسَان: 285، وفي تاج العروس (رزب): «الإِرْزَبُّ: فَرْجُ المَرْأَةِ، وَرَكَبٌ إِرْزَبٌّ: ضَخْمٌ».

305) القَامُوس: 80/1، وغاية الإحسَان: 285، وفي تاج العروس (زيب): «رَكَبٌ إِزْيَبٌّ: عظِيمٌ) . ويُقَالُ: إِنَّه لإِزْيَبُّ البَطْشِ، أَي شَدِيدُهُ».

306) فِي (أ) و(ب): «الأكيس»، تصويبه من ثَابت: 295، والمخصَّص: 40/2، وغاية الإحسَان: 285، وفي تاج العروس (كبس): «الأَكْبَسُ: الفَرْجُ النّاتِيءُ، لِضَخَامَته. ورَجُلٌ أَكْبَسُ: بيِّنُ الكَبَسِ، ضَخْمُ الرَّأْس. والكُبَاسُ، كغُرَابٍ: الذَّكَرُ، وأَنْشَدَ للطِّرِمّاح

وَلَوْ كُنْتَ حُرًّا لَمْ تَبِتْ لَيْلَةَ النَّقَا ... وَجِعْثِنُ تُهبَى بِالكُبَاسِ وَبِالعَرْدِ

تُهْبَى، أَي يُثَارُ مِنها الغُبَارُ، لِشدَّةِ العَمَلِ بهَا، وَقِيل: هُوَ الذَّكَرُ العَظِيمُ، وَقد يُوصَفُ بِهِ فيُقَالُ: ذَكَرٌ كُبَاسٌ. وكابُوسٌ: ضَرْبٌ من الجِمَاع، بلْ هِيَ كَلمَةٌ يُكْنَى بهَا عَن البُضْع، وَقد كَبَسَهَا يَكْبِسُهَا، إِذا جامَعَهَا مَرَّةً، كأَنَّهُ شُبِّهُ بالكابُوس الَّذي يَقَعُ على النَّائم مَرَّةً وَاحدَةً لاَ يَقْدِرُ علَى الحَرَكَة مَعَه».

307) فِي (أ) و(ب): «الخيثم»، تصويبه من نظام الغريب: 71، والقَامُوس: 103/4، والمخصَّص: 40/2، وغاية الإحسَان: 285، وفي تاج العروس (خشم): «من الْمجَاز: الأَخْشَمُ: الرَّكَب المُرْتَفع الغَلِيظ المُنْبَسِط،

وَالْحَزَنْبَلُ[308].

وَالْحَرَنْبل[309].

وَالزَّرْنَبُ[310].

وَالعرَكْرَكُ[311].

وَالعُمَارِطيُّ[312].

وَالعضد[313].

وَالعضَنَّكُ[314].

وفَرجٌ أَخْتَمُ: مُنْتَفِخ حُزُقَّةٌ قَصِير السَّمكْ خَنَّاق ضَيِّق كالخَيْم».

308) غَايةُ الإحْسَان: 285، وفي تاج العروس (حزبل): « الْحَزَنْبَلُ: المُشْرِفُ الرَّكَبِ مِن الأَحْراح. يُقال: هَنٌ حَزَنْبَلٌ، قالتْ أعرابيَّةٌ تُرقِصُ هَنَها:

إِنَّ هَنِي حَزَنْبَلٌ حَزَابِيَهْ
كَالسَّكَبِ الْمُحْمَرِّ فَوْقَ الرَّابِيَهْ
إِذَا قَعَدْتُ فَوْقَهُ نَبَا بِيَهْ
كَأَنَّ فِي دَاخِلِهِ زَلاَبِيَهْ

والْحَزَنْبَلُ: المُشْرِفُ مِن كُلِّ شَيْءٍ».

309) سقط في (أ)، وفي (ب): «الحرزل»، تصويبه من غاية الإحْسَان: 285، وفي تاج العروس (حزل): «الحَوْزَلُ، والحَوْزَلَةُ بِهاءٍ أَيْضا: القَصِيرُ».

310) في (أ) و(ب): «الرزنب»، والتَّصْويبُ غايةُ الإحْسَان: 285، والمخصَّص: 28/2، والقَامُوس: 78/1، وفي تاج العروس (زرنب): « الزَّرْنَبُ: الجرُ، أي فَرْجُ المَرْأَةِ، أو عَظِيمُه، أَوْ ظَاهِرُه، أو لَحْمَةٌ دَاخِل الزَّرَدَانِ، خَلْفَ الكَيْنَةِ».

311) في (أ) و(ب): «العزكرك»، والتَّصْويبُ منَ وغاية الإحسَان: 285، والقَامُوس: 313/3، وفي تاج العروس (عرك): «رَمْلٌ عَرِكٌ ومُعْرَوْرِكٌ، أي: مُتَداخِلٌ بَعْضُه في بَعْضٍ. والعَرَكْرَكُ كسَفَرجَل: الرَّكَب الضَّخْمُ من أَرْكابِ النِّساءِ».

312) في (أ) و(ب): «الغُمَارطيُّ»، والتَّصْويبُ من غاية الإحسَان: 285، والقَامُوس: 275/2، وفي تاج العروس (عمرط): «العُمَارطيُّ، بالضّمّ: فرجُ المرأةِ العظيم»،.

313) كذَا في (أ) و(ب)، ولم نعثُر لهَا علَى شرحٍ في ما راجعْنَا منْ قَواميسَ، وفي تاج العروس (عضد): «العَضَادُ: الغَليظة العَضُدِ مِنْهُنّ »، أي من النّساء.

314) القَامُوس: 313/3، وفي غايةُ الإحْسَان: 285: العصنَّكُ.

وَالعضَنَّكَةُ[315].

وَالكَثْعَبُ[316].

وَالكَعْثَبُ[317].

وَالكَثْعَمُ[318].

وَالجُلْهُوبُ[319].

وَالعَفَلَّقَةُ[320].

والجَمْشَاءُ[321].

---

315) القَامُوس: 313/3، وفيه: «العَضَنَّكُ: الفرْجُ العظِيمُ المُكْتَنِزُ، والمرْأَةُ اللَّفَّاءُ التِّي ضَاقَ مُلْتَقَى فَخِذَيْهَا معَ تَرَارَتِهَا، وبهَاءٍ اللَّحيمَةُ المُضْطَرِبَةُ والعظِيمةُ الرَّكَبِ»، وانظُر اللِّسَان (عضنك).

316) القَامُوس: 122/1، والمخصَّص: 40/2، وغاية الإحسَان: 285، وتاج العروس (كثعب): «الكَثْعَبُ: هِيَ (المَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الرَّكَبِ، أي الفَرْجِ، كالكَثْعَمِ، والكَعْثَبِ. ويُقَال: رَكَبٌ كَثْعَبٌ، وكَعْثَبٌ: ضَخْمٌ مُمْتَلِىءٌ، ناتِىءٌ».

317) نظام الغريب: 71، والقَامُوس: 124/1، والمخصَّص: 40/2، وغاية الإحسَان: 285، وفي تاج العروس: «الكَعْثَبُ) ، والكَثْعَبُ: الرَّكَبُ الضَّخْمُ، المُمْتَلِىءُ، الناتِىء. قالَ:

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ نَهْدًا كَعْثَبَا

وَالكَعْثَبُ: صاحِبَتُهُ - أَي الرَّكَبِ -، يُقَالُ: امْرَأَةٌ كَعْثَبٌ، وكَثْعَبٌ أَي: ضَخْمَةُ الرَّكَبِ، يَعني الفَرْجُ».

318) القَامُوس: 169/4، واللِّسَان (كثعم - كعثم): «الكَثْعَمُ: هِيَ المَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الرَّكَبِ، أَي الفَرْجِ، كالكَعْثَمِ والكَعْثَبِ والكَثْعَب. الكَثْعَمُ والكَعْثَمُ: الرَّكَبُ النَّاتِيُ الضَّخْمُ، كالكَعْثَبِ».

319) القَامُوس: 48/1، وفي تاج العروس (جلهب): «الجُلْهُوبُ بالضَّمِّ: هِي المرْأَةُ العَظِيمةُ الرَّكَبِ، أَي الفَرْجِ».

320) في (أ) و(ب): «العلنقة»، تصويبه من اللّسان (عفلق)، وفي تاج العروس (عفلق): «العَفْلَق: الفَرْج الواسع الرِّخْو. وأنشَدَ:

وَكُلُّ مِشَانٍ مَا تَشُدُّ الْمِنْطِقَا
وَلاَ تَتَزالُ تُخْرِجُ العَفَلَّقَا

والعَفْلَق بتسْكين الفاءِ: الضّخْم المُسترخي، وربّما يُسمّى الفرْجُ الواسعُ بذلك. وَقَالَ آخر في العَفْلَق:

وَيَا ابْنَ رَطُومٍ ذَاتِ فَرْجٍ عَفَلَّقٍ

321) في (أ) و(ب): «الحمسا»، تصويبه من القَامُوس: 266/2 جمش، وفي تاج العروس (جمش): «الجَمْش: المُغَازَلَةُ والمُلاعَبَةُ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنْهَا بقَرْصٍ ولَعِبٍ، كالتَّجْمِيشِ، وَقد جَمَشَتْه وهُوَ يَجْمُشِهُا أَيْ

الفَنُّ الثَّانِي: الآثَارُ وَالأَخْبَارُ

[22]

قَالَ ابْنُ سعْدٍ[322] فِي «**الطَّبَقَات**»[323]: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بنُ مُحَمَّد، عنْ أَبِيه، عنْ أَبِي صَالحٍ، عنْ ابْنِ عبَّاسٍ -رضيَ اللهُ تعَالَى عنْهُمَا-، قَالَ:

كانتْ ضُبَاعَةُ بنْتُ عامِرٍ منْ أَجْمَلِ نسَاءِ العَرب، وأَعْظَمِهنَّ خلْقاً. وكانتْ إذَا جلَستْ أَخذتْ منَ الأَرْضِ شيْئًا كَثِيراً. فَذُكِرَ جَمَالُهَا للنَّبيِّ ﷺ فخَطَبَهَا. فقِيلَ للنَّبيِّ ﷺ إِنَّهَا قدْ كَبُرَتْ.

فَسَكتَ عنْهَا.

[23]

قَالَ أَبُو داودٍ[324] فِي «**سُنَنه**»[325]: حدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ يُحيَى بن فَارسٍ؛

يَقْرُصُهَا ويُلاعِبُها، وَقِيلَ للمُغَازَلَةِ: تَجْمِيشٌ، من الجَمْشِ، وهُوَ الكَلامُ الخَفِيّ، وهُوَ أَنْ يَقُول لِهَواهُ: هَيْ هَيْ. وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: رَجُلٌ جَمّاشٌ، أَي مُتَعَرِّضٌ للنِّسَاءِ، كأَنَّهُ يَطْلُبُ الرَّكَبَ الجَمِيشَ، أَي المَحْلُوقَ. والجَمْشَاءُ العَظِيمَةُ الرَّكَبِ، أَي الفَرْجِ».

322) ابْنُ سعْدٍ: محمَّد بنُ سعْدٍ، أَبُو عبْد الله، كاتبُ الوَاقِدي. محدِّثٌ وحافِظٌ، روَى كتبَ الحديثِ والغَريبِ والفقه. وهو صَاحبُ «الطَّبقات الكُبْرَى». توفِّيَ 230 هـ. انظُر: تاريخ بغداد: 321/5وتذكرة الحفَّاظ: 12/2.

323) لمْ نعْثُر عَلَى الخَبَر فيه.

324) أَبُو دَاود: سلَيْمان ابْن الأَشعثِ، السِّجسْتانيُّ. محدِّثٌ وفقيهٌ ومصنِّفٌ، كثيرُ الرِّحلات. توفِّي 275 هـ. انظُر ترجمتهُ فِي: طبقات الحنابلة: 118، وشذرات الذَّهب: 167/2.

325) سُننُ أَبِي داوُد (الأرناؤوط): 46/6 رقم 3903، وسنَن ابْن ماجة (الأرناؤوط): 436/4 رقم 3325، وفيه: «كأحسَن سِمْنة»، وسنن البيهقي (العلميّة): 414/7 رقم 14469، وفيه: «كأحسَن ما يكونُ من السّمنة»،

حدَّثَنا روْحُ بنُ يزيدِ بنِ سَيَّارٍ؛ حدَّثَنَا إبْرَاهيمُ بنُ سعْدٍ، عنْ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقٍ، عنْ هشَامِ بنِ عُرْوة، عنْ أبيهِ، عَنْ عَائشَةَ رَضيَ اللهُ تعَالَى[326] عنْهَا، قَالتْ:

أرادتْ أمِّي أنْ تُسمِّنَنِي لِدُخُولِي عَلَى رسُولِ اللهِ(ﷺ).

قَالتْ: فلمْ أُقْبِلْ عليْهَا بِشَيْءٍ مِمَّا تُريدُ حتَّى أطْعَمَتْنِي القثَّاءَ بالرُّطَبِ. فسَمنْتُ عليْهِ كأحْسَنِ السِّمَنِ.

[24]

وأخْرجَ البُخَاري ومُسْلمٌ عن عَائشَةَ - رضِيَ اللهُ تعَالَى عنْهَا -، قَالتْ[327]:

كانَ يدْخُلُ علَى أزْواجِ رسُولِ الله ﷺ مُخَنَّثٌ، فكانُوا يَعُدُّونَهُ منْ غيْرِ أولِي الإرْبَةِ. فدخَلَ النَّبيُّ ﷺ يوْماً، وهُوَ ينْعَتُ امْرَأةً، فقَالَ: إذَا أقْبَلتْ أقْبَلتْ بأرْبعٍ، وإذَا أدْبَرتْ أدْبرتْ بثَمانٍ.

فقَالَ النَّبيُّ ﷺ: لاَ أرَى [أنَّ][328] هَذَا يَعْرفُ مَا هَاهُنَا، لَا يدْخُلُ عليْكُنَّ. فَحَجَبُوهُ.

وتحفةُ العَروس: 213.

326) سقطت في (ب).

327) الحديث باختلاف في صحيح البخاري (السّلطانية): 159/7 رقم 5887، وفتح البَاري: 245/9، ومسْلم (التّأصيل): 544/5 رقم 5741، وأبُو داود (الأرناؤوط): 291/7 رقم 4929، وابن ماجة (الأرناؤوط): 635/3 رقم 2614، وابن شيبة (باختلاف): 319/5 رقم 26491، والبيهقِي (العلمية): 390/8 رقم 16983، السّنائي (الرّسالة): 294/8 رقم 9201، ومسند أحمد: 296/44 رقم 26699، وتُحفةُ العَرُوس: 256.

328) إضافة يقتضيها السّياق.

[25]

قَالَ ابْنُ فَارسٍ فِي «الْـمُجْمِل»[329]:

قَوْلُهُ: تُقْبِلُ بأَرْبعٍ وتُدْبِرُ بِثَمَانٍ: يُرِيدُ أَطْرَافَ العُكَنِ مِنْ ذَا الْجَانِبِ وذَا الْجَانِبِ.

[26]

وقَالَ القَالِي[330] فِي «أَمَالِيه»[331]:

قَالَ أَبُو بكْرٍ الأَنبَارِيُّ[332]:

يَعْنِي أَنَّهَا تُقْبِلُ بِأَرْبَعِ عُكَنٍ، فَإِذَا رَأَيْتَهَا مِنْ خَلْفٍ رَأَيْتَ لِكُلِّ عُكْنَةٍ طَرَفَيْنِ، فَصَارَتْ ثَمَانِيَةً[333].

وَمِثْلُهُ قَولُ كعْبِ بنِ زُهَيْرٍ[334]: [من الطَّويل]

ثَنَتْ أَرْبَعًا مِنْهَا عَلَى ظَهْرِ أَرْبَعٍ

فَهُنَّ بِمَثْنِيَاتِهِنَّ ثَمَانِ[335]

---

329) لم نعثُر عليْهِ فيه.

330) إسْماعيل القَالي: أبُو عَلي، لغويٌّ ونحويٌّ من أكبَر حفظَةِ الشِّعر الجَاهِلِي ورُواتِه. توفِّي 356 هـ. انظُر ترجمتهُ وأخبَارهُ في: معجم الأدبَاء: 25/7، ووفيات الأعيَان: 92/1، وإنْبَاه الرُّواة: 204/1.

331) الأَمَالي: 160/1.

332) ابْنُ الأَنْبَاريِّ: محمَّد بنُ القَاسِم، أبُو بكْرٍ. أديبٌ ونحْويٌّ، وأحدُ كبَارِ المُصنِّفين. وهو صَاحبُ: «خلق الإنسان» و«غريب الْحَديث»، و«الأضداد». تُوفِّي 328 هـ. انظُر ترجمتهُ وأخبَاره في: إنباه الرُّواة: 201/3، ونور القبس: 345، وعبر الذَّهبي: 214/2.

333) في (أ) و(ب): «ثمان»، وأثْبَتْناهُ ما في الأَمَالِي.

334) كعبُ بنُ زُهَيْر بنِ أبي سُلمَى: شَاعرٌ مُخضْرِمٌ، أَهدر الرّسولُ دمهُ، ثُمّ عفا عنْ وأهدهُ بُردتهُ إثر مدْحه إيّاه واعتذاره إلَيْه بالقصيدة الشّهيرة الّتي عُرفت بالبُرْدة. انظر ترجَمتهُ وأخبارهُ في: سيرة ابن هشام: 889، والشّعر والشّعراء: 67، والأغاني: 147/16.

335)لم نعثر على البيت في ديوانه، وَهُو في اللِّسَان: 50/8 جعع، وَالأمالي: 160/1، وسمط اللآلي:

[27]

وَقَدْ رَوى أَهْلُ الأَخْبَارِ هَذِهِ القصَّةَ بأَبْسَطَ من ذَلكَ، ولفْظُهُ[336]:

كَانَ بالْمدينةِ فِي زَمنِ رَسُول الله ﷺ ثَلاَثَةٌ مِنَ الْمُخَنَّثِينَ يَدْخُلُون علَى النِّسَاءِ، فَلاَ يُحْجَبُونَ: هِيتٌ وهَرِمٌ ومَاتِعٌ. وكَانَ هِيتٌ[337] يَدْخُلُ علَى أَزْواجِ النَّبيِّ ﷺ، فدَخَلَ يوْماً دَارَ أُمِّ سَلَمةَ ورسُولُ الله ﷺ عنْدَهَا، فأَقْبَلَ علَى [أخ][338] أُمِّ سَلَمةَ عبْدِ الله بنِ أبي أميَّةَ بْنِ الْمُغيرة، فقَالَ: إنْ فتَحَ اللهُ عَليْكُم الطَّائفَ فعليْكَ ببَادِنَة[339] بنْت غيْلانَ، فإنَّهَا مُمْتلِئَةٌ هيْفَاءُ، شَمُوعٌ نَجْلاَءُ، إنْ قَامت تَثَنَّتْ، وإنْ قَعَدَتْ تَبَنَّتْ[340]، وإنْ تكلَّمتْ تغنَّتْ، تُقْبلُ بأَرْبَعٍ، وتُدْبرُ بثَمَانٍ، معَ ثغْرٍ كالأَقْحُوانِ، وثَدْيٍ كالرُّمَّانِ، أَعْلاَهَا قَضِيبٌ، وأَسْفَلُهَا كَثِيبٌ،

420، وشكَّكَ في نسْبة البيتِ إلَى كعْب، ونسَبَهُ إلى ودَّاك بن ثُمَيْل.

336) انظُر الخبَرَ في: الأغَاني: 201/12، وجمهَرة الأمثَال: 435/1، ومجمع الأمثَال: 249/1، والمُسْتقْصَى: 11/1، وسَوائر الأمْثَال علَى أفعَل: 511، والعقْد الفَريد: 144/6، والرَّوض الأنُف: 163/4، والإصَابة في معرفَةِ الصَّحابة: 296/6، والتَّذْكرة الحمْدُونيَّة: 307/5، وتحفَة العَرُوس: 255، واللِّسَان (بني).

337) جاء في تُحفة العروس: 258: «وهيتٌ الأشْهَر فِيه أنّه بيَاء مُعْتلّة بعْدها صَحيحة مثنّاة، وقَال بعْضُهم: صَوابُهُ: هنب، بنُون ساكنَة بعْدها باءٌ مُفردةٌ، حكاه عيَاض عنْ بعْضِ شُيُوخه».

338) ساقط في (أ) و(ب).

339) كذا في (ب).

340) تاج العروس (بني): «وَفي حديثِ) بادِيَةَ بِنْتِ غَيْلان الثَّقفيَّة، وهُوَ فيمَا رَوَى شَمِرٌ: قالَ مُخَنَّث لعبْدِ اللهِ بنِ أُبيِّ أُمَيَّة: إنْ فَتَح اللهُ عَلَيْكُم الطائفَ فَلاَ تُفْلِتَنَّ مِنْكُم بادِيَةُ بنْتُ غَيْلان فإنَّها إن - ويُرْوَى إذا - جَلَسَتْ تَبَنَّتْ، وَإذا تَكَلَّمَتْ تَغَنَّتْ، وَإذا اضْطَجَعَتْ تَمَنَّتْ، وبَيْنَ رِجْلَيْها مثْلُ الإناءِ المُكْفأ. قالَ الأَزْهرِيُّ: يحتملُ أَنْ يكونَ قَوْل المُخَنَّث إذا قَعَدَتْ تَبَنَّتْ، أي صارَتْ كالمَبْناةِ من سِمَنِها وعظَمِها. وقالَ ابنُ الأثيرِ: أي صارَتْ كالبَيْتِ المَبْنِيِّ، وَهُوَ القبَّةُ مِن الأَدَم لسمَنِها وكثْرَةِ لَحْمِها، أو لأنَّ القبَّة إذا ضُرِبَتْ وطُنِّبَتْ انْفَرَجَتْ، وكذلِكَ هَذِه إذا قَعَدَتْ تَرَبَّعَتْ وفرشَتْ رِجْلَيْها».

وبيْنَ رِجْليْهَا كالقَعْبِ[341] المُكْفَأ[342].

فقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حينَ سَمِعَ كلاَمَهُ: لقَدْ غَلْغَلْتَ النَّظَرَ[343]، مَا كنْتُ أحْسَبُكَ إلاَّ منْ غيْرِ أولِي الإرْبَةِ.

وقَالَ لِنِسَائِه: لاَ يدْخُلنَّ هِيتٌ عليْكنَّ.

قَوْلُهُ[344]:

* «مُمْتَلِئَةٌ»: هِيَ التَّامَّةُ الخَلْقِ.

* وَ«الهَيْفَاء»: اللَّطيفَةُ البدَنِ، الضَّامِرةُ الخِصْرِ.

* وَ«الشَّمُوعُ»: اللَّعُوبُ الضَّحُوكُ.

* وَ«النَّجْلاَءُ»: المُتَّسِعَةُ العيْنِ.

* وَقَوْلُهُ: «إنْ قَعَدَا تَبَنَّتْ»؛ قَالَ الأصْبَهَانِيُّ[345] فِي «كتَاب

---

341) تاج العروس (قعب): «القَعْبُ: القَدَحُ الضَّخْمُ، الغَلِيظُ، الجافِي، وَقِيل: قَدحٌ من خَشَبٍ، مُقَعَّرٌ. أو هُوَ قَدَحٌ إلى الصِّغَر، يُشَبَّهُ بِهِ الحافِرُ، أو هُوَ قَدَحٌ يُرْوِي الرَّجُل. الكَثِيرُ قِعَابٌ، وقِعَبَة. وَعَن ابْن الأَعْرابِيِّ: أَوّلُ الأَقداحِ الغُمَرُ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُبْلِغُ الرِّيَّ، ثمَّ القَعْبُ، وَهُوَ قَدْ يُرْوِي الرَّجُلَ، وَقد يُرْوِي الاثْنَيْنِ والثَّلاثَةَ، ثمَّ العُسُّ».

342) في (أ) و(ب): «المكفوء»، صوابه ما أثبتنا.

343) في النِّهَايَةِ: 378/3: «قدْ تغَلْغَلْتَ يَا عدوَّ الله. والغلغَلَةُ: إدْخَالُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ حتَّى يلْتبِسَ بِهِ ويَصيرَ من جُملتِه: أيْ بَلغْتَ من محاسِن هذِه المرأةِ حيْثُ لا يبْلُغُ ناظِرٌ، ولا يصلُ واصِلٌ، ولا يصفُ واصفٌ».

344) تحفةُ العَروس: 256.

345) حمزةُ الأصْفَهَانِيُّ: بْن الحسَن. مؤرِّخ وأديبٌ منْ أهْل أصْفهان، منَ المُصنَّفِين المُكْثِرين، حتَّى لقدْ لُقِّبَ لذَلكَ ببائِعِ الهذَيان. وهو صَاحبُ: «الأمْثَال الصَّادِرة عن بيُوت الشِّعْرِ»، و«التَّشْبيهاتِ»، و«التَّنبيه علَى حُدُوثِ التَّصْحيفِ». توفِّي 360 هـ. انظُر ترجمتهُ فِي: إنباه الرُّواة: 335/1، وأعيَان الشِّيعة: 140/28، والأعْلام: 227/2.

أَفْعَل»[346] :التَّبَنِّي: تبَاعُدُ مَا بينْ الفَخِذيْنِ.

قَالَ: وقِيلَ: تَبنَّتْ: صَارتْ كالبُنْيَان.

[28]

قَالَ صَاحبُ «تُحفة العروس»[347]:

وبَادِيَةُ هذِهِ، بالبَاءِ الْموحَّدةِ ثمَّ دالٌ مُهْملَةٌ ثمَّ يَاءٌ مُعْتلَّةٌ. قَالَ: وسمِعْتُ بعْضَ شُيُوخِنَا يذْكُر أنَّ الصَّوابَ فيهِ «بَادِنَة»، بالنُّون عِوضَ اليَاءِ الْمُعْتلَّةِ. قَالَ: ولَمْ أرَ ذَلكَ منْقُولاً. قَالَ: ويُذْكَرُ أنَّ بَادنَة[348] هذِه تُوفِّيَت فِي زَمانِ عُمَر بْنِ الخْطَّاب - رضِي اللهُ تعَالىَ عنْهُ -، ولَمَّا صلَّى عليْهَا رأى مِنْهَا ما شَقَّ عليْهِ - يُريدُ منْ شَحْمِهَا -، فأخْبَرتْهُ أمُّ سَلَمةَ أنَّهَا رأتْ بأرْضِ الْحَبَشَةِ أعْواداً يُغَطَّى بِهَا النَّعْشُ، ووصَفَتْهَا لهُ.

فقَالَ عُمَرَ: نعْمَ هوْدَجِ الظَّعينَةِ هَذَا![349]

[29]

وَقَالَ ابْنُ الأثِير[350] فِي «النّهاية»[351]:

---

346) المقْصُودُ هُو كتابُ «سَوائرِ الأمْثَالِ علَى أفْعَل»، المعْرُوفِ كذَلك بـ «الدُّرَّة الفاخِرَة»: 184/1، وتحفةُ العَروس: 257.

347) تُحفَةُ العرُوس: 258.

348) كذا في (أ) و(ب)، وفي تُحفَةُ العرُوس: «بادية».

349) وزادَ فِي التُّحفَةِ: «فكانت أوَّل امرأةٍ غُطِّيَ نعْشُهَا».

350) المُبَارك بْنِ الأثِير: مجْدُ الدِّين، أبُو السَّعَادَات، عَالمٌ وأديبٌ ونَاثِرٌ منَ المُصنِّفِين، وهو صَاحبُ «النِّهَايةِ فِي غَرِيبِ الحَديثِ والأثَر». توفِّي 606 هـ. انظُر: إنْبَاه الرُّواة: 3/3، وطبقَات الشَّافعيَّة: 153/5.

351) النِّهَايةُ: 341/2.

خطَبَ سَعْدٌ امْرَأةً بِمكَّةَ[352]، فَقِيلَ: إنَّهَا تَمْشِي علىَ ستٍّ إذَا أقْبَلتْ، وعلَى أرْبعٍ إذَا أدْبَرت. يعْنِي بالسِّتِّ يديْهَا وثَدْيَيْهَا ورجْليْهَا، أيْ أنَّهَا لعِظَمِ ثَدْيَيْهَا ويَديْهَا كأنَّهَا تَمْشِي مُكبَّةً. والأرْبعُ رجْلاهَا وأليَتاهَا[353]، وأنَّهمَا كادَتَا تمسَّانِ[354] الأرْضَ لعِظَمِهِمَا.

وَهيَ بنْتُ غيْلانَ الثَّقفيَّةُ، الَتِي قِيلَ فِيهَا تُقْبِلُ بِأَرْبَع وتُدْبِرُ بِثَمَانٍ، وكانتْ تَحْتَ عبْدُ الرَّحمان بْنِ عوْفٍ[355].

[30]

وقَالَ وكيعٌ[356] فِي «مُصَنَّفِه»[357]، عَنْ حَمَّاد بْنِ أبِي سُليْمَان، عَنْ إبْرَاهيم النَّخْعِيِّ، عنْ عبْدِ الله بنِ بُحَيْنة، قَالَ:

جَاءَ زيْدُ بنُ حَارثَة إلَى النَّبيِّ ﷺ فقَالَ لهُ: أتَزوَّجْتَ؟

قَالَ: لاَ.

قَالَ: تَزوَّجْ تسْتعْفِفْ[358]، ولَا تتزوَّجْ خَمْساً. لَا تتزوَّجْ شهْبَرةً، ولاَ لَهْبَرَةً[359]، ولَا نهْبَرَةً، ولَا هيْدَرةً[360]، ولَا لفُوتاً.

---

352) في الأصْلين: «نملة».

353) في (أ): «رجليها وأليتيها»، وفي (ب): «رجليها وأليتاها».

354) في (أ) و(ب): «كادا يمسّان».

355) سقطت هذه الجملة في (أ).

356) محمَّدٌ وكيع: محمَّدٌ بن خلفٍ، أبُو بكْرٍ، فقيهٌ وقَارئٌ ونحْويٌّ وعارفٌ بالسِّيَر والأيَّام والأخْبَار. توفِّي 306 هـ. انظُر: تاريخ بغْداد: 236/5، وسيَر النُّبَلاء: 199/9.

357) مسند أبي حنيفة (برواية الحارثي): 557/2 رقم 907، وتُحفة العَروس: 71، والأمثَال النَّبويَّة: 91/2.

358) زاد في مسند أبي حنيفة: «مع عفّتك».

359) في (أ) و(ب): «كهبرة»، والتَّصْويبُ منَ التُّحْفَة ومسند أبي حنيفة.

360) في (أ) و(ب): «هديرة»، والتَّصْويبُ منَ التُّحفة، وفي مسند أبي حنيفة: «هيذرة».

قَالَ: واللهِ يَا رسُولَ اللهِ مَا أعْرِفُ مِمَّا قُلْتَ شَيْئاً.

قَالَ:

أمَّا الشَّهْبَرَةُ: فالزَّرْقَاءُ البذِيئَةُ[361].

وأمَّا اللهْبَرةُ: فالطَّويلَةُ الهَرِيلَةُ[362].

وأمَّا النَّهْبَرةُ: فالعَجُوزُ المُدْبِرةُ[363].

وأمَّا الهَيْدَرةُ: فالقَصِيرةُ القَبيحَةُ[364].

وأمَّا اللَّفُوتُ[365]: فَذَاتُ الوَلَدِ منْ غيرِكَ[366].

[31]

وقَالَ ابْنُ عديٍّ[367] في «الكامل»[368]:

361) تاج العَروس (شهبر): «امرأةٌ شَهْبَرَةٌ وشَهْرَبَةٌ وشَيْهَبُورٌ وشَنْهَبْرَةٌ، بالنُّون زَائِدَة: مُسِنَّةٌ وفيهَا بَقِيَّةُ قُوَّةٍ، قَالَه ابنُ دُرَيْدٍ، وَفِي الحَدِيث: «لاَ تَتَزَوَّجَنّ شَهْبَرَةً وَلاَ نَهْبَرَةً»، أَي كَبيرةً فانيةً. وشيْخٌ شَهْبَرٌ وشَهْرَبٌ».

362) تاج العروس (لهبر): «اللهْبَرَةُ: قَالَ ابنُ الأثير: هِيَ المرأَةُ القصيرةُ الدَّميمَةُ، وَقيل: هِيَ الطَّويلَة الهريلةُ، وَبِه فسّر الحَدِيث «لاَ تَتَزَوَّجَنَّ لَهْبَرَةً»، أَو هُوَ مقلوبُ الرَّهْبَلَةِ، وَهِي الَّتِي لاَ تُفهَمُ جَلَباتُها، أَو الَّتِي تمشي مَشياً قَلِيلا»، وفي مسند أبي حنيفة: «المهزولة».

363) تاج العروس (نهبر): «في الحَدِيث: «لاَ تَتَزَوَّجَنَّ نَهْبَرَةً وَلاَ شَهْبَرَةً» ؛ النَّهبرة من النِّساءِ: الطَّويلةُ المهزولةُ، أَو هِيَ المُشرِفةُ على الهَلاك، من النَّهابر: المَهالِك، وأَصلُها جِبالٌ من رَمْل صَعبَةُ المُرْتَقَى».

364) تاج العروس (هدر): «في الحَدِيث: لَا تتزوَّجَنَّ هَيْدَرَةً أَي عجوزاً أَدْبَرتْ شَهْوَتُها وحَرارتُها، وَقيل: هُوَ بالذّالِ المُعجمَة»، وفيه (هذر): «الهَيْذَرَة: المرأَةُ الكثيرةُ الْكَلاَم»، وفي مسند أبي حنيفة: «الذّميمة».

365) تاج العروس (لفت): «اللَّفُوتُ من النّساءِ: امرأَةٌ لَهَا زَوْجٌ، ولَها وَلَدٌ من غَيْرِه فَهِيَ تَلَفَّتُ إِلى وَلَدِها، وتَشْتَغِل بِهِ عَن الزَّوْجِ. وَعَن ثَعْلَبٍ: اللَّفوتُ: الَّتِي لَا تَثْبُتُ عَيْنُها فِي مَوْضعٍ واحِدٍ، وإِنما هَمُّها أَن تَغْفُلَ أَنتَ عَنْهَا فتَغْمِزَ غَيْرَك. وَبِه فُسِّر قولُ رجل لابنِه: إِيَّاك والرَّقُوبَ الغَضُوبَ القَطُوبَ اللَّفوتَ».

366) وزَادَ فِي تُحفَةِ العَرُوس: «وكانَ أَبُو حنيفَة يضْحَكُ إِذَا حُدِّثَ بِهذَا الحديثِ»، وفي مسند أبي حنيفة: «ضحِكَ أَبُو حنيفَة منْ هذَا الْحديثِ طويلاً».

367) ابْنُ عَديٍّ: عبدُ الله بن عدي بن عبْد الله بْن محمَّد الْجُرجانيِّ، الْمعْرُوف بابْنِ القطَّان، أَبُو أحمد. محدِّث وحافظٌ وفقيهٌ، منَ الرَّحَّالة. توفِّي 365 هـ. انظُر: تذكرة الْحفّاظ: 143/3، وشذرات الذهب: 51/3.

368) الكامل فِي معرفَةِ ضُعَفَاءِ الْمُحدِّثين وعِلَلِ الأَحَادِيث: 286/4.

حدَّثَنَا عَلِي بن أحمَد الْمَدَائِنِي؛ حدَّثَنَا إبْراهيم بن أَبِي دَاوُدَ؛ حدَّثَنَا يَحْيَى بنُ صَالِح الوخاطِي[369]، حدَّثَنَا سُلَيْمَان بْن عطَاء، عنْ مسْلمة بن عبْد الله، عنْ عمِّهِ أَبِي مسحقة، عن عُمَرَ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «تَخيَّرُوا لِنُطَفِكُم، وعليْكُمْ بِذَواتِ الأَوْرَاكِ فَإِنَّهُنَّ أَنْجَبُ[370]»[371].

[32]

وقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ[372] فِي كِتابِ «أَخْبَار عُمَر» - رضَي اللهُ تعَالَى عنْهُ - مِنْ طريقِ زيْدِ بنِ أَسْلَم، عنْ أبيهِ، قَالَ:

قَالَ عُمَر رضِيَ اللهُ تعَالَى عنْهُ: العَجِيزةُ أحدُ الوجْهيْنِ[373].

[33]

وأخْرجَ عبْدُ الرزَّاق[374] فِي «الْمُصَنَّف»[375] عنْ عبْد الله بن

369) سقطت هذه الجملة في (أ).

370) كذا في (أ) و(ب)، وفي الكامل: «نُجُبٌ».

371) أخبار إصبهَان: 115/2، وكنز العمَّال: 215/21، العلل المتناهية: 612/2، رقم 1006؛ وفيه رواياتٌ، انظُر تفصيلَهَا فِي: المقاصد الحسنة: 155، والمغني: 42/2، وحلية الأولياء: 377/3، والدَّارقطني: 299/3، والمجروحين لابن حبَّان: 225/1، والحاكم: 163/2، وابن ماجة: 142، والبيهقي: 133/7، وكنز العمَّال: 211/12، وكشف الخفاء: 358/2، والتقْريب: 532، والتَّلخيص: 291.

372) ابْنُ الْجَوْزِي: جَمالُ الدِّين أبُو الفرجِ، محدِّث وحافظٌ ومفسِّرٌ وفقيهٌ وواعظٌ وأديبٌ ومؤرِّخٌ، من كبَارِ الْمُصنِّفين. توفِّي 597 هـ. انظُر: مرآة الزَّمان: 22/9، وطبقَات المفسِّرين: 17.

373) أخبار عمر (مخطوطة جامعة الملك سعود): ق 95 أ، ومناقب عُمر: 198، ومجمع الأمثَال: 55/2، وتحفة العَروس: 343، وبهجة المجَالس: 90/1.

374) عبدالرزَّاق الصَّنْعَانِي: أبُو بكْرٍ، محدِّثٌ وحافظٌ وفقيهٌ أخَذَ عنْهُ البُخَاري. توفِّي 211 هـ. انظُر ترجَمتَهُ فِي: طبقَات الحنابلة: 209/1، ووفيات الأعْيَان: 216/3، وشَذَرات الذَّهب: 27/2.

375) المصنّف: 286/7 رقم 13200، وقَارن بمَا فِي: المصنَّف (ابن أبِي شيبة): 289/4: 20240؛ 20241، والبيهقي: 329/5.

عُمَر، عنْ نافِعٍ، عنْ معْمَرٍ، عنْ أيُّوبَ، أنَّهُ كَانَ إذَا أرَادَ أنْ يشْتَرِيَ جَارِيَةً، فَرَاضَاهُمْ[376] عَلَىَ ثَمنٍ، وضعَ يَدَهُ علىَ عَجُزِهَا[377].

وعن معْمَر، عنِ الزُّهْرِيِّ، [عَن سَالِمٍ] [378]، عنِ ابْنِ عُمَر مثْلُهُ[379].

وعنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عنْ نافِعٍ أنَّ ابْنَ عُمَر كانَ يكْشِفُ عَنْ[380] ظَهْرِهَا وبطْنِهَا وسَاقِهَا ويضَعُ يَدهُ علَى عجُزِهَا[381].

[34]

وفِي كِتَابِ «**تُحفةِ العَرُوس وَمُتْعةِ النُّفُوس**» [382]: قَالَ أبُو عُبيْدة[383]:

دَخَلَ مالكُ بنُ الْحَارثِ والأشْتَر علَى عليٍّ - رضِيَ اللهُ تَعَالَى عنْهُ - صبيحَةَ بِنَائِه عَلَى بعْضِ نِسَائِه، فقَالَ: كيْفَ وجَدَ أميرُ المُؤمِنينَ أهْلهُ؟

فقَالَ: كَخيْرِ امْرأةٍ، لوْلاَ أنَّهَا قَبَّاءُ جَبَّاءُ[384].

---

376) في (أ): «فواطأهم»، تصويبه من (ب)، وهو موافق لما في المصنّف.

377) وبعده في المصنّف: «وينظُر سَاقَيها وقُبلهَا، يَعْنِي بطنَهَا».

378) إضافة من المصنّف.

379) المصنّف: 286/7 رقم 13201.

380) في (أ) و(ب): «على»، وأثبتنا ما في المصنّف.

381) المصنّف: 286/7 رقم 13205.

382) تحفةُ العَرُوس: 319، وأخْبَارُ النِّسَاء: 232، والبيَانُ والتَّبْيين: 78/2، وعُيُون الأخْبار: 30/4.

383) أبُو عُبيْدة: معْمَر بْنِ المُثَنَّى، لُغَوِيٌّ، وأديبٌ، وأخْبَاريٌّ منَ المُتقدِّمينَ، والمُكثِرين منَ التَّصْنيف. وكانَ شُعُوبيًّا، ويُرْمَى باللِّواطِ. توفِّيَ 209 هـ. انظُر: معجم الأدبَاء: 154/19، والفَلاكة والمفْلُوكينَ: 75.

384) فِي الأصْلين: الجدَّاءُ؛ وفِي التُّحفَةِ: الحدَّاءُ، ولم تَرد اللَّفْظةُ بهَذَا المعْنَى فِي القَامُوس: 216/4؛

قَالاَ[385]: وَهَلْ تُرِيدُ الرِّجَالُ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ؟

قَالَ: كلاَّ، حتَّى تُدْفِئَ الضَّجِيعَ، وتَرْوِيَ الرَّضِيعَ.

* القبَّاءُ[386]: الضَّامِرةُ، اللَّطِيفَةُ الكِشْحيْنِ.

* والْجَبَّاءُ: الصَّغِيرةُ الثَّدْيَيْنِ[387].

قَالَ: فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى اسْتِحْسَانِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - لِضِخَمِ الْمَرْأَةِ وَشَحْمِهَا، وَيَدُلُّ عَلَى اسْتِحْسَانِهِ أَيْضاً لِكِبَرِ الثُّدِيِّ.

[35]

وقَالَ عبْدُ الرزَّاق فِي «الْـمُصَنَّف»[388]: أَخْبرَنَا الثَّوريُّ عَنْ أبِي الزنَّاد، قَالَ[389]: أَخْبرَنَا الْمُرَقِّعُ بنُ صَيْفِيٍّ، عن حنظَلَةَ الكَاتِبِ، قَالَ:

غَزَوْنَا معَ رسُول الله ﷺ، فَمرَرْنَا بامْرَأةٍ قَدْ قُتِلتْ، لَهَا خلْقٌ، والنَّاسُ عليْهَا، ففرَّجُوا لرسُولِ الله ﷺ فقَالَ: مَا كَانَتْ هَذِه لِتُقَاتِل.

ثُمَّ قَالَ: اذْهبْ فالْحَقْ خَالِداً، فقُلْ لهُ: لاَ تقْتُلْ ذرِّيَةً ولاَ عَسِيفاً[390].

والتَّصْويبُ منَ البيَان التَّبْيين والقَامُوس: 42/1.

385) في تُحفةِ العَروس: «فَقَال».

386) القَامُوس: 113/1.

387) في (أ) و(ب): «القدمين»، وأثبتنا ما في التّحفة.

388) الْمصنّف: 201/5 رقم 9382، وانظر: أبي داوود: 304/4 رقم 2669، وابن ماجة: 107/4 رقم 2842، والنّسائي: 27/8 رقم 8571، وأحمد: 371/25 رقم 15992، وابن أبي شيبة: 482/6 رقم 33117.

389) إضافة من الْمصنّف.

390) في (أ) و(ب): «القدمين»، صوابه ما أثبتنا من الْمصنّف، وفي تاج العروس (عسف): «العَسِيفُ:

[36]

وَقَالَ[391]: أَخْبرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عنْ أَبِي الزنَّادِ، عن المُرَقِّع بنِ صَيْفِيٍّ، شهِدَ عَلَى جدِّهِ رباحِ بنِ ربيعٍ الحَنْظَلِيِّ الكَاتِب أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ خَرجَ معَ رسُول اللهِ ﷺ فِي غَزْوةٍ غَزاهَا، وكانَ علَى المُقدِّمَةِ خالِدٌ بنُ الوليدِ، فمرَّ رباحٌ وأصْحابُ رسُول الله ﷺ علَى امْرأةٍ قَتِيلٍ مِمَّا أَصَابَتِ[392] المُقدِّمةُ، فوَقَفُوا عَليْهَا ينْظُرُونَ ويتعجَّبُونَ منْ خَلْقِهَا [حَتَّى أَتَى رَسُولُ الله ﷺ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ، فَفَرَّجُوا عَنِ الْمَرْأَةِ][393]، فوَقَفَ رسُولُ اللهِ ﷺ ينْظُرُ إليْهَا، فقَالَ: مَا كانتْ هَذِهِ لِتُقَاتِلَ.

ثمَّ نظَرَ فِي وُجُوهِ القَوْمِ فقَالَ لأحَدِهِمْ: إلْحَقْ خَالداً فَقُلْ لهُ: لاَ تقْتُلْ ذرِّيَةً ولاَ عسيفاً.

[37]

وَأَخْرَجَ الْمُرْهَبِيُّ[394] فِي «فَضْلِ العِلْمِ»[395]:

أَخْبَرَنَا أَبِي، حدَّثَنِي أَحْمَد بنُ بكيرٍ؛ حدَّثَنَا عُثْمان بن زُفَرٍ، عن ابنِ[396] شُبرْمة، قَالَ: زيْنُ الرِّجَالِ النَّحْرُ، وزيْنُ النِّسَاءِ اللَّحْمُ.

الأَجِير، والعَسِيفُ: العَبْدُ المُسْتَعانُ به».

391) المصنّف: 132/6 رقم 10242.

392) كذا في (أ) و(ب)، وفي المصنّف: «أصاب».

393) ما بين الحاصرتين ساقط في (أ) و(ب).

394) في (أ) و(ب): «الرحبي»، تصويبه من مخطوطات الوشاح في فوائد النّكاح.

395) بهجة المجالس: 6/2، وتحفة العَروس: 192، وعيُون الأخبار: 30/4، والوشاح: 76.

396) سقطت في (أ).

[38]

وقَالَ ابْنُ خَالَوَيْه[397] فِي «شَرْحِ الدُّرَيْدِيَّة»[398]:

مَا تَزَيَّنَ الرِّجَالُ بِشَيْءٍ أحْسن منَ الأدبِ، ولاَ النِّسَاءُ بِشَيْءٍ أحْسَن منَ اللَّحْم[399].

[39]

وَقَالَ الْهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ[400]: سُئِلَ امْرُؤُ القَيْسِ: مَا أَطْيَبُ العَيْشِ؟ فقَالَ: بيْضَاءُ رُعْبُوبةٌ[401] [بالحُسْنِ مكْبُوبة][402]، بالطِّيبِ

---

397) ابْنُ خَالوَيْه: الحُسيْن بْن محمَّدٍ، أبُو عبْد الله. لُغَويٌّ ونحْويٌّ منَ كبَارِ المُصنِّفين. وهُوَ صَاحبُ: «الأسد»، و«ليس»، و«المذكّر والمؤنّث». توفِّي 370 هـ. انْظُرْ ترْجمتَهُ فِي: يتيمة الدَّهر: 123/1، ومعجم الأدبَاء: 200/9.

398) المقْصُودُ هُو كتابُ شرْح المقْصُورة لابن دُرَيْدٍ، وهيَ - كما جاءَ فِي كشف الظُّنُون: 1807/2- «قصيدةٌ يمْدحُ بهَا ميكائيلَ [يمدحُ بهَا ابْنَيْ ميكال الشَّاه وأخاه]، ويصفُ مسيرهُ إلَى فارسَ، ويتشَوَّقُ إلَى البصْرة وإخْوانه بهَا، وعددُ أبْيَاتِهَا 229، وقد عَارضَهُ فيهَا جمَاعَةٌ منَ الشُّعَراءِ، واعْتَنَى بشَرْحِهَا خلْقٌ كثيرُونَ».

399) انْظُر عيُون الأخْبَار: 30/4، والمصُون: 142، والوشَاح: 215، والقَوْلُ فيهَا جميعًا لابْنِ شُبْرُمة. وورد هذَا القَوْلُ منْسُوبًا لمحمَّد ابْن سيرين فِي العقْدُ الفَريد: 475/1، وعيُون الأخبَار: 175/2.

400) تحفةُ العَروس: 214، والوشَاحُ: 273.

401) تاج العروس (رعب): «جارِيَةٌ رُعْبُوبَةٌ ورُعْبُوبٌ، ورِعْبِيبٌ: شَطْبَةٌ تَارَّةٌ، أَوْ بَيْضَاءُ حَسَنَةٌ رَطْبَة حُلْوَةٌ. وقيلَ: هِيَ البَيْضَاءُ فَقطْ، وأَنْشَدَ الليثُ:

ثُـمَّ ظَلِلْنَـا فِـي شِـوَاءٍ رُعْبَبُـهْ مُلَهْـوَجٍ مِثْـلِ الكُـثَى نُـكَشَّبُـه

والرُّعْبُوبَةُ: الطَّوِيلَةُ، عنِ ابن الأَعْرَابيّ، والجَمْعُ: الرَّعَابِيبُ، قَالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ: رَعَابِيبُ بِيضٌ لاَ قِصَارٌ زَعَانِفٌ وَلاَ قَمِعَاتٌ حُسْنُهُنَّ قَرِيبُ

رَعَابِيبُ، بِيضٌ، لاَ قِصَارٌ زَعَانِفٌ وَ قَمِعَـاتٌ حُسْنُـنَّ قَـرِيـبُ

أَي لاَ تَسْتَحْسِنُهَا إِذَا بَعُدَت عَنْكَ وإِنَّمَا تَسْتَحْسِنُهَا عندَ التأَمُّلِ لِدَمَامَةِ قَامَتِهَا، أَوْ بَيْضَاءُ نَاعِمَةٌ».

402) سَاقطٌ فِي (أ) و(ب)، والإضَافةُ منَ التُّحفة.

مَشْبُوبَةٌ[403]، بالشَّحْمِ مكروبةٌ[404].

[40]

وَفِي بعْضِ الْمجاميع[405]:

قَالَ مَلِكٌ مِنَ[406] الأكَاسِرةِ لِبَنِيه: صِفُوا لِي شَهَواتِكُم منَ النِّسَاءِ.

فقَالَ الأوَّلُ: تُعْجِبُنِي القُدُودُ، والْخُدُودُ، والنُّهُودُ.

وَقَالَ الثَّانِي: تُعْجِبُنِي الأطْرافُ، والأعْطَافُ، والأرْدَافُ.

وَقَالَ الثَّالثُ: تُعْجِبُنِي الثُّغُورُ، والنُّحُورُ، والشُّعُورُ.

[41]

وَفِي كِتَابِ «تُحْفَةِ العَرُوس»[407]:

قَالَ مُصعَبُ بن الزُّبيْر: النِّسَاءُ فُرُشٌ، فأطْيَبُهَا أوْثَرُهَا[408].

---

403) تاج العروس (شبب): «من الْمجَاز: شَبَّ الخِمَارُ والشَّعَرُ لونَها، أَي زَادَا فِي حُسْنِها وبَصِيصِها، وأَظْهَرَا جَمَالَهَا. وَيُقَال: شَبَّ لونَ المَرأَة خَمَارٌ أَسْوَدُ لَبِسَتْه أَي زَادَ فِي بياضِها ولَوْنِهَا فحَسَّنَها لأَن الضِّدَّ يَزِيدُ فِي ضِدِّه ويُبْدِي مَا خَفِي مِنْه، ولِذلِك قَالُوا: وبِضِدهَا تَتَمَيَّز الأَشْيَاء».

404) تاج العروس (كرب): «المُكْرَبُ من المَفَاصِلِ: المُمْتَلِىءُ عَصَباً. ووَظِيفٌ مُكْرَبٌ: امتلأَ عَصَباً، وحافِرٌ مُكْرَب: صُلْبٌ، يقالُ لكلّ شَيْءٍ من الحَيوان إِذا كَانَ وَثِيقَ المَفاصِل: إِنّهُ لَمُكْرَبُ المَفاصِلِ. وَفِي الأَساس: وَمن الْمجَاز: هُوَ مُكْرَبُ المَفَاصِل: مُوَثَّقُهَا. والمُكْرَبُ: الشَّدِيدُ الأَسْرِ من الدَّوَابّ. وإِنّهُ لَمُكْرَبُ الخَلْقِ: إِذا كَانَ شديدَ الأَسْر».

405) الكنزُ المدْفُون: 43، والبصَائر والذَّخائر: 24/1، والوشَاحُ: 273.

406) سقطت في (أ).

407) تُحفةُ العَرُوس: 213، وبهْجةُ المجالس: 6/2، والكنايَةُ والتَّعْريض: 16، ونثر الدُّرِّ: 177/3، والتَّمْثيلُ والمحاضَرةُ: 217، ونصُّهُ: «المَرْأَةُ فِرَاشٌ فَاسْتَوْثِرُوهُ».

408) في (ب): «أدبرها».

وَكَانَ يَقُولُ: اسْتأثِرُوا فِي فُرُشِكُمْ.

[42]

وقَالَ ابْنُ شبْرُمة[409]:

مَا رأيْتُ لِبَاساً علَى رجُلٍ أزْيَن منْ فَصَاحةٍ، ولا رَأيْتُ لِبَاساً علَى امْرَأةٍ أزْيَن منْ شَحْمٍ.

[43]

وفِي «رَبِيعِ الأَبْرَار» للزَّمَخْشَري[410]، عَنْ عُمَر[411] رضِي اللهُ تَعَالَى عنْهُ[412]:

إذَا تَمَّ بيَاضُ الـمَرْأةِ فِي حُسْنِ شعْرِهَا، فقدْ تَمَّ حُسْنُهَا[413]. والعَجِيزةُ أحَدُ الوَجْهيْن[414].

[44]

وَفيهِ[415]:

409) عُيُونُ الأخْبَار: 30/4، وبهجةُ المجالسِ: 6/2، وتحفةُ العَروس: 213، وقارن بما في: ربيع الأبرار: 193/2 رقم 64.

410) الزَّمخْشَري: أبُو القَاسم محمُود بْن عمَر، مفسِّرٌ، وعالِمٌ باللُّغة، والأدبِ، والأمثَال، وعلْمِ البيَانِ. تُوفِّي 538 هـ. وهو صاحب: «الكشّاف». تُوفِّيَ 538 هـ. انظُر: طبقات المعتزلة: 20، ولسَان الميزان: 4/6.

411) ربيع الأبرار: 193/2 رقم 65.

412) كذا في (أ) و(ب)، وفي جوامع اللّذّة (مخطوط): ج2، فصل 12: «رُوِيَ عَنْ عُمَر بنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَثُرَ شَعرُ الْمَرْأَةِ وَاسْوَدَّ، فَقَد كَمُلَ جَمَالُهَا»، وفيه أيْضًا، «عنْ عائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: الْبَيَاضُ شَطْرُ الْحُبِّ، وَالعَجُزُ أَحَدُ الوَجْهَيْنِ».

413) في (أ) و(ب): «علي»، تصويبه من ربيع الأبرار.

414) في ربيع الأبرار: «الوجه الثّاني».

415) ربيع الأبرار: 247/5 رقم 93، والوشاح: 274، وجاءَ في مُروج الذَّهَب: 181/3: «سَألَ الحجَّاجُ

قَالَ الْحَجَّاجُ لابْنِ القرِّيَّةِ[416]: أيُّ النِّسَاءِ أحبُّ إليْكَ؟

قَالَ: الوَلُودُ، الوَدُودُ، التِّي أعْلاهَا عَسِيبٌ[417]، وأسْفَلُهَا كَثِيبٌ، آخَذُهنَّ منَ الأرْضِ إذَا جَلَستْ، وأطْوَلُهنَّ فِي السَّمَاءِ إذَا قَامتْ، إنِ تكلَّمتْ ردَّدَتْ[418]، وإنْ صَنعَتْ جَوَّدَتْ، وإنْ مَشَتْ تأوَّدَتْ، العَزيزَةُ فِي قَوْمِهَا، الذَّليلةُ فِي نفْسِهَا، الْحَصَانُ منْ جَارِهَا، الْهُلُوكُ[419] إلَى بَعْلِهَا.

[45]

فـي كتابِ «الكَنْز الْمَدفُون»[420]: قَالَ بعْضُ العَرب:

ابنَ القَرِيَّةِ: أيُّ النِّسَاءِ أحْمَدُ؟ قَالَ: التِّي فِي بطْنِهَا غُلامٌ، وفِي حجْرِهَا غُلامٌ، ويَسْعَى لَهَا مَعَ الغُلامَ غُلامٌ. قَالَ: فَأيُّ النِّسَاءِ شَرٌّ؟ قَالَ: الشَّديدةُ الأذَى، الكَثيرَةُ الشَّكْوَى، المُخَالِفَةُ لِمَا تَهْوَى، فَقَالَ: أيُّ النِّسَاءِ أعْجَبُ إلَيْكَ؟ قَالَ: الشَّقَّاءُ العُطْبُولُ، المنْعَاجُ الكَسُولُ، التِّي لَم يَشِنْهَا قِصَرٌ وَلاَ طُولٌ. قَالَ: فَأيُّ النِّسَاءِ أبْغَضُ إلَيْكَ؟ قَالَ: الرَّعِينَةُ القَصيرَةُ، البَاهِقُ الشِّرِّيرَةُ، قَالَ: فَأخْبِرْنِي عن أفْضَلِ النِّسَاءِ مخْبَرًا وأطْيَبِهِنَّ أعْطَافًا؟ قَالَ: أفْضَلُ النِّسَاءِ العَضَّةُ البَضَّةُ، التِّي أعْلاهَا قَضيبٌ، وأسْفَلُهَا كَثِيبٌ، اللَّعْسَاءُ، الوَرْهَاءُ، التِّي لَم تَذْهَب طُولاً فِي انْحِطَاطٍ، ولَم تلصُقْ قِصَرًا فِي إفْرَاطٍ، الجَعْدَةُ الغَدَائِرِ، السَّبْطَةُ الضَّفائِرِ، الضَّخْمَةُ المَآكِمِ، الطَّفْلَةُ البَرَاجِمِ، إذَا رَأيْتَ أنَامِلَهَا شَبَّهْتَهَا بالمَدَارِي، وَإذَا قَامَتْ خِلْتَهَا سَارِيَةً منَ السَّوَارِي، فَتِلْكَ تُهَيِّجُ المُشْتَاقَ، وَتُحْيِي العَاشِقَ بالعِنَاقِ».

416) ابْنُ القِرِيَّةِ: أبُو سُلَيْمَان أيُّوب بْنِ زِيْدِ بْنِ قَيْسٍ. أعْرَابِيٌّ أمِّيٌّ، وهو معدُودٌ فِي الفُصَحَاءِ المشْهُورين. وقدْ شكَّكَ الأصْبَهَانِيُّ فِي وُجُوده. توفِّي 84 هـ. انْظُر: الأغَاني: 163/1، ووفيات الأعْيَان: 250/1.

417) تاج العروس (عسب): «العَسِيبُ: جَرِيدُ النَّخْل إذا نُحِّيَ عَنهُ حُوصُهُ. والعَسِيبُ: فُوَيْق الكَرَب، الَّذِي لم يَنْبُت عَلَيْه الخُوصُ من السَّعَفِ، وَمَا نَبَتَ عَلَيْهِ الخوصُ فَهُوَ السَّعَف».

418) كذا في (أ) و(ب)، وفي ربيع الأبرار: «روّدت»، ولا معنى لها في هذا المقام.

419) تاج العروس (هلك): «من مَجازِ المَجازِ الهَلُوكُ: المَرْأَةُ الفاجِرَةُ الشيقَةُ المُتَسافِطَةُ على الرِّجالِ مَأْخُوذ من تَهالكَتْ فِي مَشْيِها: إذا تَكَسَّرَتْ، أَو لأَنَّها تَتَهالَكُ أَي تَتَمايَلُ وتَتَثَنَّى عِنْدَ جِماعَها، وَلاَ يُوصَفُ الرَّجُلُ الزّانِي بذلِكَ، فَلاَ يُقال: رَجُلٌ هَلُوكٌ. وقالَ بعضُهُم: الهَلُوكُ: الحَسَنَةُ التَّبَعُّلِ لِزَوْجِها وَمِنْه حَدِيثُ مَازِن: إنِّي مُولَعٌ بالخَمْرِ والهَلُوكِ من النِّساء، كأَنَّه ضِدّ. وَمن المَجازِ: الهَلُوكُ: الرَّجُلُ السَّرِيعُ الإنْزالِ عِنْد الجِماعِ، فكأَنَّه يَرمِي نَفْسَه لذَلِك».

420) الكنز المدفون: 43، والوشاح: 275.

أَفْضَلُ النِّسَاء أَطْوَلُهُنَّ إِذَا قَامتْ، وَأَعْظَمُهُنَّ إِذَا نَامتْ[421].

[46]

وقَالَ أَبُو عليٍّ القَالِي فِي «أَمَالِيهِ»[422]: حدَّثَنَا أَبُو بكْرٍ بن دُرَيْدٍ، قَالَ: حدَّثَنَا عبْدُ الرَّحمَانِ بنُ أَخِي الأَصْمَعِي، عن عمِّهِ، قَالَ:

قَالَ أَعْرَابِيٌّ لابْنِ عمِّهِ: اُطْلُبْ لِي امْرَأَةً بيضَاءَ، مديدَةً، فَرْعَاءَ، جعْدَةً[423]، تقُومُ فَلَا يُصيبُ قَمِيصَهَا منْهَا إلاَّ مُشَاشَةَ[424] منْكبيْهَا، وحَلَمتيْ ثَدْيَيْهَا، ورَانِفَتيْ أَلْيَتيْهَا، ورُضَافَ رُكْبَتيْهَا، إِذَا اسْتلْقَتْ فَرَميْتَ تَحتَهَا بالأتْرُجَّةِ العظِيمةِ نفَذَتْ منَ الْجَانِبِ الآخَرِ.

[فقَالَ لهُ ابْنُ عمِّهِ][425]: وأَنَّى بِمِثْلِ هَذِهِ إلاَّ فِي الْجِنَان!

قَالَ القَالِي:

* الرُّضَافُ واحدتُهَا رَضَفَةٌ، وهْيَ العظْمُ المُطبقُ علَى مُلتَقَى مفْصَلِ السَّاقِ والقَدَم.

[47]

421) سقطت هذه الفقرة في (أ).

422) الأمالي: 283/2، وعيُون الأخْبَار: 7/4، والعقْد الفَرِيدُ: 117/6، مع بعضِ الاخْتلافِ، والوشَاح: 275.

423) تاج العروس (جعد): «الجَعْدَة: الرِّخْلُ: الأُنثَى من وَلَدِ الضَّأْن. قيل: وَبِهَا كُنِيَ الذِّئب، لأَنَّه يَقْصِدها لضَعْفِها وطِيبها. الجَعْد من الرِّجال: المُجتمِعُ بعضُه إلى بَعض. والسَّبطُ: الَّذِي لَيْسَ بمجتمِع. وَقيل: الجَعْدُ: الخَفيفُ من الرِّجال. وناقةٌ جَعْدَةٌ: مُجتمعةُ الخَلْق شديدةٌ».

424) تاج العروس (مشش): «المُشَاشَةُ، بالضَّمِّ: رأْسُ العَظْمِ المُمْكِنِ المَضْغ، وَهُوَ اللَّيِّنُ الَّذِي يُمْكِنُ مَضْغُه، وقيل: المُشَاشُ: رؤُوسُ العِظَامِ مِثْل الرُّكْبَتَيْنِ والمِرْفَقَيْنِ والمَنْكِبَيْن، وقيل: المُشَاشَةُ: مَا أَشْرَفَ مِنْ عَظْمِ المَنْكِب».

425) سَاقطٌ فِي (أ) و(ب)، واستدركناه من الأمالي.

وقَالَ بَهْدلٌ الزُّبيْريُّ[426]:

أَتى رجُلٌ ابْنةَ الْخُسِّ[427] يسْتَشِيرُهَا فِي امْرَأةٍ يتزوَّجُهَا، فقَالتْ: انْظُرْ رمْكَاءَ جَسيمةً، أو بيْضَاءَ وسيمةً، فِي بيْتِ جِدٍّ، أوْ بيْتِ جدٍّ، أو بيْتِ عزٍّ.

فقَالَ: مَا تركْتِ منَ النِّسَاءِ شيْئاً.

قَالَتْ: بَلَى، شَرُّ النِّسَاءِ تَركْتُ: السُّويْدَاءُ الْمِمْرَاضُ، والْحُميْرَاءُ الْمِحْيَاضُ، الكَثِيرةُ الْمظَاظِ.

قَالَ القَالِي:

* الرَّمْكَاءُ: السَّمْراءُ[428].

* والْمظَاظُ: الْمُشَارَّةُ.

[48]

[قَالَ][429]:

---

426) الأمَالِي: 256/2، وتهذيبُ الألفَاظِ: 353، والوشَاح: 275.

427) بنْتُ الخُسِّ: هنْدٌ بْن جَابِسِ بْن قرِيْطٍ الإيَاديَّة. جاهليَّةٌ فصيحةٌ، رويتْ عنْهَا الأشْجاعُ والأمثَالُ، وكانتْ تردُ سُوقَ عُكاظ، وعُرفتْ بالفصَاحةِ، والجُرأةِ، والحكْمةِ، وسُرْعةِ البَديهَةِ. انْظُرْ أخْبَارهَا فِي: الأغاني: 145/19، وأمالي القَالي: 199/1، و218/2، 235، 256، و108/3 و119 ؛ والمُزهر: 540/2-545، وعُيُون الأخْبار: 214/2، والبيَان والتَّبيين: 312/1، وأمَالي المُرْتضَى: 220/1، والبصَائر والذَّخائر: 29/2، وبلاغات النِّسَاء: 58.

428) تاج العروس (رمك): «الرُّمْكَةُ، بالضمِّ: لونُ الرَّمادِ، وَهِي وُرْقَةٌ فِي سَواد، وَقيل: هِيَ دُونَ الوُرْقَةِ. وقِيلَ: الرُّمْكَةُ فِي أَلْوانِ الإِبِلِ: حُفرَةٌ يُخالِطُها سَوادٌ، عَن كُراع. وقالَ الأَصْمَعِي: إِذا اشْتَدَّتْ كُمْتَةُ البَعِيرِ حَتّى يَدْخلَها سَوادٌ فتِلْكَ الرَّمْكَةُ. وكلُّ لَوْنٍ يُخالِطُ غُبرَتَه سَوادٌ فَهُوَ أَرْمَك».

429) الأمَالي: 173/2.

حدَّثَنا ابْنُ دُرَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عبْدُ الرَّحْمان، عنْ عمِّهِ الأَصْمَعيِّ، قَالَ:

كانَتْ أمُّ كثير الضَّبِّيَّةُ بذِيَّةً، وكانَ زوْجُهَا كَذَلكَ، فاخْتَصَمَا عنْدَ بعْضِ ولاةِ الْمِيَاه، فقَالتْ لهُ: اُسْكُتْ يَا مُنْتِنَ الْخُصْيَتَيْن.

فقَالَ: يَحُقُّ لَهُمَا أنْ يكُونَا كَذَلكَ، وهُمَا طبَقَا[430] عِجَانِكِ منذُ ثَلاثِينَ عاماً.

[49]

[قَالَ][431]: حدَّثَنَا أَبُو بكْرٍ؛ حدَّثَنَا عبْدُ الرَّحْمَان، عنْ عمِّهِ، قَالَ:

قِيلَ لأمِّ كثيرٍ: كمْ تزوَّجْتِ؟

قَالتْ: ثَلاثَةٌ، وكانَ أَبُو ابْني[432] هَذَا آخِرُهُم، وكانَ واللهِ مُسْتَرْخِياً ضعِيفاً.

فنظَرَ إلَيْهَا الغُلاَمُ فقَالَ: أَبِي تذْكُرِينَ؟! أَمَا واللهِ فَلَرُبَّمَا رزَّ[433] عِجَانَكِ[434] رزَّ البَيْطَارِ[435] جَحْفَلَةَ[436] الحِمَارِ!

---

430) في (أ) و(ب): «طباق»، والتَّصْويبُ من الأمَالي.

431) الأمَالي: 174/2.

432) في (أ) و(ب): «بنتي»، صوابه ما أثبتنا من الأمالي.

433) تاج العروس (رزز): «رَزَّ الرَّجُلَ رَزَّةً: طعنَه طَعنةً».

434) تاج العروس (عجن): «العِجَانُ: الأسْتُ».

435) تاج العروس (بطر): «البَطِيرُ: مُعَالِجُ الدَّوابِّ، كالبَيْطَرِ، والبَيْطَارِ والبِيَطْرِ، والمُبَيْطِرِ. ومِن أمثالهم: (أَشْهَرُ مِن رايَةِ البَيْطَارِ. والدُّنيا قَحْبَةٌ؛ يَوْمًا عِنْد عَطّارٍ، وَيَوْما عِنْد بَيْطَارٍ، وعَهْدِي بِهِ وَهُوَ لِدَوابِّنا مُبَيْطِرٌ، فَهُوَ الآنَ علينا مُسَيْطِرٌ».

436) تاج العروس (جحفل): «الجَحْفَلَة: بمَنْزِلَة الشَّفَةِ للخَيل والبِغالِ والحَمِير كالشَّفَة للْإنْسَان، وَقد استعارها جَرِيرٌ للْإنْسَان، وَلَا تَخْتَصُّ بالشَّفَةِ العُلْيا، بل تُطْلَق على كل مِنْهُمَا».

[50]

حَدَّثَنا أَبُو بكْرِ بنِ دُرَيْدٍ؛ أَنْبَأَنَا عبْدُ الرَّحْمَان عنِ الأَصْمَعيِّ، قَالَ[437]:

وصَفَ أَعْرابِيٌّ نِساءً، فقَالَ: يَلْتَثِمْنَ عَلَى السَّبَائِكِ، ويتَّشِحْنَ عَلَى النِّيَازِكِ، ويتَّزِرْنَ علَى العَوانِكِ، ويَرْتَفِقْنَ علَى الأَرَائِكِ، ويتَهَادَيْنَ علَى الدَّرَانِكِ، ابْتِسَامتُهُنَّ وميضٌ عنْ وَلِيعٍ كالإِغْرِيضِ[438]، وهنَّ إِلَى الصِّبَا صُورٌ، وعنِ الْخَنَا[439] نُورٌ.

[قَالَ أَبُو زَيْدٍ][440]:

* اللِّثَامُ عَلَى الفَمِ، [واللِّفَامُ علَى طرفِ الأَنْفِ][441].

* والنِّيَازِكُ: واحِدُهَا نيْزَكٌ، وهْوَ الرُّمْحُ القَصيرُ.

* والعَوانِكُ: واحِدُهَا عَانِكٌ، وهْوَ رمْلٌ منْعَقِدٌ يشْقَى فِيهِ البَعِيرُ لا يَقْدِرُ عَلَى السَّيْرِ.

* والأَرَائِكُ: السُّرُرُ، واحِدُهَا أَرِيكَةٌ. وقَالَ قوْمٌ: الفُرُشُ.

* ويتَهَادَيْنَ: يَمْشِينَ مشْيًا ضَعِيفًا.

---

437) الأَمَالي: 42/1، وزهْرُ الآدَاب: 724، وَتُحْفَةُ العَرُوس: 263، والوشَاح: 276.

438) في (أ) و(ب): «وحيض عن وكيع الإغريض»، وأثبتنا ما في الأمالي.

439) في (أ) و(ب): «الجداة»، والتَّصْويبُ من الأَمَالي.

440) أَبُو زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ: سعيدٌ بْنِ أَوسِ بْنِ ثَابت. لُغَوِيٌّ ونحْويٌّ، أخذَ عنْ عمْرو بْن عبيْدٍ، وأبي عمْرو بْن العَلاءِ، وغيْرهم. توفِّيَ 214 هـ. انظُر ترجمتهُ في: تاريخ بغْداد: 77/9، وإنباه الرُّواة: 30/2.

441) ساقط في (أ) و(ب)؛ واستدركناه من الأمالي، وفي الزّاهر في معاني كلمات النّاس: «الأصل في هذا المعنى من قول العرب قد لَثِمَ الرّجلُ زوجته إذا قبّلها في موضع لِثامِها. والنِّقابُ عند العرب ما بلغت به المرأة عينَها، واللِّفام ما بلغت به طرفَ أَنفِها، واللِّثام ما شدّته على فِيها. ومن ذلك قولهم تلثّمت المرأة: معناه قد شدَّت ثوبَها على فِيها».

* والدَّرَانِكُ: الطَّنَافِسُ، واحِدُهَا دُرْنُوكٌ.

* والوميضُ: اللَّمعَانُ الْخفيُّ[442].

* والإغْرِيضُ[443] والوليعُ[444]: الطَّلْعُ.

* وصُورٌ[445]: مَوائِلُ.

* ونُورٌ: نُفَرٌ منَ الرِّيبَةِ، واحِدُهَا نُوارٌ[446].

[51]

أَنْشَدَنَا أَبُو عبْدِ الله نِفْطَوَيْه[447]، عَنْ أَحْمَد بْنِ يَحْيَى[448]:

442) تاج العروس (ومض): «الوَميضُ: من لَمَعان البَرْقِ، وكُلِّ شَيْءٍ صافي اللَّونِ، قالَ: وَقَدْ يكونُ الوَميضُ للنَّارِ. وَمن المَجَازِ: أَوْمَضَتِ المَرْأَةُ: سَارَقَتِ النَّظَرَ بعَيْنِها، ويُقال: أَوْمَضَتْ فُلانةُ بعَيْنِها، إذا بَرَقَتْ. وأَوْمَضَ فُلانٌ: أشارَ إشَارَة خَفيَّةً، وَهُوَ مَجازٌ أَيْضا».

443) تاج العروس (غرض): «الغَريضُ: الطَّلْعُ، كالإغْرِيضِ، وهو الطَّلْعُ حِين يَنْشَقُّ عَن كَافُورِه، أو هُو كلُّ أَبْيَضَ مثْلُ اللَّبَن وَمَا يَنْشَقُّ عَنهُ الطَّلْعُ. وَمن سَجَعَاتِ «الأساس»: كَأَنَّ ثَوْبَهَا إغْرِيض، وريقَها رَيِّقٌ غَرِيض، يَشْفَى برَشْفِه المَرِيض».

444) تاج العروس (ولع): «الوَلِيعُ: الطَّلْعُ مَا دامَ فِي قِيقَائِه، كأَنَّه نَظْمُ اللُّؤْلُؤِ، فِي شِدَّةِ بَياضِه، وقيلَ: هُوَ الطَّلْعُ قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ قَوْلَ الشّاعِرِ يَصِفُ ثَغْرَ امْرَأَةٍ:

وَتَبْسِمُ عَنْ نَيِّرٍ كَالوَلِيعِ تُشَقِّقُ عَنْهُ الرُّقَاةُ الْجُفُونَا

445) تاج العروس (نور): «النُّؤُور: المرأةُ النَّفورُ من الرِّيبة، كالنُّوَار، جمع نُورٌ. يُقَال: نِسْوَةٌ نُورٌ، أَي نُفَرٌ من الرِّيبة، وَالأَصْلُ نُؤُرٌ، والواحدة نَوَارٌ، وَهِي الفَرُور، وَبِه سُمِّيت الْمَرْأَة. ونارَت المرأةُ تَنُورُ نَوْرَاً، ونِوَاراً: نَفَرَتْ، وَكَذَلِكَ الظِّباءُ والوَحش، وهُنَّ النُّور».

446) تاج العروس (صور): «صَوِرَ: مالَ، وَهُوَ أَصْوَرُ، وَالْجمع صُورٌ، قَالَ: اللهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَقَلُّبِنَا يَوْمَ الفِرَاقِ إِلى أَحْبَابِنَا صُورُ

الله يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَقَلُّبِنَا يَوْمَ الفِرَاقِ إِلَى أَحْبَابِنَا صُورُ

والصَّوَرُ: المَيْلُ، وَرجلٌ أَصْوَرُ بيِّنُ الصَّوَرِ: أَي مائِلٌ مُشْتَاقٌ. وصُرْتُ إِلَيَّ الشَّيْءَ، وأَصَرْتُه، إذا أَمَلْتَه إِلَيكَ».

447) نفطَويه: إبْراهيم بْن محمَّد بْن عَرفة، أَبُو عبْدِ الله. أديبٌ، ولُغَويٌّ، وعارفٌ بالشِّعْرِ. وهو صَاحِبُ: «التّاريخ»، و«الاقتضابات»، و«الشّهادات». توفِّيَ 303 هـ. انظُر ترجمتهُ فِي: تاريخ بغْداد: 159/6، وبغية الوعاة: 187، ووفيات الأعيَان: 11/1، وإنباه الرُّواة: 211/1.

448) أحمد البَلاذُري: شَاعرٌ ومؤرِّخٌ من أَهْل بغْدَاد وأحدُ النَّقَلة منَ الفَارسيَّة إِلَى العربيَّة. توفِّيَ 279 هـ. انظُر ترجمتَهُ وأخبَارهُ فِي: معجم الأدبَاء: 89/5، والوافِي بالوفيات: 239/8، وتاريخ دمشق: 153/2.

[50]

حَدَّثَنا أَبُو بكْرٍ بنِ دُرَيْدٍ؛ أَنْبَأَنَا عبْدُ الرَّحْمَان عنِ الأَصْمَعيِّ، قَالَ[437]:

وصَفَ أعْرابِيٌّ نِساءً، فقَالَ: يَلْتَثِمْنَ عَلَى السَّبَائِكِ، ويتَّشِحْنَ عَلَى النِّيَازِكِ، ويتَّزِرْنَ علَى العَوانِكِ، ويَرْتَفِقْنَ علَى الأَرَائِكِ، ويتَهَادَيْنَ علَى الدَّرَانِكِ، ابْتِسَامتُهُنَّ وميضٌ عنْ وَلِيعٍ كالإغْرِيضِ[438]، وهنَّ إلَى الصِّبَا صُورٌ، وعنِ الْخَنَا[439] نُورٌ.

[قَالَ أَبُو زَيْدٍ][440]:

* اللِّثَامُ عَلَى الفَمِ، [واللِّفَامُ علَى طرفِ الأَنْفِ][441].

* والنِّيَازِكُ: واحِدُهَا نيْزَكٌ، وهْوَ الرُّمْحُ القَصيرُ.

* والعَوانِكُ: واحِدُهَا عَانِكٌ، وهْوَ رمْلٌ منْعَقِدٌ يشْقَى فِيهِ البَعِيرُ لا يَقْدِرُ عَلَى السَّيْرِ.

* والأَرَائِكُ: السُّرُرُ، واحِدُهَا أَرِيكَةٌ. وقَالَ قوْمٌ: الفُرُشُ.

* ويتَهَادَيْنَ: يَمْشِينَ مشْيًا ضَعِيفًا.

---

437) الأَمَالي: 42/1، وزهْرُ الآدَاب: 724، وَتُحْفَةُ العَرُوس: 263، والوشَاح: 276.

438) في (أ) و(ب): «وحيض عن وكيع الإغريض»، وأثبتنا ما في الأمالي.

439) في (أ) و(ب): «الجداة»، والتَّصْويبُ من الأَمَالي.

440) أَبُو زيْدٍ الأَنْصَارِيُّ: سعيدٌ بْنِ أوسِ بْنِ ثَابت. لُغَويٌّ ونحْويٌّ، أخذَ عنْ عمْرو بْن عبيْدٍ، وأبي عمْرو بْن العَلاءِ، وغيْرهم. توفِّيَ 214 هـ. انظُر ترجمتهُ في: تاريخ بغْداد: 77/9، وإنباه الرُّواة: 30/2.

441) ساقط في (أ) و(ب)، واستدركناه من الأمالي، وفي الزّاهر في معاني كلمات النّاس: «الأصل في هذا المعنى من قول العرب قد لَثِمَ الرّجلُ زوجته إذا قبّلها في موضع لِثامِها. والنِّقابُ عند العرب ما بلغت به المرأة عينَها، واللِّفام ما بلغت به طرفَ أنفِها، واللِّثام ما شدّته على فِيها. ومن ذلك قولهم تلثّمت المرأة: معناه قد شدَّت ثوبَها على فِيها».

* والدَّرَانِكُ: الطَّنَافِسُ، واحِدُهَا دُرْنُوكٌ.

* والوميضُ: اللَّمعَانُ الْخفيُّ[442].

* والإغْرِيضُ[443] والوليعُ[444]: الطَّلْعُ.

* وصُورٌ[445]: مَوائِلُ.

* ونُورٌ: نُفَّرٌ منَ الرِّيبَةِ، واحِدُهَا نُوارٌ[446].

[51]

أَنْشَدَنَا أَبُو عبْدِ اللهِ نِفْطَوَيْه[447]، عَنْ أَحْمَدْ بْنِ يَحْيَى[448]:

442) تاج العروس (ومض): «الوَمِيضُ: من لَمَعان البَرْقِ، وكُلِّ شَيْءٍ صافي اللَّونِ، قالَ: وَقَدْ يكونُ الوَمِيضُ للنَّارِ. وَمن المَجَازِ: أَوْمَضَتِ المَرْأَةُ: سَارَقَتِ النَّظَرَ بعَيْنِها، ويُقال: أَوْمَضَتْ فُلانةُ بعَيْنِها، إذا بَرقَتْ. وأَوْمَضَ فُلانٌ: أشارَ إشَارَة خَفيَّةً، وَهُوَ مَجازٌ أَيضا».

443) تاج العروس (غرض): «الغَرِيضُ: الطَّلْعُ، كالإغْرِيضِ، وهو الطَّلْعُ حِين يَنْشَقُّ عَن كَافُورِه، أو هُو كلُّ أَبْيَضَ مثْلُ اللَّبَن وَمَا يَنْشَقُّ عَنهُ الطَّلْعُ. وَمن سَجَعَاتِ «الأساس»: كَأَنَّ ثَوْبَهَا إغْرِيض، ورِيقَها رَيِّقٌ غَرِيض، يُشْفَى برَشْفِه المَرِيض».

444) تاج العروس (ولع): «الوَلِيعُ: الطَّلْعُ مَا دامَ فِي قِيقائِه، كأَنَّه نَظْمُ اللُّؤْلُؤِ، في شِدَّةِ بَياضِه، وقيلَ: هُوَ الطَّلْعُ قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ قَوْلَ الشّاعِرِ يَصِفُ ثَغْرَ امْرَأَةٍ:

وَتَبْسِمُ عَنْ نَيِّرٍ كَالوَلِيعِ تُشَقِّقُ عَنْهُ الرُّقَاةُ الْجُفُونَا

445) تاج العروس (نور): «النَّوْرُ: المرأةُ النَّفورُ من الرِّيبة، كالنَّوَار، جمع نُورٌ. يُقَال: نِسْوَةٌ نُورٌ، أي نُفَّرٌ من الرِّيبة، وَالأَصْلُ نُوُرٌ، والواحدة نَوَارٌ، وَهِي الفَرُور، وَبِه سُمِّيت الْمَرْأَة. ونارَت المرأةُ تَنُورُ نَوْرًا، ونِوَاراً: نَفَرَتْ، وَكَذَلِكَ الظِّباءُ والوَحش، وهُنَّ النُّور».

446) تاج العروس (صور): «صَوِرَ: مالَ، وَهُوَ أَصْوَرُ، وَالْجمع صُورٌ، قَالَ: اللهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَقَلُّبِنَا يَوْمَ الفِرَاقِ إِلى أَحْبَابِنَا صُورُ

الله يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَقَلُّبِنَا يَوْمَ الفِرَاقِ إِلَى أَحْبَابِنَا صُورُ

والصَّوَرُ: المَيْلُ، وَرجلٌ أَصْوَرُ بَيِّنُ الصَّوَرِ: أَي مائِلٌ مُشْتَاقٌ. وصُرْتُ إِليَّ الشَّيْءَ، وأَصَرْتُه، إذا أَمَلْتَه إِليكَ».

447) نفطويه: إبْراهيم بْن محمَّد بْن عَرفة، أَبُو عبْدِ الله. أديبٌ، ولُغَويٌّ، وعارفٌ بالشِّعْرِ. وهو صَاحِبُ: «التّاريخ»، و«الاقتضابات»، و«الشّهادات». توفِّيَ 303 هـ. انظُر ترجمتهُ في: تاريخ بغْداد: 159/6، وبغية الوعاة: 187، ووفيات الأعيَان: 11/1، وإنباه الرُّواة: 211/1.

448) أحمد البَلاذُري: شَاعرٌ ومؤرِّخٌ من أَهْل بغْدَاد وأحدُ النَّقَلة منَ الفَارسيَّة إِلَى العربيَّة. توفِّيَ 279 هـ. انظُر ترجمتَهُ وأخبَارهُ في: معجم الأدبَاء: 89/5، والوافي بالوفيات: 239/8، وتاريخ دمشق: 153/2.

[من الطَّويل]

مُبَتَّلَـةُ[449] الأَعْجَـازِ، زَانَـتْ عُقُودَهَـا

بِأَحْسَـنِ مِـمَّا زَيَّنَتْهَـا عُقُودُهَـا[450]

[52]

وقَالَ الأَصْمَعيُّ: نَعَتَتْ امْرَأَةٌ منَ العَربِ ابْنَتَهَا، فقَالتْ[451]:

[من الرَّجز]

سِبـحْـلَـةٌ رِبحْـلَـهْ

تَـنْـمِـي نَـبَـاتَ الـنَّـخْـلَـه

قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

* السِّبَحْلَةُ: الطَّويلةُ العَظِيمَةُ.

* الرِّبَحْلَةُ: اللَّحِيمَةُ، الْجَيِّدَةُ الْجِسْمِ فِي طُولٍ.

[53]

أَنْشَدَنَا أَبُو بكْرٍ بنُ الأَنْبَارِيُّ، أَنْشَدَنَا أَبُو العبَّاسِ ثَعْلَبٌ[452]

---

449) تاج العروس (بتل): «المُبَتَّلَةُ كمُعَظَّمةٍ: الجَمِيلَةُ مِن النِّساء كَأَنَّهَا بُتِّلَ حُسْنُها على أعضائها: أَي قُطِّعَ. قِيل: هِيَ الَّتِي تَمَّ خَلْقُها لم يَرَكَبْ بَعْضُ لَحْمِها بَعْضاً فَهُوَ لذَلِك مُنْمازٌ. أَو هِيَ الَّتِي فِي أَعْضائِها اسْتِرسالٌ كأَنَّ اللَّحْمَ بُتِّلَ عَنْهَا. وَقيل: مُبَتَّلَةُ الخَلْقِ: مُنْقطِعةُ الخَلْقِ عَن النِّساء، لَهَا عَلَيْهِنَّ فَضْلٌ. وَقَالَ ابنُ الأَعرَابِي: هِيَ الحَسَنةُ الخَلْقِ، لاَ يَقْصرُ شيءٌ عَن شيءٍ، لاَ تكون حسنةَ العَينِ سَمجَةَ الأَنْفِ، وَلاَ حَسنةَ الأَنفِ سَمجَةَ العينِ، وَلَكِن تكون تَامَّة».

450) البيت للحُسيْن بنِ مطير الأسديّ، وهو بزيادة بيت أو أبيات، في: ، وبدون نسبة في: البديع في نقد الشّعر: ، والمثل السّائر: ، ونسب لأعرابيٍّ في أمالي القالي:

451) الرّجز بلا نسبة في: اللّسان (سبحل)، وجمهرة اللغة: 1115 و1164، وتاج العروس (سبحل).

452) ثعْلب: أحْمد بن يحْيَى الشَّيْبَانيُّ، أَبُو العبَّاسِ. إِمَامُ الكُوفيِّين فِي النَّحْو واللُّغَة، ومصنَّفٌ منَ الكبَار،

لِمسْكينٍ ابْنِ عَامِرٍ الْحَنْظَلِيِّ[453]: [من الرَّمل]

أَصْبَحَـــتْ عَاذِلَتِـــي مُعْتَلّـــةً
قَرِمَتْ، بَلْ هِيَ وَحْـمَـى لِلصَّخَـــبْ

قَالَ: قَالَ أَبُو العبَّاسِ:

* الوَحَمُ: الشَّهْوةُ علَى الْحَمْلِ، فَجعَلَهُ هَاهُنَا للصَّخَب.

أَصْبَحَتْ تَتْفُـلُ فِـي شَحْـمِ الـــذُّرَى
وَتَعُـــدُّ اللَّـــوْمَ دُرّاً يُنْتَـهَـــبْ[454]

لاَ تَـلُمْهَـــا، إِنَّهَـــا مِـنْ نِسْـــوَةٍ
مِلْحُهَـا مَوْضُوعَـةٌ فَـوْقَ الرُّكَـــبْ[455]

قَالَ أَبُو العبَّاسِ[456]:

* «تتْفُلُ فِي شَحْمِ الذُّرَى»: أيْ عَلَى إِبِـلِي، وتُعَوِّذُهَا منَ العَيْنِ لتُعظِّمَهَا فِي عيْنِي فَلاَ[457] أَهَبُهَا.

وهُو صَاحِبُ: «المصون»، و«معاني القرآن»، و«معاني الشّعر»، و«الأمثال». توفِّي 291 هـ. انظُر ترجمتهُ وأَخْبَارهُ فِي: تاريخ بغْداد: 5/204، ومعجم الأدباء: 102/5، وتذكرة الحُفَّاظ: 2/214.

453) مسكين الدارميُّ: ربيعة بْن عامِرٍ. شاعر أموي مجيدٌ، كانت بينهُ وبيْنَ الفَرزدقِ مهَاجَاةٌ. لُقِّبَ مسْكينا لقوْله شعْرًا في تواضعِهِ ورقَّةِ حاله. توفِّي 89 هـ. انظر: الأغاني: 68/18، والشّعر والشّعراء: 370.

454) ديوانه: 20، والأمَالي: 138/1، وأمالي المرتضى: 160/2، والزهرة: 800/2، والعيني: 193/3، والأخير في جمهرة الأمثال: 232/2، والمعاني الكبير: 403/1، والمذكر والمؤنث: 515/1، وغاية الأرب: 138، ومواسم الأدب: 13/1، وكنايات الجرجاني: 127.

455) اللِّسَان: 601/2 (ملح): والبيْتُ منْسُوبٌ فيهِ لمسْكينٌ الدَّارمِي، وتاج العَروس: 219/4 ملح.

456) الأمَالي: 138/1.

457) فِي (أ) و(ب): «فلم».

* «وتعُدُّ اللَّوْمَ دُرّاً يُنْتَهَبْ»: أيْ منْ حِرْصِهَا عليْه.

[54]

وقَوْلُهُ[458]: «ملْحُهَا موضُوعةٌ فَوْقَ الرُّكَب»

* حُكيَ عَنِ الأصْمعيِّ أَنَّهُ قَالَ[459]: كانتْ زِنْجيَّةً حَبَشيَّةً. والمِلْحُ: السِّمَنُ، فيَقُولُ: سِمنُهَا فوْقَ رُكْبَتيْهَا، أيْ عَجيزَتِهَا. يُقَالُ: تَمَلَّحَ، وتَحَلَّمَ: إذَا سَمِنَ[460].

* وقَالَ أَبُو عمْرٍو الشَّيْبَانيُّ[461]: أرَادَ أنَّهَا بَخيلةٌ، تضعُ ملْحَهَا فوقَ رُكبتيْهَا[462].

* وقَالَ غيْرُهُمَا منَ اللُّغَويِّينَ[463]: أيْ إنَّهَا سريعَةُ الغَضَبِ. يُقَالُ للسَّريعِ الغَضَب: «ملْحُهُ فوْقَ ركبَتيْه»، وكَذَلكَ: «غَضَبُهُ علَى طرفِ أَنْفه»[464].

---

458) الأمَالي: 138/1، وانْظُرْ: الفَاخِر: 12، ومجْمعُ الأمثَال: 269/2، وجمْهَرةُ الأمْثَال: 232/2.

459) اللِّسَان وتاج العروس (ملح).

460) تاج العَروس (ملح).

461) أبُو عمْرُو الشَّيْبَانيُّ: إسْحاق بْن مرَّار، لُغَويٌّ منْ أهْلِ الكُوفَة، منْ كبَارِ المُصنِّفين، وهُوَ صَاحِبُ: «كتاب الْجيم»، و«غريبِ الحديث»، و«خلقِ الإنْسَان». توفِّيَ 206 هـ. انْظُر: تَاريخ بغْدَاد: 329/6، ومعجم الأدبَاءِ: 77/6.

462) الأمَالي: 138/1، وزادَ فيه: «فهْيَ تأمُرُني بذَلكَ».

463) الأمَالي: 138/1، وتاج العَروس (ملح)، وفي الزّاهر في كلمات النّاس: «العرب تُعظِّم الملح والنار والرماد ومن الملح قولهم ملح فلان على رُكْبَتِهِ فيه قولان: أحدهما أن يكون المعنى هو مُضَيّعٌ لحَقِّ الرّضاع غير حافظ له فأدنى شيء يُنْسِيه حقَّ الرضاع كما أن الذي يضع الملح على ركبته أدنى شيء يُبَدِّده. والقول الثاني أن يكون معنى ملحه على ركبته: هو سيّء الخلق يغضب من كل شيء ويصيح من أدنى شيء كما أنّ الذي يضع ملحه على ركبته يتبدَّد من أدنى شيء».

464) تاج العروس (أنف): «يُقَال: حَمِيَ أَنْفُهُ، بالفَتْحِ: إذا اشْتَدَّ غَضَبُهُ وغَيْظُهُ، قَالَ ابنُ الأَثِيرِ: وَهَذَا مِن طَرِيقِ الكِنَايَةِ، كَمَا يُقَالُ لِلْمُتَغَيِّظِ: وَرِمَ أَنْفُه».

[55]

وَقَالَ[465]:

حدَّثَنَا أَبُو بكْرٍ بن دُرَيْدٍ؛ حدَّثَنَا أَبُو عثْمَان سعيدِ بْنِ هَارُون الأشنَانْدَانيُّ[466]، عنِ التَّوْزيِّ[467]، عن أَبِي عُبَيْدَةَ، عن أَبِي عمْرِو بْن العَلاء[468]:

أَنَّ رجُلاً منْ مَقَاوِلِ حِمْيرٍ قَالَ لابْنِهِ عمْرو[469]: يَا عمْرو، أَخْبِرْنِي أيُّ النِّسَاءِ أحبُّ إليْكَ؟

قَالَ: الهِرْكَوْلَةُ اللَّفَّاءُ، المَكْورةُ الجَيْدَاءُ، الَّتِي يشْفِي السَّقِيمَ كَلاَمُهَا، ويُبْرِئُ الوَصِبَ إلْمَامُهَا، الَّتِي إنْ أَحْسَنْتَ إليْهَا شَكَرتْ، وإنْ أَسأتَ إليْهَا صَبِرَتْ، وإنْ اسْتعْتبْتَهَا أَعْتبَتْ، الفَاترةُ الطَّرْفِ، الطَّفْلةُ الكفِّ، العَميمَةُ الرِّدْفِ.

وقَالَ لابْنِه الآخَر: مَا تَقُولُ يَا ربيعة؟

---

465) الأَمَالي: 152/1، والوشَاح: 275، وتُحْفَة العَرُوس: 262.

466) سعِيد بْن هَارون الأشْنانْدَانيُّ: لُغَويٌّ وأديبٌ منْ أَصْحابِ المصنَّفاتِ في معانِي الشِّعْر والأبْيَاتِ الفَريدة. توفِّيَ 288 هـ. انْظُر: معجم الأدبَاء: 230/11، وبغْيَة الوعاة: 258.

467) التَّوْزيُّ: عبْد الله بْن محمَّدٍ، أَبُو محمَّدٍ، لغُويٌّ ونحْويٌّ وعالِمٌ بالشِّعْرِ منْ أَهْلِ البصْرة، توفِّيَ 230 هـ. انظُر: طبقَات ابْن قاضِي شهبة: 51/2، وإنْبَاه الرُّواة: 126/2.

468) أَبُو عمْرو بْن العَلاء: إمَام أَهْلِ البصْرةِ في القِراءَةِ والنَّحْو واللُّغَة. توفِّيَ 154 هـ. انظُر: معجم الأدبَاء: 156/11، ونزهةُ الألبَّاءِ: 24.

469) في الأَمَالي: «قَالَ: كانَ لرجُلٍ منْ مقَاوِلِ حمْيرٍ ابْنَان يُقَالُ لأحدِهِما عمْرو وللآخَر ربيعة، وكانَا قدْ بَرِعَا في الأدَبِ والعلْم، فلمَّا بلغَ الشَّيْخُ أَقْصَى عُمُرِهُ وأَشْفَى عَلَى الفَناءِ، دَعاهُمَا ليبْلُوَ عقْلَهُما، ويعْرِفَ مبْلغَ عِلْمِهِمَا، فلمَّا حضَرَا قَالَ لعمْرٍو ...».

قَالَ: نَعَتَ فَأَحْسَن، وغيْرُهَا أحبُّ[470] إليَّ منْهَا.

قَالَ: ومنْ هيَ؟

قَالَ: الفتَّانةُ العيْنيْنِ، الأسيلةُ الْخدَّيْنِ، الكَاعبُ الثَّدْيَيْنِ[471]، الرَّدَاحُ الوَرِكيْنِ، الشَّاكرةُ للقَلِيلِ، المُسَاعدَةُ للحَلِيلِ[472]، الرَّخِيمةُ الكَلاَمِ، الجْمَّاءُ العِظَامِ، الكَرِيمةُ الأَخْوَالِ والأَعْمَامِ، العَذْبَةُ اللِّثَامِ.

قَالَ القَالِي[473]:

* اللَّفَّاءُ: المُلْتفَّةُ الجْسيمَةُ[474].

* المَكْورةُ: المَطْويَّةُ الخَلْقِ.

* والطَّفْلةُ: النَّاعمةُ الرَّخْصَةُ. يُقَالُ: بَنانٌ طَفْلٌ.

* والرَّدَاحُ: الثَّقِيلةُ العَجِيزةِ، الضَّخْمةُ الوَرِكيْن.

* والرَّخيمةُ: اللَّيِّنةُ الكَلاَم.

* والجْمَّاءُ العِظَامِ: الَّتِي لاَ يُوجدُ لعظَامِهَا حجْمٌ.

* والعذْبةُ اللِّثَام: أرادَ موضِعَ اللِّثَامِ، فحذَفَ المُضَافَ، وأَقَامَ المُضَافَ إليْهِ مَقَامَهُ.

---

470) في (ب): «أحسن».

471) في (أ) و(ب): «القَدَمَيْن»، تصويبه من نظام الغريب: 67.

472) في (ب): «للحليل»، تصويبه من (أ).

473) الأمالي: 154/1.

474) في الأمالي: «الملتفّة الجِسْم».

[56]

وفِي «أَمَالِي» القَالِي[475]: قَالَ الأَصْمَعيُّ:

أَحْسنُ النِّسَاءِ الضَّخْمةُ الأسيلَةُ، وأَقْبحُهنَّ الجَهْمةُ[476] القَصيرةُ - وهِيَ القَليلةُ اللَّحْم -، وَأَقْبحُ هَزِيلَيْنِ: المْرأةُ والفَرسُ[477].

وَأَوْردهُ ابْنُ السِّكِّيت[478] فِي كتابِ «الْمُثَنَّى وَالْمُكَنَّى».

وزادَ: وأَحْسَنُ مهْزُولَيْنِ: النَّجِيبُ منَ الجِمَال، والنَّجِيبُ منَ الغِلْمَان.

[57]

وفِي «الأَمْثَالِ» لأَبِي عُبَيْدٍ[479]: قَالَ الأَصْمعيُّ:

منْ أَمْثَالِهم: لوْ قِيلَ للشَّحْم: أَيْنَ تذْهَبُ؟

قَالَ: أسوِّي العِوَجَ[480].

---

475) لم نعثُر علَى الخَبَر فيه، وقَارن بمَا فِي: كتاب الأمثَال: 19، وموسُوعةُ أمثَال العَرب: 596/2.

476) تاج العروس (جهم): «الجَهْمُ: الوَجْهُ الغَلِيظُ المُجْتَمِعُ السَّمِيجُ، وَقد جَهُمَ، جَهامَةً وجُهُومَةً».

477) الوشَاحُ: 214، مع بعضِ الاخْتلاف؛ وقَارن مع مَا فِي: مجمعُ الأمثَال: 528/2، وموسُوعة أمثَال العَرب: 596/2.

478) ابن السِّكِّيت: يعقُوب بن إسْحاق، أَبُو يُوسف. إمَامٌ فِي اللُّغةِ والأدب، قتلهُ المُتوكِّل، وذلكَ بأَنْ أمَرَ الأتْرَاكَ فسَلُّوا لسَانَهُ وَدَاسُوا بطْنَهُ. وهْو صَاحبُ: «إصلاح المنطق»، و«الْحشَراتِ»، و«معانِي الشِّعْر الكَبير». توفِّيَ 244 هـ. انظُر ترجمته وأَخْبَارهُ فِي: تاريخ بغداد: 4/373، والفَلاكة والمفْلُوكين: 104، ومعجم الأدبَاء: 20/50، ووفيات الأَعْيَان: 2/309، وإنْباه الرُّواة: 4/56.

479) كتابُ الأمثَال: 211، والمستقْصَى: 297/2، وموسُوعة أمثَال العَرب: 212/5، والوشَاح: 210.

480) في (ب): «المعوجّ»، تصويبه من (أ).

يعْنِي أَنَّهُ يذْهبُ بالعُيُوب ويُحسِّنُهَا.

قَالَ أَبُو عُبيْدٍ: وأكْثَرُ منْ تكلَّمَ بِهَذَا الْمثَلِ النِّسَاءُ.

[58]

وفِي «الْـجَمْهَرَةِ»[481]:

رُوِيَ عنْ يحْيَى بْن يعْمُر أَنَّهُ اشْتَرَى جَارِيةً خُرَاسَانِيَّةً ضخْمةً، فدخَلَ عليْهِ أَصْحَابُهُ فسَألُوهُ عنْهَا، فقَالَ: نعْمَ الْمطخَّةُ!

[59]

فِي كتاب «تُـحْفَة العَرُوس»[482]: قَالَ خالدُ بْن صفْوان[483]:

خيْرُ النِّسَاءِ التِّي خَمُصَ بطْنُهَا، وعظُمتْ عجِيزَتُهَا، وَمَلأَتْ حُضْنَ مُعَانِقِهَا.

فأنْشَدَ أَعْرَابِيٌّ بِحضْرتِه[484]: [من الطَّويل]

عَلَيْـكَ أَبَـا صَفْـوَانَ إِنْ كُنْـتَ نَاكِحـاً

فَتَـاةُ أُنَـاسٍ ذَاتُ ثَـوْبٍ وَمِئْـزَرِ[485]

---

481) الجمْهَرَةُ: 106/1 طخخ، واللِّسَان (طخخ)، وتاجُ العَرُوس (طخخ)، وإنْبَاهُ الرُّواة: 27/4، والوشَاح: 214، وجوامع اللّذّة (مخطوط): ج2، فصل 12.

482) تحفةُ العَروس: 193، والوشَاح: 210.

483) خالد بن صفْوان: من فصَحاءِ العربِ المشْهُورين. وهوَ من جلسَاءِ عمر بن عبد العزيز وهشَام بن عبد الملك وأدْركَ قِيَام الدَّولةِ العبَّاسيَّة. توفِّيَ 133 هـ. انظُر ترجمتهُ فِي: الكامل: 42/2، ووفيات الأعيَان: 12/3.

484) البيتان للعشِّ بن كعب العنبريُّ، كما في معجم المرزباني: 212، رقم 397، وفيه «مقوّر» بدل «منوّر»؛ وقارن بما في ربيع الأبرار: 233/5.

485) فِي تحفة العَروس: «أتب».

هَـــا كَفَـــلٌ وَافٍ، وَبَطْـــنٌ مُعَكَّـــنٌ
وَأَخْتَـمُ مِثْـلُ القَعْـبِ غَيْـرُ مُنَـوَّرِ

[60]

وفِي «**الأَغَانِي**»[486]:

دخَلَ عِقَالُ بْنِ شُبَّة الْـمُجَاشعِيِّ علَى الْمَهْديِّ، فقَالَ لهُ: يَا أَبَا الشَّيْظَم[487]، أيُّ النِّسَاءِ أحبُّ إليْكَ، الَّتِي جُدِلتْ جَدْلَ العَنَانِ[488]، واهْتَزَّت اهْتِزَاز البَان، أم الَّتِي بَدُنتْ فَعَظُمتْ، وكَمُلتْ فَتَمَّتْ؟

فقَالَ: يَا أميرَ الْمُؤمِنينَ، أحبُّهُنَّ [إلَيَّ] الَّتِي وَصَفَهَا أَبُو نُخَيْلَةَ[489]، فإنَّهُ كانتْ لهُ جَاريةٌ صغِيرةٌ وهبَهَا لهُ عمُّكَ السَّفَّاح، فكَانَ إذَا غَشِيَهَا صغُرتْ عنْهُ، وقلَّتْ تَحْتهُ، فقَالَ[490]: [**من الرَّجز**]

إنِّـي وجَدْتُ الْـمَرْكبَ الزَّونَكـا
غَـيْـر منيـكٍ فابْغِنِـي منيَّكَـا
شَيْئـاً إذَا حرَّكْتُـــهُ تَحَرَّكَـــا

---

486) الأَغَانِي: 421/20، وتحفة العَروس: 194، والوشَاح: 211.

487) فِي (أ) و(ب): «أبَا الشَّظم».

488) فِي (أ) و(ب): «العنبرة»، وقبْلهُ فِي الأَغَانِي: «الَّتِي عُصِبَتْ عصْبَ الجَان».

489) أَبُو نُخَيْلَة: ويُكنَى أَبَا الجُنيْد، راجزٌ منْ مُخَضْرمِي الدَّوْلَتيْن، منَ المنقطِعينَ لِبَنِي هَاشم. توفِّيَ 145 هـ. انظُر ترجمتهُ وأخبَارهُ فِي الأَغَانِي: 403/20، والشِّعر والشُّعَراءِ: 501/2، وخزانة الأدب: 165/1، وطبقَات ابْن المعْتزِّ: 55، والأَعْلام: 15/8.

490) روايةُ هَذَا الشَّطْرِ الأَوَّل فِي الأَغَانِي:
إنِّـــي وجـــدْتُ الكـــذنَـــاذَنَّـــوكَـــا

فَوهَبَ لهُ المَهْديُّ جَاريةً كامِلةً ضخْمةً، فلمَّا أصْبحَ عِقَالٌ غَدَا عَلَى الـمَهْديِّ مُتشَكِّراً، فخرَجَ إليْهِ وهو يضْحَكُ، [فَدَعَا لهُ عِقَالٌ وقَالَ لهُ: يَا أميرَ المُؤمنينَ، مِمَّ تضْحكُ؟ أدَامَ اللهُ سُرُورَكَ]؟[491]

فقَالَ: يَا أبَا الشَّيْظم، إنِّي اغْتسَلْتُ [آنِفاً] منْ شَيْءٍ إذَا حرَّكْتهُ تَحرَّكَ، وذَكرْتُ قَوْلكَ [الآنَ لَمَّا رَأيْتُك][492]، فضَحكْتُ.

* والزَّونَكُ: الذَّميمُ الْحقِيرُ.

[61]

فِي «تُحفَة العَرُوس»[493]:

قَالَ الرّقَاشيُّ[494]: السِّمنُ فِي النِّسَاءِ غُلْمةٌ وَفِي الرِّجَالِ عُقْلةٌ[495].

[62]

قَالَ أبُو الفَرج فِي «كِتَابِ النِّسَاء»[496]:

أكْثرُ[497] البُصَرَاءِ بِجَواهِرِ النِّسَاءِ، الذِّينَ هُم جَهَابذَةُ النَّقْدِ،

---

491) سقط ما بين الحاصرتين في (أ) و(ب).

492) سقط ما بين الحواصر في (أ) و(ب).

493) تحفةُ العَروس: 218.

494) الرَّقَاشِيُّ: الفضْلُ بن عبْدُ الصَّمد البصْريِّ، أبُو العبَّاس. شَاعرٌ فَارسيُّ الأصْلِ، منَ المُجِيدين. اتَّصَل بالخُلفاءِ ومدحهُم، وكانَ منْقطعًا للبَرامكَة، ورثَاهُم بعْد نكْبَتِهِم. وكانَ يُهَاجِي ويُبَاسِط أبَا نُواسٍ، ويُشَارِكهُ مُجونَهُ وخَلاَعَتَهُ. توفِّيَ 200 هـ. انظُر ترجمتهُ وأخْبَارهُ فِي: الأغَاني: 260/16، وتاريخ بغداد: 12/345، وطبقات ابن المُعْتزِّ: 206.

495) في (ب): «غفلة».

496) أخبَار النِّسَاء: 138 (وقد نُسبَ خطأً إلَى ابنِ قيِّمِ الجوزيّة، ونشِرَ باسْمه)، وجوامع اللَّذَّة (مخطُوط): الجزء الثَّانِي، البابُ الثَّانِي عشَر: فِي مَا يُسْتحبُّ منْ خَلْقِ النِّسَاء.

497) في جوامع اللّذّة: «رأيْتُ أنّ».

يُقَدِّمُون الْمَجْدُولةَ، [وَهِيَ][498] الَّتِي تكُونُ بيْنَ السَّمينةِ والْمَشُوقةِ[499]، ولا بدَّ أنْ تكُونَ كاسِيَةَ العِظَامِ[500]. وَلِذَلِكَ[501] قَالُوا: كأنَّهَا[502] غُصْنُ بَانٍ، أو قَضِيبُ خَيْزُرانٍ، أو جدْلُ عَنَانٍ.

قَالَ: وقد خلَّصَ أبُو نُواس[503] هذِه الصُّورةَ بقَولِه، وأحْسَنَ مَا شَاءَ[504]: [من الكامل]

فَـوْقَ القَصِيـرَةِ، وَالطَّوِيلَـةُ دُونَهَـا[505]

دُونَ السَّمِيـنِ، وَدُونَهَـا الْـمَهْـزُولُ

وقَالَ قيْسُ بْن الْخطيم[506]: [من المنسرح]

بَيْـنَ شَكُـولِ النِّسَـاءِ خِلْقَتُهَـا

قَصَـدٌ، فَـلاَ جِبْلَـةٌ وَلاَ قَضَـفُ[507]

---

498) إضافة من جوامع اللّذّة.

499) وبعده في جوامع اللّذّة: «ولاَ بُدَّ منْ جوْدةِ القدِّ، وَحُسْن الْخَرْطِ، واعْتدالِ الْمنكَبَيْن، واسْوَاءِ الظَّهْرِ».

500) وبعْدهُ فِيهِ: «بَيْنَ الْمُمْتلئَةِ وَالقَضِيفَةِ. وإنَّمَا يُريدُون بِقَوْلِهم مَجْدُولة، جُدُولةَ العَصَب، وقِلَّةَ اللَّحم، والسَّلاَمَةَ مِنَ الزَّوَائِدِ وَالفُضُولِ».

501) في (ب): «لهذا»، وما أثبتناه موافق لما في جوامع اللّذّة.

502) وقبله في جوامع اللّذّة: «خُمْصَانَةٌ، وَسَيْفَانَةٌ، وَكَأَنَّهَا جُمَانٌ».

503) أبو نُواس: شاعر متهتّك ماجن من المجدّدين. تُنْسَبُ إليْهِ أشْعَارٌ كثيرةٌ في العَبثِ والمجُون لاَ وُجُود لهَا في مُختلفِ طبعاتِ ديوانِهِ. وقد جمعَ أخْبَارهُ أبُو هفَّان وابن منظُور. توفّي 198 هـ. انظُر ترجمته وأخباره في: الأغاني: 20/60، وطبقات ابن المعتز: 175، وتاريخ بغداد: 7/436، وخزانة الأدب: 1/347، ومعاهد التنصيص: 1/83، ومسائل الانتقاد: 133، ووفيات الأعيان: 1/168.

504) ديوانه: 255، وتحفة العَروس: 217.

505) في الدِّيوان والتُّحفة: فوقَهَا بدَل دُونَهَا.

506) قيْس بْن الخطيم: الأوسيّ، أبُو يزيدٍ. شَاعِرُ الأوسِ، وأحدُ فُرسَانهَا في الجَاهليَّةِ. أدْرَكَ الإسْلام وقُتِلَ قبْلَ أنْ يعتنقَهُ. توفِّي 2 ق. هـ. انظُر ترجمتهُ في: الأغَاني:3/3، وطبقات فحول الشُّعراء: 52/1، ومعجم الشُّعَراء: 196.

507) ديوانه: 103.

* الجِبْلَةُ، بكسرِ الجِيم: الضَّخْمةُ.

* والقَضَفُ بفتْح الضَّادِ المُعجَمة: المُهْزُولةُ.

[63]

وفِي كتَاب «الكنز المَدْفُون»[508]: وصفَ بعْضُهُم امْرأةً، فقَالَ إنَّهَا: معْتَدلةُ الخَلْق، نقيَّةُ اللَّوْنِ والثَّغْر[509]، بيْضَاءُ، وطْفَاءُ[510]، قمْرَاءُ[511]، دعْجَاءُ[512]، حوْرَاءُ[513]، عيْنَاءُ[514]، قنْوَاءُ[515]، شمَّاءُ[516]،

508) الأغَاني: 101/2، ومحاسنُ النِّسَاء: 33، والإيضَاح في أسْرار النِّكاح: 63، وأوصَافُ النِّسَاء: 6، 12مع اخْتلافَاتٍ في الرِّواية، وجوامع اللَّذّة: ج2، فصل 12، وقدّم لَها بقَوله: «كانَ لِمُلوك العجَم في خَزَائِنهم كتَابٌ فِيهِ صفَة النِّسَاءِ. وكَانُوا يبعَثُون إِلَى البُلْدَانِ بِتلْكَ الصِّفَة، غَيْرَ أَنَّهُم لَمْ يَكُونُوا يَتَنَاولُنَ بِهَا أَرْضَ العَرب. وَكَانَ مِنْ سَبَبِ هَذِهِ الصِّفَةِ أَنَّ الْمُنْذرَ الأَكْبرَ أَهْدَى إِلَى كِسْرَى جَارِيَةً، كَانَ أَصَابَهَا لَمَّا أَغَارَ عَلَى الْحَارِثِ الغَسَّانِيِّ، فكَتَبَ إِلَى كِسْرَى يَصِفُهَا لَهُ».

509) في جوامع اللّذّة: «والبشرة».

510) تاج العروس (وطف): «الوَطَفُ: انْهِمارُ المَطَرِ. ويُقَالُ: عَلَيْهِ وَطْفَةٌ منَ الشَّعَرِ: أَي قَلِيلٌ مِنْه عَن ابنِ عبَّادٍ. ورَجُلٌ أَوْطَفُ بَيِّنُ الوَطَفِ، وامْرَأَةٌ وَطْفاءُ: إذا كاناَ كَثِيرَيْ شَعَرِ أَهْدابِ العَيْنَيْن. وعَيْنٌ وَطْفاءُ: فاضِلَةُ الشُّفْرِ، مُسْتَرْخِيَةُ النَّظَرِ».

511) تاج العروس (قمر): «الأَقْمَرُ: الأَبْيَضُ الشَّدِيدُ البَياضِ، والأُنْثَى قَمْرَاءُ. ويُقالُ للسَّحَابِ الَّذِي يَشْتَدُّ ضَوْءُه لِكَثْرَةِ مائِه: سَحابٌ أَقْمَر».

512) تاج العروس (دعج): «الدَّعَجُ، والدُّعْجَةُ: السَّوادِ، وَقيل: شِدَّةُ السَّوَادِ، وَقيل: الدَّعَجُ: شِدَّةُ سَوادِ سَوَادِ العَيْنِ، وشِدَّةُ بَيَاضِ بَياضِها، وقيلَ: شِدَّةُ سَوَادِهَا مَعَ سَعَتِها».

513) تاج العروس (حور): «الحُورُ: جَمْعُ أَحْوَرَ وَحَوْرَاءَ. والحَوَرُ أَنْ يَشْتَدَّ بَياضُ بَياضِ العَيْن وسَوادُ سَوَادِها وَتَسْتَدِيرَ حَدَقَتُهَا وتَرِقَّ جُفُونُها ويَبْيَضَّ مَا حَوَالَيْهَا، أَوالحَوَرُ: شدَّةُ بَيَاضِهَا وشدَّةُ سَوَادِهَا فِي شدَّة بَيَاض الجَسَد، وَلَا تَكُونُ الأَدْمَاءُ حَوْرَاءَ. قَالَ الأَزْهَرِيّ: لا تُسَمَّى حَوْرَاءَ حَتَّى تكون مَعَ حَوَرِ عَيْنَيْهَا بَيْضَاءَ لَوْنِ الجَسَد. أَو الحَوَرُ: اسْوِدَادُ العَيْنِ كُلِّهَا مثْلَ أَعْيُنِ الظِّبَاءِ والبَقَر. وَلَا يَكُون الحَوَرُ بهذا المَعْنَى فِي بَنِي آدمَ؛ وإِنَّمَا قيل للنِّسَاءِ حُورُ العِين، لأَنَّهُنَّ شُبِّهن بالظِّباءِ والبقَر».

514) تاج العروس (عين): «الأَعْيَنُ: ضخمُ العَيْنِ واسِعُها، والأُنْثى عَيْناءُ، والجَمْعُ مِنْهَا العِين».

515) تاج العروس (قنو): « وقَنَا الأَنْفِ: ارْتِفاعُ أَعْلاهُ، واحْدِيدابُ وسَطِهِ، وسُبُوغُ طَرَفِهِ، أَو نُتُوُّ وَسَطِ القَصَبَةِ، وإِشْراقُه، وضِيقُ المَنْخِرَيْنِ من غيرِ قُبْحٍ».

516) تاج العروس (شمم): «الشَّمَمُ: ارْتِفاعُ قَصَبَة الأَنْف وحُسْنُها، واستِواءِ أَعْلاهَا، وَإِن كَانَ فِيهَا أَحدِيدَابٌ فَهُوَ القَنَا. وقيل: هُوَ انْتِصَابُ الأَرْنَبَة أَو وُرُوْدُ الأَرنَبَة فِي حُسْن اسْتِواءِ القَصَبَة، وارْتِفاعِها أَشدّ من ارتِفاع الدَّلَفِ، أَوْ هُوَ أَن يَطُولَ الأنفُ ويَدِقَّ وَتَسِيلَ رَوْثَتُه، فَهُوَ أَشَمُّ بيِّن، وَهِي شَمَّاء».

زَجَّاءُ[517]، أسيلةُ الخَدِّ، شهيَّةُ القدِّ، جثْلةُ الشَّعْرِ[518]، بعيدَةُ مهْوَى القُرْط، عيْطَاءُ[519]، عريضَةُ الصَّدْرِ، كاعبُ[520] الثَّدْيِ، ضخْمةُ مُشَاشةِ المَنْكب والعَضُد، حسَنةُ المِعْصم، لطيفَةُ الكفِّ، سبْطةُ[521] البَنَان[522]، لطيفَةُ طيِّ البطْن، خميصَةُ الخَصْرِ، غَرْثَى الوشَاح، رَدَاحُ القُبُلِ، رَابيَةُ الكَفَل، لفَّاءُ الفخِذيْنِ[523]، ريَّا الرَّوادفِ، ضخْمةُ المَأكَمتيْنِ[524]، عظيمَةُ الرُّكبةِ، مُفْعمَةُ السَّاق، مُشْبعَةُ الخَلْخَال، لطيفَةُ الكَعْبِ[525] والقَدَم، قَطُوفُ المَشْيِ[526]، مكْسَالُ الضُّحَى، بَضَّةُ المُتجَرَّدِ، شَمُوعٌ للسيِّدِ، ليْست بِخَنْسَاءَ، ولاَ سفْعَاءَ[527]، ولَا رتْقَاءَ[528]، ولَا عَوْرَاءَ، ذَليلةُ الأنْفِ، غزيرَةُ الشَّعْر،

---

517) تاج العروس (زجج): «الزَّجَجُ: رِقَّةُ مَخَطِّ الحاجِبَين ودِقَّتُهما وطولُهما وسُبوغُهما واسْتِقْواسُهما. وَقيل: الزَّجَج: دِقَّةُ الحاجِبَينِ فِي طُولٍ».

518) تاج العروس (جثل): «الجَثْلُ مِن الشَّعَر: أَشَدُّه سَواداً وأَغلَظُه، أَو الضَّخْمُ الكَثِيفُ المُلْتَف مِن كُلِّ شَيْء جَثْلٌ وجَثِيلٌ».

519) تاج العروس (عيط): «العَيْطُ: طولُ العُنُقِ، فِي اعْتِدالِ قَوامٍ، وَهُوَ أَعْيَطُ، وَهِي عَيْطاءُ، وَمِنْه حديثُ المُتعة: فانْطَلَقْتُ إِلى امرأةٍ كأَنَّها بَكْرَةٌ عَيْطاءُ، وناقةٌ عَيْطاءُ، والجمعُ عِيطٌ. وَقد عاطَت المرأَةُ تَعُوطُ، وتَعيطُ عَيَطاً، وتَعَوَّطَتْ وتَعَيَّطَتْ: طالَ عُنُقُها فِي اعْتِدالِ قوامٍ».

520) في (ب): «كاعبة».

521) تاج العروس (سبط): «السَّبْطُ: نَقيضُ الجَعْدِ من الشَّعرِ: المُسْتَرْسِلُ الَّذي لَا حُجْنَةَ فِيهِ. وَمن المَجَازِ: رَجُلٌ سَبْطُ اليَدَيْنِ، أَي سَخِيٌّ سَمْحُ الكَفَّيْنِ بيِّن السُّبوطَةِ، وَكَذلِكَ سَبِطُ اليَدَيْن».

522) في (ب): «السباك».

523) في (ب): «الخدّين».

524) في (ب): «المآكم»، وفي جوامع اللذّة: «الأليتين».

525) في (أ) و(ب): «الكفّ»، وأثبتنا ما في الكنز المدفون.

526) سقطت في (أ) و(ب)، وبعدها في جوامع اللّذّة: «شَكِلَةُ الأَعْطَافِ».

527) تاج العروس (سفع): «السُّفْعَةُ من اللَّوْن: سَوادٌ لَيْسَ بالكثير وَقيل: سَوادٌ مَعَ لونٍ آخَر وَقيل: سَوادٌ مَعَ زُرْقَةٍ أَو صُفرَةٍ، وَقيل: سَوادٌ أُشرِبَ حُمرَة».

528) تاج العروس (رتق): «الرَّتَقُ: مَصْدَر قولِكَ: رَتِقَت المَرْأَةُ رَتَقاً، فَهِيَ امْرَأَةٌ رَتْقاءُ بَيِّنَةُ الرَّتَقِ، الْتَصَق خِتانُها فَلم تُنْلْ، لارْتِتاقِ ذَلِك المَوْضِع مِنها، فَهِيَ لَا يُسْتَطاعُ جماعُها، أَو هِيَ الَّتِي لاَ خَرْقَ لَها إِلاّ المَبالُ خاصَّةً، والرَّتقاءُ: المَرأَةُ المُنْضَمَّةُ الفَرْج الَّتِي لاَ يَكادُ الذَّكَرُ يَجوزُ فَرْجَها لشِدَّةِ انْضِمامه».

لَمْ تَغْدُ[529] فِي بُؤسٍ، دَرِيبَةٌ[530]، رَكِينَةٌ[531]، كَرِيمَةٌ[532]، زَكِيَّةٌ، عَرِيقَةٌ، شَرِيفَةٌ، عِفِيفَةٌ، نَظِيفَةٌ، صَلِيفَةٌ[533]، صَغِيرَةٌ فِي السِّنِّ، كَبِيرَةٌ فِي القَدْرِ، تَنْتَصِرُ بِنَسَبٍ[534] أَبِيهَا دُونَ قَبِيلَتِهَا، وبِفَضِيلَتِهَا دُونَ جِمَاعِ قَبِيلَتِهَا، قَدِ احْتَمَلَتِ الأُمُورَ[535] فِي الأَدَبِ، وهِيَ بَعِيدَةٌ عَنِ الغَضَبِ، فَرَأْيُهَا رَأْيُ أَهْلِ الشَّرَفِ، وعَمَلُهَا عَمَلُ أَهْلِ الْحَاجَةِ[536]، صَنَاعُ الكَفَّيْنِ، قَطِيعَةُ[537] اللِّسَانِ، رَهْوَةُ[538] الصَّوْتِ، تَزِينُ البَيْتَ[539]، إِنْ أَرَدْتَهَا اشْتَهَتْ، وَإِنْ تَرَكْتَهَا انْتَهَتْ، تَحْمَلُقُ عَيْنَاهَا، ويَحْمَرُّ خَدَّاهَا، وتُدَبْدِبُ[540] شَفَتَاهَا[541]، وتُبَادِرُ الوَثْبَةَ، غَادَةٌ رَؤُودٌ، طَفْلَةٌ أَمْلُودٌ[542]، خَوْدٌ كَاعِبٌ، لَهَا فَرْعٌ نَامِي الأَوْرَاقِ،

---

529) في (أ) و(ب): «تعد»، وأثبتنا ما في جوامع اللّذّة.

530) كذا في (أ) و(ب)، ولم نهتد في إصلاحها إلى وجه نرضاه، وفي جوامع اللّذّة: .

531) في (أ) و(ب): «ركينة»، وأثبتنا ما في جوامع اللّذّة: «حبيئة»، ولا معنى لها.

532) كذا في (أ) و(ب)، وفي جوامع اللّذّة: «كريمة العمّ والْخال».

533) كذا في (أ) و(ب)، وفي تاج العروس: (صلف): «المُصْلِفُ: مَنْ لاَ تَحْظَى عِنْدَه امْرَأَةٌ، وصَلَفَها يَصْلِفُها: أَبْغَضَها».

534) في جوامع اللّذّة: «ببيت».

535) في جوامع اللّذّة: «أحكمتْها الأمور».

536) سقطت هذه الفقرة (من «تنتصر» إلى «الحاجة») في (ب).

537) في (أ) و(ب): «قطوف»، تصويبه من جوامع اللّذّة، وفي تاج العروس (قطع): «وَمن المجازِ: امْرَأَةٌ قَطِيعُ الكَلامِ: إِذا كانت غَيْرَ سَلِيطَةٍ».

538) تاج العروس (رهو): «الرَّهْوُ: المَكانُ المُرْتَفِعُ، والمُنْخَفِضُ أَيْضاً، يَجْتَمِع فِيهِ الماءُ؛ كالرَّهْوَةِ فيهمَا ضِد».

539) وبعده في جوامع اللّذّة: «وتشين العدوّ».

540) إلى هنا انتهى الخبر في جوامع اللّذّة، واختتمه بقوله: «فقَبِلَهَا كسْرى، وأمرَ بإثْبات هذِهِ الصّفَة فِي ديوانه، فكانوا يتوارثونها».

541) تاج العروس (رهو): «الرَّهْوُ: المَكانُ المُرْتَفِعُ، والمُنْخَفِضُ أَيْضاً، يَجْتَمِع فِيهِ الماءُ؛ كالرَّهْوَةِ فيهمَا ضِد».

542) تاج العروس (ملد): «من الْمجَاز شَابٌّ أُمْلُود وشُبَّانٌ أَماليدُ، والمَرْأَةُ أُمْلُودٌ وأُمْلُودَانِيَّةٌ ومَلْدَانِيَّةٌ، وأُمْلُدَانِيَّة وأُمْلُودَةٌ، ومَلْدَاءُ: ناعِمَةٌ مُسْتَوِيَةُ القَامَة».

مُرْسَلٌ لتَعْذِيبِ العُشَّاقِ، جَثْلٌ أسْحَمُ[543]، يَلْتَوي كالأرْقَم[544]، غَدَائِرُهُ مُجعَّدةٌ كالغَدِير، وضَفَائِرُهُ مُظَفَّرةٌ بقَتْلِ الأسِير، ووجْهٌ مُشْرِقُ الأنْوار، تَحجُّ إلَى كعْبَتِه الأبْصَارُ[545]، يَزينُ اللاَّلِئَ والدُّرَرَ، ويسْتَمدُّ منْ ضَوْءِ الشَّمْسِ والقمَر، مِرْآتُهُ صَقِيلَةٌ، ومَعَانِي حُسْنِهِ جَميلَةٌ، يَترَقْرَقُ فِيه مَاءُ الصِّبَا، وتَخْتَفِي منْ لُمَعِه بُرُوقُ الظُّبَا[546]، وجَبينٌ وَاضِحٌ، تَحنُّ إليْه الجَوَارِحُ، يَتَلألأ[547] مصْبَاحُهُ، وينْبَلجُ فِي ليْلِ الطُّرَّةِ صَبَاحُهُ، وحَوَاجِبُ تُذِيبُ المُهَجَ، وتَجْذِبُ الأرْوَاحَ مِنْ قِسِيِّهَا بقبْضَةِ البَلَج[548]، كأنَّهَا هِلاَلٌ مُحْنيٌّ القَوَام، أوْ فخٌّ نُصِبَ لصيْدِ أهْلِ الغَرَام، وعُيُونٌ بَابِليَّةٌ كمْ أوْقَعَتْ بِمَنْ إلَيْهَا صَبَا بليَّةً، تسُلُّ السُّيُوفَ، وتُرْسِلُ الحُتُوفَ، صِحَاحٌ، مِرَاضٌ، ليْسَ لَهَا سِوَى القُلُوبِ أغْرَاضاً، وخدٌّ كالجُلَّنار، قدْ جَمَعَ بيْنَ المَاءِ والنَّار، يشفُّ الرَّاحُ فِي زُجَاجه، ويهْتَدِي الحَائِرُ بنُورِ سَراجِه[549]، وَهوَ يزْهُو بِزَهْرِ وَرْدِهِ النَّضِيرِ[550]، وأظُنُّهُ منْ دَمِ المُحبِّين غيْرَ بَرِيءٍ، وخَالٌ[551] يُخْتَالُ فِي أحْلَى الحُلَل، لَهُ منَ الأقْرَاطِ والشُّنُوفِ[552]

---

543) في (أ): «أسحل»، وهو تحريف.

544) تاج العروس (رقم): «الأرْقَم: أخْبَثُ الحَيَّات وَأَطْلَبُها للنّاس».

545) في (ب): «الأمصار».

546) تاج العروس (ظبو): «الظُّبَةُ، كقُبَّةٍ: حَدُّ سَيْفٍ أو سِنانٍ أو نَحْوِه، كالنَّصْلِ والخَنْجرِ وشبهِه»، تُجمع على ظُباةٍ وظُبًا.

547) في (أ): «يتلألأه».

548) في (أ) و(ب): «عن نسبها بمن قبضه السلح»، وأثبتنا ما في الكنز المدفون.

549) في (ب): «مزاجه».

550) في (أ): «يزهو بورده الطّريّ».

551) في (ب): «حال».

552) تاج العروس (شنف): «الشَّنْفُ: القُرْطُ الأعْلَى، أو مِعْلاَقٌ فِي قُوفِ الأذُنِ، أو مَا عُلِّقَ فِي أعْلاَهَا،

خَوَلٌ، كأَنَّهُ منَ الدَّائرةِ قُطْبُهَا، ومنَ القُلُوبِ المُتَقلِّبَةِ عَلَى نَارِهِ حُبُّهَا[553]، ومَرْشَفٌ[554] عَذْبُ الأَرْيَاقِ، رُضَابُهُ للدِيغِ الهَوَى نعْمَ الدِّرْيَاق[555]، فيه مَاءٌ مُبرَّدٌ، وثَغْرٌ جَوْهَريٌّ صِحَاحُهُ تتصَيَّدُ، ولَعَسٌ[556] يَرْتَاحُ به ذُو الشَّوْق، وشَهْدٌ يشْهَدُ بِحَلاَوَتِهِ الذَّوْقُ، وعُنُقٌ كَعُنُقِ ريم، دُرٌّ عَقْدِهِ نَظيمٌ[557]، يَطُوفُ الْحُلِي بأَرْكَانِه، ويُمْلكُ[558] الرِّقُّ بوَرقِه وعِقْيَانه[559]، ونُهودٌ كالعَاج، ملْتَحِفَةٌ بِمُرُوطِ الدِّيبَاج، رفيعَةُ الْمَنَار، شَغَلَتِ المُصَلِّيَ[560] أَنْ [يتَقَرَّأَ][561]، إِنْ ثَنيْتَهَا لَمْ تَجِدْ عنْدَهَا عطْفَ الرِّيَاح[562]، وإِنْ[563] لَثَمْتَهَا نَشَقْتَ منَ الرُّمَّانِ عَرْفَ التُّفَّاح، وبَنَانٌ رَطِيبٌ، عَلَى مِثْلِهِ يَدُورُ[564] الْخَصِيبُ، مُقَبَّلٍ بالأَفْوَاه، مصَافحٍ بالْجِبَاه، فضِّيٍّ[565] الإِهَابِ، مرْقُومٌ بالْخِضَاب؛ وقِوَامٌ يُقِيمُ الْحُرُوفَ، ويُثِيرُ كرَبَ الْمَكْرُوب،

والرِّمْثَةُ فِي أَسْفَلِهَا، وأَما عُلِّقَ فِي أَسْفَلِهَا فَقُرْطٌ، وَقيلِ: الشَّنْفُ والقُرْطُ وَاحِد».

553) في (أ): «نار حبّها».

554) في (ب): «مشرب».

555) تاج العروس (درق): «الدِّرْياقُ والدِّرْياقَةُ، والطِّرْياق أيضاً، كلُّ ذَلِك لُغةٌ فِي التِّرياقِ».

556) في (أ): «راح».

557) في (أ): «تهنق به عقود درّ نظيم».

558) في (أ): «تطوف» و«تملك».

559) تاج العروس (عقي): «العِقْيانُ: من الذَّهَبِ الخالِص، أَو ذَهَبٌ يَنْبُتُ نَباتاً، وليسَ ممَّا يُحَصَّل من الحجارَة».

560) كذا في (ب)، وفي (أ): «الحلي»، ولا معنى لها في هذا المقام.

561) في (أ): «يغار»، ولا معنى له، وفي (ب): «يقار»، نرجّح أنّ صوابه ما أثبتنا بين الحاصرتين، وفي تاج العروس (قرأ): «تَقَرَّأَ: تَفَقَّهَ وتَنَسَّك».

562) كذا في (ب)، وفي (أ): «المرتاح».

563) في (أ): «لو».

564) في (ب): «يزول».

565) في (ب): «مضيء».

كَامِلُ الْحُسْنِ مُهَفْهَفٌ، وافِرُ الدَّلِّ مُثَقَّفٌ، الرِّمَاحُ تَخْضَعُ لَدَيْهِ[566]، والأغْصَانُ[567] تسْجُدُ بيْنَ يَدَيْه، وخِصْـرٌ نَحِيلٍ، يشْكُو منْ ردْفِهَا الثَّقِيلِ، ليْسَ فيه حظٌّ للمُجْتَنِينَ[568]، لَو سَألْتَهَا عنْهُ لقَالَتْ فَني، وأرْدَافٌ كالأحْقَاف، وعْدُهَا موْسُومٌ بالإخْلاَفِ، خَارجَةٌ عنِ العَادةِ، لكنْ فِيهَا للمُحِبِّينَ الْحُسْنَى وزيَادة؛ وسُوقٍ جمد مَاؤُهَا، وبَهَرَ الأعْيُنَ ضِيَاؤُهَا، مُشْرقَةُ النُّور، قَصَبُهَا منَ البلَّوْر، وأقْدَامٌ لَهَا علَى السَّعْيِ فِي الفَتْكِ إقْدَامٌ[569]، تمْشِي كالقَطَا، ولَا تُخْطِئُ قِيَاسَ

566) كذا في (ب)، وفي (أ): «إليه».
567) في (ب): «الأعيان».
568) كذا في (أ)، وفي (ب): «المحبّين».
569) سقطت عبارة «في الفتك» في (أ).

الْخُطَى، وعليْهَا منَ الْحُلِي والْحُلَل مَا يفْتِنُ العُقُولَ، ويُدْهِشُ الْمُقَلَ، فمِنْ دُرٍّ يَتيمٍ كَثَغْرِهَا، وبلَّوْرٍ صَافٍ كَصَدْرِهَا[570]، وعَقِيقٍ كشَفَتِهَا، ويَاقُوتٍ كَوجْنَتِهَا، وسَبَجٍ كأجْفَانِهَا، وزُمُرُّدٍ كنَقْشِ بَنَانِهَا، وقمِيصٍ[571] رَقِيقِ الْحَوَاشِي، يَحَارُ فِي وصْفِه الْمَقَامُ[572]؛ وهذِهِ صِفَتُهَا علَى التَّمَامِ، والسَّلاَمِ[573].

[64]

وفِي «**تُحْفَة العَرُوس وَمُتْعَة النُّفُوس**»[574]، للإمَام أبِي عبْدِ الله مُحَمَّد بْنِ أحْمد التِّجَانِيِّ[575]: قَالَ يُونُس[576]:

صَحِبْتُ الْحَسَن البَصْرِيَّ ثَلاَثِينَ سَنة، مَا سمعْتُهُ قَطُّ[577] خَاضَ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَخُوضُ فِيه النَّاسُ منْ أمْرِ الدُّنْيَا، إنَّمَا كانَ أكْثَرُ ذِكْره الْمَوْتَ، حتَّى أتتْهُ امْرَأةٌ يوْماً، نَاهِيكَ منْ امْرَأةٍ شَبَاباً وجَمَالاً

---

570) في (أ): «ثغرها» و«صدرها».

571) في (أ): «قبص».

572) في (أ): «الثمام».

573) سقطت عبارة «على التّمام» في (ب).

574) تحفةُ العَروس: 33، ومحَاضَراتُ الرَّاغِب: 202/2، باختصَار.

575) التّجاني: محمَّد بن أحمد بْن محمَّد، أبُو عبْد الله. أديبٌ مغْربيٌّ ينتسبُ إلَى قبيلة تجان، من مواليد تونس. وهو صاحبُ: «أحكامِ النّكاحِ»، و«أداءِ اللازم في شرح مقصورة حازم»، و«الدرِّ النّظيم فِي التراجم»، و«الوفاء ببيان فوائد الشفاء». توفِّيَ 710 هـ. انظُر ترجمتهُ فِي: الدِّيباج المذهَّب: 74، وكشف الظُّنون: 538/1، والأعْلام: 324/5.

576) يُونس بنُ حبيبٍ: الضَّبِّيُّ بالوَلاَءِ، أبُو عَبْدُ الرَّحْمان، ويُعْرفُ بِالنَّحْوِيِّ. علاَّمَةٌ بالأدبِ، وإمام نُحاةِ البَصْرَةِ. وهُو أعْجَميُّ الأصْلِ، أخَذَ عنْه سيبَوَيْه والكسَائي والفَرَّاءُ وغَيْرهُم. وهُو صَاحبُ: «معاني القرآن»، و«اللّغات»، و«على النّوادر». توفِّيَ 182 هـ. انْظُر ترجمتَهُ فِي: معْجم الأدباء: 64/20، ونُزهة الألبَّاء: 59، وإنباه الرُّواة: 74/4.

577) سقطت في (أ).

وشَحْماً ولَحْماً، يَدْفَعُ بعْضُهَا بعْضاً، فَجَلَسَتْ بيْنَ يَدَيْه وقَالتْ: يَا شيْخُ، أيَحِلُّ للرَّجُلِ أنْ يَتزوَّجَ علَى امْرَأتِه وهْيَ شَابَّةٌ جَميلَةٌ وَلُودٌ؟

قَالَ: نعَم، أحلَّ اللهُ لَهُ أرْبَعاً.

فَكَشَفَتْ عنْ وجْهٍ لَمْ يُرَ مثْلُهُ حُسْناً، وقَالتْ: أو عَلَى مثْلِي؟

قَالَ: نعم.

قَالتْ: سبْحَانَ اللهُ! بعَيْشِكَ يَا أبَا سعِيدٍ، لاَ تُفْتِ الرِّجَالَ بِهَذَا.

ثُمَّ قَامتْ مُنْصَرفَةً، فأتْبَعَهَا الْحَسَنُ بَصَرهُ ثُمَّ قَالَ: مَا ضَرَّ امْرَءاً كَانتْ هذِه عنْدَهُ مَا فَاتَهُ منْ دُنْيَاهُ؟

[65]

وأخْرجَ ابْنُ عَسَاكر[578] فِي «تَارِيخِ دِمْشْقَ»[579] عنِ العتْبيِّ[580]، عنْ أبيه، قَالَ:

كَان مُعَاويَةُ بنُ أبِي سُفْيَان - رَضِيَ اللهُ عنْهُ - يُحبُّ امْرَأتَهُ فَاختَةَ بنْتَ قُرظة، بنِ عبْدِ عمْرو، بنِ نوْفَل، بنِ عبْدِ منَاف، بنِ

578) ابْنُ عسَاكر: أبُو القاسم، ثقةُ الدِّين، محدِّثٌ وفقيهٌ ومؤرِّخٌ، وهو صاحبُ «تَارِيخِ دِمْشْق وأخبَارهَا وأخْبَار منْ حلَّهَا أو وردَهَا»، ويقعُ فِي ثَمانينَ مجلَّدة. توفّي 571 هـ. انظر ترجمتهُ وأخبَارهُ فِي: وفيات الأعيَان: 310/3، ومعجم الأدبَاء: 73/13، والمنتظم: 261/10، وشذرات الذَّهب: 118/4.

579) ترجمتها في تاريخ دمشق: 6/70 رقم 9397، والخبر فيه: ص 8.

580) العتْبيُّ: مُحمَّد بْن عبْد الله، أبُو عبْدُ الرَّحمن الأمويِّ. أديبٌ بصْريٌّ كثيرُ الأخْبَارِ، حسَنُ الشِّعْرِ. وهُو صَاحبُ: «أشْعَار النِّسَاءِ اللاَّتِي أحْبَبْنَ ثُمَّ أبْغضْنَ»، و«الأخْلاقَ». توفّي 228 هـ. انظُر ترجمتَهُ فِي: معجم المرزبَاني: 356، وطبقات ابْن المعْتز: 314، وتاريخ بغداد: 324/2، ووفيات الأعْيَان: 398/4.

قُصيٍّ، بنِ كِلابٍ القُرَشيَّةِ[581] حُبّاً شَديداً، فجَرَى بيْنَهَا وبيْنَ ابْنه يَزيدٍ كَلامٌ، فأغْلَظَ لَهَا يزيدٌ، فوثَبَتْ منْ مَجْلِسِهَا مُغْضَبَةً، كأنَّهَا رُمْحٌ هُزَّ أسْفَلُهُ فَاضْطَربَ أعْلاهُ.

فأتْبَعَهَا مُعَاويةُ بصَرَهُ، ثمَّ الْتَفَتَ إلَى ابْنه، فقَالَ: يَا بنَيْ، إنَّهُ ليْسَ لأبيكَ صبْرٌ عمَّا تَرَى، فأحْسِنْ حَمْلَ رَأسِكَ.

[66]

وفِي كتَاب «**تُحْفَة العَرُوس ومُتْعَة النُّفُوس**»[582]: قَالَ أبُو الفَرج فِي كتابِ **النِّسَاء**: كتَبَ هِشَامُ بْنُ عبْد الْـمَلك إلَى عَامِله علَى إفْريقيَّةَ:

«أمَّا بعْدُ، فإنَّ أميرَ الْمؤمنينَ لَمَّا رَأَى ما كَانَ يبْعَثُ به مُوسَى بنُ نُصيْرٍ إلَى عبْد الْملك، أرادَ مثْلَهُ منْكَ، وعنْدَكَ منَ الْجَوَاري البَرْبَريَّات الْمَلِئَاتِ الأعْيُنِ، الآخِذَاتِ بالقُلُوب، مَا هُو مُعْوزٌ[583] لَنَا بالشَّام وما والاهُ، فتلَطَّفْ فِي الانْتقَاءِ، وتوَخَّ أنْيَقَ الْجَمَال، وعِظَمَ الأكْفَال، وسَعَةَ الصُّدُور، ولينَ الأجْسَادِ، ورقَّةَ الأنَامِل، وسُبُوطَةَ العصَب، وجَدَالَةَ الأسْوُقِ، و[طُولَ الفُرُوع][584]، وَجُثُولَ الشُّعُور، ونَجَالَةَ الأعْيُن، وسُهُولَةَ الْخُدُود، وصغَرَ

---

581) ترجمتُهَا وأخْبَارُهَا فِي: تاريخ دمشق: 7/70، والحدائق الغنَّاء: 139، ولها ذكْرٌ فِي: تاريخ الأمم والملُوك: 304/4، و: 329/5، والكامل (ابن الأثير): 131/3، وجمهرة أنسَاب العَرب: 116، وتاريخ أبي زرعة الدِّمشقي: 184/1، وتاريخ خليفة بن خياط: 160.

582) تحفَة النُّفُوس: 176، والوشَاح: 211، وفيه «كتاب النِّسَاءِ لأبِي الفَرج الأصفهَانِيِّ».

583) في (ب): «مفقود».

584) ساقط في (أ) و(ب)، واستدركناه من التّحفة.

الأفْواه، وحُسْنَ الثُّغُور، وشَطَاط الأجْسَام، واعْتِدَالَ القوَام، ورخَامَةَ الكَلاَم، ومعَ ذَلكَ فاقْصِدْ رَشَدَةَ الْمَوْلد، وطهَارةَ الْمَنْشَإِ، فإنَّهُنَّ يُتَّحَذْنَ أمَّهَاتِ أوْلاَدٍ، والسَّلاَم.»

[67]

وَأَخْرَجَ ابْنُ عَساكر، عنْ شَبِيبِ بْنِ شيْبَة، قَالَ[585]:

قَالَ خالدُ بْنِ صفْوَان للسَّفَّاح يوْماً: يَا أميرَ الْمُؤمنِينَ، إنَّكَ قدْ حَرَمْتَ نفْسَكَ التَّلَذُّذَ بالسَّرَاري[586]، واسْتطْرَافَ الْـجَوَاري، ومنْهُنَّ الطَّويلَةُ الَّتِي تُشْتَهَى لِحُسْنِهَا، والبيْضَاءُ الَّتِي تُسْتَحبُّ للوْنِهَا، والسَّمَرَاءُ اللَّعْسَاءُ، و[البَرْبَرِيَّةُ][587] العَجْزَاءُ، ومولَّداتُ الْمدينة والطَّائف واليَمامة، ذَواتُ الأَلْسُن العَذْبة، والْجَوابِ الْحَاضر.

أوْردهُ أبُو الفَرج فِي «كِتَابِ النِّسَاء» بلفظ:

---

585) تاريخ دمشق: 244/70، ضمن ترجمة أمّ سَلَمة بنْتِ يَعقُوب بنِ سَلَمَة بنِ عَبدِ اللّه بنِ الوليدِ القرشيّةِ: 242/70 رقم 9473، ورفع شأن الحبشان: 365-366، والجليس والأنيس: 273، وبرواية مختلفة في: الهفَوات النَّادرة: 101، والأذكياء: 72، وذيل ثمرات الأوراق في المحاضَرات (بهامش المستطرف في كلِّ فنٍّ مستظْرفٍ): 310/2.

586) جاءَ في تحفةِ العَرُوس بخُصُوص السَّراري: 173: «السَّراري، جمعُ سُرِّيَّةٍ، وهْيَ الأمةُ المُتَّخذَةُ للوطْءِ. واشْترطَ الفقَهَاءُ في صدْقِ هذِهِ التَّسْمية حُصُول الوطْءِ ولَو مرَّةً، وتظهَرُ فائدةُ هذَا الاشْتراطِ فيمَنْ جعَلَ بيدِ زوجِهِ عتْقُ السُّريةِ الَّتي يتَّخِذُهَا عليْهَا، فإنْ لَمْ يطأهَا لَمْ يكُنْ لَهَا عتْقُهَا. وهْيَ منْسُوبةٌ إلَى السِّرِّ، وهْوَ النِّكاحُ. وإنَّمَا ضُمَّتْ سينُهَا جرْيًا علَى المُعْتادِ فِي التَّغْيير للنَّسَبِ، كمَا قالُوا فِي النِّسْبة إلَى الدَّهْر دُهْريٌّ، وإلَى السَّهْلِ سُهْليٌّ. وكانَ الأصْمعي يقُولُ: إنَّهَا مُشْتقَّةٌ منَ السُّرُور. ويُقَالُ: قدْ سررْتُ سُرِّيَّةً وتسَرَّيْتُ - بالياءِ-، فالأولَى علَى الأصْلِ، والثَّانيَةُ علَى الابْدَال، كمَا يُقَالُ تَطيَّبْتُ».

587) في (أ) و(ب): «القفراء»، وأثبتنا ما في تاريخ دمشق.

«ومنْهُنَّ الطَّويلَةُ الغيْدَاءُ[588]، والبضَّةُ البيْضَاءُ، والغبقة الأدْمَاءُ، والذَّهبيَّةُ السَّمْرَاء، والبَرْبَريَّةُ العَجْزَاءُ، والْمولّدَاتُ الْمَدَنيَّاتُ اللَّواتِي يفْتنَّ بِمُحَاورتِهنَّ، ويَجْلُبْنَ بِحَلاَوتِهنَّ.»

[68]

وفِي «كِتَابِ النِّسَاء»[589] لأبِي الفَرجِ:

قَالَ [رَجُلٌ] لأعْرَابيَّةٍ: إنِّي أريدُ أنْ أتزوَّجَ، فصفِي لِيَ النِّسَاء.

فقَالَتْ لهُ: عليْكَ بالبضَّةِ البيْضَاءِ، الدَّرْمَاءِ، اللَّعْسَاءِ، الْجَيْدَاءِ، الرِّبَحْلَةِ السِّبَحْلَةِ، الْمُدْمجَةِ الْمَتْنِ، الْخَميصَةِ البطْنِ، ذَاتِ الثَّدْيِ[590] النَّاهد، والفَرْع الوَارد، والعَيْنِ النَّجْلاَء، والْحَدَقَة الكحْلاَءِ، والعَجيزَةِ الوثِيرَةِ، والسَّاقِ الْمَكْورةِ.

[69]

قَالَ الأصْمعيُّ:

سمعْتُ امْرأةً تقُولُ فِي وصْفِ امْرأةٍ[591]: هِيَ سطْعَاءُ بضَّةٌ، بيْضَاءُ غضَّةٌ، ردْمَاءُ، مهْلَةٌ، قَبَّاءُ، طَفْلَةٌ، تنْظُرُ بعيْنَيْ شَادِنٍ ظَمْآنٍ[592]، خَلْقُهَا عَمِيمٌ، وكَلاَمُهَا رَخِيمٌ.

[70]

588) تاج العروس (غيد): «الغَيْداءُ: المَرْأَةُ المُتثَنِّيَةُ لِيناً، وَقد تَغايَدَتْ فِي مِشْيَتِها: تَمايَلَتْ. والغَيَد: النُّعومة».

589) في (أ) و(ب): «قال أبو الفرج لأعرابيّة»، تصويبه من تُحفَة العَروس: 264، والوشَاح: 276.

590) في (ب): «النّهد».

591) تحفَة العَروس: 264، والوشَاح: 277.

592) سقطت هذه الجملة في (ب).

وذَكَرَ آخرُ امْرَأةً، فقَالَ:

مطْلَعُ الشَّمْسِ منْ وجْهِهَا، ومَلْقَطُ الدُّرِّ منْ فِيهَا، وَمنْبَتُ الوَرْدِ[593] منْ خدِّهَا، ومنْبَعُ السِّحْرِ منْ طَرْفِهَا، ومُنَادِي اللَّيْلِ منْ شعْرِهَا، ومعْدَنُ الغُصْنِ منْ قَدِّهَا[594]، ومَهْيَلُ الرَّمْلِ منْ ردْفِهَا، أعْلاَهَا كالغُصْنِ ميَّالٌ، وأسْفَلُهَا كالدِّعْصِ مُنْهَالٌ.

[71]

وقِيلَ لأعْرَابيَّةٍ[595]: أتُحْسِنِينَ صِفَةَ النِّسَاءِ؟

قَالتْ: نعَم.

قِيلَ: صِفِي لنَا امْرأةً كَاملَةً.

فقَالتْ: إذَا سَحَرتْ عيْنَاهَا، وسَهُلَ خدَّاهَا، ونَهُدَ ثَدْيَاهَا، ولَطُفَتْ كفَّاهَا، وأفْعِمَ سَاعِدَاهَا، وعَظُمَ وَرِكَاهَا، والْتَفَّتْ فَخِذَاهَا، وجُدِلَ سَاقَاهَا، فتِلْكَ هَناءُ النَّفْسِ ومُنَاهَا.

[72]

ورُوِيَ عنْ بعْضِ الأكَاسِرةِ أنَّهُ قَالَ[596]: ينْبَغِي أنْ يكُونَ فِي

---

593) في (أ): «الغرر»، تصويبه من (ب).

594) في (أ): «خدّها»، تصويبه من (ب).

595) تحفَة العَروس: 265، والوشَاح: 277.

596) تحفَة العَروس: 265، ومحَاضَرات الأدبَاء: 310/3، والوشَاح: وبهجة المجالس: 13/2، والعُنْوان فِي الإحْتِراز منْ مكائدِ النسْوَان: 213، ومحاسن النِّسَاء: 31، والإيضَاح فِي أسْرار النِّكاح: 62، وأوصَاف النِّسَاء: 4، وجوامع اللَّذّة (مخطوط): ج2، فصل 12، وفيه بعد الأربعة الحمْرِ: «أربعَة مُدَوّرة، وأربعة طِوالٌ، وأربعة طيّبةٌ، وأربعةٌ صغَارٌ، وأربعةٌ دقاقٌ، وأربعةٌ غلاظٌ».

المْرْأةِ: أرْبعَةٌ سُودٌ، وأرْبعَةٌ بيضٌ، وأرْبعَةٌ حُمْرٌ، وأرْبعَةٌ كِبَارٌ، وأرْبعَةٌ صِغارٌ، وأرْبعَةٌ وَاسِعةٌ، وأرْبعَةٌ ضيِّقَةٌ.

فَالأرْبعَةُ السُّودُ: شعْرُ الرَّأسِ والحَاجِبيْن، وأشْفارُ العَيْنيْن والحَدَقتيْنِ[597].

والأرْبعَةُ البيضُ: اللَّوْنُ، وبيَاضُ العَيْنِ، والثَّغْرُ[598]، والظُّفْرُ، إلاَّ أنْ يُصْبغَ[599].

والأرْبعَةُ الحُمْرُ: الوجْنتَانِ، والشَّفتَانِ، واللِّسَانُ، واللَّثَةُ.

والأرْبعَةُ الكِبَارُ: الثَّدْيَان، والفَرْجُ، والعَجيزَةُ، والرُّكْبَتَان.

والأرْبعَةُ الصِّغارُ: الأذُنَان[600]، والفَمُ، واليَدَانِ، والرِّجْلَان.

والأرْبعَةُ الوَاسِعَةُ: الجَبينُ، والعيْنَانِ، وأصُولُ الثَّدْيَيْنِ، والسُّرَّةُ.

والأرْبعَةُ الضيِّقَةُ: المَنْخرَان، والأذُنَان، والخِصْرُ[601]، والفَرْجُ.

[73]

وقِيلَ لابْنِ سيرين[602]: إنَّ فَلاناً اشْتَرَى جَارِيَةً غَليظَةَ الشَّفتيْنْ.

---

597) في (أ): «الحدقتان»، وفي جوامع اللّذّة: «شَعرُ الرّأس، وشَعرُ الأجفَان، وشَعَر الحَاجبَيْن، وسَوادُ النّاظريْن».

598) في (أ): «الشعر»، وفي جوامع اللّذّة: «بياض الأسنان»، وهو المقصود من الثّغر.

599) في جوامع اللّذّة: «بياض البشَرة».

600) في جوامع اللّذّة: «القّديان».

601) في جوامع اللّذّة: «خرق الأذنين والسّرّة».

602) ابْنُ سيرين: مُحمَّد بن سيرين البَصْريِّ الأنْصَاريِّ، أبُو بكْرٍ. فقيهٌ ومحدِّثٌ ومعبِّرٌ للرُّؤيَا. يُنْسَبُ إليْهِ كتابُ

قَالَ: لوْ اشْتَرَاهَا غَليظَةَ الشُّفْرَيْنِ، كَانَ خَيْراً لهُ[603].

[74]

قَالَ التِّجَاني[604]:

لَمْ يَخْتلِفْ أحدٌ فِي اسْتحْسَان ضَخَامةِ الفَرْج وكبَرِهِ، ومنِ اخْتلَفَ فِي اسْتحْسَان السِّمَن، والضُّمُور، وكبَرِ الثُّديِّ ووُفُورِ العجيزَةِ وتوسُّطِهَا لَمَ يَخْتلفْ فِي هَذَا، بَلْ جَميعُهُم متَّفِقٌ علَى أنَّ الفَرْجَ مهْمَا ازْدَادَ ضَخَامةً ووُفُوراً، ازْدَادَ حُسْناً، واسْتَحقَّ تفْضِيلاً ومَدْحاً.

[75]

وقَالَ[605]:

وقد اتَّفَقُوا علَى ذمِّ الزَّلاَّءِ[606]، والرَّسْحَاءِ[607] -وهيَ القَليلَةُ لَحْمِ العَجُز-، وعَلَى العجْزَاءِ، وهيَ العظيمَةُ العَجِيزة. وإنَّمَا اخْتلَفُوا فِي إفْرَاط كبَرهَا، فمنْهُم منْ كرهَهُ، ومنْهُم منْ مَدَحَهُ.

«تفسير الأحلام الكَبير». توفّي 110 هـ. انظُر ترجمتهُ في: تهذيب الأسماء واللغات: 83/1، وتاريخ الاسْلام: 192/4، والوافي بالوفيات: 146/3.

603) الوشَاح: 214، وجوامع اللَّذَّة: الجزءُ الثَّاني، البَابُ الثَّاني عشَر: ما يُسْتحبُّ منْ خَلْقِ النِّسَاء (مخطوط).

604) تحفَة العَروس: 330

605) انْظُر تحفَةَ العروس: 238.

606) تاج العروس (زلل): «الأزلّ: الصّغير العَجُز».

607) تاج العروس (رسح): «الرَّسَح: قِلَّةُ لَحْمِ الأَلْيَتَيْنِ ولُصُوقُهما. رجُلٌ أَرْسحُ، بيِّن الرَّسَحِ: قَليلُ لحْم العَجُزِ والفَخِذيْن، وامرأَةٌ رَسْحاءُ. والرَّسْحاءُ: القَبيحَةُ من النِّساءِ، وَهِي الزَّلاَّءُ والمِزْلاَجُ».

[76]

وقَالَ كُشَاجم[608] فِي كتاب «أَدَبِ النَّدِيم»[609]:

قَالَ عمْرُو بْن أَبِي عمْرو الشَّيْبَانِيُّ: كنْتُ عنْدَ الْمأْمُون، فجيءَ إليْه بوَصَائفَ حِسَان الصُّوَرِ[610]، فاعْتَرَضَهُنَّ ثُمَّ قَالَ: أَيَّتُهنَّ أَفْضَلُ عنْدَكَ؟

فقُلْتُ: إنْ كَانَ لِمَا[611] جَمَعَتْ منَ الأَوْصَافِ الْمُسْتَحْسَنَةِ فهَذِه.

وَأَشَرْتُ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْهنَّ مُدْمجَةِ الْخِصْرِ، رَاجِحَةِ الكَفَلِ، ثُمَّ قُلْتُ: وَلأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَأْيُهُ وَاخْتِيَارُهُ، وَمَوْقِعُ شَهْوَتِهِ[612].

فقَالَ: قَدْ وافَقَتْ شَهْوَتِي مَا اخْتَرْتَهُ بِرَأْيِكَ.

وأَمَرَ بأَخْذِهَا، ثمَّ الْتَفَت إِليَّ وقَالَ: مَا قَالَ الشُّعَرَاءُ الْمُجَوِّدُونَ فِي الأَكْفَال؟

قُلْتُ: الأَبْيَاتُ التِّي تهَادَاهَا[613] الرُّوَاةُ.

---

608) كُشَاجم: مَحمُود بن الحُسيْن، أَبُو الفتح الرَّمْليُّ. ولفْظُ كُشَاجم منْحُوتٌ منْ عُلُومٍ كانَ يُتْقنُهَا: الكَاف للكتابة، والشِّين للشِّعْر، والألف للإنشَاء، والجيم للجَدَل، والميم للمنطق. وكانَ منْ شُعَراءِ والدِ سيْفِ الدَّولةِ الحمْدَانِيِّ. توفِّي 360 هـ. وهو صَاحبُ: «المصائد والمطارد»، و«خصائص الطِّرب». انظُر ترجمتهُ وأَخبَارهُ فِي: حسن المحاضَرة: 268/1، وشذرات الذَّهب: 37/3، والدِّيَارات: 167.

609) لم نعْثُر عليْه فيه، وانْظُر: تُحفَة العَروس: 341، والوشَاح: 215.

610) سقطت لفظة «الصّور» في (أ).

611) هنا تبدأ المخطوطة الّتي رمزنا لها بالحرف (ج).

612) سقطت العبارة الأخيرة في (ج).

613) في (أ): «تتهاداها»، تصويبه من (ب).

قَالَ: كَأَنَّكَ تُرِيدُ قَوْلَ القَائِلِ[614]: [من الطَّويل]

وَبِيضٍ مُنِيرَاتِ الوُجُوهِ كَأَنَّمَا

تَأَزَّرْنَ دُونَ الرَّيْطِ[615] مِنْ رَمْلِ عَالِجِ

يُدِرْنَ مُرُوط[616] الْخَزِّ قُبْلًا كَأَنَّهَا

قِصَارٌ، وإِنْ طَالَتْ بِأَيْدِي النَّوَاسِجِ

فَقُلْتُ: نعمْ يَا أميرَ المُؤمِنينَ، هُوَ الَّذِي أردْتُ.

فقَالَ: لَعَمْرِي لقَدْ أَحْسَنَ، إلاَّ أنَّ أخَا بَنِي أَسَدٍ أَرَقُّ معْنًى، وأَحْسَنُ مغْزًى فِي قَوْله[617]: [من الكامل]

يَمْشِينَ مَشْيَ قَطَا البِطَاحِ تَأَوُّدًا

قُبَّ البُطُونِ، رَوَاجِحَ الأَكْفَالِ

يَمْشِينَ بَيْنَ حِجَالِهِنَّ كَمَا مَشَتْ

بُزْلُ الجِمَالِ دَجَجْنَ بِالأَحْمَالِ

---

614) البيّان في البصَائر والذَّخائر: 58/3، وزهْر الآداب: 392، والأوّل في التَّشبيهَات: 112، والتَّذكرة الحمْدُونيَّة: 313/5، بدون نسبة فيها جميعا.

615) تاجُ العَروس (ريط): «الرَّيْطَةُ: كُلُّ مُلاءَةٍ غَيْرِ ذَاتِ لِفْقَيْنِ، أَيْ لَمْ يُضَمَّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ بِخَيْطٍ أَوْ نَحْوَهُ، كُلُّهَا نَسْجٌ وَاحِدٌ، وَقِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ، أَوْ كُلُّ ثَوْبٍ لَيِّنٍ رَقِيقٍ رَيْطَةٌ، ولاَ تَكُونُ الرَّيْطَةُ إِلاَّ بَيْضَاءَ».

616) تاجُ العَروس (مرط): «المِرْطُ: كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ أَو خَزٍّ، أَوْ كَتَّانٍ يُؤْتَزَرُ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الثَّوْبُ، وَقِيلَ: كُلُّ ثَوْبٍ غَيْرِ مَخِيطٍ».

617) الأبْيَاتُ للكُمَيْت بْن زيْدٍ. انْظُرْ شعْر الكُمَيْت: 53/3، والبصَائر والذَّخائر: 59/3 (البيْتَان الأوَّل والثَّاني)، ووردَ البيْتُ الأوَّلُ في الحيَوان: 217/5 و576، ولُبَاب الآدَاب: 371، ومعْجَم الشُّعَراء: 239، والأغَاني: 326/16، وحماسة الخَالديّين: 51/1 208، والمُسْتطرف: 22/2.

وَإِذَا أَرَدْنَ زِيَـــــادَةً فَكَأَنَّمَـــــا

يَخْلَعْـــنَ أَرْجُلَهُـــنَّ مِـــنْ أَوْحَـالِ

ثُمَّ قَالَ: أَفَهِمْتَ مَا قَالَ فِي البَيْتِ الثَّانِي؟

قُلْتُ: قَدْ أَعْطَى اللهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ مَا لاَ يُنَازَعُ فِيهَا.

فَقَالَ: إِنَّ الأَحْمَالَ إِذَا أَدْلَجَ بِهَا حَامِلُوهَا عَلَى الإِبِلِ اسْتَرْخَتْ أَكْفَالُهَا، فَإِنَّمَا شَبَّهَهَا بِهَا وَهِيَ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ[618].

[77]

وَقَالَ ابْنُ الْجَوزي فِي كِتَابِ «**الأَذْكِيَاء**»[619]:

لَمَّا عُرِضَتِ الْخَيْزُرَانُ عَلَى الْمَهْدِيِّ، قَالَ لَهَا: واللهِ يَا جَارِيَةُ إِنَّكِ لَمُنْيَةُ الْمُتَمَنِّي، ولكنَّكِ حَمِشَةُ[620] السَّاقَيْنِ.

فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّكَ أَحْوَجُ مَا تَكُونُ إِلَيْهِمَا لاَ تَرَاهُمَا.

فَاشْتَرَاهَا، وحَظِيَتْ عِنْدَهُ، وأَوْلَدَهَا وَلَدَيْهِ مُوسَى الْهَادِي وهَارُونَ الرَّشِيد.

[78]

---

618) في (أ) و(ب): «الصّفة».

619) الأَذْكِيَاء: 203، وتحفَةُ العَروس: 346، والوشَاح في فوائد النِّكاح: 207، ومحاسنُ النِّسَاء: 62.

620) في (ب) و(ج): «خمشة»، صوابه ما أثبتنا من (أ). وفي تاج العروس (حمش): «حَمشَتِ السّاقُ، وكَذا القَوَائمُ، حُمُوشَةً بالضَّمِّ، وحَمَاشَةً بالفَتْحِ، أَيْ دَقَّت، وقَدْ اسْتُعِيرَ من الساقِ لِلْبَدَنِ كلِّه».

وفِي «شَرْحِ الكَامِلِ»[621] للبَطلْيَوْسِيِّ[622]:

رَوَى الشَّافِعِي، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، قَالَ: رَأَيْتُ هنْداً بنْت عُتْبَة[623] بِمكَّةَ جَالِسَةً، وكَأَنَّ وجهَهَا فَلْقَةُ قَمَرٍ، وخلْفَهَا منْ عَجِيزتِهَا مثْلُ الرَّجُلِ الْجَالِسِ، ومعَهَا مُعَاوِيَةُ ابْنُهَا، - وهُوَ صَبِيٌّ[624] - يلْعَبُ.

قُلْتُ: أَخْرَجَهُ ابْنُ عساكِر منْ طَرِيقِ مُحَمَّد بْن عبْد الله بْنِ عبْد الْحكَم، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرة، فَذَكرهُ[625].

أخبارُ عائشة بنتِ طلْحة بنِ عبيد الله

وهوَ أحدُ العشَرةِ الْمشْهُودِ لَهُم بالْـجَنَّةِ - رَضِيَ اللهُ تعَالَى عنْهُ -، وأُمُّهَا أُمُّ كلْثُومٍ بنْتِ أَبِي بكْرٍ - رضيَ اللهُ تَعَالَى عنْهُ - تربيَةُ خَالتِهَا عائشَةُ أُمِّ الْـمُؤمِنيـنَ، رضِيَ اللهُ تَعَالَى عنْهَا[626].

---

621) كذا في الأصول الثّلاثة، ولم يرد في ما راجعْنَا منْ كتبِ التَّراجم أنَّ للبطليَوسِي شرْحًا للكامِلِ، وإنَّمَا شَرحُ الكَامِلِ كما جاءَ في كشف الظُّنون: 1382/2 لمحمَّد بن يُوسف المازني السرقسْطي، المتوفَّى سنة 538 هـ. أمَّا البطلْيَوسيُّ، فلهُ: «الاقتضاب في شرح أدب الكتَّاب»، و«شرح الموطَّأ»، و«شرح سقط الزَّند»، و«شرح أبياتِ الجُمل».

622) البَطلْيَوْسيُّ: عبد الله بن محمَّد، أبُو محمَّد، منْ مشَاهيرِ علَماءِ اللُّغةِ والأدبِ منْ أهْلِ بطلْيُوسَ بالأنْدلس، وهُو صَاحب المثلَّثُ، والتَّذكرة الأدبيَّة. وكانَ لَهُ شعْرٌ حسنٌ. توفِّي 521 هـ. انظر ترجمتهُ في: وفيات الأعيَان: 265/1، وبغية الوعاة: 288، وشذرات الذَّهب: 64/4، وإنباة الرواة: 141/2.

623) انظر ترجمتهَا وأخْبارهَا في: سيرة ابن هشَام: 40/3، و: 47/4، وطبقات ابن سعْدٍ: 235/8، وتاريخ خليفة: 68، ونسب قُريش: 104، وأنسَاب الأشْراف: 6/4، والبيان والتَّبيين: 56/1، و: 267/3، وأمَالي القَالي: 104/2، وأسد الغَابة: 562/5، وتاريخ دمشق (تراجم النِّسَاء): 437، ونهاية الأرب: 10/17، وخزانة الأدب: 556/1.

624) سقطت لفظة «صبي» في (أ) و(ب).

625) تاريخ دمشق: 174/70 رقم 9443، وللخبَر فيه بقيَّةٌ: فمَرَّ رَجُلٌ فنظَرَ إلَيْهِ، فقَالَ: إنِّي لأرَى غُلامًا إنْ عَاشَ ليَسُودنَّ قَوْمَهُ. فقَالت هِندُ: إنْ لَمْ يسُدْ إلاَّ قَوْمَهُ، فأمَاتَهُ الله».

626) منَ الْمشْهُوراتِ بالْجمَال في صدْرِ الإسْلام، انْظُر ترجمتهَا وأخْبارهَا في: تاريخ دمشق: 248/69

[79]

وفِي «**الأَغَانِي**»[627]: قَالَ مُسْلِم بنُ قُتَيْبَة:

رأَيْتُ عَائشَةَ بنْتِ طلْحَةَ بِمنًى، وهْيَ جَالِسَةٌ، فنهَضَتْ لتَقُومَ، ومعَهَا امْرَأَتَانِ تُنْهِضَانِهَا، فانْخَزَلتْ عَجيزَتُهَا لعِظَمِهَا، فذَكَرْتُ قوْلَ الْحَارث بْن خَالدٍ الْمَخْزُوميِّ[628] فيهَا[629]: [من الكامل]

قُرَشِيَّةٌ عَبِقَ العَبِيرُ بِهَا
عَبَقَ الدِّهَانِ بِجَانِبِ الْحُقِّ
وَتَنُوءُ تُثْقِلُهَا عَجِيزَتُهَا
نَهْضَ الضَّعِيفِ يَنُوءُ بِالوَسْقِ[630]

رقم 9379، والحدائق الغنَّاء: 54، وطبقات ابن سعْدٍ: 467/8، ونسب قريش: 278، والمعارف: 229، وعيون الأخبار: 21/4، والأمالي: 189/3، وتاريخ أبي زرعة: 476، والأغاني: 379/2، ومصارع العشَّاق: 260، والعقد الفريد: 120/7، ونهاية الأرب: 272/4، وتهذيب التَّهذيب: 436/2، وفقراتٍ مختلفةٍ من تحفة العَروس (انظُر فهْرس الأعْلام في الكتاب).

627) الأغَاني: 181/11، وتحفَةُ العَروس: 338، والوشَاحُ في فَوائدِ النِّكَاح: 217، ومحاسنُ النِّسَاء: 59.

628) الحَارثُ بْن خالدٍ المخْزوميُّ: شَاعرٌ أمويٌّ وقفَ شعْرهُ علَى الغَزلِ، وكان ينهجُ فيه نهجَ عمر بن أبي ربيعة، وهو معاصِرهُ. تولَّى إمَارةَ مكَّةَ وعزلهُ عبد الملكِ لأنَّهُ أخَّر الصَّلاةَ حتَّى تطُوف عائشةُ بنت طلْحة، وكانَ لهَا عاشقًا. توفِّي 80 هـ. انظُر ترجمتهُ وأخبَارهُ في: الأغَاني: 311/3، و: 227/9، وخزانة الأدب: 453/1، والأعلام: 154/2.

629) سقط البيت الأوّل في (أ)، والبيتان في: شعْر الحارث بن خَالدٍ المخْزوميِّ: 76، رقم: 23، وفيه «أترجّة» بدل «قرشيّة»، وانْظُر ديوان الحَارث بن حلِّزة: 53، وفيه، بدل «عجيزتها»، «روادفها»، والتَّشبيهَات: 113، ومجمُوعة المعاني: 213، والتَّذكرة الحمْدُونيَّة: 313/5، ومحاسن النساء: 59.

630) تاج العروس (وسق): «الوَسْقُ، بالفَتْح وَفِيه لُغة أُخْرى بكسرِ الْوَاو: مِكْيَلةٌ معْلومة، وَهُوَ سِتّون صَاعا بصاعِ النّبيّ ﷺ، وَهُوَ خمْسَةُ أرْطال وثُلُث. فالوَسْقُ على هَذَا الحِساب مائةٌ وستّون مَنّاً. وَفِي التّهذيب: الوسْقُ بالفَتْح: ستّون صَاعا وَهُوَ ثَلثمائة وَعِشْرُونَ رِطْلاً عِنْد أهلِ الحِجاز، وأرْبَعمائة وَثَمَانُونَ رِطْلاً عِنْد أهلِ العِراقِ على اختِلافِهم في مِقدار الصّاعِ والمُدّ. وَالْجمع أوسُقٌ ووُسوق».

[80]

وقَالتْ سَلاَّمَةُ[631]:

زُرْتُ عَائشَة بنْت طَلْحَة، فَرَأيْتُ عَجيزَتَهَا منْ خلْفِهَا، وهْيَ جَالِسَةٌ كأنَّهَا غيْرُهَا، فوضَعْتُ يَدِي عليْهَا لأعْلَمَ مَا هِيَ.

قَالتْ: مَا هَذَا؟

قُلْتُ: رأيْتُ هَذَا الذِّي خلْفَكِ، فخِلْتُ أنَّهَا امْرأةٌ جَالسَةٌ معَكِ، فجئْتُ لأنْظُرَ مَنْ هِيَ.

فَضَحِكَتْ[632].

[81]

وأخْرَجَ ابْنُ عَسَاكر منْ طريقِ ابْن إسْحَاقَ، عنْ أبيه، قَالَ[633]:

دَخَلْتُ عَلى عائشَة بنْتِ طلْحَة، وكانتْ لاَ تَحْتجِبُ منَ الرِّجَالِ، تَجْلِسُ وتأذَنُ كَمَا يأذَنُ الرِّجَالُ. فلقَدْ رأيْتُنِي دخَلْتُ عليْهَا وهِيَ مُكبَّةٌ[634]، ولوْ أنَّ بعيراً أُنِيخَ[635] ورَاءَهَا، مَا رُئِيَ.

قَالَ ابْنُ إسْحَاق: فتزوَّجَهَا مصْعبُ بنُ الزُّبيْر علَى مائةِ ألْفِ

---

631) في الأصول الثّلاثة: «سلافة»، تصويبه من الأغَاني: 175/11، وانظر: تحفة العَروس: 339، والوشَاح: 218، ومحاسن النِّسَاء: 59.

632) وزادَ في الأغَاني: «مَا أكْثَرَ مَا يُعْجَبُ ممَّا تعْجَبينَ منْهُ».

633) تاريخ دمشق: 253/69.

634) في الأصول الثّلاثة: «منكبّة»، تصويبه من تاريخ ابْنِ عسَاكِر.

635) في الأصول الثّلاثة: «أنتج»، وأثبتنا ما في تاريخ دمشق.

دينَارٍ، ثمَّ تزوَّجَهَا ابنُ عَمٍّ لَهَا[636] عمَر بن عُبيْد الله بْن مَعْمَرٍ التَّيْميّ، فأَصْدَقَهَا مائةَ أَلْفِ دينَار.

[82]

وأَخْرجَ ابْنُ عسَاكِر منْ طريقِ أَبِي مُسْلم عبْد الله بْن مسْلم، عنْ أبيه، عنْ مَشَايخَ مِنْ[637] مشَايخِه، قَالُوا[638]:

وجَّهَ مُصْعب بنُ الزُّبيْر، إِلَى عزَّةَ الْمدينيَّةِ[639]، موْلَاه بهز[640]، وكَانَت منْ أَعْقَل النِّسَاءِ، فأَتَتْهُ فقَالَ: يَا عزَّةُ، قدِ اعْتَزمْتُ عَلَى تَزْوِيجِ عَائشَةَ - يعْنِي ابْنَةَ طلْحَة[641]-، وأَنَا أحبُّ أنْ تصِيري إِليْهَا مُتأَمِّلَةً لِـخَلْقِهَا، مؤدِّيَةً لـخَبَرِهَا.

فصَارتْ إِلَى منْزِلِ عَائشَة، فلمَّا دَخلَت عليْهَا، قَالتْ عَائشَةُ: مرْحبًا بالْحَبيبَةِ، كيْفَ نَشِطْتِ لنَا؟

قَالتْ: جئْتُ فِي حَاجةٍ.

قَالتْ: إِذنْ تُقْضَى[642].

---

636) سقطت عبارة «ابن عمّ لها» في (أ) و(ب).

637) سقطت عبارة «مشايخ من» في (أ) و(ب).

638) تاريخ دمشق: 69/256-257، وانظُر: الأغَاني: 11/177، وتحفَة العَروس: 260، والوشَاح: 216؛ وجَاءَ الخَبرُ فيهَا جميعًا مخْتَصرًا، ومختلِفًا بعْضَ الشَّيْءِ.

639) عزَّةُ الميْلاَء: مُغنِّيَةٌ حجَازيَّةٌ منَ الشَّهيرَاتِ. توفِّيت 15 هـ. انْظُر ترْجمتَهَا وأَخْبَارَهَا فِي: الأغَاني: 17/101، ونهَايةُ الأرب: 5/50، والقِيَان: 66.

640) كذا في (ج)، وهو موافق لما في تاريخ دمشق، وفي (أ) و(ب): «نهد».

641) سقطت هذه الجملة في (أ)، وسقطت بقيّة الخبر في (ب).

642) في تاريخ دمشق: «نقضي».

قَالتْ: ارْمِ عنْكِ بِجِلْبَابِكِ.

ففَعَلتْ، ثمَّ قَالتْ: أُعِيذُكِ بالسَّمِيعِ العَلِيم منَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم، اللهُ جَارُكِ[643].

ثمَّ رجَعَت إِلَى مُصْعَبٍ، فقَالَ: ما الْخَبَرُ يَا عزَّة؟

قَالتْ: رأَيْتُ وجْهاً أَحْسَنَ[644] منَ العَافِيَة، وَلَهَا[645] عيْنَان نَجْلاَوان، منْ تَحْتِهِمَا أَنْفٌ أَقْنَى، وخدَّانِ أسيلاَن، وفمٌ كفَمِ الرُّمَّانةِ، وعُنُقٌ كإِبْرِيقِ فضَّةٍ[646]، تَحْتَ ذَلكَ صدْرٌ فيهِ حُقَّا عَاجٍ، تَحْتَ ذَلكَ بطْنٌ أَقَبُّ، ولهَا عجيزَةٌ كدعْصِ الرَّمْل، وفخِذَانِ لفَّاوانِ، وسَاقَان ريَّاوَان، غيْرَ أَنِّي رأَيْتُ فِي رجْلِهَا كبَراً، وهْيَ تَغِيبُ عنْكَ فِي وقْتِ الْحَاجة.

فلَمَّا تَزَوَّجَتْ مُصْعباً[647]، ودَخَلَ بهَا، دَعَتْ عائشَةُ عزَّةَ ونسْوَاناً منْ قُرَيْش، فَلَمَّا أَصَبْنَ مِنْ طَعَامِهَا[648]، غَنَّتْهُنَّ وَمُصْعَبُ قَائِمٌ فِي دِهْلِيزِ الدَّارِ[649]: **[من المتقارب]**

وَثَغْـرٍ أَغَـرَّ، شَتِيـتِ النَّبَـاتِ

لَذِيـذِ الْـمُقَبَّـلِ وَالْـمُبْتَسَـمْ

---

643) كذا في (ج)، وهو موافق لما في تاريخ دمشق.

644) في (أ): «أعزّ».

645) في (أ): «به».

646) في (أ): «الفضّة».

647) في (أ): «فتزوّجها مصعب»، وفي تاريخ دمشق: «فلمّا تزوّجها مصعب».

648) سقطت هذه الجملة في (أ).

649) في (أ): «فغنّت عزّة ومصعب قائم».

وَمَـــا ذُقْتُـــهُ، غَيْـــرَ ظَـــنٍّ بِـــهِ

وَبِالظَّـنِّ يَقْضِـي عَلَيْـكَ الْحَكَـــمْ[650]

فقَالَ مُصْعبٌ: بَارِكَ اللهُ عَلَيْكِ[651] يَا عزَّةُ. لَكِنَّا وَاللهِ[652] قدْ ذُقْنَاهُ، فوجدْنَاهُ كَمَا ذَكَرْت.

أخبارُ زينب بنت عبدِ الرَّحمن بن الْحارث بن هشام المخزُومية[653]

[83]

أَخْرَجَ ابْنُ عسَاكِر فِي «تَاريخِ دمشق»[654]، عنْ يَحْيَى بْنِ حَمْزةَ، قَالَ[655]:

خطَبَ عبْدُ الْمَلك بنُ مرْوَان زيْنَبَ الْمَخْزُوميَّة[656]، ونَافسَهُ فيهَا رجُلٌ منْ أَهْلِ بيْته.

فقَالَ لَهَا ذَلكَ الرَّجُلُ: أَصْدُقُكِ عشْرينَ أَلْف دينَارٍ.

فتزوَّجتْهُ وتَركَتْ عبْدَ الْمَلك.

---

650) البيتَان في: الأغَاني: 177/11، ونهاية الأرب: 276/4، بنسْبَتِهِمَا لامرئ القَيْس، ولم نعْثُر عليْهِمَا في ديوانه، وهما بِدون نسبةٍ في تاريخ دمشق: 69/ 256.

651) في (أ): «فغنّت عزّة ومصعب قائم».

652) ساقط في (أ).

653) في (أ) و(ب): «فيك».

654) كذا في (ج)، وفي (أ) و(ب): «تاريخه».

655) تاريخ دمشق: 172/69 رقم 9352.

656) ولها ترجمة في نسب قُريش: 307.

قَالَ يَحْيَى: فكَانَ يُقَالُ لذَلكَ الرَّجُلِ: حَرَمْتَ[657] نفْسَكَ.

فيَقُولُ: كَعْكَاتُ[658] زيْنَبَ أحبُّ إليَّ منَ الدُّنْيَا ومَا فيهَا.

قَالَ[659]: وكانتْ تُوصَفُ بشَيْءٍ عجيبٍ. كانَ ممَّا تُوصَفُ بهِ أنَّهَا تسْتلْقِي علَى ظَهْرِهَا[660]، فيُرْمَى تَحْتَهَا بالأتْرُجَّةِ فتنْفُذَ منَ النَّاحيَةِ الأخْرَى لعِظَمِ عجيزَتِهَا.

[84]

وأخْرَجَ ابْنُ عسَاكر عنْ مُحَمَّد بنِ [حَسَن، عَن][661] إبْرَاهيمَ بن مُحَمَّد[662] الزُّهْريِّ، عنْ أبيهِ، قَالَ[663]:

كانتْ زيْنبُ بنْتُ عبْدُ الرَّحْمَن بْنِ الْحَارِثِ بنِ هشَامٍ بَارعَةَ الْجَمَالِ، وكانتْ تُدْعَى الْمُوْصُولةُ[664]، فكانتْ[665] عنْدَ أبَانٍ بْنِ مرْوَان بنِ الْحَكَم. فلمَّا تُوفِّيَ أبَانٌ، دخَلَ عليْهِ عبْدُ الْملكِ فرَآهَا، فأخَذَتْ بنفْسِه، فكتَبَ إلَى أخِيهَا الْمُغيرَة بن عَبد الرَّحْمَن، فَأَمَرَهُ بالشُّخُوصِ إلَيْهِ، فَشَخَصَ إلَيْهِ[666] فنَزَلَ علَى يَحْيَى بنِ الْحَكَم، فَقَالَ يَحْيَى: إنَّ أميرَ

657) كذا في الأصول الثّلاثة، وفي تاريخ دمشق: «خربت نفسك».

658) في (أ) و(ب): «لعكان»، تصويبه من (ج).

659) سقطت في (أ) و(ب).

660) في (ج): «قفاها».

661) في (أ) و(ب): «عن إبراهيم بن محمّد»، وفي (ج): «عن محمّد بن إبراهيم»، صوابه ما أثبتنا من تاريخ دمشق، ومنه استدركنا ما بين الحاصرتين.

662) سقطت عبارة «بن محمّد» في (ج).

663) تاريخ دمشق: 173/69.

664) في الأصول الثّلاثة: «الموصلة»، وأثبتنا ما في تاريخ دمشق.

665) في (أ) و(ب): «وكانت»، وأثبتنا ما في (ج)، وهو موافق لما في تاريخ دمشق.

666) سقطت الجملة (من «فكتب» إلى «إليه») في (أ) و(ب).

المُؤمنينَ إنَّما بعَثَ إليْكَ لتُزوِّجَهُ أخْتَكَ زيْنَب، فهلْ لكَ [فِي شَيْءٍ أَدْعُوكَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: هَلُمَّ فَاعْرِضْ. قَالَ:[أُعْطيكَ لنفْسِكَ [أربعِينَ] ألْفَ دينَارٍ، ولهَا عَلَيَّ رِضَاهَا وَ] [667] تُزَوِّجنِيهَا.

فزوَّجَهُ إيَّاهَا. فلمَّا بلَغَ ذلكَ عبْدَ المْلك أسِفَ عليْهَا، فاصْطَفَى كلَّ شيْءٍ ليحْيَى بنِ الحَكَم، فقَالَ يَحْيَى: كَعْكَتَيْنِ[668] وزيْنب.

يُريدُ أنَّهُ يَجْتزئ بكَعْكَتَيْنِ إذَا كانتْ عنْدهُ زيْنب.

قَالَ الزُّبيْرُ: وإنَّما قِيلَ لهَا المْوْصُولَة لأنَّهَا[669] كأنَّمَا أسست[670] كُلَّ عضْوٍ مِنْهَا، ثُمّ وُصِلَتْ.

أخبارُ الحسناء بنت عوْفٍ بنِ [محلَّم] الشيبانيِّ

[85]

رَوى الزُّبيْرُ بنُ بكَّارٍ فِي «الْـمُوفَّقِيَّات»[671]:

حدَّثَنِي يَحْيَى بْن أبِي بكْرٍ المْوْصِليِّ، عنْ عبْدِ الله بْن أبِي عُبيْدة بْن مُحمَّدٍ، بْن عمَّار بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ:

---

667) أضفنا ما بين الأقواس المركّنة من تاريخ دمشق.

668) في (أ) و(ب): «لغلتين»، تصويبه من (ج).

669) وبعده في (أ) و(ب): «كأنّها أشكل عرض تم وصلت»، وأثبتنا ما في ج. وفي نسب قريش: «وكَانت زَيْنَب تُسَمّى من حسْنهَا موصُولة لأنّ كلّ إربٍ مِنهَا كأنّما حسن خلقُه، ثمّ وصل إلى الإرب الآخر».

670) كذا في (ج)، وفي تاريخ دمشق: «انتعت»، ولا معنى لها، ولعلّ الصّواب «انتقت».

671) لم نعْثُر عليْه فيه، وقارن بما في: العقد الفريد: 6/92-118-120، ومجمع الأمثَال: 2/240، وجمهرة الأمثال: 1/57 و2/255، وموسوعة أمثال العرب: 5/354، ورجوع الشّيخ إلى صباه في القوّة على الباه (مخطوط): ج 2، فصل 12.

بلَغَ الْحارثَ بْنِ عمْرِو بْن حجر الكنْديَّ عنِ الْحسْنَاءِ بنْتِ عوْفِ بْنِ مُحلَّم[672] الشَّيْبَانيِّ جَمَالٌ وكمَالٌ، فأرْسَلَ إليْهَا امْرأةً منْ كنْدة يُقَالُ لَهَا عصَامٌ، فقَالَ لَهَا: اذْهَبِي، فاعْلَمِي لِي علْمَ الْجَارية.

فأتَتْ، فلمَّا دخَلَتْ عليْهَا وتوسَّمَتْ خَلْقَهَا، رأتْ أحْسَنَ النَّاسِ وجْهاً وسيماءً، ثُمَّ خَرَجَتْ وهْيَ تقُولُ: تَرَكَ الْخِدَاعَ منْ كشَفَ القِنَاعَ[673]، حتَّى دَخَلَتْ علىَ الْحَارثِ، فقَالَ لَهَا: مَا وَرَاءَكِ يَا عِصَامُ؟

فَقَالتْ: أصْلَحَ اللهُ الْملكَ، أقُولُ حقّاً وأخْبِرُ صدْقاً. رأيْتُ وجْهًا كالْمرْآةِ الصَّقِيلَة، يَزِينُهُ حَالكٌ كذَنَبِ الْحَسِيلَةِ، إنْ أرْسَلْتَهُ قُلْتَ سَلاَسِل، وإنْ مَشَطْتَهُ[674] قُلْتَ عنَاقِيد[675] كَرْم قدْ جَلاَهَا الوابِلُ، لَهَا حَاجِبَان كأنَّهُمَا خُطَّا، أَو سُوِّدَا بِحِمَم[676]، تقَوَّسَا علَىَ مثْلِ عيْنَيْ الظَّبْيَةِ العَبْهَرةِ الَّتِي لَمْ ترَ قَانِصًا وَلَمْ تُذْعِرْهَا[677] قسْورةٌ، تُبْهِتَانِ[678] الْمُتوَسِّمَ إنْ فتحتُهُمَا، وتَحْلِّيَانِ[679] بأشْفَارِهِمَا مَا تَحتهُمَا،

672) سقطت (أ) و(ب).

673) جمهرةُ الأمْثَال: 277/1، ومجمع الأمْثَال: 262/2، والمستقْصَى: 24/2، والوسيط في الأمْثَال: 86، والفَاخر: 184، والعقْد الفَريدُ: 110/6، وموسُوعة أمْثَال العَرب: 387/3، وجَوامع اللَّذَّةِ (مخطُوط): الجَزءُ الثَّانِي، البَابُ الثَّانِي عشَر: فِي مَا يُسْتحبُّ منْ خلْقِ النِّسَاء، ورجُوع الشَّيْخ إلَى صباهُ (مخطُوط): الجُزء الثَّانِي، البَابُ الأوَّل: فِي معرفةِ مَا يكُون فِي النِّسَاءِ منَ الأوْصَافِ الجميلةِ فِي أعضَائهِنَّ.

674) في (أ) و(ب): «بسطته».

675) في الأصول الثّلاثة: «عناقد».

676) في (أ) و(ب): «بحبهم».

677) في (أ) و(ب): «لم يرعها».

678) في (أ): «تُميتان».

679) في (أ) و(ب): «يحللان».

بينهُمَا أنفٌ كحدِّ السَّيْفِ المْصْقُولِ، لم يُزْرِ بهِ قصَرٌ، ولم يعبْهُ طُولٌ، حفَّت بهِ وجْنتَانِ كالأرْجُوانُ[680]، في بَيَاضٍ محْضٍ[681] كالجُمَّانِ، شقَّ فيه لذيذُ المْتبسِّمِ، فيهِ ثنايَا ذَاتُ أشَرٍ، وأسْنانٌ كالدُّرر، ينطقُ فيهِ لسَانٌ ذُو فصَاحةٍ وبيَانٍ، يُحرِّكُهُ عقْلٌ وافِرٌ، وجوابٌ حاضِرٌ، تُطبقُ عليْهِ شَفتَانِ حَمْرَاوَانِ كَأَنَّهَا الزَّبَدُ فِي اللِّينِ، يَحملاَنِ ريقاً كالشَّهْدِ، ركِّبَ ذلكَ علَى عُنُقٍ بيضَاء كأنَّهَا سبيكَةُ فضَّةٍ[682]، علَى صدْرٍ كصدْرِ التِّمْثَال، قدّامه عضُدَانِ أبيضَان مُمتلئَان شحْماً، مكْسُوَّانِ لَحماً، كأنَّهُمَا فِي نقائهمَا اللُّؤلُؤ والمْرْجَانُ، يتَّصِلُ سَاعِدَانِ[683] بِهِمَا دقيقٌ قصبُهُمَا، ليِّنٌ عصبُهُمَا، وافِرٌ لحْمُهُمَا، يتَّصِلُ بهمَا كفَّان ما فيهِما عِرْق يُمَسُّ ولا عَظْمٌ يُجَسُّ، يُعقد منهُمَا الأنامِلُ إن شئت منْ نعْتِ تَرْكِيبِ الفصُوص، نتَأَ فِي ذَلِكَ الصَّدْرِ ثدْيَانِ كالرُّمانتيْنِ، يَخرفَانِ[684] عنهَا ثيَابَهَا، وَيَمنعانِهَا منْ تقلُّدِ بهجابها[685]، تَـحْتَ ذلكَ كلِّه بطْنٌ كالقباطِي المُدْمجَةِ، كُسِيَ عُكناً كالطَّوامِيرِ المُدْرَجَةِ، أحاطت تلكَ العُكَنَ بِسُرَّةٍ لَهَا كَمُدْهَنِ العاجِ، ينتهِي ذلكَ إلَى خصْرٍ لطيفٍ، تَحتهُ كفَلٌ يُنْهِضُهَا[686] إذَا قَامت، ويُقْعدُهَا إذَا نهضَتْ كأنَّهُ دعْصُ رمْلةٍ، وتَحْتهُ فخِذانِ لفَّاوانِ، يتَّصِلُ بهمَا

680) في (أ): «كأنّهما».

681) في (أ): «في محض بياض».

682) في (ج): «مثل سكّة فضّة».

683) سقطت هذه اللّفظة في (أ).

684) غير واضحة في الأصول الثّلاثة، ولعلّ الصّواب «ينفجان».

685) كذا في الأصول الثّلاثة.

686) كذا في الأصْلِ، ولعلَّ المقصُود يبهَرهَا، أو يثقِلُهَا.

سَاقَانِ أبيضَانِ، فتبارَكَ الله معَ صغرِهمَا كيفَ تطيقَانِ حمْلَ مَا فوْقَهمَا. وأمَّا مَا سوَى ذلكَ، فتركْتُ وصفَهُ لوقْتِ مشَاهَدتِهِ، إلاَّ أنَّهُ كأحْسَنِ مَا وُصِفَ فِي شعْرٍ وقوْلٍ قليلٍ.

قَالَ: فَأَرْسَلَ الْحَارِثُ إليْهَا، فتزوَّجَهَا.

* الْحَسيلَةُ: الأنْثَى منَ البقَرِ.

أخْرجهُ ابْنُ النجَّارِ[687] فِي تاريخِهِ منْ طريقِ الزُّبيرْ بْنِ بكَّارٍ.

أخبارُ الثُّريا

[86]

هيَ الثُّريَّا بنْتُ عَلي بنِ عبْد الله، بنِ الْحَارث، بنِ أميَّةَ الأصْغَر، بن عبْد شمْسٍ، كانَت فِي غَايةِ الْجَمَال والكَمَال. وكانَ عُمَر بنُ أبِي ربيعَة مُغْرَماً بهَا، ولهُ فيهَا أشْعَارٌ كثِيرةٌ[688]. وكانَت تصِيفُ بالطَّائف، ولهَا أخْتٌ تُسمَّى رضَا.

ذَكَر ذَلكَ الزَّجَّاجِي فِي أَمَالِيهِ[689].

وللثُّريَّا ترْجَمةٌ فِي «تاريخ دمشق» للحافظ أبِي القَاسِم[690] بْن

---

687) هُو محمَّد بْن محمُود بْن الحسَن بْن هبة الله بْن محاسِن، محبُّ الدِّين ابْنِ النَّجَّار البَغْدَاديِّ: (643/578 هـ)، ذيَّلَ علَى تاريخ بغْداد للخطيب البغْداديِّ واسْتدْركَ عليْهِ، فجاءَ تَاريخُهُ فِي ثَلاثين مُجلَّدًا. ومنْ نظْمه قوْلُهُ: انظُر ترجمتَهُ وأخبَارهُ فِي: طبقَات الشَّافعيَّة: 41/5، ومعجم الأدبَاء: 49/19، والبداية والنِّهاية: 169/13، وفَوات الوفيات: 36/4.

688) انظُر: تحفة العروس: 338، وخزانة الأدب: 28/2.

689) لمْ نعْثر عليْهَا فيه.

690) سقطت الكنية في (أ) و(ب).

عسَاكر[691].

[87]

قَالَ المُبرَّد[692] فِي «الكامل»[693]:

كانتِ الثُّرَيَّا موْصُوفةً بالجَمَال، وتزوَّجَهَا سُهيْلُ بْن عوْفٍ، فنَقَلَهَا إِلَى مصْرَ.

فقَالَ عُمر بْن أَبِي ربيعة[694] يضْرِبُ لَهَا مثَلًا بالكوْكبيْنْ[695]: [من الخفيف]

أَيُّهَا الْمُنْكِحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلاً
عَمْرَكَ اللهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ؟[696]
هِيَ شَامِيَّةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ
وَسُهَيْلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانِ

---

691) تاريخ دمشق: 18/69 رقم 9319، وانظُر كذلك: الأغاني: 223/1، ووفيات الأعيان: 437/3، وخزانة الأدب: 238/1.

692) المُبرِّدُ: محمَّد بن يَزيدِ بن عبْد الأكبَر، أَبُو العبَّاسِ المُبَرِّد، وتُفْتحُ الرَّاءُ. أديب ونحوي وأخباري، منْ كبَارِ الأئمَّةِ. وهُو صَاحبُ: «المدخَلِ إلى سيبويه»، و«الرّسالة الكاملة»، و«الفاضل». توفّي 285 هـ. انظر ترجمته وأخباره في: تَاريخِ بغْدَاد: 38/3، ووفيات الأعْيَان: 495/1، ومعجم الأدباء: 111/19، وإنباه الرواة: 241/3.

693) الكَامل: 780/2، وانْظر الأغَاني: 233/1، والشّعر والشُّعراء: 352، وتاريخ دمشق: 81/69، وزهر الآداب: 290/1، ووفيات الأعيان: 437/3، وخزَانةُ الأدب: 239/1.

694) عمر بْن أَبِي ربيعة، أَبُو الخطَّاب: شَاعرٌ منْ طبقَةِ جَرير والفَرزدق، استفْرغَ كُلَّ شعْرِهِ فِي الغَزل. ماتَ غَرقًا سنة 93 هـ. انظُر ترجمتهُ وأخبَارَهُ فِي: الأغاني: 71/1، والشِّعر والشُّعراء: 75، وخزانة الأدب: 240/1، ووفيات الأعيَان: 436/3.

695) سقطت هذه الفقر في (ج).

696) ديوانه: 503، وابن يعيش: 91/9، وابن الشَّجري: 349/1، ووفيات الأعيَان: 378/1، وجمهرة ابن حزم: 76، والثّاني في تاج العروس (شأم).

[88]

قَالَ: ومنْ قَوْلِه فيهَا[697]: [من المديد]

طَالَمَا عَرَّسْتُمُ فَاسْتَقِلُّوا [698]

حَانَ مِنْ نَجْمِ الثُّرَيَّا طُلُوعُ

لاَ تَلُمْنِي فِي اشْتِيَاقِي إِلَيْهَا

وَابْكِ لِي مِمَّا تُجِنُّ الضُّلُوعُ

[89]

وقوْلُهُ[699]: [من الخفيف]

قَالَ لِي صَاحِبِي لِيَعْلَمَ مَا بِيَ:

أَتُحِبُّ القَتُولَ أُخْتَ الرَّبَابِ؟

قُلْتُ: وَجْدِي بِهَا كَوَجْدِكَ[700] بِالعَذْ

بِ إِذَا مَا[701] مُنِعْتَ بَرْدَ الشَّرَابِ[702]

---

697) ديوانه: 198 رقم 73.

698) في (ج): «طالما قد»، وروايَةُ الصَّدر في الدِّيوان:

طَالَمَا عَرَّسْتُمُ فَارْكَبُوا بِي

ورواية الأصل موافقة لرواية الكامل: 779/2،وفي تاج العروس (عرس): «أَعْرَسَ القَوْمُ في السَّفَرِ: نَزَلُوا في آخِرِ اللَّيْلِ للاسْتِراحَةِ، ثمّ أَناخُوا ونامُوا نَوْمةً خَفِيفَةً، ثمّ سارُوا مَعَ انفِجَارِ الصُّبْحِ سائِرِين، كعَرَّسُوا تَعْرِيساً، وَهَذَا أَكْثَرُ، وأَعْرَسُو لُغَةٌ قَلِيلة. وَقيل: التَّعْرِيسُ: أَن يَسِيرَ النَّهارَ كلَّه ويَنْزِلَ أَوّلَ اللَّيْلِ، وَقيل: هُوَ النُّزُولُ في المَعْهَد، أَيَّ حِينٍ كَانَ من ليلٍ أَو نَهار»

699) ديوانه: 430 رقم 262.

700) في (ج): «كوجدي».

701) سقطت لفظة «ما» في (أ) و(ب).

702) في الدِّيوان: «طعم» بدَل «برد»، وسقط ما بيْن الحاصرتيْن في الأصْل.

مَــنْ رَسُولِــي إِلَــى الثُّرَيَّــا بِأَنِّــي
ضِقْــتُ ذَرْعــاً بِــهَجْـرِهَــا وَالكِتَــابِ؟
أَبْرَزُوهَــا مِثْــلَ الْـمَهَــاةِ تَـهَــادَى
بَيْــنَ خَمْــسٍ كَوَاعِــــبٍ أَتْــرَابِ
وَهْــيَ مَكْنُونَــةٌ تَحَيَّــرَ مِنْهَــا
فِي أَدِيمِ الْـخَدَّيْنِ مَاءُ الشَّبَـابِ
ثُـمَّ قَالُـوا: تُحِبُّهَــا؟ قُلْــتُ: بَهْــراً
عَـدَدَ النَّجْـمِ وَالْحَصَـى وَالتُّــرَابِ

قَوْلُهُ: «تَهَادَى»: أي تهدِي بعْضَهَا بعْضاً فِي مشْيَتِهَا كمشْيَةِ البَقَرةِ، وذَلكَ منَ السِّمَنِ.

[90]

ونَظِيرُهُ قَوْلُهُ أَيْضاً[703]: [من المنسرح]

أَبْصَرْتُــهَــا لَيْلَــــةً وَنِسْوَتُــهَــا
يَمْشِيــنَ بَيْــنَ الْـمَقَــامِ وَالْـحَجَـرِ
بِيضــاً، حِسَانــاً، خَرَائِــداً، قُطُفــاً
يَمْشِيــنَ هَوْنــاً كَمِشْيَــةِ البَقَــرِ

[91]

703) ديوانه: 144 رقم 28.

وقَال إسْحاق المَوْصِليّ[704]:

كانتِ الثُّريَّا[705] منْ أجْمَلِ النَّاسِ[706]، وأحْسَنِهم خَلْقاً[707]، فكَانت تأخُذُ جَرَّةً منْ مَاءٍ فتُفْرغُهَا علَى رأسِهَا، فَلاَ تُصيبُ بَاطِنَ فخِذيْهَا قطْرةٌ منْ عظَمِ كفَلِهَا.

أخبارُ عبدة بنت عبد الله بن يزيدِ بن معاوية

[92]

قَالَ التّجَانِي فِي «تُحفَة العَروس»[708]: قَالَ أبُو الرَّيْحَان[709] فِي كتاب «الْجَمَاهِر»[710]:

كانت عبْدةُ بنْت يَزيدِ بْنِ معَاوية عنْدَ هشَامِ بْنِ عبْد الْملك[711]، وكانت مُفرطَةً فِي السِّمَنِ، لاَ تسْتغْنِي فِي القيَامِ عنِ الاسْتعَانةِ

704) ابن النَّديم: إسْحاق بن إبْراهيم بن ميْمُون التَّميميُّ، أبُو محمَّد، المعْرُوف بابن لنَّديم الموْصليّ. موسيقي وعالم، نادم الخلفاء وحظي لديهم. صنف: «جواهر الكلام»، و«كتاب النّدماء». وكانَ شَاعِرًا مُجيدًا. توفِّي 235 هـ. أنظُر ترجمته وأخباره في: الأغاني: 49/5، ووفيات الأعيان: 202/1، ومعجم الأدباء: 6/5، وتاريخ بغداد: 338/6.

705) تاريخ دمشق: 69/83، وتحفة العروس: 338.

706) في تاريخ دمشق: «أكمل النّساء».

707) في (أ) و(ب): «نطقا»، تصويبه من ج، وهو موافق لما في تاريخ دمشق.

708) تحفةُ العروس: 214.

709) أبُو الرَّيْحَان: محمَّد بْنُ أحمدَ البيْرُونيُّ، الخُوارزميُّ. حَكيمٌ، أديبٌ، لُغَويٌّ، رياضيٌّ، فلكيٌّ ومؤرِّخٌ. وهوَ صَاحبُ: «الآثَار البَاقيَة عنِ القُرون الخَاليَة»، و«مخْتار الأشْعَار والآثَار»، و«الصَّيْدلة في الطِّبِّ»، و«الجَمَاهِر فِي معْرفَةِ الجَواهِر». توفّي 440 هـ. انْظُر ترجمتَهُ فِي: معجم الأدباء: 180/17، وعيُون الأنبَاء: 20/7، وروضَات الجنَّات: 179.

710) الجماهِر: 152، وسقطت الإشارة إلى هذا الكتاب في (أ) و(ب).

711) انظُر ترْجمتَهَا وأخْبَارهَا فِي: تاريخ دمشق: 263/69 رقم 9384، ونسب قريش: 132، وجمهَرةُ أنسَاب العَرب: 104، والدِّيَارات: 156.

بثَلاَثٍ أو أرْبعٍ منَ الجَوارِي. فأُهْديتْ إلَى هشَامٍ يوْماً الدُّرَّةُ اليتيمَةُ المُتوارَثَةُ، وكانَ وزْنُهَا فيمَا يُقَالُ ثَلاثَة[712] مثَاقِيلَ، وكانت قدْ حَازت جَميعَ الصِّفَاتِ المُسْتحْسَنةِ منَ الصَّفاءِ، والنَّقَاءِ، والاسْتِدَارةِ.

فَقَالَ لِعَبْدَة: إنْ قُمْتِ بِنَفْسِكِ مِنْ غَيْرِ اسْتِعَانَةٍ بِأَحَدٍ، فَهِيَ لَكِ.

فحَاولتِ القِيَامَ بشدَّةٍ ومشَقَّةٍ، ومَا تَمَّ نُهُوضُهَا حتَّى خرَّتْ عَلَى وجْهِهَا، وسَالَ الدَّمُ منْ أنْفهَا[713]. وأعْطاهَا الدُّرَّةَ.

وفِي عبْدة يَقُولُ الشَّاعرُ[714]: [من الطَّويل]

أَعَبْـدَةُ مَـا يَنْسَـى تَذَكُّـرُكِ[715] القَلْـبُ

وَ عَنْـكِ يُسْلِيـهِ رَخَـاءٌ وَلاَ كَـرْبُ

وَعَبْـدَةُ بَيْضَـاءُ التَّرَائِـبِ طَفْلَـةٌ

مُنَعَّمَةٌ، تُصْبِي الْـحَلِيمَ[716] وَلَا تَصْـبُو

712) في (ج): «ثلاث».

713) وبعْدهُ فِي التُّحفة: «وقَام هشَامٌ يغْسِلُ مَا أصَابهَا منَ الدَّم بنفْسه، وأعطَاهَا الدُّرَّةَ، فبقيَت عنْدهَا إلَى أنْ أخذَهَا عبْد الله بْن عَلِي بعْدَ انقضَاءِ دولَةِ بَنِي أمَيَّةَ وقتلَهَا يسَبَبِهَا خوْفًا منْ أنْ تنمَّ بِهِ للسَّفَّاح».

714) البيتَان لعُمَر بن أبِي ربيعة، وهُمَا فِي ديوانه: 435، رقم 267، وأمالي القالي، من قصيدة: 39/2، وتحفة العَروس: 215.

715) في (أ) و(ب): «بذكرك»، تصويبه من (ج)، وهو موافق لرواية الدّيوان.

716) في (ب): «الحكيم».

أخبارُ هندٍ بنت أسماء بنِ خارجة[717]

[93]

أخْرجَ أبُو الفَرج[718] فِي «الأَغَانِي»[719] عنْ أبِي بُرْدة بْنِ أبِي مُوسَى، قَالَ:

وجَّهَنِي الْحجَّاجُ لأخْطُبَ لهُ هنْداً بنْتَ أسْماءَ[720] بنِ خَارجة[721]، فلمَّا خطبْتُهَا منْ أبيهَا، وزوَّجَهُ منْهَا - وكانتْ حاضِرةً -، قَامتْ مُبَادِرةً، وعليْهَا مطْرفُ خَزٍّ أسْودُ، فوالله رأيْتُهُ دخَلَ بيْنَ ظهْرهَا وعجيزتِهَا، ولَمْ تسْتقلَّ قَائمةً حتَّى انْشَتْ، ومَالتْ لأحدِ شقَّيْهَا منْ لَحْمِهَا.

فعَرَّفْتُ الْحجَّاجَ بذَلكَ، فوجَّهَ إليْهَا ثَلاَثِينَ غُلاماً، معَ كلِّ غُلامٍ عشَرةُ آلاَفِ درْهَم، وثَلاثينَ جَارِيَةٍ، معَ كلِّ جَارِيَةٍ تَخْتُ ثيَابٍ، وقَالَ لَهَا: إنِّي[722] أكْرهُ أنْ أبيتَ خلْواً ولِي زوْجةٌ.

فقَالت: ومَا احْتِبَاسُ الْـمرْأةِ عنْ زوْجِهَا، وقدْ ملكَهَا وأتَاهَا

717) أسْماء بْن خَارجة: شَاعرٌ إسْلامِيٌّ وأحدُ الأجْوادِ المنعُوتِينَ. توفِّي 66 هـ. انظُر ترجمتهُ في: الأغَاني: 231/17، والعقد الفَريد: 249/1.

718) أبُو الفَرج الأصْبهَانيُّ: عليُّ بنُ الحُسَين بن محمَّد بن الهَيثَم الأمَويُّ. من أئمَّة الأدب والتَّاريخ والأنسَاب والسِّيَر والآثَار واللُّغة والمغَازي، وهُو صَاحبُ: «الإماء الشّواعر»، و«الدِّيارات»، و«مقاتلِ الطّالبيِّين». توفِّي 356 هـ. انظُر ترجمته وأخبَارهُ في: تاريخ بغدَاد: 11/398، ووفيات الأعْيَان: 1/334، ومعجم الأدبَاء: 13/94.

719) الأغَاني: 337/20، وتحفة العَروس: 215.

720) في الأصُول الثّلاثة: «إسماعيل»، والتَّصْويبِ منَ المصْدريْنِ أعْلاهُ.

721) انْظُر ترجمتَهَا في: الأغَاني: 238/20، وتاريخ دمشْق: 165/70 رقم 9441، وأنسَاب الأشْراف: 380/4.

722) سقطت في (ج).

صَدَاقَهَا وكرَامتَهَا؟

ثُمَّ أَصْلحتْ منْ شأنِهَا، وأتتْ[723] منْ ليْلتِهَا.

أخبارُ جوْدانة، جاريةُ

مطيع الكنانِيِّ الدُّؤليِّ[724]

[94]

كَانَ فِي أَيَّامِ الْخَلِيفَةِ الْمَهْدِيِّ[725]؛ قَالَ أَبُو الفَرج فِي «الأَغَانِي»[726]: ذكَرَ الْجاحظُ[727] أنَّ مُطيعاً حلَفَ لهُ أنَّ جاريتَهُ هذِه كانتْ تسْتلْقِي علَى ظهْرِهَا، فتشْخِصُ كتفَاهَا ومأكمتَاهَا، فيُدحْرجُ الرُّمَّانَ تَحْتهَا، فينْفُذُ إِلَى الْجانِبِ الآخَرِ. وكانَ يُحبُّهَا حُبّاً شَدِيداً[728]، فبَاعهَا، فندِمَ علَى بيْعِهَا، وقَالَ فيهَا أبْياتاً.

[95]

قَالَ أَبُو الفَرج[729]:

---

723) كذا في (ب) و(ج)، وفي (أ): «أتته».

724) مطيع بن إياس: شاعر من مخضرمي الدّولتين، ماجن متهم بالزندقة. توفّي 170 هـ. انظر ترجمته وأخباره في: تاريخ بغداد: 13/225، والأغَاني: 13/275، وطبقَات ابن المعتزّ: 84.

725) في (أ): «إسماعيل»، تصويبه من (ب) و(ج).

726) الأغاني: 356/13.

727) الجاحظ: عمرو بن بحْر بن محبُوب الكنَانيُّ اللَّيْثيُّ، أبُو عثمَان. أديبٌ مشَاركٌ فِي أنْواعٍ منَ العُلُوم، تنسَبُ إليْه فِرقَةُ «الْجاحظيّة». صنَّفَ: «الْحيوان»، و«البيان والتّبيين»، و«البخلاء». توفّي 255 هـ. انْظُر ترجمتهُ وأخبَارهُ فِي: تاريخ بغْدَاد: 12/212، ومعجم الأدبَاء: 16/74، ووفيات الأعيَان: 1/490، وبغيَة الوعاة: 365، والأعلام: 5/74

728) سقطت عبارة: «حبّا شديدا» في (أ) و(ب).

729) الأغاني: 357/13.

نسخْتُ منْ خطِّ أبِي أيُّوبِ سُلَيْمَان[730] المَدِينِيِّ، عنْ حمَّادِ بْن إسْحاقٍ، عَن سعيدِ بنِ مُسْلم، عنْ مُطيعٍ، قَالَ:

كانتْ لِي جَارِيَةٌ بالرَّيِّ أيَّامَ مُقَامِي بِهَا معَ مُسْلِمِ[731] بْنِ قُتَيْبة. فلمَّا أمَرنِي سَلْمُ بْن قُتَيْبة بالخُرُوج معَهُ اضْطُررتُ إلَى بيْعِهَا، فبعْتُهَا، وندمْتُ علَى بيْعِهَا، وتبعَتْهَا نفْسِي، ونزلْنَا حُلْوانَ، فجلسْتُ وأنَا مُسْتَنِدٌ إلَى نَخْلةٍ، وإلَى جانِب النَّخْلَةِ أخْرَى[732]، فذَكَرْتُ الْجارِيَةَ فقُلْتُ[733]: [من الخفيف]

أَسْعِدَانِي يَا نَخْلَتَيْ حُلْوَانِ
وَارْثِيَا لِي[734] مِنْ رَيْبِ هَذَا الزَّمَانِ
وَاعْلَمَا أَنَّ رَيْبَهُ لَمْ يَزَلْ يَفْـ
ـرِقُ بَيْنَ الأُلاَّفِ وَالْجِيرَانِ[735]
وَلَعَمْرِي لَوْ ذُقْتَمَا حَرَّ ذِي[736] الفُرْ
قَةِ، أَبْكَاكُمَا الَّذِي أَبْكَانِي
أَسْعِدَانِي وَأَيْقِنَا أَنَّ نَحْساً
سَوْفَ يَلْقَاكُمَا[737]، فَتَفْتَرِقَان

730) سقطت عبارة: «سليمان» في (أ).
731) كذا في الأصول، وفي الأغاني: «سلم».
732) في (أ) و(ب): «وإلى جانبها نخلة أخرى».
733) ديوانه: 69، والأغاني: 356/13، ومعجم البلدان: 292/2، والأوّل والثّالث والرّابع في تاريخ دمشق: 321/37، والأبيات الأربعة الأولى في فوات الوفيات: 147/4، والأوّل في تاج العروس (حلو).
734) في (أ): «ابكيا لي»، وهو موافق لرواية الأغاني، وفي معجم البلدان: «ابكياني».
735) في الفوات: «الأقران».
736) في (أ): «لو ذقتما ألم»، وهو موافق لرواية الأغاني ومعجم البلدان، وفي (ب): «لو ذقتما حرق الفرقة»، وهو موافق لرواية البيت في تاريخ دمشق، وأثبتنا ما في (ج).
737) في معجم البلدان: «يأتيكما».

كَمْ رَمَتْنِي[738] صُرُوفُ هَذِي اللَّيَالِي
بِفِـــرَاقِ الأَحْبَـــابِ وَالْـخِـــلاَّنِ
جَـارَةٌ لِـي بِالـرَّيِّ تُذْهِـبُ هَـمِّـي
وَيُسَلِّـــي دُنُوُّهَـــا أَحْزَانِـــي[739]
فَجَعَتْنِـي الأَيَّـامُ، أَغْبَطَ مَـا كُنْـ
ـتُ، بِصَـدْعٍ لِلْبَيْـنِ غَيْـرِ مُبَـانِ[740]
وَبِرُغْمِي[741] أَنْ أَصْبَحَتْ لَا تَرَاهَـا الْـ
ـعَيْـنُ مِنِّـي، وَأَصْبَحَـتْ لاَ تَرَانِـي
إِنْ تَكُنْ[742] وَدَّعَتْ، فَقَـدْ تَرَكَتْ بِـي
لَهَباً فِي الضَّمِيـرِ لَيْـسَ بِـوَانِ[743]
كَحَرِيـقِ الضَّـرَامِ فِـي قَصَـبِ الغَـا
بِ، رَمَتْـهُ[744] رِيـحَانِ يَخْتَلِفَـانِ[745]
فَعَلَيْـكِ السَّـلاَمُ مِنِّـي مَـا سَـا
غَ[746] سَلَاماً عَقْلِي، وَقَـامَ[747] لِسَانِي

738) في (ج): «رمتنا».
739) سقط هذا البيت في (أ) و(ب).
740) في الأصول الثّلاثة: «مبان»، وأثبتنا ما في الأغاني ومعجم البلدان.
741) في معجم البلدان: «بزعمي».
742) في الأغاني: «نكن».
743) في (ب): «يراني».
744) في الأصول الثّلاثة: «رمته»، وأثبتنا ما في الأغاني.
745) في الأصول الثّلاثة: «يختلفان»، وتصويبه من الأغاني.
746) في الأصول الثّلاثة: «شاع»، وأثبتنا ما في الأغاني.
747) كذا في الأصول الثّلاثة، وأثبتنا ما في الأغاني.

لَوْ أَتَانِي كِتَابُـكِ اليَـوْمَ [748]لَمْ أَبْـــــ

ـغِ مِنَ العَيْشِ فَـوْقَ مَـا قَـدْ أَتَانِـي[749]

فقَالَ لِيَ مُسْلِم: هذهِ الأَبْيَاتُ فِي جَارِيَتِكَ؟

فقُلْتُ: نعم.

فكَتَبَ منْ وقْتِهِ إِلَى خليفَتِهِ ليبْتَاعَهَا لِي، فلَمْ ألْبثْ أنْ وردَ كتَابُهُ: إِنِّي وجدْتُهَا قدْ تَدَاولَهَا الرِّجَالُ، وقدْ بلَغت خَمْسَة آلاَفِ دِرْهَمٍ، فإِنْ أَمرْتَ أنْ أَشْتريَهَا فعَلْتُ.

فأَخْبَرَنِي بذَلكَ مُسْلِم، وقَالَ: هِيَ أحبُّ إِليْكَ أو الْخَمْسَةُ آلافٍ؟

فقُلْتُ: أمَّا وقدْ تَدَاولَهَا الرِّجَالُ، فقَد عَزفَتْ نفْسِي عنْهَا.

فأَمَرَ لِي بِخمْسَةِ آلاَفِ دِرْهَمٍ.

748) في (أ) و(ب): «يوما»، تصويبه من (ج).

749) لم يرد هذا البيت في الأغاني.

الفنُّ الثَّالِثُ: أَشْعَارُ العَرب

حرْفُ الباء

[96]

قَالَ عُمَرُ[750] بْنُ لجَأ[751]؛ أوردَهُ مُحَمَّدُ بْنِ سَلَّامٍ[752] فِي «الطَّبَقَات»[753]: [من الوافر]

أَسِيلَـــةُ مَقْعَـــدِ السِّمْطَيْـــنِ مِنْهَـــا
وَرَيَّـــا[754] حَيْـــثُ تَعْتَقِـــدُ الْـحِقَابَـــا
إِذَا مَالَـــتْ رَوَادِفُهَـــا بِمَتْـــنٍ
كَغُصْـنِ البَـانِ فَاضْطَـرَبَ اضْطِرَابَـا
تَـهَـادَى فِـي الثِّيَـابِ كَمَـا تَهَـادَى
حَبَـابُ الْـمَـاءِ يَتَّبِـعُ الْـحَبَابَـا

---

750) في (أ): «عمرو»، تصويبه من (ج).

751) عُمَرُ بْن لجأ: منْ شُعَراءِ الدَّولةِ الأمويَّةِ، غَلَبَ عليْهِ الرَّجَزُ. وكانَ يُهَاجِي جريرًا، وماتَ بالأهْواز. توفِّيَ 105 هـ. انْظُر: الشِّعْر والشُّعراء: 456، وفيّات الأعْيَان: 6/283.

752) ابْنُ سَلاَّم: البصْريُّ الجُمحيُّ، أبُو عبدُ الله. منْ أهْلِ الأدبِ واللُّغَةِ، روى عنْهُ مشَايخ الأدب منْ أمثَال ثعلبٍ وغيْره. توفِّيَ 231 هـ. انْظُر: تاريخ بغداد: 5/327، وإنباه الرُّواة: 3/143.

753) ديوانه: 48، باختلاف في الترتيب، وطبقات فحُول الشُّعَراء: 2/591، ومنتهى الطلب في أشعار العرب: 7/285-286، وديوان جرير: 2/814.

754) في الدّيوان: «غرثى».

تَـرَى الْخَلْخَـالَ وَالدُّمْلُـوجَ مِنْهَـا

إِذَا مَـا أُكْرِهَـا، نَشَبَـا وَهَابَـا[755]

[97]

وقَالَ ذُو الرُّمَّةِ[756]؛ أنشَدهُ أَبُو عبيْدة فِي كتابِ «الأَضْدَادِ»[757]: [من البسيط]

عَجْزَاءُ، مَـكْورَةُ السَّاقَيْـنِ، بَـهْكَنَـةٌ[758]

زَيْنُ الوِشَـاحِ، وَتَـمَّ الْجِسْـمُ وَالقَصَـبُ

[98]

وقَالَ الزَّجَّاجي[759] فِي «أَمَالِيهِ»[760]: أَنْشَدَنَا الأَخْفشُ[761]، عَن ثَعْلبٍ لنُوَيْفَعِ بنِ نُفَيْعٍ الفقْعَسيِّ[762]: [من الكامل]

755) فِي (أ): «فغابا».

756) ذُو الرُّمَّة: أَبُو الحَارث، شَاعِرٌ وأحدُ عشَّاقِ العَربِ المشْهُورينَ، منَ العصْرِ الأمويِّ. توفِّيَ 117 هـ. انظُر: الأغانِي: 17/304، وتزيين الأسْواق: 1/88

757) ديوانه: 28/1، والموازنة: 149/1، والصّناعتين: 121، وديوان المعاني: 250/1، وجمهرة أشعار العرب: 177، والوشَاح فِي فوائد النِّكاح: 303، وتاج العروس (قلق)، وروايته فيه:

«خُمصانةٌ، قلـقٌ عنـها الوِشَـاحُ».

758) فِي الدّيوان:

759) الزَّجَّاجيِّ: عبد الرَّحمن بن إِسْحاق، أَبُو القَاسم، نحْويٌّ منَ المتوسِّطينِ، منْ أَصْحابِ الزَّجَّاج وبِه عُرِفَ، وهُو صَاحبُ الجُمَل. توفِّيَ 340 هـ. انظُر: تاريخ دمشْق: 354/22، ونزهة الألِبَّاءِ: 279.

760) لم نعثُر عليْه فيه.

761) الأَخْفش: المعْرُوفُون بهذَا الإِسْم ثَلاثَةٌ: الأخفشُ الأَكْبَرُ، وهُو أَبُو الخطَّاب عبد الحميد بْن عبد المجيد، والأوسطُ سعيدٌ بْنِ مسْعدةَ، والأَخيرُ عليٌّ بْنِ سليْمَان، وهوَ المقْصُودُ هُنَا؛ وهُوَ نحْويٌّ أَخذَ عن ثعْلب، والمبرّد. انظُر: تاريخ بغْداد: 433/12، ومعجم الأدبَاء: 246/13.

762) الأبيات، بزيادة بيتين فِي تاج العروس (مرط)، وقال في نسبتها: «أَنْشَدَ للَبِيدٍ يَصِفُ الشَّيْبَ. ذَا وَقَعَ فِي نُسَخِ الصّحاحِ. قَالَ أَبو زَكَرِيَّا والصّاغَانِيّ: لَم نَجِدْهُ فِي شِعْرِه، وعَزَاهُ أَبُو زَكَرِيَّا فِي كِتَابِهِ تَهْذِيب الإِصْلاح لِنَافِعِ ابنِ لَقِيطٍ الأَسَدِيِّ. قَالَ: وذَكَرَ الكِسَائِيّ أَنَّهُ لِلْجُمَيْعِ بن الطَّمّاح الأَسَدِيّ. وَقَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: هُوَ لِنَافِعِ ابْنِ نُفَيْعٍ الفَقْعَسِيِّ. وأَنْشَدَه أَبُو القَاسِمِ الزَّجَّاجِيّ عَن أَبِي الحَسَن الأَخْفَشِ عَن ثَعلَبٍ لنُوَيْفَعِ بنِ

وَلَقَـدْ تُوَسِّدُنِـي الفَتَـاةُ يَمِينَهَـا

وَشِمَالَهَـا البَهْنَانَـةُ[763] الرُّعْبُـوبُ[764]

نُفْـجُ الْـحَقِيبَـةِ، لاَ تَـرَى لِكُعُوبِهَـا

حَـدّاً، وَلَيْـسَ لِسَاقِهَـا ظُنْبُـوبُ[765]

عَظُمَـتْ[766] رَوَادِفُهَـا، وَأُكْمِلَ خَلْقُهَـا

وَالوَالِـدَانِ نَجِيبَـةٌ وَنَجِيـبُ

[99]

قَالَ[767]: وأَنْشَدَنِي الأَخْفَش للعبَّاسِ بنِ الأَحْنف[768]: [من المتقارب]

وَمِثْلُـكِ لَـمْ أَرَ فِـي العَالَمِيـنَ

نِصْفًـا قَضِيبـاً، وَنِصْفـاً كَثِيبَـا[769]

نُفَيْع القَعْقَعِيّ، يَصِفُ الشَّيْبَ وكِبَرَهُ في قَصِيدَةٍ لَهُ. وصَوَّبَ الصاغَانِيُّ أَنَّه لِنَافِعِ بنِ لَقِيطٍ الأَسَدِيّ، وَقد تَقَدَّم ذلِكَ فِي ريش. وأَمّا القَصِيدَةُ الَّتِي هذَا البَيْتُ منهَا فَهِيَ هذِهِ:

763) تاج العروس (بهن): «البَهْنانَةُ: المرْأَةُ الطَّيِّبَةُ النَّفْسِ والأَرَجِ. وقيلَ: هِيَ الطَّيِّبَةُ الرِّيحِ، الحَسَنَةُ الخُلُقِ السَّمْحَةُ لزَوْجِها، أَو هِيَ اللَّيِّنَةُ فِي عَمَلِها ومَنْطِقِها. وقيلَ: هِيَ الضَّحَّاكَةُ المُتَهَلِّلَةُ الخَفِيفَةُ الرُّوحِ».

764) تاج العروس (رعب): «الرُّعْبُوبَةُ: الطَّوِيلَةُ، عنِ ابنِ الأَعْرَابِيّ، والجَمْعُ: الرَّعَابِيب، أَوْ بَيْضَاءُ نَاعِمَةٌ، والرُّعْبُوبَةُ والرُّعْبُوبُ مِنَ النُّوقِ: طَيَّاشَةٌ خَفِيفَةٌ».

765) تاج العروس (ظنب): «الظُّنْبُوبُ: حَرْفُ السَّاق اليَابِسِ (من قُدُمٍ، أَو هُوَ ظاهِرُ السَّاقِ أو عَظْمُه أَو حَرْف عَظْمِه، والظُّنْبُوبُ: مِسْمَارٌ يَكُونُ فِي جُبَّةِ السِّنَان، حَيْثُ يُرَكَّبُ فِي عَالِيَةِ الرُّمْحِ».

766) فِي (أ): «غفل».

767) لم نعثُر على الخبر في أَمَالي الزَّجَّاجِي.

768) العبَّاسُ بن الأحنف: الحنفيُّ اليَمَاميُّ، أَبُو الفضْل، شَاعرٌ غَزِلٌ رقيقٌ، اسْتَنْفدَ كلَّ شعْرِهِ فِي هذَا الغَرَض. نوفِّيَ 192 هـ. انظُر: الأَغَانِي: 352/8، وطبقَات ابن المعتز: 119.

769) ديوانه: 10، وطبقات ابن المعتز: 234، والوشَاح: 304، والثّاني في: الشعر والشعراء: 526،

وأَنْـــتِ إِذَا مَـــا وَطِئْـــتِ التُّـــرَابَ
كَـــانَ تُرَابَـــكِ لِلنَّـــاسِ طِيبَـــا

[100]

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ[770] فِي «نَوَادِرِهِ»[771]: [من المديد]

قُسِّمَـــتْ قِسْمَيْـــنِ: دِعْـــصُ نَقَـــا
وَقَضِيبـــاً لاَنَ فَاضْطَرَبَـــا
وَيَـــرَى مِـــنْ حَيْـــثُ مَـــا رُئِيَـــتْ
مَـــنْ رَآهَـــا مَنْظَـــراً عَجَبَـــا
وَلَهَـــا العَيْنَـــانِ مِـــنْ رَشَـــأ
شَـــادِنٍ، وَسْنَـــانَ قَـــدْ لَغِبَـــا

[101]

وقَالَ خَالِدُ بْن يَزِيدٍ[772] فِي زَوْجَتِه رَمْلَةَ بِنْتِ الزُّبيرْ[773]:

وتزيين الأسْواق: 234/2، والمختار من شعر بشار: 116، وعيون الأخبار: 422/1، وشرح نهج البلاغة: 339/19.

770) ابن الأعْرابيّ: محمَّد بن زِيَادٍ، أبُو عبْد الله، منْ كبَارِ العَارفينَ بأشْعَارِ القَبَائِل، والرَّاوينَ لهُ. ولهُ مصنَّفاتٌ كثيرةٌ، منْهَا: «معاني الشّعر»، و«تفسير الأمثال»، و«النّوادر». توفّي 231 هـ. انظُر ترجمتهُ في: تاريخ بغداد: 5/282، ووفيات الأعيَان: 306/4، ومعجم الأدباء: 18/189، ونزهة الألبَّاء: 207، وإنباه الرُّواة: 3/128.

771) نهاية الأرب: 160/2، بزيادة بيت، منسوبان لمحمّد بن مبادر (مناذر)، والوشَاح: 304.

772) خَالد بن يزيد بن معَاوية بن أبي سُفْيَان، منْ فصَحاءِ قُرَيْشٍ وشُعَرائِهَا، وكانَ مُولعًا بالكيميَاء، فشَغَلتْهُ وأسْقطَتْ ذكْرهُ. تُوفّي 90 هـ. انْظُر ترجمتهُ في: الأغَاني: 342/17، والأعْلام: 300/2.

773) البيْتَان، معَ أبيات أخرى، في: الأغَاني: 346/17، والكَامِل: 450/1، وأنْسَاب الأشْراف: 360/1،

[من الطَّويل]

تَـجُـولُ خَلاَخِيـلُ النِّسَـاءِ، وَلاَ أَرَى

لِرَمْلَةَ خَلْـخَـالاً يَـجُـولُ وَلاَ قُلْبَـا[774]

فَـلاَ تُكْثِـرُوا فِـيَّ الْـمَـلاَمَ فَإِنَّنِـي[775]

تَخَيَّرْتُـهَـا مِنْهُـمْ زُبَيْرِيَّـةً قَلْبَـا[776]

حرْفُ الجِيمِ

[102]

قَالَ أَبُو دَهْبل[777]: [من الطَّويل]

وَأَشْفَـقَ قَلْبِـي مِـنْ فـرَاقِ خَرِيـدَةٍ[778]

لَهَـا نَسَبٌ فِـي[779] فَـرْعِ فِهْـرٍ مُتَـوَّجُ[780]

والتشبيهات: 179، ومعجم الأدباء (عباس): 1241/3، وزهر الآداب: 94/2، والحماسة البصريَّة: 228/2، ومحاسن النّساء: 61، الأوَّل في وفيات الأعيان: 224/2، وجمهرة اللّغة: 373، وبدون نسبة في مَجالس ثعْلب: 377/2، وفيه: «العَزَّة»، وعلَّق عليْهِ بقَوله: «يعْنِي أَنَّهَا سمينةٌ، خدْلةُ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْن»، وجمهرة اللّغة: 373.

774) في اللِّسَان (قلب): «القُلْبُ: سِوارُ المرأة».

775) روايةُ الصَّدْر في الأغَاني:

776) مقاييس اللّغة: 17/5، وفيه: «الضِّجاج» بدل «الملامَ».

777) أَبُو دَهْبل: وهب بن زمعة، شَاعرٌ أُمَويٌّ مِنَ المعْرُوفينَ بالجَمَالِ، والمُكثِرين منَ الغَزل. وكانَ عفيفًا، وقُتِلَ بامْرأةٍ سنة 63 هـ. انظُر ترجمتَهُ وأخبَارهُ في: الأغَاني: 129/7، وطبقَات فحُول الشُّعراء: 43/1، والشِّعْر والشُّعَراء: 241، وفوات الوفيات: 313/1، وتزيين الأسْواق: 12/2.

778) في الدِّيوان: «خليلة».

779) في (أ): «من».

780) ديوانه: 56-57 رقم 9، والأغَاني: 133/7، وتحفةُ العَروس: 309.

وَكَفٌّ كَهُدَّابِ الدِّمَقْسِ لَطِيفَةٌ
بِهَا دَوْسُ حِنَّاءٍ، حَدِيثٌ مُضَرَّجُ [781]
يَجُولُ وِشَاحَاهَا، وَيَغْرِثُ [782] حَجْلُهَا [783]
وَيَشْبَعُ مِنْهَا وَقْفُ عَاجٍ [784] وَدُمْلُجُ [785]

قَالَ أَبُو منْصُورٍ الْجَوَالِيقِيُّ [786]: يُشَبِّبُ بِبِنْتِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَان، وكنَّى عنْهَا بقَوْلِهِ: «وَيَغْرِثُ حِجْلُهَا»، لأنَّ آلَ أَبِي سُفْيَان يُوصفُونَ بالْحُمُوشَةِ. أرادَ أَبُو دَهْبل الكنايَةَ عنْهَا بِهَذَا اللَّفْظِ، إلاَّ أَنَّهُ خفِيَ عليْهِ أنَّ غرثَ الْحِجْلِ عيْبٌ. قَالَ الْحجَّاجُ: «آلُ أَبِي سُفْيَانَ سُتْهٌ حُمْشٌ».

قَالَ الْجَوالِيقِيُّ: سألْتُ عنْهُ شيْخِي أَبَا زكريَّا، فقَالَ: يهْذِي هذَا الشَّاعرُ. فسَألْتُ الأبيورديَّ الأديبَ [787]، فقَالَ: تجِيءُ معِي إلَى

781) اللِّسَان (دوس): «الدَّوسُ: التَّرْتِيبُ والتَّسْوِيَةُ، ومُضَرَّجٌ: مصْبُوغٌ».
782) في الدّيوان: «يغتصّ».
783) تاج العروس (حجل): «الْحَجْلُ وَالْحِجِلُّ: الخَلْخالُ يُقال: في ساقِيها حَجْلٌ، أَي: خَلْخالٌ».
784) تاج العروس (وقف): «الوَقْفُ: سِوارٌ مِنْ عاجٍ، وقيلَ: هُوَ السِّوارُ مَا كانَ، والجَمعُ وُقُوفٌ، وقِيلَ: المَسَكُ إذا كانَ من عاجٍ فَهُوَ وَقْفٌ، وَإِذا كانَ من ذَبْلٍ فَهُوَ مَسَكٌ، وَهُوَ كَهَيْئَةِ السِّوارِ».
785) تاج العروس (دملج): «الدُّمْلُجُ كجُنْدَبٍ فِي لُغَتِه، أَي بِفَتْحِ اللّامِ وضمِّها والدُّمْلُوجُ، مثل زُنْبُورٍ: المِعْضَدُ من الحُلِيِّ، وَيُقَال: أَلْقَى عَلَيْهِ دَمَالِيجَه. والدَّمْلَجَةُ والدِّمْلاَجُ، الأَخير بِالْكَسْرِ: تَسْوِيَةُ الشَّيْءِ، وقيلَ هُوَ تسويَةُ صَنْعَةِ الشيْءِ، كَمَا يُدَمْلَجِ السِّوَارُ».
786) أَبُو منصُور الجَواليقيُّ نحْويٌّ وأديبٌ ممَّنْ حلُّوا ببغْدادَ وعُرِفُوا بكثْرةِ التَّصْنيفِ، وهو صَاحبُ: «شرح أدب الكاتب»، و«المعرّب»، و«تتمَّة درَّة الغوَّاص». توفِّي 539 هـ. انظُر ترجمتَهُ في معجم الأدباء: 205/19، ووفيات الأعيَان: 142/2، ونزهة الألبَّاء: 473، وشذرات الذَّهب: 127/4، وإنباه الرواة: 335/3.
787) الأبيوَرْديُّ: محمَّد بن أحمد، أَبُو المظفَّر: شَاعرٌ، وعالمٌ بالأنْسَابِ واللُّغة، مُشَارِكٌ فِي علُومٍ أُخرى. يعُودُ نسبُهُ إِلَى أَبِي سُفْيان بنِ حرْب. توفِّي 507 هـ. أُنظُر ترجمتهُ في: معجم الأدباء: 234/17، ووفيات الأعيَان: 12/2، والفلاكة والمفْلُوكين: 66، والوافي بالوفيات: 91/2، وإنباه الرُّواة: 49/3.

منْزِلي. فجئتُ، فنظرَ فِي تعاليقِهِ، فأمْلَى عليَّ هذَا التَّفْسِيرَ، فقَالَ: «نسَاءُ آلِ أبِي سُفْيَان سُتْهٌ حُمْشٌ».

[103]

وقَالَ آخرُ[788]: [من الطَّويل]

وَبِيضٍ، نَضِيرَاتِ الوُجُوهِ كَأَنَّمَا

تَأَزَّرْنَ دُونَ الأُزْرِ رَمْلاَتِ[789] عَالِجِ[790]

[104]

وقَالَ أَبُو وجْزةُ السَّعْديُّ[791]: [من البسيط]

أَيَّامَ أَسْمَاءُ رُعْبُوبُ خَدَلَّجَةٌ

كَصَعْدَةِ[792] الغَابِ فِي نَخْلٍ وَأَدْرَاجِ[793]

مِنَ السِّمَانِ الْخِمَاصِ الغِيدِ، مائِلَةً

لِلْعَيْنِ، فِي طُرَّةٍ كَالسّمر مِبْهَاجِ

---

788) البصائر والذَّخائر: 58/2، والتّشبيهات: 112، والتّذكرة الحمدونيّة: 313/5، وزهر الآداب: 22/2 بزيادة بيتين.

789) سقطت هذه الفقرة في (ب)، وفي (أ) و(ج): «مكان»، صوابه ما أثبتنا.

790) تاج العروس (علج): «عالجٌ: هُوَ مَا تَرَاكَمَ من الرَّمل ودخلَ بعضُه في بعض».

791) أبُو وجزةَ السَّعْديُّ: يَزيد بْن عبيدٍ. شَاعرٌ مجيدٌ، وراويَةٌ للحديثِ. توفِّي 30 هـ. أنْظُر ترجمتَهُ وأخبَارهُ في: الأغاني: 279/12، والشِّعْر والشُّعَراء: 473.

792) تاج العروس (صعد): «الصَّعْدَةُ: القَنَاةُ، وَقيل: هِيَ: المُسْتَوِيَةُ الَّتِي تَنْبُتُ كذالك لاَ تَحْتَاج إلى التَّثْقِيف، وكذالك القَصَبَةُ، وَالْجمع: صعَادٌ».

793) تاج العروس (درج): «الدَّرَجُ: الطَّرِيقُ والمَحَاجُّ، وجمعُه أَدراجٌ. يُقَال للطَّرِيقِ الّذي يَدْرُج فِيهِ الغُلامُ والرِّيحُ وغيرُهما مَدْرَجٌ ومَدْرَجَةٌ ودَرَجٌ، أي مَمَرٌّ ومَذْهَب».

حرْفُ الدَّال

[105]

قَالَ شَبِيبُ بْنِ البرْصَاءِ[794]؛ أوْردهُ ابْنُ سَلاَّمٍ فِي «الطَّبَقَاتِ»[795]:

[من البسيط]

أَبْـدَتْ تَرَائِـبَ عَبْـلاَتٍ، وَسَالِفَـةً
وَجِيـدَ مُغْزِلَـةٍ مِـنْ خَيْـرِ[796] أَجْيَـادِ
فِي[797] ضَامِرِ الكَشْحِ وَالأَحْشَاءِ تُحْسَبُـهُ،
مِمَّـا تَخَضَّـدَ مِنْـهُ، طـيَّ أَسْنَـادِ[798]
مِنْهَـا إِلَـى كَفَـلٍ نَـهْـدٍ رَوَادِفُـهُ[799]
مُرْتَـجَّـةٍ كَارْتِـجَاجِ الدِّعْـصِ مَيَّـادِ

[106]

وقَالَ ابْنُ فَارس فِي «الْـمُجْمِل»[800]:

---

794) شَبِيبُ بْن البرصَاء: شبيبٌ بْن يزيدٍ، شَاعرٌ بدَويٌّ منَ الفُصَحاءِ، وكانَ شَريفًا في قوْمه. توفِّي 100 هـ. انظُر ترجمتَهُ في الأغَاني: 316/12، وخِزانة الأدب: 395/1.

795) طبقَات فحُول الشُّعَراء: 728/2-729، والوشَاح: 304.

796) في (ج): «فارتعتُ أنّ لها جيدَيْن».

797) في (ج): «و».

798) تاج العرس (صعد): «السَّنَدُ، مُحَرَّكَةً: مَا قابَلَكَ من الجَبَلِ، وعَلاَ عَن السَّفْح، وَالسَّنَدُ: مَا ارتفعَ من الأَرض فِي قُبُل الجَبَلِ، أَو الْوَادي. والجمْع أَسنادٌ، لاَ يُكَسَّر على غير ذالك».

799) في (ج): «سَوالِفُهُ».

800) المجْمِل: 214/1 حط، والبيتُ فيه منسُوب للقطامِي، وهو في ديوانه: 79، وله في: اللّسان (حطط - مغل)، وتاج العروس (حطط - مغل)، والشّاء: 47، والأغاني: 46/24، ومعاهد التّنصيص:

أَنْشَدَنِي عليٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ الكَاتبِ، قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو عبيْدَةَ:

[من البسيط]

بَيْضَاءُ، مَحْطُوطَةُ الْمَتْنَيْنِ، بَهْكَنَةٌ

رَيَّا الرَّوَادِفِ، لَمْ تُمْغِلْ بِأَوْلاَدِ

* يُقَالُ: جَارِيَةٌ مَحْطُوطَةُ الْمَتْنَيْنِ: أَيْ مَمْدُودَةُ الْمَتْنَيْنِ.

* وَيُقَالُ: كأَنَّمَا حُطَّ متْنَاهَا بالْمِحطِّ، وهْوَ شَيْءٌ يُحَطُّ بِهِ الْجِلْدُ[801].

* بَهْكَنَةٌ: ريَّا الرَّوادفِ، أعْجَازُهَا مُمتلئَاتٌ منَ اللَّحْم.

ويُقالُ: أمْغَلَتِ الْمَرأةُ: إذَا حَملَتْ قَبْلَ أنْ يُفْطَمَ وليدُهَا. وذلكَ فِي النِّسَاءِ عيْبٌ، وليْسَ بعيْبٍ فِي البهَائِم[802].

وفِي «نَوَادِرِ» ابْنِ الأَعْرَابِيِّ أنَّ البيْتَ للقَطَامِيِّ[803]. قَالَ:

وقَوْلُهُ: «لَمْ تُمْغِلْ بأَوْلاَدِ»: يَقُولُ: لَمْ يكْثُرْ ولَدُهَا، فيكُونُ ذلكَ مفْسَدةً، ويترَهَّلُ لَحْمُهَا.

[107]

148/2، وهو بدون نسبة في: مقاييس اللّغة: 14/2، وتهذيب اللّغة: 144/8، وإصلاح المنطق: 278، والمخصّص: 179/7، والوشاح: 304.

801) اللِّسَان (حطط).

802) المجمل: 214/1 حط، وفيه «للبَهَائِم» بدل «فِي البَهَائِم»، وفي اللِّسَان (مغل).

803) القطَامِيُّ: عُمَيم بن شُمَيم، شَاعِرٌ أمويٌّ منَ المُقلِّينَ. نشَأَ نصْرانيًّا، ثمَّ تحوَّلَ إلَى الإسْلام. توفِّيَ 130 هـ. انظُر ترجمتَهُ وأخبَارهُ فِي: الأغاني: 21/24، والأعْلام: 88/5، والشِّعْر والشُّعراء: 486، وخزانة الأدب: 370/1، وطبقات فحُول الشُّعَراء: 452/1، والمؤتلف والمختلف: 166.

وقَالَ طَرفة[804] فِي «مُعَلَّقَتِهِ»[805]: [من الطَّويل]

وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ، وَالدَّجْنُ مُعْجِبٌ

بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الطِّرَافِ[806] الْمُعَمَّدِ

[108]

وقَالَ آخَرُ؛ أَنْشَدهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي «شَرْحِ الدُّرَيْدِيَّةِ»[807]: [من الكامل]

بَيْضَاءُ، أَسْفَلُهَا نَقًى[808] مُتَنَاصِفٌ[809]

وَمَا فَوْقَ ذَاكَ مُهَفْهَفٌ[810] مَمْسُودُ[811]

وكَأَنَّهَا بَيْنَ النِّسَاءِ غَمَامَةٌ

غَرَّاءَ، زَهْرُ[812] سَحَابِهَا مَنْضُودُ

---

804) طرفة بن العبد: من فحول الشعراء في الجاهلية، وأحدُ أصْحابِ المُعلَّقَاتِ. لهُ ديوانُ شعْر. توفِّي نحو 60 ق. هـ انظُر ترجمته وأخباره في: طبقات ابن سلام: 115، ومعجم المرزباني: 201، والأغاني: 19/12.

805) ديوانه: 33.

806) في (ج): «الخباء».

807) البيتان، مع ثلاثة أبيات أخرى، فيه: 532، بدون نسبة، وورد الرّابع والخامس منها في ديوان عدي بن زيد: 123، وأحلّ بالثّلاثة الأخرى، ومنها هذين.

808) تاج العروس (نقو): «النَّقا من الرَّمْلِ: القِطْعَةُ تَنْقادُ مُحْدَوْدِبَةً، أو الكثيبُ مِن الرَّمْلِ. يقالُ هَذِه نَقاةٌ مِن الرَّمْلِ للكثيبِ المُجْتَمِع الأبْيض الَّذِي لَا يُنْبِتُ شَيْئا. قَالَ القالي: يُكْتَبُ بالألفِ وبالياءِ».

809) في (ج): «متضاعف».

810) تاج العروس (هفف): «يُقالُ: جارِيَةٌ مُهَفَّفَة ومُهَفْهَفَةٌ، أَي: هَيْفاءُ ضامِرَةُ البَطْن، دَقِيقَةُ الخَصْر. هَفْهَفَ الرَّجُلُ: مَشَقَ بَدَنُه، فصارَ كأَنَّهُ غُصْنٌ يَمِيدُ مَلاحةً، فَهُوَ مُهَفْهَف».

811) تاج العروس (مسد): «من المَجاز: رَجُلٌ مَمْسُودٌ ، إِذا كَانَ مَجْدُول الخَلْقِ ، أَي مَمْسُوقاً، كأَنَّه جُدِلَ، أَي فُتِل، وَهِي بهاءٍ، يُقَال: جَارِيَةٌ مَمْسُودَةٌ: مَطْوِيّة مشوقَةٌ، وامرأَةٌ مَمسودةُ الخَلْقِ، إِذا كانَتْ مُلْتَفَّةَ الخَلْقِ لَيْسَ فِي خَلْقِها اضْطِرَابٌ، وجارِيَةٌ حَسَنَةُ المَسْدِ والعَصْبِ والجَدْلِ والأَرْمِ، وَهِي مَمْسُودة، ومَعْصوبة، ومَجْدُولة، ومَأْرومة».

812) في (أ): «زهراء»، تصويبها من (ج).

[109]

وقَالَ النَّابِغَة[813]: [من الكامل]

وَالبَطْنُ[814] ذُو عُكَنٍ[815]، لَطِيفٌ طَيُّهُ
وَالنَّحْرُ تَنْفُجُهُ بِثَدْيٍ مُقْعَدِ[816]

أيْ: لَهُ أرْكَانٌ.

[110]

كَمَا قَالَ آخَرُ، وقدْ سُئِلَ مَا يُحِبُّ منَ الثُّدِيِّ: [من الرّجز]

أُرِيدُهُ ضَخْماً مِنْ غَيْرِ تَمْدِيدِ
مُرَكَّناً[817] غيرِ تَبْدِيدِ

حرْفُ الرَّاءِ

[111]

أنْشَدَ فِي «الْحَمَاسَةِ»[818]: [من الطَّويل]

813) النَّابغة الذبيانيُّ، أبُو أمامة، شَاعر جَاهِيٌّ من الطَّبقة الأولَى، من أصحاب المعلَّقَات. توفِّي نحو 18 ق. هـ. انظُر أخبَاره وترجمته في: الأغَاني: 11/38، معجم الشُّعراء: 191.

814) ديوانه: 92، والعين: 142/1، واللّسان (قعد)، والتّنبيه والإيضاح: 49/2، وأساس البلاغة (قعد)، وتاج العروس (قعد)، وفيها جميعا: «الإتب» بدل «النّحر».

815) ديوانه: 92، والعين: 142/1، واللّسان (قعد)، والتّنبيه والإيضاح: 49/2، وأساس البلاغة (قعد)، وتاج العروس (قعد)، وفيها جميعا: «الإتب» بدل «النّحر».

816) تاج العروس (قعد): «من المَجاز: المُقْعَدُ مِن الثُّدِيِّ: الناتِىءُ على النَّحْرِ مِلْءَ الكَفِّ، النَّاهِد الَّذِي لم يَنْتَفِ بَعْدُ وَلم يَتَكَسَّر»، وجاءَ ببيْت النّابغة.

817) في (أ): «مركّبا»، تصويبها من ج.

818) الحماسَةُ (المرزوقي): 1284/3، رقم: 490، والتبريزي: 139/3، والأمَالي: 23/1، والبصَائر والذَخائر: 59/3، والعقد الفريد: 108/6، والحماسة البصريَّة: 91/2، والمحبُّ والمحبُوب: 253/1، والتذكرة الحمْدونيَّة: 119/6، ومحاضرات الرَّاغب: 307/2، منْسُوبان لعُروة، وتحفة العَروس: 320،

أَبَــتِ الــرَّوَادِفُ وَالثُّــدِيُّ لِقُمْصِهَــا
مَسَّ البُطُـونِ، وَأَنْ تَــمَسَّ ظُــهُورَا
وَإِذَا الرِّيَــاحُ مَـعَ العَشِــيِّ تَنَاوَحَــتْ
نَبَّهْـنَ حَاسِـدَةً، وَهِجْــنَ غَيُــورَا

يقُولُ: إنَّ ارْتفَاعَ ثَدْيِيهَا، يَمْنعُ الثَّوبَ أنْ يَمسَّ البطْنَ، وارْتفَاعَ ردْفيْهَا يَمنَعُهُ أنْ يَمسَّ الظَّهْرَ، فإذَا تَناوحَتِ الرِّيَاحُ - أيْ أتتْ منْ كلِّ نَاحيَةٍ - وجدتْ بيْنَ جسْمهَا والثَّوبِ هَواءً خَاليًا، فتمكَّنتْ منْ رفْعِهِ، فيبْدُو مَا تَحْتَهُ فَيَنْتَبِهُ[819] حَسَدُ الْحَاسِدِ، وَتَهِيجُ غَيْرَةُ الغَيُورِ.

[112]

وأنْشَدَ فِي «الْحَمَاسَةِ»[820] لأمِّ النَّحيف: [من الطَّويل]

و342، وديوان المعاني: 252/1، ورصْف المباني: 423، وسمط اللآلي: 107، وفيه: «قَالَ المُؤلِّفُ: لاَ أعْلَمُ أحَدًا نسَبَ هَذَا الشِّعْرَ»، وقبْلَ البَيْتيْن:

أبَنِي حُرَيْثٍ قَدْ رأيْتُ ظِبَاءَكُمْ ... يُبْدِينَ مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ بُدُورَا
بَحَوَاجِبٍ وَبأعْيُنٍ مَكْحُولَةٍ ... وَإذَا ابْتَسَمْنَ فَلُؤْلُؤًا منْثُورَا

وعلَّقَ علَى الأبْيَات بقَوْله: «وقَالَ جميلٌ في معْنَاهُ:

إذَا ضَرَبَتْهَا الرِّيحُ فِي المِرْطِ أجْفَلَتْ ... مَآكِمُهَا والرِّيحُ فِي المِرْطِ أفْضَحُ
تَرَى الزُّلَّ يَلْعَنَّ الرِّيَاحَ إذَا جَرَتْ ... وَبَثْنَةُ إنْ هبَّتْ لَهَا الرِّيحُ تَفْرَحُ

ومثْلُهُ للحُسَيْن بنِ مُطَيْرٍ:

مِنَ البيضِ لاَ تَخْزَى إذَا الرِّيحُ ألْصَقَتْ ... بِهَا مِرْطَهَا أوْ زَايَلَ الحَلْيَ جِيدُهَا

والأوَّلُ في ملحق ديوان عمر بن أبي ربيعة: 492.

819) سقطت هذه الفقرة في (ب)، وفي (أ): «فيتبيّنه»، وسقط ما بعده فيه، فتداركناه من (ج).

820) شرح الحماسَةُ (المرزوقي): 1862/4، وشرحها (التّبريزي): 352/4، والأوّل في: المثل السّائر: 274/2، وشرح نهج البلاغة: 110/2.

فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ مَنَاهُ[821] إِلٰهُهُ
بِمَذْمُومَةِ الأَخْلاَقِ، وَاسِعَةِ الْحِرِ[822]
فَطَاوَلَهَا حَتَّى أَتَتْهَا مَنِيَّةٌ
فَصَارَتْ سَفَاةً جُثْوَةً[823] بَيْنَ أَقْبُرِ
فَأَعْقَبَ لَمَّا كَانَ بِالصَّبْرِ مُعْصِماً
فَتَاةً تَمَشَّى بَيْنَ إِتْبٍ وَمِئْزَرِ
مُهَفْهَفَةَ الكَشْحَيْنِ، مَحْطُوطَةَ الْحَشَا
كَهَمِّ الفَتَى فِي كُلِّ مَبْدًى وَمَحْضَرِ
لَهَا كَفَلٌ كَالدِّعْصِ لَبَّدَهُ الثَّرَى
وَثَغْرٌ نَقِيٌّ كَالأَقَاحِي الْمُنَوَّرِ

[113]

وأَنْشَدَ القَالِي فِي «الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ»[824] لِجَمِيلٍ[825]:

821) سقطت هذه الفقرة في (ب)، وفي (ج): «رماه» بدل «مناه».

822) جاء في الْمثل السّائر تعليقا على هذا البيْت: «قولها «بمذمومة الأخلاق واسعة الحر» من المقابلة البعيدة، بل الأولى أن كانت قالت «بضيقة الأخلاق واسعة الحر» حتى تصح المقابلة. وهذا مما يدل على أن العربيّ غير مهتد إلى استعمال ذلك بصنعته، وإنما يجيء له منه ما يجيء بطبعه، لا بتكلفه، وإذا أخطأ فإنه لا يعلم الخطأ، ولا يشعر به، والدليل على ذلك أنه لو أبدلت لفظة مذمومة بلفظة ضيقة لصح الوزن، وحصلت المقابلة، وإنما يعذر من يعذر في ترك المقابلة في مثل هذا المقام إذا كان الوزن لا يواتيه».

823) تاج العروس (جثو): «الجثْوَةُ، مُثَلَّثَةً: الحِجارَةُ المَجْموعَةُ، أو هِيَ حِجارَةٌ مِن تُرابٍ مُتَجَمِّعٍ كالقَبْرِ. وَفِي الحديْثِ: فَإِذا لم تَجِدْ حَجَراً جَمَعْنا جُثْوةً من تُرابٍ».

824) ديوانه: 97، المقصور والممدود: 132، وبزيادة بيت في الأغاني: 327/8.

825) سقطت هذه الفقرة في ب، وسقطت لفظة «لجميل» في (أ).

[من الكامل]

مَحْطُوطَةُ الْمَتْنَيْنِ، مُضْمَرَةُ الْحَشَا

رَيَّا الرَّوَادِفِ، خَلْقُهَا مَمْكُورُ[826]

وأنْشَدَ للبيدِ[827]: [من البسيط]

وَفِي الْحُدُوجِ عَرُوبٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ

رَيَّا الرَّوَادِفِ، يَعْشَى دُونَهَا البَصَرُ[828]

[114]

وقَالَ الْمَرَّارُ بنُ مُنْقذ[829]: [من الرَّمل]

وَهْيَ هَيْفَاءُ، هَضِيمٌ كَشْحُهَا[830]

ضَخْمَةٌ حَيْثُ يُشَدُّ الْمُؤْتَزَرْ

---

826) تاج العروس (مكر): «المَمْكورَةُ: المَطْوِيَّةُ الخَلْقِ من النِّساءِ، وَقد مُكِرَتْ مَكْراً. وَقيل: هِيَ المستديرةُ السّاقَينِ أَو المُدْمَجَةُ الخَلقِ الشَّديدةُ البَضْعَةِ، وَقيل: ممْكُورَةٌ: مُرتَوِيَة الساقِ خَدْلَةٌ، شُبِّهَت بالمَكْرِ من النّبات».

827) لبيدٌ بن ربيعَةَ العَامريُّ: أَبُو عقيل، شَاعرٌ مخضْرمٌ منَ الأَشْراف، وهو منَ المعمِّرينَ. لهُ ديوان شعْرٍ. توفِّي 41 هـ. انظُر ترجمتهُ وأَخْبَارهُ فِي: الأَغَاني: 16/61، ومعجم الشُّعَراء: 174.

828) ديوانه (صادر): 56، والمقصور والممدود: 132، وتهذيب الألفاظ: 349، ومجاز القرآن: 251/2.

829) المرَّار بْن منقذ: شَاعرٌ أمويٌّ، معاصِرٌ لجرير، وقد هاجَ الهجاءُ بينهُمَا. توفِّي 100 هـ. انظُر: خزانة الأدب:

390/2، والمؤتلف والمختلف: 176.

830) تاج العروس (كشح): «الكَشْحُ: مَا بَين الخاصرَة إِلى الضِّلَعِ الخَلْفِ، وَهُوَ من لدُنِ السُّرّة إِلى المَتْن، هما كَشْحَانِ، وَهُوَ مَوْقِع السَّيفِ من المُتقلَّد. وَقيل الكَشْحَانِ جانِبَا البَطْنِ من ظَاهرٍ وباطنٍ، وهما من الخَيْل كذالك. وَقيل: الكَشْحُ مَا بَين الحَجَبة إِلى الإِبطِ. وَقيل: هُوَ الخَصْرُ. وَقيل: هُوَ الحَشَى. والكَشْح: أَحدُ جانِبَي الوِشَاح. وَقيل: إِنَّ الكَشْح من الجِسم إِنّما سُمِّيَ بذالك لوُقُوعه عَلَيْهِ».

صَلْتَـةُ الْخَـدِّ[831] ، طَوِيـلٌ جِيدُهَـا،

ضَخْمَـةُ الثَّـدْيِ وَلَـمَّـا يَنْكَسِـرْ[832]

[115]

وقَالَ نُصيبٌ[833]: [من الوافر]

وَلَـوْلاَ أَنْ يُقَـالَ[834] : صَبَـا نُصَيْـبٌ

لَقُلْـتُ: بِنَفْسِـيَ النَّشَـأُ[835] الصّغَـارُ

بِنَفْسِـي كُـلَّ مَهْضُـومٍ حَشَاهَـا

إِذَا ظَلَمَـتْ[836] فَلَيْـسَ لَهَـا انْتِصَـارُ

---

831) تاج العروس (صلت): «الصَّلْتُ: الجَبِينُ الوَاضِحُ، ورجُلٌ صَلْتُ الجَبِينِ: واضِحُهُ. وَالصَّلْتُ الجَبِينِ: الواسعُ الجبينِ، الأَبيضُ الجَبينِ، الوَاضحُ. وَقيل: الصَّلْتُ: الأَمْلسُ. وقيل: البارِزُ. وقيل: الصَّلْتُ: الواسِعُ المُسْتوِي الجميلُ».

832) المفضَّليَّات: 106، والاختيَارين: 357، والبيان والتّبيين: 8/4، وأخبار النّساء: 234، وعيون الأخبار: 31/4، وتحفة العَروس: 305، والوشَاح: 305، وبزيادة بيت في البرصان والعرجان: 494، ومن أبيات في العمدة: 118/2.

833) نُصَيْب: شَاعرٌ أَسْودُ منَ المُقدَّمِينَ فِي النَّسبِ والمدِيحِ، ولمْ يكُنْ لهُ بَاعٌ فِي الهجاءِ، ولهُ ديوانٌ مطبُوعٌ. كانَ عبْدًا أَسْودَ. اشْتراهُ عبدُ العزيز بنِ مروانَ وأعتقَهُ. توفِّي 120 هـ. انْظُر: طبقات ابن سلاَّم: 544، ومعجم الأدباء: 299/19.

834) ديوانه: 88 رقم 64.

835) سقطت هذه الفقرة في (ب)، وفي (أ): «النساء»، واللّفظة ليست واضحة في (ج)، فأثبتنا ما في الدّيوان، وفي تاج العروس (نشأ): «الناشِيءُ: فُوَيْقَ المُحْتَلِم، وَقيل: هُوَ الغُلامُ والجَارِيةُ وَقد جَاوَزَا حَدَّ الصَّغَرِ، وَكَذَلِكَ الأُنْثى نَاشِيءٌ، بِغَيْر هاءٍ أَيضاً. وَالناشيءُ: الغُلام الحَسَنُ الشَّبابِ، ويُحَرَّكُ نادِراً مثل طَالِبٍ وطَلَبٍ، قَالَ نُصَيْبٌ فِي المؤَنَّثِ»، البيت.

836) في الدّيوان: «قهرت».

إِذَا مَـا الـزُّلُّ[837] ضَاعَفْـنَ الْحَشَايَـا

كَفَاهَـا أَنْ يُـلاَفَ[838] بِـهَـا الإِزَارُ[839]

[116]

وقَالَ عبْدُ الرَّحيمُ بنُ الْحَكَم بنِ أَبِي العَاصِ[840]: [من البسيط]

هَيْفَـاءُ، مِنْهَـا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَـا[841] عَجَـفٌ

عَجْزَاءُ[842]، غَامِضَةُ الكَعْبَيْـنِ، مِعْطَارُ

مِنَ الأَوَانِسِ[843] مِثْـلِ الشَّمْـسِ لَـمْ يَرَهَـا

بِسَاحَـةِ الـدَّارِ لاَ بَعْـلٌ وَلاَ جَـارُ

[117]

وقَالَ الأَخْطلُ[844]: [من الطَّويل]

8374]) تاج العروس (زلل): «الأَزَلُّ في الأَصْلِ: الصَّغِيرُ العَجُزِ، وَهُوَ في صِفاتِ الذِّئْبِ الخَفِيفِ، وقيلَ: هُوَ من زَلَّ زَلِيلاً، إِذَا عَدَا، والجَمْعُ الزُّلّ».

838) في (ج): «يلاث».

839) في الدّيوان: «إزار».

840) التذكرة الحمدونيّة: 315/5.

841) سَقَطت هذه الفقرة في (ب)، وفي (أ): «منها إذا استثقلتها»، وأثبتنا ما في (ج).

842) في الأصول: «عجفاء»، وأثبتنا ما في التّذكرة.

843) تاج العروس (أنس): «جارِيَةٌ آنِسَةٌ: طَيِّبَةُ النَّفس، تُحِبُّ قُربَكَ وحديثَك، والجَمعُ آنِساتٌ وأوانِس. وَفِي «اللّسان»: طَيِّبَةُ الحَدِيث، قَالَ النابغةُ الجَعْديُّ:

بِآنِسَـةٍ غَيْـرِ أُنْـسِ القِـرَافِ تُخَلِّطُ بِاللِّيـنِ مِنْهَـا شِمَاسَـا

وَقَالَ الكُمَيْت:

فِيهِنَّ آنِسَةُ الْحَدِيثِ حَبِيبَةٌ لَـيْسَتْ بِفَـاحِشَةٍ وَلاَ مِتْفَالِ

أَي تَأْنَسُ حديثَكَ، وَلم يُرِد أَنّها تُؤْنِسُك لأَنّه لَو أَرَادَ ذَلِك لقَالَ: مُؤْنِسَة».

844) الأخطل: غيَاثُ بن غَوثٍ التُّغلبيُّ، أَبُو مالك. شاعرٌ نصرانيٌّ من فحُول الشُّعراء في العصر الأمويِّ،

لَيَالِيَ نَلْهُـــو بِالشَّبَابِ الَّذِي خَلاَ
بِمُرْتَجَّـــةِ الأَرْدَافِ، طَيِّبَـــةِ النَّشْـــرِ
أَسِيلَةِ مَجْرَى الدَّمْعِ، خَفَّاقَةِ الْحَشَا
مِنَ الْهِيفِ، مِبْرَاقِ التَّرَائِبِ[845] وَالنَّحْرِ[846]

حرْفُ السين

[118]

أَنْشَدَ القَالِي فِي «الْـمَقْصُورِ وَالْمَمْدُود»[847]: [من الرَّجز]

أَنَّـى لَـــهُ شَـــرْوَاكِ يَا لَـمِيـــسُ
وَأَنْتِ خَـــــوْدٌ بَـادِنٌ شَـمُـوسُ
مِثْـلِ الْـمَهَـاةِ بِـالرُّبَـــى تَمِيـــسُ
يَـا حَبَّـذَا رِيـقَـتُـهَا الْـمَسُـــوسُ

* الشَّرْوَى: الْمِثْلُ.

من طبقة جريرٍ والفرزدق. توفِّي 90 هـ. وقد اشتهَر بنقَائضِه الهجائيَّة معَ مُعاصِره جَرير. انظر ترجمته وأخباره في: الأغاني: 8/290، وطبقات الشعراء: 107، ومعجم الشعراء: 21، والموشح: 132.

845)تاج العروس (ترب): «التَّرَائبُ، قِيلَ هِيَ: عظَامُ الصَّدْرِ أَو مَا وَلِيَ التَّرْقُوَتَيْنِ منْه - أَيْ مِنَ الصَّدْرِ - أَوْ مَا بَيْنَ الثَّدْيَيْنِ والتَّرْقُوَتَيْنِ. والتَّرْقُوَتَانِ: العَظْمَانِ المُشْرِفَانِ فِي أَعْلَى الصَّدْرِ من رَأْسَي المَنْكِبَيْنِ إِلى طَرَف ثُغْرَة النَّحْرِ وبَاطِنِ التَّرْقُوَتَيْنِ، يُقَالُ لَهُمَا القَلْتَانِ وهُمَا الحَاقِنَتَانِ، والذَّاقِنَةُ: طَرَفُ الحُلْقُومِ أَوْ أَرْبَعُ أَضْلاَعٍ من يَمْنَة الصَّدْرِ، وأَرْبَعٌ من يَسْرَتِهِ، أَو اليَدَانِ والرِّجْلاَنِ والعَيْنَانِ، أَوْ مَوْضِعُ القِلاَدَة من الصَّدْرِ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَجْمَعِين، وَاحِدُهَا: تَرِيبٌ أو تريبة».

846) ديوانه: 307 رقم

847) المقصور والممدود: 130، وقدّم له بقوله: «أنشَد أحمْد بن يَحيَى»،والأسطار الثّلاثة الأولى في ارتشاف الضّرب: 3/1133-1134، وقدّم لهما كالقالي، والسّطران الثّاني والرّابع في اللّسان (شري).

* ويُقَالُ: ماءٌ مَسُوسٌ: إذَا كانَ نامياً فِي الأَبْدان، يَمَسُّ العطَشَ فيُذْهبُهُ[848].

حرْفُ الضادِ

[119]

وقَالَ التَّمَّارُ[849]: [من المنسرح]

آخِرُهَـــا مُتْعِـــبٌ لأَوَّلِهَـــا

فَبَعْضُهَا جَائِـرٌ عَلَى بَعِـضِ[850]

حرْفُ الفَاءِ

[120]

وقَالَ بعْضُهُم[851]: [من الرَّجز]

مَجْدُولَـةُ الأَعْلَـى، كَثِيـبٌ نِصْفُهَا

إِذَا مَـشَـتْ أَقْعَدَهَـا مَـا خَلْفَهَـا

[121]

قَالَ ابْنُ حَمْدُون[852]:

848) وزاد في المقصور والممدود: «ومن ذلكَ قِيلَ: تَرْيَاق مَسُوسٌ، لأَنَّه يَمَسُّ السُّمَّ فَيَذهَب بِهِ».

849) يعقُوب التَّمَّار، أَبُو يُوسف: شَاعرٌ عبّاسيٌّ منْ أصحابِ أبِي نُواسٍ. توفّي 256 هـ. انظُر ترجمته وأخبَارهُ فِي: طبقَات ابن المعتز: 374، وتاريخ بغداد: 14/287، ومعجم الشُّعراء: 501، والأعْلام: 8/202.

850) نسب البيتُ له في: التَّشبيهات: 112، والتذكرة الحمدونية: 313/5، وهو بدون نسبة في: نهاية الأرب: 108/2.

851) التشبيهات: 111، والتذكرة الحمدونية:313/5، بدون نسبة.

852) ابن حمدُون: محمَّد بْن الحسَن بْن محمَّد بْنِ علي بْنِ حمْدُونٍ البغْدَاديِّ، أَبُو المَعَالي، كافي

كَانَتْ عَائِشَةُ[853] مَوْصُوفَةً بِعِظَمِ العجيزَةِ، فإذَا نَهَضَت لَا تَسْتقلُّ. وكانت تقُولُ: إنِّي بِكُمَا لَمُعنَّاةٌ.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ[854]: [من مجزوء الرّجز]

خَـــوْدٌ، وَقِيـــرٌ[855] نِصْفُهَـــا،

وَنِصْفُهَـــــا مُهَفْهَـــــفُ[856]

وقَالَ جَمِيلٌ[857]: [من الطَّويل]

فَتَاةٌ مِنَ الْـمُـرَّانِ مَا فَـوْقَ حَقْوِهَـا[858]

وَمَا تَحْتَـهُ مِنْهَـا نَقـاً يَتَقَصـــفُ[859]

حرْفُ القَاف

الكُفَاةِ، بَهاءَ الدِّين. أديبٌ وشَاعِرٌ وكاتِبٌ ومُؤرِّخ اختصَّ بالمُسْتنجد العَبَّاسيِّ ونادمهُ. وقدْ حبسَهُ هذَا الأخيرُ، فماتَ في سِجْنه سنة 562 هـ. وهْو صَاحبُ: التَّذْكرة الحمْدُونيَّة في التَّاريخ والأدب والنَّوادر والأشْعَار. انظر ترجمته وأخباره في: وفيات الأعْيَان: 380/4، والزِّرْكشِي: 271، وخريدة القصْرِ (قسْمُ العِراق): 184/1، والمُنتظم: 221/10، وشَذَرات الذَّهب: 374/5، وفَوات الوفيات: 323/3، والوافي بالوفيات: 357/2.

853) عائشَة بنت طلحة: انظُر ترجمتَهَا في: الأغَاني: 112/8، وتاريخ دمشق: 248/69-260 رقم 9379.

854) سقطت هذه الفقرة في (ب)، وفي (أ): «كما قال الآخر»، وأثبتنا ما في (ج).

855) في (أ): «وثير»، صوابه ما أثبتنا من ج، والوقير، كما في تاج العروس (وقر): «الوَقِيرُ: النُّقْرَةُ الْعَظِيمَة في الصَّخرة، أو النُّقرة في الصَّخرة الْعَظِيمَة تُمْسِكُ الماءَ».

856) ديوانه (القلم) 132 رقم242.

857) جميل بْن معْمر، أبُو عمْرُو، وأحدُ مشَاهيرِ عُشَّاقِ العَرب، اسْتفْرغَ شِعْرهُ في صَاحبتِه بُثَيْنة. توفّي 82هـ. انْظُر ترجمتهُ وأخْبَارهُ في: الأغاني: 90/8، وخزانة الأدب: 191/1، وسمط اللآلي: 29، والمخْتلف والمؤتلف: 72، وتهذيب تاريخ دمشق: 195/3، والموشَّح: 198، ووفيات الأعيَان: 366/1. 8581]) تاج العروس (حقو): «الحَقْوُ: الكَشْحُ، أو الخَصْرُ والخاصِرَةُ، وهُما حَقْوان. ومِن المجازِ: الحَقْوُ: (الإزارُ . يقالُ: رَمَى فلانٌ بحَقْوه إذا رَمَى بإزارِهِ. وَفِي حدِيثِ عُمَر قالَ للنِّساءِ: لاَ تَزْهَدْنَ في جَفَاءِ الحَقْوِ، أَي لاَ تَزْهدْنَ فِي تَغْلِيظِ الإزارِ وثخَانَتِه ليكونَ أَسْتَرَ لكُنّ».

859) ديوانه: 80.

[122]

قَالَ أَبُو القَاسم الزَّجَّاجيِّ فِي «أَمَالِيهِ»[860]: أَنْشَدنَا أَبُو بكْرٍ بنُ دُرَيْدٍ، قَالَ: أَنْشَدَنَا عبْدُ الرَّحمان، عنْ عمِّهِ للعَرْجِيِّ[861]:

[من المنسرح]

قَامَتْ تَهَادَى[862] يَزِينُ لَبَّتَهَا[863]

نَضْحُ[864] عَبِيرٍ بِجِيدِهَا[865] شَرِقُ

تُرِيكَ حِراً عَذْبُ مُقَبَّلُهُ

لاَ كَسَسٌ[866] عَابَهُ وَلَا رَوَقُ[867]

---

860) لم نعثر عليهَا فيه.

861) العَرْجيُّ: عبد الله بن عمْرو بْن عُمر، منْ شُعراءِ قُرَيْش الذِّين اشْتهَرُوا بالغَزل والنَّسيبِ. توفّي 120 هـ. أنظُر ترجمتهُ وأخْبَارهُ فِي: الأَغَاني: 369/1، والشِّعْر والشُّعَراء: 386، وخزانة الأدب: 98/1.

862) سقطت هذه الفقرة في (ب)، وفي (ج): «ترادى».

863) في (ج): «كتّبها»، وفي تاج العروس (لبب): «اللَّبَبُ: مَوْضِعُ (المَنْحَرِ من كُلّ شَيْءٍ، قيل: وَبِه سُمِّيَ لَبَبُ الفَرَس. واللَّبَبُ: كاللَّبَّة، وهُوَ مَوْضِعُ القِلادَةِ من الصَّدْرِ من كُل شَيْءٍ، أَو الثُّغْرَة فوقَه، وَالْجمع الأَلْبابُ. وَاللَّبَّةُ وَسَطُ الصَّدْرِ والمَنْحَرِ، وَالْجمع لَبّاتٌ ولِبابٌ، يقال: إِنَّهَا لَحَسَنَةُ اللَّبَّاتِ، كأَنَّهم جعلُوا كلَّ جزءٍ مِنْهَا لَبَّةً».

864) في (أ): «نفح»، وفي تاج العروس (نضح): «نَضَحَ البَيْتَ يَنْضِحُهُ، بِالْكَسْرِ نَضْحاً: رَشَّه، وَقيل رَشَّه رَشًّا خَفيفا. النَّضْح مَا كَانَ على اعْتِمَاد، وَهُوَ مَا نَضْحتَه بيَدِكَ معْتمِداً. والنَّاقَةُ تَنضَح بوَبْلها، والنَّضْخُ مَا كانَ على غَير اعتمادٍ، وَقيل: هما لُغتان بِمَعْنى واحدٍ وكلّه رَشّ».

865 في (أ): «يزيدها».

866) تاج العروس (كسس) «الكَسَسُ، مُحَرَّكَةً: قِصَرُ الأَسْنَانِ أَو صِغَرُهَا أَو لُصُوقُهَا بسُنُوخِهَا. وقيلَ: هُوَ خُرُوجُ الأَسْنَانِ السُّفْلَى مَعَ الحَنَكِ الأَسْفَلِ، وتَقَاعُسُ الحَنَكِ الأَعْلَى».

867) تاج العروس (روق) «الرَّوَقُ، مُحَرَّكَة: أَنْ تَطُولَ الثَّنايا العُلْيا السُّفْلَى وتشْرِفَ عَلَيْهَا وَهُوَ أَرْوَقُ وهي رَوْقاءُ».

كَأُقْحُوَانِ الكَثِيبِ بَاكَرَهُ الطَّلُّ[868]

وَأَضْحَى بالنُّورِ يَأْتَلِقُ

خَلْخَالُهَا مُشْبَعٌ[869] وَدُمْلُجُهَا

وَالكَشْحُ مِنْهَا وِشَاحُهُ قَلِقُ[870]

[123]

وقَالَ ذُو الرُّمَّة[871]: [من الطَّويل]

أَنَاةٌ، تَلُوثُ الْمِرْطَ مِنْهَا بِدِعْصَةٍ

زَكَامٍ، وَتَجْتَابُ الوِشَاحَ فَيَقْلَقُ

* أناةٌ: بطيئَةُ القيَام.

* وتلُوثُ: تُديرُ.

* والمِرْطُ: الإزارُ.

* والدِّعْصَةُ: كثيبُ الرَّمْل.

* وزَكامٌ: بعضُهَا علَى بعْضٍ.

* وتَجتابُ: تلبسُ.

---

868) في (ج): «ندى».

869) في (أ): «شبع».

870) ورد البيت الأخير في ديوان العرجي: 271 رقم 60، وهو له أيضا في المختار من شعر بشار: 151.

871) ديوانه: 463/1، والموازنة: 146/1.

والبيْتُ كقَوْلِ أعْرابيٍّ وصَفَ امْرأةً[872]: لَا يُصيبُ قَميصُهَا منْهَا إلاَّ مُشَاشَة كتفيْهَا، وحَلَمتيْ ثدْييْهَا، ورَانِفتيْ أَلْيَتيْهَا.

[124]

وقَالَ النَّابغةُ[873]: [من الطَّويل]

عَلَى أَنَّ حَجْلَيهَا[874] - وإِنْ قُلْت أُوسِعَا -

صَمُوتَانِ مِنْ مِلْءٍ وَقِلَّةِ مَنْطِقِ

وقَالَ فِي «تُحفَةِ العَرُوس»[875]:

النَّابغَةُ أَوَّلُ منْ اسْتعَار خَرسَ الْخَلاَخِلِ وصمْتَهُمَا، فتبعَهُ النَّاسُ فِي ذلكَ. وقَالَ الْحَارثُ بنُ حِلِّزة[876]: [من الكامل]

وَتَنُوءُ تُثْقِلُهَا[877] رَوَادِفُهَا ظِا

فِعْلَ الضَّعِيفِ يَنُوءُ بِالوَسْقِ[878]

---

872) العقد الفريد : 428/3.

873) ديوانه: 181، وزهر الآداب: 446/2، وتاج العروس (حجل).

874) تاج العروس (حجل): «الحَجْلُ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْح، والحِجل، مِثالُ طِمِرٍّ: الخَلْخالُ يُقال: في ساقَيها حَجْلٌ، أَي: خَلْخال، جمع أَحْجَالٌ وحُجولٌ».

875) تحفةُ العَروس: 305.

876) الحارث بْن حلِّزة: شَاعرٌ جَاهليٌّ منْ أَصْحابِ المُعلَّقات. وكانَ منَ الخطبَاءِ المُحنكين. توفِّيَ 50 ق. هـ. انظُر ترجمتهُ وأَخبَارهُ فِي: الأَغَانِي: 38/11، وطبقَات فحول الشُّعراء: 151/1، وخزانة الأدب: 325/1.

877) سقطت هذه الفقرة في (ب)، وفي (أ): «بثقلها»، تصويبه من (ج).

878) ديوانه: 53، والتّشبيهات: 111، منسوب للْحارث بن خالد، وبهذه النّسبة تقدّم، مع بيت ثان، في الفقرة رقم 77، فراجعه ثمّة، وفيه: «روادفها» بدل «عجيزتها»، و«نهض» بدل «فعل»، ونسب للحارث بن حلّزة في التّذكرة الحمدونيّة: 313/5

قَالَ ابْنُ حَمْدُون: وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ، إِنَّمَا الوَسْقُ يَنُوءُ بِالضَّعِيفِ[879].

حرْفُ الكَافِ

[125]

قَالَ منْظُورُ بْن مرْثَدِ[880] بنِ زيدٍ[881] الأسَدِي[882]؛ أَنْشَدَهُ الْخطيبُ التَّبْريزيُّ[883] فِي «مُخْتَصرَ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ»[884]: [من الرَّجز]

يَا حَبَّذَا جَارِيَةٌ مِنْ عَكِّ
تعَقِّدُ الْمِرْطَ عَلَى مِدَكِّ
شِبْهَ كَثِيبِ الرَّمْلِ غَيْرِ رِكِّ
كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّهَا وَالفَكِّ

---

879) سقطت هذه الجملة في (أ)، وأثبتناها من ج، وزاد في التّذكرة: «قال الله عزّ وجلّ: ﴿ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾ (القصص: 76)».

880) في (أ): «مزيد»، تصويبه من (ج).

881) سقطت في (ج).

882) منظُور بْن مرثَدٍ، الفقعَسيُّ الأسديُّ، أبُو محمَّدٍ. شَاعرٌ إِسْلاميٌّ غلبَ علَى شعْره الفخْرُ والرِّثَاءُ والحكمُ. انظُر ترجمتهُ وأخبَارهُ فِي: معجم الشُّعَراء: 281، وخزانة الأدب: 343/3.

883) الخطيبُ التَّبْريزيُّ: يَحِيَى بْن علِي، أبُو زكريَا. منْ عُلماءِ النَّحْو، والأدبِ، واللُّغة. وهُو تلميذُ أبِي العَلاء المعرِّي، وصَاحبُ: شرْح الحماسة، وإعراب القُرآن، وتهذيب غَريب الحديث. توفِّيَ 502 هـ. انظُر ترجمتهُ فِي: معجم الأدباء: 25/20، والمنتظم: 161/9، والفلاكة والمفْلُوكين: 66.

884) كذا في (أ)، وفي (ج): «إصلاح المنطق»، والمقصود «تهذيب إصلاح المنطق»، والرّجز فيه: 34، ونسب له في: خزانة الأدب: 462/7-469، وأساس البلاغة (ذبح)، واللّسان (ذبح -زكك)، وتاج العروس (ذبح - دكك - زكك)، وهو بدون نسبة في: معجم البلدان: 400/1 (برك الغماد)، والأشباه والنظائر: 201/2، وأسرار العربيّة: 47، وجمهرة اللّغة: 135، وشرح المفصّل: 138/4، و91/8، والتّنبيه والإيضاح: 234/1، وتهذيب اللّغة: 473/4، و459/9، والمخصّص: 200/11، و39/13، وديوان الأدب: 194/2، وتاج العروس (برك - زكك - سكك - فكك).

فَارَةَ مِسْكٍ[885] ذُبِحَتْ[886] فِي سُكٍّ[887]

وقَالَ التَّبْريزي:

* عكٌّ: قبيلةٌ.

* والْمِرْطُ: الإزارُ.

* وجعلَ كفلَهَا كالْمِدكِّ لصَلابَتِهِ.

* وَالرَّكُّ: الضَّعيفُ.

حرفُ اللاّم

[126]

قَالَ الْحَكَمُ الْخُضْرِيُّ[888]؛ وهُوَ فِي «الْحَمَاسَةِ»[889]: [من الطَّويل]

تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا، فَفِي الدِّرْعِ رَادَةٌ[890]

---

885) تاج العروس (فأر): «الفَأْرة: نافِجَةُ المِسْك».

886) تاج العروس (ذبح): «من المَجَاز: ذَبَحَ: بمعنَى فَتَقَ، ومِسْك ذَبِيحٌ. وَيُقَال: ذَبَحْتُ فَأْرَةَ المِسْكِ، إذا فَتَقْتَهَا وأَخرجْتَ مَا فِيهَا من المِسْكِ».

887) تاج العروس (سكك): «السُّكُّ: طِيبٌ يُتَّخَذُ من الرّامَك، يُتَّخَذُ مِنْهُ مَدْقُوقًا مَنْخُولاً مَعْجُونًا بالماءِ، ويُعْرَكُ عَرْكًا شَدِيدًا، ويُمْسَحُ بدُهْنِ الخَيرِيِّ لِئَلاّ يَلْصَقَ الإناءِ، ويُتْرَكُ لَيلَةً ثمَّ يُسحَقُ المِسكُ ويُلْقَمُه ويُعْرَكُ شَدِيدًا ويُقرَص ويُتْرك يَوْمَيْنِ، ثمَّ يُثْقَبُ بمِسَلَّةٍ ويُنْظَمُ في خَيطِ قِنَّبٍ، ويترَكُ سَنَةً، وكُلَّما عَتُقَ طابَتْ رائِحَتُه».

888) الحكم بن معْمَر بن قُنْبَر الْخُضْرِيُّ: شَاعرٌ إسْلاميٌّ هجَّاءٌ، خَبيثُ اللِّسَان، منْ مُعاصِري ابن ميَّادة. وكانت بينهُمَا مُهاجَاةٌ. أنْظُر ترجمتَهُ فِي الأغَاني: 287/2، ومعجم الأدباء: 240/10.

889) الحماسَةُ (المرزوقي): 1317/3، وَالأغاني: 280/2، وسمط اللآلي: 16، وتاريخ دمشق: 404/4، ومعجم الأدباء: 128/4، والأوَّلُ بَهذه النِّسْبة فِي اللِّسَان (مرط - لفف)، وتاج العَرُوس (مرط - لفف)، وبدُون نسْبةٍ فِي أسَاس البَلاَغَة: 316 سهم.

890) تاج العروس (رأد): «الرَّئْد: فَرْخ الشَّجَرَةِ، وَقيل: هُوَ مَا لاَنَ من أَغصانِها وَالْجمع رِئدانٌ. والرَّأْدُ بِالْفَتْح والرُّؤْد بالضَّمِّ والرَّأْدة والرُّؤْدة، بهاءٍ فيهمَا، فَهِيَ أَربعُ لُغَاتٍ: الشَّابَّةُ النَّاعمة الحَسَنَةُ السَّريعة الشَّباب، مَعَ حُسْنِ غذاءٍ. وَالْجمع: أَرْآد، كالرَّؤُودَةِ، والرَّادَة، بتسهيل الْهمزَة، فَهِيَ ستُّ لُغَاتٍ».

وَفِي الْمَرْطِ لَفَّاوَانِ، رِدْفُهُمَا
عَبْلُ فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَزِيدَتْ مَلاَحَةً
وَحُسْناً عَلَى النِّسْوَانِ، أَمْ لَيْسَ لِيَ عَقْلُ؟

[127]

وَقَالَ يَزِيدُ بنُ الطَّثْرِيَّةِ[891]؛ أَوْردهُ الطَّائيُّ فِي «حَمَاسَتِهِ»[892]، والقَالِي فِي «أَمَالِيهِ»[893]: [من الطَّويل]

عُقَيْلِيَّةٌ، أَمَّا مَلاَثُ إِزَارِهَا
فَدِعْصٌ[894]، وَأَمَّا خِصْرُهَا فَبَتِيلُ[895]
تَقَيَّظُ أَكْنَافَ[896] الْحِمَى وَيُظِلُّهَا
بِنَعْمَانَ[897] مِنْ وَادِي الأَرَاكِ مَقِيلُ

---

891) ابْنُ الطَّثْرِيَّة: يزيد بْن سلمة، وهُو منَ الشُّعَراءِ المُقدَّمينِ عنْد بَنِي أميَّة. قُتل في فتنةِ الوليد بْن يزيد. توفِّي حوالي 126 هـ. انظُر ترجمتَهُ وأخبَارهُ: طبقَات فحُول الشُّعراء: 586/1، والشِّعر والشُّعراء: 340، والأغاني: 157/8، وأسْماء المغتالين: 247، ووفيات الأعيَان: 367/6.

892) ملحق ديوانه: 87 رقم 19، الحماسَة: 1340/3، ونسب البيتان، مع أبيات أخرى، له في: التّذكرة الحمدونيّة: 177/6، ومعجم الأدباء (عبّاس): 2839/6، ووفيات الأعيان: 368/6، وزهر الآداب: 293/4، وأنوار الرّبيع: 68/4، وهما بدون نسبة في الزّهرة: 167/1.

893) الأمَالي: 196/1، منْ أبْيَاتٍ.

894) في زهر الآداب: «فوعث».

895) تاج العروس (بتل): «البَتِيلَةُ: العَجُزُ في بعضِ اللُّغات، لانقطاعِه عَن الظَّهْرِ. وكُلُّ عُضْوٍ مُكْتَنِزٍ بلَحمِهِ، مُنْمازٌ: بَتِيلَةٌ، والجمعُ بَتائِلٌ».

896) في التّذكرة والزّهر: «تَقِيظُ بأكناف».

897) تاج العروس (بتل): «نَعْمَانُ: وَادٍ وَرَاءَ عَرَفَةَ، بَيْنَ مكَّةَ والطَّائِفِ يَصُبُّ فِي وَدَّان، وَقيل: لهُذَيْلٍ على لَيْلَتَيْنِ من عَرَفَات، وَهُوَ نَعْمَانُ الأَرَاكِ؛ لأَنَّه يُنْبِتُه وَقَالَ الأَصْمَعِيّ: يَسْكُنُه بَنُو عَمْرِو بنِ الحَارِثِ بنِ تَمِيمِ بنِ سَعْدِ بنِ هُذَيْلٍ، وبَيْن أدْنَاه ومَكَّةَ نِصفُ لَيْلةٍ، بِهِ جَبَلٌ قالُ لَهُ: المَدْرَى، وَمن جِبالِه الأَصْدَارُ، وَمِنْه يَجِيءُ العَسَلُ إِلَى مَكَّةَ».

[128]

وقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ فِي «مُعَلَّقَتِهِ»[898]: [من الطّويل]

إِذَا قُلْتُ: هَاتِي نَوِّلِينِي[899]، تَمَايَلَتْ

عَلَيَّ هَضِيمُ الكَشْحِ، رَيَّا الْمُخَلْخَلِ[900]

مُهَفْهَفَةٌ، بَيْضَاءُ، غَيْرُ مُفَاضَةٍ

تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ[901]

[129]

وَقَالَ الأَعْشَى[902] فِي «مُعَلَّقَتِهِ»[903]: [من البسيط]

وَدِّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ

وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ؟

---

898) ديوانه: 42، ومعاهد التّنصيص: 8/1.

899) في معاهد التّنصيص: «هصرْت بفُودي رأسها».

900) له في: الأزهية: 235، وخزانة الأدب: 43/11، واللّسان (هضم)، وتاج العروس (هضم)، وهو بدون نسبة في: الأشباه والنّظائر: 165/6، وجمهرة اللّغة: 989، وشرح شذور الذّهب: 28.

901) له في اللّسان (سجل)، وتهذيب اللّغة: 377/5، و260/11، و275/14، وتاج العروس (ترب - فيض - هفف - سجل)، وقواعد الشّعر: 39، والحماسة المغربيّة: 898/2 رقم 500، و: 1107/2 رقم 709، وفقه اللّغة (إحياء التّراث): 270، وبدون نسبة في اللّسان (ترب - هفف)، وديوان الأدب: 86/2، ونسب عجزه له في كنايات الجرجاني: 436. والسّجنجل، كما في تاج العروس (سجل): «السِّجَنْجَلُ: الْمِرآةُ، رُومِيٌّ مُعَرَّب».

902) الأَعْشَى الأَكْبَر: ميمُون بن قيْس، من سَعْد بن ضبيْعة، وكانَ أَعْمَى ويُكْنَى أَبَا بصير. أحدُ فحُول الشُّعَراء الجَاهليِّين، من أَصْحابِ المُعلَّقَات. أدْرك الإسْلام ولَمْ يُسْلم. وكانَ منَ الوصَّافينَ للخمْر، المُبَاهينَ بشُرْبِهَا. توفِّي 7 هـ. انْظُر ترجمتهُ وأخبَارهُ فِي: الأَغَانِي: 9/104، ومعجم البلدان: 4/72 و: 5/214، وخزانة الأدب: 1/175، ومعاهد التّنصيص: 1/196.

903) ديوانه: 278.

غَرَّاءُ، فَرْعَاءُ[904]، مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا

تَمْشِي الْهُوَيْنى كَمَا يَمْشِي الوَجِي[905] الوَحِل

كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا

مَرُّ السَّحَابَةِ، لاَ رَيْثٌ وَلاَ عَجَلُ

يَكَادُ يَصْرَعُهَا، لَوْ لاَ تَشَدُّدُهَا

إِذَا تَقُومُ إِلَى جَارَاتِهَا، الكَسَلُ

إِذَا تُلاَعِبُ قِرْناً سَاعَةً فَتَرَتْ

وَاهْتَزَّ مِنْهَا ذَنُوبُ الْمَتْنِ وَالكَفَلُ

مَلْءُ الشِّعَارِ[906]، وَصِفْرُ الدِّرْعِ[907]، بَهْكَنَةٌ[908]

إِذَا تَأَتَّى يَكَادُ الْخِصْرُ يَنْخَزِلُ

نِعْمَ الضَّجِيعُ غَدَاةَ الدَّجْنِ[909] يَصْرَعُهَا

لِلَّذَّةِ الْمَرْءُ، لاَ جَافٍ وَلاَ تَفِلُ

---

904) تاج العروس (فرع): «الفَرَعُ: مَصدَرُ الأَفرَعِ للرَّجُلِ، والفَرْعاءُ للتّامِّ الشَّعرِ، الأَخيرُ عَن ابْن دُرَيْدٍ. وَقد فَرِعَ فَرَعاً: إِذا كَثُرَ شَعرُه، وَهُوَ ضِدُّ صَلِعَ، وَمن سَجَعاتِ الأَساسِ: لابُدَّ للقَرْعاءِ من حَسَدِ الفَرْعاءِ. وَيُقَال: إِنَّه لَا يُقال للرَّجُلِ إِذا كَانَ عظيمَ اللِّحيَةِ والجُمَّةِ: أَفرَعُ، وإِنَّما يُقال: رَجُلٌ أَفرَعُ لِضِدِّ الأَصلَع».

905) تاج العروس (وجي): «الوَجَى: الحَفَا، أَو أَشَدُّ مِنْهُ، وَهُوَ أَن يَرِقَّ القَدَمُ أَو الحافِرُ أَو الفِرْسِنُ ويَنْسَحِجَ. وَقد وَجِيَ، كرَضِيَ وَجًى فَهُوَ وَجٍ، كعَمٍ، ووَجِيٌّ كغَنِيّ».

906) تاج العروس (شعر): «الشِّعَارُ: مَا تَحْتَ الدِّثارِ من اللِّبَاسِ، وَهُوَ يَلِي شَعرَ الجَسدِ، دون مَا سِواه من الثِّيابِ».

907) تاج العروس (درع): «الدِّرْعُ من المَرْأَةِ: قَمِيصُها. وَهُوَ مُذَكَّرٌ، كَمَا فِي الصّحاح، وَقد يُؤَنَّث، وَقَالَ اللِّحْيَانِيّ: مُذَكَّرٌ لاَ غَيْر، جمع أَدْراعٌ، وَفِي «التَّهْذِيبِ»: الدِّرْعُ: ثَوْبٌ تَجُوبُ المَرْأَةُ وَسَطَهُ، وتَجْعَلُ لَهُ يَدَيْنِ، وتَخِيطُ فَرْجَيْه».

908) روايَةُ الصَّدْر فِي الدِّيوان:

909) تاج العروس (دجن): «الدَّجْنُ: المَطَرُ الكَثِيرُ».

هِرْكَوْلَـةٌ، فُنُـقٌ، دُرْمٌ مَرَافِقُهَـا
كَـأَنَّ أَخْمَصَهَـا بِالشَّـوْكِ مُنْتَعِـلُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدة:

* قَوْلُهُ: «يَرْتجُّ منْهَا ذَنُوبُ الْـمتْنِ والكفَلِ»: أيْ الْمَعَاكنُ والعجيزَةُ.

* وقَوْلُهُ: «ملْءُ الشِّعَارِ»: أيْ ضخْمةُ العجيزةِ.

* «وصفْرُ الدِّرْع»: أيْ خَميصَةُ البطْنِ.

* وقَوْلُهُ: «كأنَّ أخْمصَهَا بالشَّوْكِ منْتعِلُ»: يعْنِي أنَّهَا مُتقَاربَةُ الْخطْوِ. قِيلَ: لأنَّهَا ضخْمةٌ، فكأنَّهَا تطأُ علَى شَوْكٍ لثِقَلِ الْـمَشْيِ.

[130]

قَالَ الزَّجَّاجيُّ فِي «أَمَالِيهِ»: أنْشَدَنَا نِفْطَوَيْه، عنْ ثعْلب، عنِ ابْنِ الأعْرابيِّ لعُرَاعِر[910] الْـمَازنيِّ[911]: [من الرَّجز]

يَا سَلْمُ ذَاتِ الـوِشَـاحِ الْجَـوَّالْ
وَالْمِعْصَمِ النَّاعِمِ، الرَّوِيِّ، الْـمُغْتَالْ[912]

قَالَ الزَّجَّاجيُّ:

910) فِي (أ) و(ب): «عرار»، تصويبه من (ج).
911) أمَالِي الزَّجَّاجِي: 37.
912) رواية هذَا الشَّطْرِ فيه

* الْـمُغْتَالُ: الَّتِي قد فَاضَ شحمُهَا، النَّاعِمَةُ، الْـمُمْتلئَةُ[913].

[131]

* وَيُقَالُ فِي صِفَاتِ الْمَرْأَةِ: «هِيَ عَطْشَى الوِشَاحِ[914]، رَيَّا الْخَلْخَالِ».

قَالَ: وقَالَ مُسْلِمُ بنُ حُبَاشَة الْهِلاليُّ: [من الطّويل]

فَيَا طَالِـبَ البِيـضِ الْخَرَائِـدِ فَالْتَمِسْ

مُهَفْهَفَـةَ الكَشْحَيْـنِ، رَيَّـا الْخَلاَخِـلِ

[132]

وأَنْشَدَ أَبُو الفَرج الأصبهَانِيُّ فِي «كتَابِ النِّسَاء» لِجَمِيلٍ[915]: [من الكامل]

وَسَوَاعِـدٌ عَرُضَـتْ، وَكَشْـحٌ ضَامِـرٌ

جَـالَ الوِشَـاحُ عَلَيْـهِ كُـلَّ مَجَـالِ

وَعَجِيـزَةٌ رَيَّـا، وَسَـاقٌ خَدَلَّجَـةٌ[916]

بَيْضَـاءُ، تُسْكِـتُ مَنْطِـقَ الْخَلْخَـالِ

---

913) فِي الأَمَالِي: 38: «قال أَبُو القاسم الزَّجَّاجِي رحمهُ الله: المُغْتَالُ: الذِّي قدْ غَاصَ فِي شحْمهَا. ويُقَالُ فِي غيْرِ هذَا: اغتالتْهُ غُولٌ: إذَا أَهْلكتْهُ»، وفي تاج العروس (غيل): «الغَيْل، بالفَتْح: الساعِدُ الرَّيّانُ المُمتَلِئ، وَالغَيَّلُ: الغُلامُ السمينُ الْعَظِيم، وَالأُنثَى غَيْلَةٌ، كالمُغْتالِ فيهمَا، أَي فِي الساعِدِ والغُلام».

914) أساس البلاغة: 662/1 عطش: «من المستعار: أنا شديد العطش إلى لقائك، وبي عطش إليك. وفلانة عطشى الوشاح»، وفي تاج العروس (عطش):«فُلانَةُ عَطْشَى الوِشَاحِ، وهُوَ مَجَاز».

915)لم نعثُر علَى البيْتيْنِ فِي ديوانه، والأَوَّلُ فِي محاسن النِّسَاءِ: 06، منْسُوب إليْه.

916) في (ج): «خدلة».

وأنْشَدَ أبُو الفَرج الأصبهَانِيُّ فِي «كتَابِ النِّسَاء» لِجَمِيلٍ[917]: [من الكامل]

[133]

وَقَالَ كعْبُ بْنُ جُعيْل[918]: [من الرّمل]

وَضَجِيعٍ قَدْ تَعَلَّلْتُ بِهِ
طَيِّبٍ[919] أَرْدَانُهُ، غَيْرُ تَفِلْ[920]
صَعْدَةٌ قَدْ بَسَقَتْ[921] فِي حَائِرٍ
أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمَيِّلْهَا تَمِلْ
وَبِمَتْنَيْنِ إِذَا مَا أَدْبَرَتْ[922]
كَالعِنَانَيْنِ، وَمُرْتَجٍّ رَهِلْ[923]
وَإِذَا قَامَتْ إِلَى جَارَاتِهَا
لاَحَتِ السَّاقُ بِخَلْخَالٍ زَجِلْ[924]

917) لم نعثُر علَى البيْتيْنِ فِي ديوانه، والأوّلُ فِي محاسن النِّسَاءِ: 60، منْسُوب إليْه.
918) كعبٌ بْن جُعيْلٍ التَّغْلبيُّ: شَاعرٌ إسْلاميٌّ أمويٌّ، منَ المتشيِّعينَ لمُعَاوِيةَ. وقد شَاهدَ معهُ بعضَ وقائعهِ ضدَّ عليِّ بن أبِي طَالب. توفِّي 55 هـ. انظُر ترجمتهُ وأخبَارهُ فِي: الشِّعر والشُّعَراء: 543/2، ومعجم الشُّعَراء: 233، وطبقات فحول الشُّعَراء: 485/1، والمؤتلف والمختلف: 84، وخزانة الأدب: 49/3، والأعلام: 80/6.
919)في (أ): «طيّبة»، تصويبه من (ج).
920) سقطت الفقرة في (ب)، وأثبتنا ما في (ج).
921) كذا في (ج)، وفي (أ): «سبقت»، وفي الخزانة: «سمتَت».
922) سقط صدر هذا البيت وعجز البيت السّابق في (أ).
923) في (أ) و(ج): «وهل»، وأثبتنا ما في الخزانة.
924)الأبيات، باختلاف في عددها، في: خزانة الأدب: 48/3، ومَحاسن النساء: 62، والثّاني والأخير

وقَالَ جَمِيلٌ[925]: [من الطَّويل]

فَتَاةٌ مِنَ المُرَّانِ[926] مَا فَوْقَ حَقْوِهَا
وَمَا تَحْتَهُ مِنْهَا نَقَاً يَتَهَيَّلُ

وقَالَ آخَر[927]: [من الكامل]

يَمْشِينَ مَشْيَ قَطَا البِطَاحِ وِقَاذًا
قُبَّ البُطُونِ، رَوَاجِحَ الأَكْفَالِ

حرْفُ الميم

[134]

قَالَ علْقَمَةُ بنُ عبْدَة[928]: [من البسيط]

صِفْرُ الوِشَاحَيْنِ، مِلْءُ الدِّرْعِ، خَرْعَبَةٌ[929]
كَأَنَّهَا رَشَأٌ فِي البَيْتِ مَلْزُمُ[930]

في تاج العروس (صعد - سوق)، والأخير في اللّسان (صعد - سوق).

925) ديوانه: 103، وديوان العذْريِّين: 138.

926) تاج العروس (مرن): «المُرَّانُ: الرِّماحُ الصُّلْبَةُ اللَّدْنَةُ، الواحِدَةُ مُرَّانَةٌ. وأَيْضاً: شَجَرٌ، نَباتُ الرِّماحِ. وسَمَّى جماعَةُ القَنَا المُرَّانَ لِلِينِه، ولذلِكَ يقالُ قَنَاةٌ لَدْنَةٌ».

927) البيْتُ للكُمَيْتُ، وقَد تَقدَّمَ معَ بيْتٍ آخَرَ فِي الفقْرة رقم 75، وهو في ديوانه: 53/2، والبصَائر والذخائر: 59/3، ولباب الآداب: 371، ومعجم الشُّعراء: 239.

928) علقَمة الفحْلُ: بن عَبَدَة بن قيْس. شَاعرٌ جَاهليٌّ منْ بنِي تميم. وهْو منْ معَاصِري امْرئ القيْس، وكانتْ لهُ مَعَهُ مُسَاجَلاتٌ. توفِّي 21 ق. هـ. انظُر ترجمتهُ وأَخْبَاره فِي: الأغاني: 205/21، والشِّعر والشُّعَراء: 145/1، وطبقات ابن سلاَّم: 116/1.

929) تاج العروس (خرعب): «الخَرْعَبُ والخَرْعَبَةُ بفَتْحِهِمَا، والخُرْعُوبُ والخُرْعُوبَةُ بَضمِّهِمَا: الغُصْنُ لِسَنَتِه، أَو القَضِيبُ الغَضُّ، والسَّامِقُ المُرْتَفِعُ، وقِيلَ: هُوَ القَضِيبُ النَّاعِمُ الحَدِيثُ النَّبَاتِ الَّذِي لم يَشْتَدَّ. والخَرْعَبَةُ: الشَّابَّةُ الجَسِيمَةُ، والحَسَنَةُ الخَلْقِ، وقِيل: هِيَ الرَّخْصَةُ اللَّيِّنَةُ، أَوهِيَ البَيْضَاءُ ، وَعَن الأَصمعيّ الخَرْعَبَةُ: الجَارِيَةُ اللَّيِّنَةُ القَصَبِ الطَّوِيلَةُ، وَقِيل: هِيَ الجَسِيمَةُ اللَّحِيمَةُ وقِيلَ: الخَرْعَبَةُ والخُرْعُوبَة: الرَّقِيقَةُ العَظْمِ ، الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ، النَّاعِمَةُ، وجِسْمٌ خَرْعَبٌ: نَاعِم، وَقَالَ اللَّيْث: هِيَ الشَّابَّةُ الحَسَنَةُ القَوَامِ كأَنَّهَا خُرْعُوبَةٌ من خَرَاعِيبِ الأَغْصَانِ مِنْ نَبَاتِ سَنَتِهَا».

930) ديوانه: 6، والمفضليات: 398، رقم 120.

وقَالَ ثعْلب فِي أَمَاليه[931]:

يَقُولُ: هِيَ خَالِيَةُ الوِشَاحَيْنِ، وَتَمْلأُ إِزَارَهَا لِعِظَمِ عَجِيزَتِهَا، وَضِخَمِ أَوْرَاكِهَا، فَيَرْتَفِعُ الوِشَاحُ عَنْ بَطْنِهَا وَظَهْرِهَا.

[135]

وقَالَ خُلَيْدٌ اليَشْكُرِيُّ[932]: [من الرَّجز]

قَامَتْ تُرِيكَ سَاقَهَا وَالْمِعْصَمَا
وَرَادِفَاتٍ يَهْتَزِزْنَ وَرَمَا
وَكَعْثَباً مُرَكّناً مُجَرَنْثِمَا
أَحْسَنُ مَنْ يَمْشِي كَذَا تَهَيُّمَا

قَالَ أَبُو عمْرو:

* الْمُجَرَنْثِمُ[933]: المُجْتمِعُ. وكذَا المُرَكَّنُ[934].

[136]

قَالَ العجَّاجُ[935]: [من الرَّجز]

---

931) لم نعثر عليه فيه.

932) الشّطر الثّالث له في اللّسان (جرثم)، والرّجز في رشف الزُّلال: 43، باختلاف وبدون نسبة.

933) تاج العروس (جرثم): «اجْرَنْثَمَ الرجلُ وَتَجَرْثَمَ: إذا سَقَطَ من عُلْوٍ إِلَى سُفْلٍ. واجْرَنْثَم وَتَجَرْثَم: إذا اجْتَمَعَ ولَزِمَ المَوْضِعَ وانْقَبَضَ».

934) تاج العروس (ركن): «المُرَكَّنُ مِن الضّروعِ، كمُعَظَّمٍ: العَظيمُ كأنَّه ذُو الأَرْكانِ. وضرعٌ مُرَكَّنٌ: انْتَفَخَ فِي مَوْضِعِه حَتَّى يَمْلأَ الأَرْفاغَ».

935) العجَّاج: عبد الله بْن رؤبة، أبو الشَّعْثَاء، راجزٌ مخضرم، منْ فُحُول الشُّعَراء، كانَ اللُّغويُّون يستشْهدُون بشِعْره. توفِّي 90 هـ. انظُر ترجمتهُ وأخبَارهُ فِي: الشِّعر والشُّعراء: 230، وخزانة الأدب: 89/1، والموشَّح: 215.

قَامَتْ تُرِيكَ - خَشْيَةَ أَنْ تَصْرِمَا -

سَاقاً بَخَنْدَاةً[936]، وَكَعْباً أَدْرَمَا[937]

وَكَفَلاً مِثْل النَّقَا، أَوْ أَعْظَمَا[938]

وقَالَ التّجانِيُّ[939]:

هذَا الرَّجَزُ ينْسبُهُ النَّاسُ إلَى العجَّاج، وقدْ ذكَرَ الرشَاطيُّ[940] فِي كتابِهِ الْمسمَّى بـ «اقْتِبَاسِ الأَنْوَار» فِي حديثٍ خَرَّجهُ عن أَبِي هُرَيْرة رضيَ الله عنْهُ، قَالَ: «كنَّا مَعَ رسُول الله، وحَادٍ يَحْدُو بِهذَا الرَّجَز».

حرْفُ النون

[137]

قَالَ الفَارَابِي فِي «ديوان الأدَب»[941]:

---

936) تاج العروس (بخند): «البَخَنْدَاةُ كعَلَنْدَاةٍ، من النِّسَاءِ: المرأَةُ التَّامَّةُ القَصَبِ، الرَّيَّاءُ كالخَبَنْدَاةِ».

937) تاج العروس (درم): «الدَّرَم: اسْتِواء الكَعْب وعَظْم الحَاجِب ونَحْوه إِذا لم يَنْتَبِر، فَهُوَ أَدْرَمُ، وَكَعْب أَدْرَمُ وَقد دَرِم، وَالْمَرْأَة دَرْمَاءُ».

938) ديوانه: 215، وفيه: «رَهبةِ» بدل «خَشْيَة»، وخلق الإنْسَان لثابت: 321، والأغَاني:315/20، والرّوض الأنف (السلامي): 243/1، وتاريخ دمشق: 18-213-215، ومعاهد التّنصيص: 18/1، وتحفة العَروس: 350، ومحاسنُ النِّسَاء: 67، وتاج العروس (كعشب - بدد - درم).

939) تحفة العروس: 350.

940) الرُّشَاطي: عبْدُ الله بْن علِي، أَبُو محمَّد. عالم بالأنسَابِ، ومؤرِّخ وفقيه وأديبٌ ولُغَويٌّ. وهو صَاحبُ «الإعْلام بما فِي كتاب المختلف والمُؤتلف منَ الأوهامِ». توفِّي 542 هـ. انظُر ترجمتهُ فِي: وفيات الأعيَان: 106/3، وتذكرة الحفَّاظ: 99/4، وسير أعلام النبلاء: 258/20، ومعجم المؤلِّفين: 90/6.

941) ديوان الأدب: 349/2، واللسان (قوز)، وتهذيب اللُّغة: 278/7، وجمهرة اللغة: 580، و823، ومقاييس اللغة: 208/2، والمخصص: 137/10، وتفسير غريب القرآن: 447، والاشتقاق: 163/1، والزّاهر: 89/2، وتُحفة العروس: 350، وتاج العَروس (خلد - قوز)، بدُون نسْبةٍ فيهَا جميعًا.

أَنْشَدَنا الكَلبيُّ لرَجُلٍ منْ أَهْلِ اليَمَن: [من الكامل]

وَمُـخَلَّـــدَاتٍ بِاللُّجَيْـــنِ كَأَنَّمَـــا
أَعْجَازُهُـــنَّ أَقَـــاوِزُ الكُثْبَـــانِ

الْـمُخَلَّدَاتُ: الْـمُزَيَّنَاتُ بِالْخُلْدَةِ، وَهِي القُرْطُ[942].

[138]

قَالَ ابنُ فَارس فِي «الْـمُجْمل»[943]:

وَجَاءَ فِي تفْسير قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾[944]: مُقَرَّطُونَ. ويُقَالُ: بلْ مُخَلَّدُون منَ الْخُلْدِ والبَقَاءِ.

[139]

وقَالَ الأَعْشَى[945]؛ أَنْشَدهُ ابْنُ فارس فِي «الْـمُجْمل»[946]:

[من المتقارب]

عَرِيضَـةُ بَوْصٍ إِذَا أَدْبَـــــــرَتْ
هَضِيمُ الحَشَـا، شَخْتَـةُ الْـمُحْتَضَـــنْ

---

942) سقطت هذه الجملة في (أ).

943) المجمل: 299/1 خلد.

944) الواقعة، الآية: 17، وانظر: كتاب الزّينة: 314/1.

945) ديوانه: 360.

946) المجمل: 239/1 حضن، وفيه: «ويُقَالُ: امرأةٌ حضُونٌ بيِّنةُ الحِضَانِ -وكذلكَ الشَّاة- إذا كانَ أحدُ ثدْييها أصغَرُ منَ الأُخرى».

[140]

وقَالَ عمْرُو بْن كُلثوم التَّغْلبيُّ[947] فِي مُعلَّقته[948]: [من الوافر]

تُرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلاَءٍ
وَقَدْ أَمِنَتْ عُيُونَ الكَاشِحِينَا[949]

ذِرَاعَيْ عَيْطَلٍ[950]، أَدْمَاءَ بِكْرٍ
تَرَبَّعَتِ الأَجَارِعَ وَالْمُتُونَا[951]

وَثَدْياً مِثْلَ حُقِّ العَاجِ رَخْصاً
حَصَاناً مِنْ أَكُفِّ اللاَّمِسِينَا[952]

وَمَتْنَيْ لَدْنَةٍ[953] طَالَتْ وَلاَنَتْ
رَوَادِفُهَا تَنُوءُ بِمَا يَلِينَا[954]

---

947) عمْرُو بن كلثُوم: أَبُو عبَّاد، شَاعِرٌ جَاهليٌّ منَ الأَشْرافِ، ممَّن استفْرغَ شعْرهُ فِي الفخْرِ. وهُو منْ أَصْحابِ المُعلَّقات. توفِّي 40 ق. هـ. انْظُر ترجمتهُ وأخبارهُ فِي: الأَغَانِي: 11/46، وطبقات فحُول الشُّعراء: 1/151، ومعجم الشُّعراء: 202.

948) ديوانه: 68.

949) جمهرةُ أَشْعَارِ العَرب: 391/1، وشرح ديوان امرئ القيْس: 322، وشرح القصائد السَّبْع: 377، وشرح القصَائد العشْر: 326، وشرْحُ المعلَّقات السَّبْع: 168، وشرحُ المعلَّقات العشْر: 89.

950) تاج العروس (عطل): «العَيْطَلُ من النِّساءِ: الطَّوِيلَةُ العَطَلِ، أَي العُنُقِ فِي حُسْنِ جِسْمٍ، وَقيل: الطَّوِيلَةُ مُطلَقاً، وكذلكَ من النُّوقِ والخَيلِ، أَو كلُّ مَا طالَ عُنُقُه من البَهائمِ: عَيْطَل. العَيْطَلُ: النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ فِي حُسْنِ مَنظَرٍ وسِمَنٍ، والياءُ زَائِدَة».

951) جمهَرةُ أَشْعَارِ العَرب: 392/1، وروايةُ العجُز فيه: «هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرأْ جَنِينَا»، والزَّاهر: 167/1، وشرْح امرئ القيْس: 322، وشرح القصَائد السَّبْع: 379، وشرح القصَائد العشْر: 326، بروايةِ الأَصْلِ، وانظُر اللِّسَان (قرأ - بكر - عطل - هجن).

952) جمهرةُ أَشْعار العَرب: 393/1، وفيه «عن» بدل «من»، وخزانةُ الأَدب: 10.401، وفيه: و«صدرا» بدل و«ثديا»، واللِّسَان (حقق).

953) تاج العروس (لدن): «اللَّدْنُ: اللَّيِّنُ مِن كلِّ شيءٍ، مِن عُودٍ أَو حَبْلٍ أَو خُلُقٍ، وَهِي بهاءٍ، جمع لِدانٌ، ولُدْنٌ، وَقد لَدُنَ، لَدانَةً ولُدُونَةً، فَهُوَ لَدِنٌ».

954) جمهرةُ أَشْعَار العَرب: 393/1، وشَرْح ديوان امرئ القيْس: 322، وشرْحُ القصَائد العشْر: 328،

حرفُ الهاءِ

[141]

قَالَ جَميلٌ[955]: [من البسيط]

كَـأَنَّ دِعْصَـيْ كَثِيـبٍ أُزِّرَتْ بِـهِمَـا

وَمَوْضِعُ الْحَلْيِ شَمْسٌ فِي تَرَاقِيهَا[956]

وَقَالَ عُرْوَةُ بنُ أُذَيْنَة[957]: [من الكامل]

بَيْضَـاءُ بَاكَرَهَـا النَّعِيـمُ فَصَاغَهَـا

بِلِيَانِـهِ فَأَدَقَّهَـا وَأَجَلَّهَـا

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

أدقُّهَا: أيْ أدَقَّ حاجبيْهَا وأنْفهَا وخصْرهَا.

وأجلُّهَا: أَيْ أَجَلَّ عضُديْهَا وَسَاقيْهَا وفرْجهَا.

كلُّهَا برواية الأصْل، وشرح القصَائد السَّبْع: 382، وفيه «ولينا» بدل «بليانه».

955) سقط في (ا) و(ب)، ولم نعثُر علَى البيت في ديوانه، وهو في ديوان ابن الدُّمينة: 96، وفيه: «حقفي» بدل «دعصي»، و«معقد» بدل «موضع».

956) في (ج): «من»، وأثبتنا ما في الدّيوان.

957) شعر عروة: 358، ونسب البيت له في: الأغاني: 330/18، والتّذكرة الحمدونية: 64/6 رقم 166، والحماسة البصرية: 149/2، والحماسة المغربية: 939/2 رقم 535، وأمالي المرتضى: 142، وزهر الآداب (الجيل): 208/1، وعيون الأخبار: 30/4، وتاريخ دمشق: 201/40، وديوان الصّبابة: 131، وفيها جميعا: «بلباقة» بدل «بليانه»، وزهر الأكم: 272/1 وفيه: «بلطافة»، وبرواية الأصل في: تاج العروس (لين)، وفيه أنّ «اللِّيَان هو رَخاءُ العَيْشِ ونَعْمَتُه، وَهُوَ مجازٌ»، وأمالي القالي: 156/1، وسمط اللآلي: 1409: وعلّق عليه بقوله: «قوله فصاغها بلبانه فأدقّها وأجلّها، وروى غير أبي علي بلباقة، يقال رجل لبق ولبيق: وهو الحاذق بالشيء والمصدر اللباقة واللبقِ»، ونسب إلى المجنون، وهو في ديوانه: 236إلى بشّار، وهو في ملحقات ديوانه (العلميّة): 586، وفيه: «بلبانة».

وهذَا كمَا قَالَ الشَّاعِرُ[958]: [من الطَّويل]

فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْبَكَرَّتْ وَأُكْمِلَتْ

فَلَوْ جُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسْنِ جُنَّتِ

وقَالَ آخَرُ[959]: [من الطَّويل]

لِمُرْتَجَّةِ الأَرْدَافِ، هِيفٍ خُصُورُهَا

عِذَابٍ ثَنَايَاهَا، لِطَافٍ قُيُودُهَا

القُيُودُ: مَا نَزَلَ منَ الأَسْنانِ علَى هيْئَةِ الشَّرف. وهوَ العُمُرُ أيْضاً.

وقَالَ العُجَيْرُ[960]: [من الوافر]

نَبَتْ مِنْهَا العَجِيزَةُ فَاحْزَأَلَّتْ[961]

وَنَبَّسَ لِلتَّقَتُّلِ[962] مَنْكَبَاهَا[963]

---

958) البيت للشنفرى، وهو في ديوانه: 33، والمفضّليّات: 202، والأغاني: 210/2، والبيان والتبيين: 226/2، والحيوان: 108/3، والتّذكرة الحمدونيّة: 162/6 وخاص الخاص: 98، وفيه: «أظلمت» بدل «أكملت»، وشرح اختيارات المفضّل: 519/1، وشرح القصائد السبع: 69، وعجزه في اللسان (جنن)، وهو بدون نسبة في: مجالس ثعلب: 358/2، والحيوان: 244/6، وسمط اللآلي: 410/1.

959) نسب البيتُ للحُسيْن بنِ مُطير في طبقات ابن المعتزّ: 106، وهو في ديوانه: 157، وضبطت النّعوت فيهما بالرّفع، وهو في وأمالي المرتضى: 434/1، وتاج العروس (عجف)، وضبطت النّعوت فيهما بالكسر، وفيهما: «عجاف» بدل «لطاف»، وعلّق عليه صاحب التّاج بقوله: «يَعْنِي اللِّثَاتِ وقِلَّةَ لَحْمِهَا، وَقَالَ ابْن سِيده: وقُيُودُ الأَسْنَانِ: عُمُرُهَا، وَهِي الشُّرُفُ السَّابِلَةُ بَين الأَسنانِ، شُبِّهَتْ بالقُيُودِ الحُمْرِ مِن سِمَات الإِبل».

960) سقط اسم الشّاعر في (أ).

961) الأغاني: 271/8.

962) في (ج): «نعس للتعبّل»، وفي (أ): «التّعبيل»، وفي (ب): «التّقبيل»، وفي الأغاني: «نبّس للتّقتّل»، وأثبتنا ما في الأغاني: 271/8، وديوان ليلى الأخيليّة: 33.

963) في (أ): «اخزألت»، وفي (ب): «أجزلت»، وفي (ج): «اجزألت»، صوابه ما أثبتنا من تاج

وقَالَ جَميلٌ[964]: [من الطَّويل]

إِلَى فَخِذَيْهَا العَبْلَتَيْنِ وَكَانَتَا
بِعَهْدِيَ لَفَّاوَيْنِ أُرْدِفَتَا ثِقْلاَ

حرْفُ الياءِ

[142]

أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي نَوادِرِهِ: [من الرَّجز]

هَيْفَاءُ، عَجْزَاءُ، خَرِيدَةٌ، بِالْعَشِي
تَضْحَكُ عَنْ ذِي أَشَرٍ عَذْبٍ نَقِي
كَأَنَّهُ ضَرْبُ رَبِيعٍ ذِي وَلِي

حرْفُ الألفِ المقْصُورة

[143]

قَالَ عُمر بْنُ أَبِي ربيعة[965]؛ أَنْشَدهُ المُبرِّدُ فِي «الكَامِلِ»[966]:

[من الطَّويل]

العروس (حزل): «أَزْحَألَّ: مَقْلُوبُ احْرَأَلَّ، أي ارْتَفَعَ، قالَهُ ابنُ خَالَوَيْه، فِي كتابِ اطْرَغَشَّ وابْرَغَشَّ. والرِّحَلُّ، كَخِدَبٍّ: الْجَمَلُ يُرَحِّل. الإِبَلَ، ويُزَاحِمُها فِي الْوِرْدِ، حَتَّى يُنَحِّيَها فَيَشْرَب، قالَهُ بَهْدَلُ الدُّبَيْرِيُّ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: قِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ: أَيُّ الجِمَالِ أَقْرَهُ فقالتْ: السَّبْحُلُ الرَّحَلُّ الرَّاحِلَةُ الفَحْلُ. والرَّيْحَلَةُ: مِشْيَةُ خُيَلاَءَ، وكأَنَّهُ يَمْشِي ويَتَرَحَّلُ».

964) لم نعثُر علَى البيتِ فِي ديوانه، وهو في الأغاني: 143/8، منسوب إلى عبيد الله بن قطبة، يهجُو أختا لجميل.

965) ديوانه: 459.

966) الكامِل: 774/2.

يَجَــرِّرْنَ أَذْيَـالَ الْـمُـرُوطِ بِأَسْـوُقٍ

خِــدَالٍ إِذَا وَلَّيْنَــا أَعْـجَـازُهَــا رِوَى

أَوَانِسُ يَسْلُبْــنَ الْـحَلِيــمَ فُـــؤَادَهُ

فَيَا طُولَ مَـا حُزْنٍ، وَيَـا حُسْنَ مُجْتَلَـى

أشعارُ المولَّدين

[144]

قَالَ أَبُو حفْصٍ عُمر بنُ عبْدِ الله بْنِ عُمَر السلميُّ[967]:

[من الوافر]

لَهَـــا رِدْفٌ تَعَلَّـــقَ مِـــنْ لَطِيـــفٍ
وَذَاكَ الـــرِّدْفُ لِـــي وَلَهَـــا ظَلُـــومُ
يُعَذِّبُنِـــــي إِذَا فَكَّـــــرْتُ فِيـــــهِ
وَيُتْعِبُهَـــــا إِذَا رَامَـــــتْ تَقُـــــومُ

[145]

وقَالَ أَبُو الْحُسيْن عِلي عطيَّة بن الزَّقَّاق[968] الأَنْدلسيُّ[969]:

[من الوافر]

---

967) نفح الطيب: 209/3.

968) في (أ) و(ب): «الدّقّاق»، تصويبه من (ج).

969) ابْنُ الزَّقَّاق البَلَنْسِيُّ الأَنْدَلسي: عَلي بنُ عَطِيَّة بنِ مطِرف بنِ الزَّقَّاق. شاعر غزلٌ توفّي في مقتبل العمر في 528 هـ. انظر: فوات الوفيات: 47/3، والمطرب: 101، وفيه الأبيات: 102.

وَخَـــوْدٍ ضَـــمَّ مِئْزَرُهَـــا[970] كَثِيبـــاً
يـهَـــالُ، وَبُـرْدُهَـــا غُصْنـــاً يَـــرَاحُ
لَهَـــا قُلُـــبٌ أَبَـــى النُّطْـــقَ اكْتِتَامـــاً
وَسُـــوقٌ نِطَاقُهَـــا أَبَـــداً مُبَـــاحُ
وَقَـــدْ أَمَرَتْـهُمَـــا بِالكَتْـــمِ، لَكِـــنْ
أَطَـاعَ سِوَارُهَـا، وَعَصَـى الوِشَـاحُ[971]

وقَالَ أَيْضًا[972]: [من الوافر]

وَبِـــي هَـيْفَـــاءُ، مِـنْ ظَـبْـيَـاتِ نَـجْـدٍ
تُضَاهِي الغُصْنَ[973] وَالحِقْفَ[974] الْـمَهِيلَا

[146]

وقَالَ أَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بنُ مُحَمَّد بْن مَسْلَمة الإِشْبيليُّ[975]:

---

970) تاج العروس (أزر): «الإِزارُ، بالكسرِ: هُوَ المِلْحَفَةُ، وفَسَّره بعضُ أَهلِ الغَرِيب بِمَا يسْتُرُ أَسفلَ البَدنِ، والرِّداءُ: مَا يَسترُ بِهِ أَعلاه، وَكِلَاهُمَا غيرُ مَخِيط. وَقيل: الإِزار: مَا تحتَ العاتِقِ فِي وَسَطِه الأَسفل، والرِّداءُ: مَا على العاتِقِ والظَّهْرِ، وَقيل: الإِزار: مَا يَستُرُ أَسفلَ البدنِ وَلاَ يكونُ مَخِيطا، كالمِئْزَرِ والمِئْزَرة».

971) سقط هذا البيت في (أ)، ولم نعثر على الأبيات في ديوانه المخطوط (التّيمورية).

972) ديوانه (مخطوط): ق 76 ب، والمطرب: 102.

973) سقطت في (أ) و(ب).

974) تاج العروس (حقف): «الْحِقْفُ، بِالْكَسْرِ: الْمُعْوَجُّ مِن الرَّمْل، أَو هُوَ الرَّمْلُ العَظِيمُ الْمُسْتَدِيرُ قالَهُ ابنُ عَرَفَةَ، أَو الكَثِيبُ مِنْهُ إِذا تَقَوَّسَ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ، أَو الْمُسْتَطِيلُ الْمُشْرِفُ، قَالَهُ الفَرّاءُ، أَو هِيَ رِمَالٌ مُسْتَطِيلَةٌ بِنَاحِيَةِ الشِّحْرِ».

975) الوافي بالوفيات: 171/1: «مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مسلمة الإشبيلي، وسلفه من قرطبة أَبُو الْحُسَيْن وَكَانَ جميل الصُّورَة. تُوفّي سنة خمس وَثَمَانِينَ وست مائَة».

[من الكامل]

وَمَهَاكَ هَذِي البيضُ، وَهيَ أَوَانِسٌ

يَقْصُدْنَ حَبَّاتِ القُلُوبِ نِبَالُهَا

مِنْ كُلِّ سَابِغَةِ[976] الوِشَاحِ خَرِيدَةٍ

لَفَّاءَ، غَصَّ بِسَاقِهَا خَلْخَالُهَا[977]

[147]

وقَالَ أَبُو الْحَسَن عِلِي بْن زَيْدٍ الإِشْبِيلِيُّ[978]: [من المتقارب]

تَغَارُ بِهَا الشَّمْسُ فِيمَنْ يَغَارُ

وَيَعْشِقُهَا البَدْرُ فِيمَنْ عَشَقْ

ثَوَى[979] الفَرْعُ فِي مَوْجِ أَرْدَافِهَا

وَقَدْ كَادَ يَغْرِقُ، أَوْ قَدْ غَرَقْ[980]

[148]

وقَالَ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ حَيْدرٍ البغْداديُّ الشَّاعرُ[981]:

---

976) في (أ) و(ب): «ساعية»، تصويبها من (ج).

977) تحفة القادم: 102-103، والوافي بالوفيات: 171/1.

978) الوافي بالوفيات: 83/21: عَلِيّ بن زيد أَبُو الْحسن النّجّار الْكَاتِب الإشبيليُّ، كتب للسُّلْطَان بعد وَفَاة أبي الْحسن عبد الْملك بن عَيَّاش سنة ثَمَان وَسِتِّينَ وَخمْس مائَة وعاجلته منيّته فَتوفي بمراكش فِي الطَّاعُون سنة اثْنَتَيْنِ وَسبعين وَخمْس مائَة.

979) في (أ) و(ب): «يرى»، وأثبتنا ما في (ج).

980) الوافي بالوفيات: 83/21.

981) محمَّد بْن حيْدر البغْداديُّ: أَبُو طَاهِر، فخر الدِّين. شَاعِرٌ وكَاتبٌ، صنَّفَ «قَانُون البَلاغة». توفِّي

[من مجزوء الكامل]

مِـــــنْ كُـــــلِّ ذَاتِ رَوَادِفٍ

كَالرَّمْـــلِ رَجْـرَجَـــةً وَلِينَـــا[982]

مَنْطَقْـــنَ بِالنَّحَـــفِ الْخُصُـــو

رَوَصُـــنَّ بِالتَّـــرَفِ البُطُونَـــا

[149]

وقَالَ السَّيِّدُ الْحِمْيَرِيُّ[983]: [من السرّيع]

رَيَّـــا، رَدَاحَ البُـــوصِ[984]، خُـمْصَانَـــةٌ

كَأَنَّـهَـــا أَدْمَـــاءُ[985] عُـطْبُـــولُ[986]

فِـي نِسْـوَةٍ مِثْـلِ الْـمَهَـا، خُـــــرَّدٍ

تَضِيـــقُ عَنْهُـــنَّ الْخَلاَخِيـــلُ[987]

---

517 هـ. انظُر ترجمتهُ في: معجم المؤلِّفين: 275/9، والأعْلام: 344/6.

982) فوات الوفيات: 346/3، والوافي بالوفيات: 28/3.

983) السَّيِّدُ الحِمْيَريُّ: إسْماعيل بنُ محمَّد، شَاعرٌ عبَّاسيٌّ ممَّنْ عُرِفَ بتشيُّعِهِ لآلِ أبِي طَالب، واسْتفرغَ شعْرهُ في مدْحهم. توفِّيَ 173 هـ. انظُر ترجمتهُ وأخْبَارهُ في: الأغاني: 224/7، وطبقات ابْن المعتزّ: 28، وفوات الوفيات: 188/1.

984) في (أ): «البوح»، وفي الدّيوان: «النوم»، وأثبتنا ما في (ب) و(ج)، والبوص، كما في تاج العروس (بوص): «العَجِيزَةُ، وَيُضَمُّ».

985) مطموسة في (أ)، وفي (ب): «أماء»، تصويبها من (ج).

986) تاج العروس (عطبل): «العُطْبُلُ والعُطْبولُ والعُطْبولَةُ، بضَمِّهِنَّ، والعَيطَبولُ، كحَيْزَبونٍ: المرأَةُ الفَتِيَّةُ الجميلَةُ المُمتلئةُ الطَّويلَةُ العُنُقِ. وَقيل: هِيَ الحَسَنَةُ التّامَّةُ من النِّساءِ. وَمن الظِّباءِ: الطَّويلَةُ العنُقِ».

987) ديوانه: 152، والأغاني: 267/7، وأعيان الشّيعة: 408/3.

[150]

وقَالَ أَبُو المُطَرِّفِ عبْدُ الرَّحْمانِ بْنُ الحكمِ بْنِ هشَام[988]: [من السَّريع]

أَبْعَـــدَ خَـمْسِيـــنَ، تَقَضَّيْتُهَـــا

وَافِيَـــةً، تَصْبُـــو إِلَـى الرَّبْـــرَبِ[989] ؟

كُـــلَّ رَدَاحٍ أَلْـــوَتْ بِخُمْصَانَـــةٍ[990]

كَالْـمُهْـرَةِ الضَّامِـرِ لَـــمْ تُرْكَـــبِ

[151]

وقَالَ أَشْجع[991]: [من السَّريع]

جَارِيَـــــةٌ تَـهْتَـــزُّ أَرْدَافُهَـــا

مُشْبَعَـــةُ الْخَلْخَـــالِ وَالقُلْـــبِ[992]

[152]

وقَالَ سعْدُون بنُ عُمَر الريني[993]: [من الطّويل]

988) البيتان ليحيى الغزال، وهما في ديوانه: 121، ومع أبيات أخرى في المطرب: 133-134، وتشبيهات الكتاني: 121.

989) تاج العروس (ربب): «الرَّبْرَبُ: القَطِيع من بَقَرِ الوَحْشِ. وَقِيل: من الظِّبَاءِ، وَلاَ وَاحِدَ لَه. والرَّبْرَبُ: جَمَاعَةُ البَقَرِ مَا كَانَ دُونَ العَشَرَةِ».

990) كذا في (ج)، وفي (أ) و(ب): «رداح خمصانة».

991) أَشْجع السُّلَميُّ: شَاعرٌ عبَّاسيٌّ ممَّنْ اخْتصَّ بجعْفَر البَرْمكيِّ. مدحَ الرَّشيدَ وحظِيَ عنْدهُ. توفِّيَ 200 هـ. انظُر ترجمتَهُ وأَخْبَارهُ فِي: الأَغَانِي: 219/18، وطبقات ابْنِ المعتزِّ: 251، وتاريخ بغداد: 45/7.

992) الأغاني: 258/18.

993) كذا في (ج)، وفي (أ) و(ب): «الري»، ولعلَّ المقْصُود: «الوردي».

تَـرَى البَـدْرَ مِنْهَـا طَالِـعـاً، وَكَأَنَّـمَـا
يَجُـولُ وِشَاحَاهَـا[994] عَلَىَ لُؤْلُـؤٍ رَطْـبِ
بَعِيدَةُ مَهْوَى القُـرْطِ، مُخْصَفَـةُ[995] الحَشَـا
وَمُشْبَعَةُ الْخَلْخَـالِ، مُفْعَمَـةُ القُلْبِ[996]

[153]

وقَالَ الوزيرُ أَبُو عامر بنُ تيق[997]: [من الطّويل]

وَهَيْفَـاءُ يَحْكِـيهَـا القَضِيـبُ تَـأَوُّداً
إِذَا مَا انْثَنَـتْ فِي الرَّيْـطِ[998] أَوْ حَبِرَاتِهَـا[999]
يَضِيقُ الإِزَارُ الرَّحْبُ عَنْ رَوَادِفِهَـا كَمَـا
تَضِيقُ بِهَا الأَحْنَـاءُ[1000] عَنْ زَفَرَاتِهَـا[1001]

---

994) تاج العروس (وشح): «الوُشاحُ، بِالضّمّ وَالْكَسْر، والإشاح على الْبَدَل، كَمَا يُقَال وِكَاف وإِكافٌ: من حَلْى النِّسَاءِ، كِرْسَانٍ منْ لُؤْلُو وجوْهر مَنظومان يُخَالف بَينَهما، مَعطوف أَحدهما على الآخَر، تَتوَشّحُ المرأَةُ بِهِ. وَمِنْه اشتقَّ: توشَّح الرّجلُ بثَوْبه. والوِشَاح: أَدِيمٌ عرِيضٌ يُنسَج من أَدِيمٍ عَرِيضاً ويُرصَّعُ بالجواهِرِ، وتَشُدُّه المرأَةُ بينَ عاتِقَيْها وكَشْحَيْهَا، جمع وُشُحٌ وأَوْشِحةٌ ووَشَائح».

995) كذا في (ج)، وفي (أ): «منحطة»، وفي (ب): «مخصفة».

996) تكرّرت لفظة «مشبعة» في في (أ) و(ب)، وتكرّرت لفظة «مفعمة» في (ج).

997) انظر: خريدة القصر (المغرب والأندلس): /463 رقم 121.

998) تاج العروس (ريط): «الرَّيْطَةُ: كلُّ مُلاءةٍ غيرِ ذاتِ لِفْقَيْنِ، أَي لم يُضَمُّ بعضُهُ ببَعْضٍ بخَيْطٍ أَو نحوِه، كلُّها نَسْجٌ واحدٌ، وقطْعَةٌ واحِدَةٌ، أَو كلُّ ثَوْبٍ ليِّنٍ رَقِيقٍ رَيْطَةٌ، جمع رَيْطٌ ورِيَاطٌ. وقالَ الأَزْهَرِيّ: لَا تَكونُ الرَّيْطَةُ إِلاَّ بَيْضَاء».

999) تاج العروس (حبر): «الحِبَرَةُ: ضَرْبٌ مِن بُرُود اليَمَنِ مُنَمَّرَةٌ، جمع حِبَرٌ وحِبَرَاتٌ، وحَبَرٌ وحَبَرَاتٌ. يُقَال: بُرْد حَبِير، وبُرْد حِبَرَة على الوَصف والإِضافة وبُرُود حِبَرَة، قَالَ: وَلَيْسَ حِبَرَةٌ مَوضعاً أَو شَيْئا مَعْلُوما، إِنما هُوَ وَشْيٌ، كَقَوْلِك: ثوبٌ قِرْمِزٌ، والقِرْمِزُ صِبْغُه».

1000) في (ج): «الأحشاء»، والحنو، كما في تاج العروس (حنو): «كلُّ مَا فِيهِ اعْوِجاجٌ، أَو شبْهُه من البَدَنِ كعَظْمِ الحَجَاجِ واللَّحْيِ والضِّلَعِ والحَنَى. والحِنوُ: العَظْمُ الَّذِي تحْتَ الحاجِبِ».

1001) خريدة القصر (المغرب والأندلس): 465/2، وفيه: «ابن ينق».

[154]

وقَالَ بعْضُ المتأخِّرينَ[1002]: [من الكامل]

جَاءَتْ تَهُزُّ مَعَاطِفَ الخَيْزُور[1003]

وَتُرِيكَ بَدْرَ التَّمِّ فِي الدَّيْجُورِ

هَيْفَاءَ، جَائِلَةَ[1004] الوِشَاحِ، تَأَوَّدَتْ

مَا بَيْنَ مُرْتَجٍّ وَبَيْنَ نَضِيرِ

[155]

وقَالَ ديكُ الجِنِّ[1005] واسْمُهُ عبْدُ السَّلام بنُ زغْبَان؛ أوردَهُ فِي الأغَانِي[1006]: [من الكامل]

انْظُرْ إِلَى شَمْسِ القُصُورِ وَبَدْرِهَا

وَإِلَى خُزَامَاهَا وَبَهْجَةِ زَهْرِهَا

1002) الوشَاحُ: 307.

1003) في (أ) و(ب): «الحيزور»، صوابه ما أثبتنا من (ج)، وهو، كما في تاج العروس (خزر): الخَيْزُرَانُ: هُوَ عُرُوقٌ ممتدَّةٌ فِي الأَرْضِ، أو نَباتٌ لَيِّنُ القُضْبَانِ أَمْلَسُ العِيدَانِ، كالخَيْزُور».

1004) في (أ): «حائلة»، وفي (ب): «حاملة»، وأثبتنا ما في (ج).

1005) ديكُ الجنِّ: شَاعرٌ عبَّاسيٌّ منْ أهْلِ الشَّام. سُمِّيَ بديكِ الجنِّ لأنَّ عيْنيْه كانتَا خَضْراويْن. وكانَ علَى اتِّصَالٍ بأبِي نواس، ودعْبل، وقد تتلْمذَ علَى يديْهِ أبُو تمَّام. توفِّي 236 هـ. انْظُر ترجمتَهُ فِي: الأغَاني: 52/14، ووفيات الأعْيَان: 184/3.

1006) ديوانه (القوَّال): 76، وديوانه (الحجي): 55، والأغَاني: 55/14، وديوان المعَاني: 245/1، ونسْمة السَّحرْ: 265/2، وشرح الشريشي: 259/2، وأعيان الشيعة: 13/8، ومسالك الأبصار: 316/14، وفصول التماثيل في تباشير السّرور: 61، وأعلام النساء: 277/5، باختلاف في عدد الأبيات وترتيبها.

لَمْ تَبْكِ[1007] عَيْنُكَ أَبْيضاً مِنْ أَسْوَدِ
جَمَعَ الْجَمَالَ كَوَجْهِهَا فِي شَعْرِهَا
وَرْدِيَّةَ الوَجَنَاتِ، يَخْتَبِرُ اسْمَهَا
مِنْ رِيقِهَا مَنْ لاَ يُحِيطُ بِخُبْرِهَا[1008]
وَتَمَايَلَتْ، فَضَحِكْتُ مِنْ أَرْدَافِهَا
عَجَباً، وَلَكِنْ بَكَيْتُ لِخِصْرِهَا

[156]

وقَالَ أَبُو نُواس[1009]: [من السَّريع]

نِمْتُ وَإِبْلِيسُ إِلَى جَانِبِي
وَكُلُّ مَا يَأْمُرُنِي إِثْمُ
فَقَالَ لِي: هَلْ لَكَ فِي غَادَةٍ
يَرْتَجُّ مِنْهَا كَفَلٌ ضَخْمُ؟
فَقُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَفِي فَتَى أَغْيَدٍ[1010]
يَلُوحُ فِي طَرْفِهِ النَّجْمُ؟

1007) في (أ): «تبل».
1008) في (ب) و(ج): «من نعتها، لا من يحيط بخبرها».
1009) ديوانه (فاعور): 473، باختلاف في الرّواية.
1010) في (أ): «فتى أغيد».

فَقُلْـــتُ: لاَ، قَـــالَ: فَفِـي خَمْـرَةٍ

صَافِيَـــةٍ، وَالِدُهَـــا الكَـــرْمُ؟

فَقُلْـتُ: لاَ، قَـالَ: فَنَـمْ مُحْزَنـاً

لاَ رَقَـدَتْ[1011] عَيْنَـاكَ يَـا فَـدْمُ[1012]

[157]

وقَالَ المُتنبِّي[1013]: [من الوافر]

مُـمَنَّعَـــــةٌ مُنَعَّمَـــــةٌ رَدَاحٌ

يُكَلِّـفُ لَفْظُهَـا الطَّيْـرَ الوُقُوعَـا[1014]

تُرَفِّـــعُ ثَوْبَـهَـــا الأَرْدَافُ عَنْهَـــا

فَيَبْقَـــى مِـنْ وِشَاحَيْهَـــا شَسُوعَـــا

إِذَا مَاسَـتْ رَأَيْـتَ لَهَـا ارْتِـجَاجَـــاً

لَـهُ - لَـوْلاَ سَـوَاعِدُهَـا - نُزُوعَـا[1015]

1011) في (ب): «رفت».

1012) لَم يرد هذَا البيْتُ في الدِّيوان.

1013) المتنبي: أحْمد بن الحسيْن بن الحسن الجعْفيُّ الكنْديُّ الكُوفيُّ، أبُو الطَّيب. من أعاظم شعراء العربية، وديوانُهُ منْ أكْثَرِ الدَّواوين شُروحًا، قديمًا وحديثًا. توفِّيَ 354 هـ. انظر ترجمته وأخباره في: تاريخ بغداد: 102/4، ووفيات الأعيان: 120/1، وشذرات الذهب: 13/3، وأعيان الشيعة: 61/8.

1014) ديوانه (شَرْح البَرقُوقي): 358/2، والوشَاح: 307.

1015) في (أ) وب: «يَظُنُّ ضَجِيعُهَا الزَّنْدَ الضَّجيعَا»، وهو عجز بيت أخلّت به هاتين المخطوطتين، واستدركناه من (ج).

ذِرَاعَاهَـــا عَـــدُوَّا دُمْلُجَيْهَـــا

يَظُنُّ ضَجِيعُهَا الزَّنْـدَ الضَّجِيعَـــا

[158]

وقَالَ أَبُو مُحَمَّد بْن مطْران الشَّاشي[1016]: [من الوافر]

مُهَفْهَفَـةٌ، لَهَـا نِصْـفٌ قَضِيـبٌ[1017]

كَخَـوْطِ البَـانِ[1018] ، فِي نِصْـفٍ رَدَاحِ

حَكَـتْ، لِينًـا وَلَـوْنًـا وَاعْتِـدَالاً

وَلَحْظًـا قَاتِـلاً، سُمْـرَ الرِّمَـاحِ[1019]

[159]

وقَالَ بشَّار[1020]: [من الرَّمل]

1016) في الأصول الثّلاثة: «الشامي»، صوابُهُ مَا أثبتْنَا، وهْوَ الحسن بن علي بن مطران، أبُو محمَّد: شَاعرٌ ونَاثِرٌ منْ أهْلِ الشَّاش. قالَ عنه الثَّعالبي إنَّهُ «كانَ يجمعُ بينَ أدب الدَّرس، وأدب النَّفْس، وأدب الأنس، فيُطربُ بنثْره كمَا يُطربُ بشعْره». لهُ ديوانُ شعْرٍ. انْظُر ترجمته وأخبَارهُ فِي: يتيمة الدَّهْر: 132/4.

1017) في (ج): «قضيف».

1018) تاج العروس (خوط): «الخُوطُ، بالضَّمِّ: الغُصْنُ النَّاعِمُ لسَنَةٍ، وأَنْشَدَ:

سَرَعْرَعًـا خُوطَـا كَغُصْـنِ نَابِـتِ

يُقَالُ: خُوطُ بانٍ، الواحِدَةُ خُوطَةٌ. وقِيل: هُوَ الغُصْنُ النَّاعِمُ مُطْلَقًا، أَو هُوَ كلُّ قَضيبٍ مَا كانَ، والْجمعُ خِيطَان».

1019) يتيمةُ الدَّهْر: 135/4.

1020) بشار بن برد: من كبار الشعراء المولدين على الإطلاق. كانَ شُعُوبيًّا، مَاجِنًا، رقيقَ الدِّين. ضَربهُ المهْديُّ بالسِّيَاطِ، فماتَ علَى إثْرِ ذلكَ. توفِّي 165 هـ. انظُر ترجمته وأخباره في: الأغاني: 3/129، وطبقات ابن المعتز: 17، وتاريخ بغداد: 7/112.

بِنْتُ عَشْرٍ وَثَمَانٍ[1021] ، قُسِّمَتْ

بَيْنَ غُصْنٍ وَقَضِيبٍ وَقَمَرْ

دُرَّةٌ بَحْرِيَّةٌ مَكْنُونَةٌ

مَازَهَا التَّاجِرُ مِنْ بَيْنِ الدُّرَرْ

[160]

ابْنُ نباتة[1022]: [من الطَّويل]

سَأَلْتُ النَّقَا وَالبَانَ أَنْ يَحْكِيَا لَنَا

رَوَادِفَ أَوْ أَعْطَافَ مَنْ زَادَ صَدُّهَا[1023]

فَقَالَ كَثِيبُ الرَّمْلِ: مَا أَنَا حِمْلُهَا

وَقَالَ قَضِيبُ البَانِ: مَظا أَنظا قَدُّهَظا

وقَالَ أَيْضاً[1024]: [من الرَّمل]

مَلأَتْ إِنْسَانَ عَيْنِي عَسْجَدَا

مِنْ خُدُودٍ قَدْ مَلاَهَا الْحُسْنُ صِبْغَا

1021) كذا في (أ)، وفي (ب): «عشر وثلاث»، وفي (ج): «خمس وثلاث».

1022) ابن نُبَاتة: أبُو الفضَائل أو أبُو الفتْح أو أبُو بكْرٍ المِصْريُّ، أديبٌ ونَاثرٌ وشَاعرٌ ومؤرِّخٌ. وهُو صاحب: «سرح العيُون في شرح رسَالة ابن زيدُون»، و«خُبْز الشَّعير»، و«تلْطيف المِزاج في شعْر ابْن الحجَّاج»، و«حظيرة الأُنسِ إلَى حضْرة القُدس». توفِّيَ 768 هـ. انظُر ترجمتهُ في: الدُّرر الكَامنة: 216/4، والنُّجوم الزَّاهرة: 95/11، وحسْن المُحاضرة: 329/1، والبدْر الطَّالع: 252/2.

1023) ديوانه: 173، وتزيين الأسواق: 235/2، والوشَاح: 308.

1024) ديوانه: 322.

قُلْتُ لِلــرِّدْفِ: أَرِينِــي، فَانْثَنَــتْ،
ثُـمَّ قَالَـتْ:هَكَـذَا الإِنْسَــانُ يَطْغَــى

[161]

وقَالَ أَحْمد بْن المُغلَّس، منْ شُعَراءِ «اليَتِيمَةِ»[1025]: [من الخفيف]

أَبُـرُوقٌ تَــلأْلأَتْ[1026] أَمْ ثُغُــــورٌ؟
وَ[1027] لَيَـالٍ دَجَــتْ لَنَـا أَمْ شُعُــورُ؟
وَغُصُــونٌ تَــأَوَّدَتْ أَمْ قُــدُودٌ،
حَـامِـلاَتٍ رُمَّانَـهُــنَّ الصُّــدُورُ؟
مُثْقَــلاَتٌ أَرْدَافُهُــنَّ، وَلَكِــنْ
مُرْهَفَــاتٌ مِنْ تَـحْتِهِــنَّ الْخُــورُ[1028]

[162]

وقَالَ ابْنُ أَبِي حَجَلة[1029]: [من الوافر]

1025) يتيمة الدَّهْر: 152/3، ولمْ يُترجم لهُ الثَّعَالِبِي؛ ونسب البيتان الأوّل والثّاني إلى ابن حمديس في: معاهد التّنصيص: ، وليسا في ديوانه.

1026) في (ج): «بدت لن».

1027) في (ج): «أو».

1028) سقط هذا البيت في (أ).

1029) ابْنُ أَبِي حجلة: أَحْمد بْن يحْيَى، شهابُ الدِّين. أديبٌ وشَاعِرٌ، وهْوَصَاحبُ: «ديوان الصَّبابة»، و«سكردان السّلطان»، و«منطق الطّير». توفِّيَ 776 هـ. انْظُرْ ترجمتَهُ فِي: الدُّر الكامنة: 329/1، وحسْن المحاضَرة: 329/1، وشذَرات الذَّهب: 24/6، ونفح الطِّيب: 197/7.

أَقُولُ لَهَا، وقَدْ وَعَدَتْ وَأَمْسَتْ
رَوَادِفُهَا - إِذَا سَارتْ - تَمُوجُ:
بِبَابِ البَحْرِ مَوْعِدُنَا، فَقَالَتْ
لِدَمْعِ العَيْنِ: مَوْعِدُنَا الْخَلِيجُ[1030]

[163]

وقَالَ[1031]: [من الطّويل]

مَاسَتْ كَغُصْنٍ مِنَ الأَرْوَاحِ[1032] مَيَّاسِ
مِصْرِيَّةُ الْحَلْيِ، تَبْدُو لِي بِمِقْيَاسِ
مَا جَنَّ لَيْلِي، وأَمْسَى حَلْيُهَا قَلِقًا
إِلاَّ وَثَارَ بِهَا حُبِّي وَوَسْوَاسِي
وَلاَ بَدَا رِدْفُهَا الرَّاسِي إِذَا قَعَدَتْ
إِلاَّ وَبَاتَتْ يَدِي مِنْهُ عَلَى رَاسِي[1033]

[164]

وقَالَ شَمْسُ الدِّين الإِسْكندرانِيُّ[1034]، منْ مُوشَّحَةٍ[1035]:

1030) ديوانه (مخطوط): ق 6 ب.

1031) ديوانه (مخطوط): ب 44، وتزيين الأسواق: 235/2، والوشَاح: 309.

1032) في (أ): «الأغصان»، وأثبتنا ما في (ج)، وهو موافق لرواية الدّيوان.

1033) سقط هذا البيت في (أ)، وسقطت الأبيات الثّلاثة في (ب).

1034) كذا ورد اسْمُهُ فِي الأُصُول الثّلاثة، ولعلَّ الْمقصود هُو شمْسُ الدِّين الإِسْكنْدَري (توفِّيَ 740 هـ): وهُوَ عَلِي بْن محمَّد، الإِسْكندَري الشَّافعِي. فقيهٌ، وأُصُوليٌّ، وأديبٌ، صَاحبُ: «مختصَرِ الرَّوضة». انظُر ترجمتَهُ فِي: الدُّرر الكامنة: 99/3، ومعجم المؤلِّفين: 186/7.

1035) الوشَاحُ: 409.

وَغَـــادَةٍ دُونَ حُـسْنِهَـا الوَصْـــفُ

يُثْقِـلُهَا عِـنْـدَ خَطْـوِهَـا الـــرِّدْفُ

قَالَـــتْ، وَأَمْـوَاجُ رِدْفِـهَـا تَطْفُـــو:

هَـــذَا الثَّقِيـلُ رِدْفِي بَعِيـدٌ خَلْـــفُ

أَمْشِـــي يَتَـقَطَّـــعُ خَلْفِـــي

[165]

وقَالَ الصَّفيُّ الـحِـلِّيُّ[1036]: [من البسيط]

إِذَا تَثَنَّـــتْ بِأَعْطَـــافٍ، يُجَاذِبُـهَـــا

مَوَّارُ دِعْـصٍ مِـنَ الكُثْبَـانِ مَمْطُـورُ[1037]

وَرَأَيْـتُ أَمْـوَاجَ أَرْدَافٍ إِذَا الْتَطَمَـتْ

فِي لُجِّ بَحْـرٍ بِمَـاءِ الْحُسْـنِ مَسْجُـورُ

[166]

وقَالَ أَبُو الْحُسَيْن الْجَزَّار[1038]: [من الطّويل]

1036) الصَّفيُّ الحِلِّيُّ: عبد العَزيز بْن سَرايَا، منْ أعاظِمِ شُعَراءِ القَرْنِ السَّادِس. توفِّيَ 570 هـ. انْظُر ترجمتهُ وأخبَارهُ فِي: الدُّرر الكامنة: 379/2، والنُّجوم الزَّاهرة: 138/1، والزَّرْكَشي: 178، وبدائع الزُّهُور: 173/1، وفَوات الوفيات: 335/2.

1037) ديوانه: 147، والوشَاح: 307.

1038) أَبُو الحسيْن الجَزَّار: يَحْيَى بْن عبد العظيم، جمال الدِّين. شَاعرٌ ومؤرِّخٌ وأديبٌ، كانَ يمتهنُ الجِزارةَ بالفسْطاط. وكانَ يُسَمَّة «تعاشير». وهو صَاحبُ: «فوائدِ الموائد»، و«تقاطيف الجزّار». توفِّيَ 676 هـ. انْظُر ترجمتَهُ فِي: كشْف الظُّنون: 463/1، والأعلام: 190/9، ومعجم المؤلِّفين: 207/13.

وَكَـمْ لَيْلَـةٍ - أَسْتَغْفِـرُ الله - بِتُّهَـا

نَهْدٍ[1039] وَثَغْرٍ بَيْـنَ وَرْدٍ وَجِرْيَـالِ[1040]

سَرَتْ رَاحَتِي غَوْراً وَنَجْداً إِلَى الضُّحَى

وَمَـا ذَاكَ إِلاَّ فِـي غُصُـونٍ وَأَكْفَـالِ

[167]

وقَالَ البَاخَرْزِيُّ[1041]: [من الطّويل]

رِدْفٌ كَمَـا الْتَبَـدَ الكَثِيـبُ،وَدُونَـهُ

قَـدٌّ كَمَـا اهْتَـزَّ القَضِيبُ رَطِيبَـا

لَـمْ أَدْرِ أَنَّ الْـحُسْـنَ دِهْقَـانٌ[1042] إِلَـى

أَنْ صَـارَ يَغْـرِسُ فِي الكَثِيبِ قَضِيبَا[1043]

1039) في (ب) و(ج): «نجد».

1040) تزيين الأسْواق: 234/2، والوشَاح: 307، وفي تاج العروس (جرل): «الجِرْيالُ: صِبغٌ أَحْمَرُ، قِيل: حُمْرَةُ الذَّهَبِ، قِيل: سُلَافَةُ العُصْفُرِ، قِيل: مَا خَلَصَ مِن لَوْنٍ أحمَرَ وغيرِه، قِيل: هُوَ الخَمْرُ وَهُوَ دُونَ السُّلافِ فِي الجَوْدَة أَو لَونُها».

1041) أَبُو الحسَن البَاخَرْزِيُّ: ويُقَالُ أَبُو القَاسم، علَي بن الحسن البَيْهقيُّ، أديبٌ وشَاعِرٌ وكاتبُ دَواوينَ، وهُو صَاحبُ: «دميةِ القصر». توفِّيَ 403 هـ. انظُر ترجمتَهُ وأَخْبَارهُ فِي: معجم الأدبَاء: 33/13، وتتمَّة اليتيمة: 37/2، ولبَاب اللُّبَاب: 67.

1042) تاج العروس (دهقن): «الدِّهْقانُ، بالكسرِ والضَّمِّ: القَوِيُّ على التَّصَرُّفِ مَعَ حِدَّةٍ، وأَيْضاً: التَّاجِرُ، وأَيْضاً: زَعِيمُ فَلاَّحِي العَجَمِ، وأَيْضاً: رَئِيسُ الإِقْليم. وقالَ ابنُ السّمعانيُّ: هُوَ مقدَّمُ قَرْيَةٍ أَو صاحِبُها بخراسان والعِرَاقِ، مُعَرَّبٌ عَن فارِسِيّ؛ جمعُ دَهاقِنَةٌ ودَهاقِينُ».

1043) الوشَاح: 307.

[168]

وقَالَ أَبُو نُواس[1044]: [من مخلّع البسيط]

بَاتُـــوا وَفِيهُـــم شُمُـــوسُ دَجْـــنٍ
تنْعِـــلُ أَقْدَامَهَـــا القُـــرُونُ
تَعُـــومُ أَعْجَـــازَهُـــنَّ عَوْمـــاً
وَتَشْنِـــي فَوْقَهَـــا الْـمُتُـــونُ[1045]

[169]

وقَالَ بعْضُهُم[1046]: [من الكامل]

تَحَلَّـتْ بِمَـا يَـحْكِي مَحَاسِنَ ثَغْرِهَـــا
وَحَلَتْ عُقُـودَ الصَّبْـرِ مِنِّـي عُقُودُهَـا
ثَقِيلَـــةُ أَرْدَافٍ، فَصَعْـــبٌ قِيَامُهَـــا
بِمَـا حَـمَلَـتْ، وَسَهْـلٌ قُعُودُهَـا

[170]

وقَالَ أَبُو نُواس[1047]: [من البسيط]

1044) ديوانه: 531.

1045) سقطت هذه الفقرة في (ب).

1046) سقطت هذه الفقرة في (ب).

1047) لمْ نعْثرْ علَى البيْتيْنِ فِي مختلف طبعات ديونه، وهما، مع بيتين آخرين، في ملحق ديوان بشّار (العلميّة): 631-632، و(عاشور): 230/4، والأبيات له، بزيادة بيتين، في الحماسة المغربيّة: 985/2-986 رقم 582.

كَأَنَّهَا حِينَ رَاحَتْ فِي مَجَاسِدِهَا[1048]

فَارْتَجَّ أَسْفَلُهَا، وَاهْتَزَّ أَعْلاَهَا

حَوْرَاءُ جَاءَتْ مِنَ الفِرْدَوْسِ مُقْبِلَةٌ[1049]

كَالشَّمْسِ طَلْعَتُهَا، وَالْمِسْكِ رَيَّاهَا

[171]

وقَالَ ابْنُ الرُّومي[1050]: [من مجزوء الكامل]

وَإِذَا لَبِسْنَ خَلاَخِلاً

كَذَّبْنَ أَسْمَاءَ الْخَلاَخِلْ[1051]

تَأْبَى خَلْخُلَهُنَّ أَسْ

ـوُقٌ مُرْجَحِنَّاتٍ خَوَادِلْ[1052]

[172]

وقَالَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّين بنُ مُحَمَّد[1053] جَابر الأَنْدَلُسِّي

1048) كذا في (أ) و(ب)، وفي (ج): «محاسنها».

1049) في (ب): «بعينة».

1050) ابن الرّومي: علي بن العبَّاس بن جريج، أبُو الحسن. شاعر عباسي مكثر، من المجيدين في فنون شتّى، وخاصَّةً منْهَا الهجَاءُ. كانَ كثير الطّيرة، ومات مسْمُومًا في 283 هـ. انظر ترجمته وأخباره في: تاريخ بغداد: 12/23، وأعيان الشيعة: 41/28، والوافي بالوفيات: 21/180.

1051) ديوانه: 214/5.

1052) في (أ) و(ج) والدِّيوان: «مرْجحِنَّاتٍ»، وفي (ب): «مرحجات»، صَوابُهُ مَا أثبتْنَا من اللّسان (رجحن).

1053) إضافة من (ج).

الأعْمَى[1054]، صَاحبُ «شُرحِ الأَلْفيَّةِ»[1055]، الْمَشْهُورُ بالأعْمَى والبصِير: [من الطّويل]

مُقَدَّمَـــةُ الأَرْدَافِ، رُكِّـــبَ فَوْقَهَـــا
مُقَدَّمَـــةُ الْخِصْـــرِ الَّـــذِي هُوَ ذَابِـــلُ
فَتَـمَّ قِيَـــاسُ الْحُسْـــنِ لَـمَّـــا تَرَكَّبَـــا
وَجَاءَ عَلَى النَّظْمِ[1056] الَّذِي هُوَ كَامِـــلُ
فَأُنْتِـجَ حُسْـنٌ لَـمْ يُلَـمْ فِيـــهِ عَاشِـــقٌ
بِوَجْهٍ، وَلَمْ يُوجَدْ مِنَ النَّاسِ عَـاذِلُ[1057]

[173]

وقَالَ أَيْضاً[1058]: [من الكامل]

سَبَـبٌ[1059] خَفِيـــفٌ خَصْـرُهَـا، وَوَرَاءَهُ
مِـنْ رِدْفِهَـا سَبَـبٌ ثَقِيـــلٌ ظَاهِـــرُ

1054) كذَا فِي الأُصُوا الثّلاثة، وفِي كشْف الظُّنون: 152/1 هُو الشَّيخ محمَّد بْن محمَّد جَابر الأَعْمَى النَّحْويُّ، المتوفَّى سنة 780 للهجرة.

1055) هِيَ الأَلفيَّةُ فِي النَّحْو للشَّيْخ عبد الله محمَّد بْن عبْد الله الطَّائيِّ الجيَّانِيِّ، المعْرُوف بابْنِ مالكٍ النَّحْويِّ، المتوفَّى سنة 672 للهجْرة. انظُر كشْف الظُّنون: 151/1.

1056) تاج العروس (نظم): «النَّظْمُ: التَّأْلِيفُ وَضَمُّ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ آخَرَ، وَكُلُّ شَيْء قَرَنْته بِآخَرَ فقد نَظَمْتَه».

1057) فِي (أ): «لَم يحمد من الناس عاجل»، وأثبتنا ما في (ب) و(ج).

1058) نفح الطيب: 680/2، وتزيين الأسواق: 236/2، والوشَاح: 308، ورشف الزُّلال: 106.

1059) تاج العروس (سبب): «السَّبَبُ: الحَبْلُ، كالسِّبِّ، والجَمْعُ كالجَمْعِ، والسُّبُوبُ: الحِبَال»، والمقصود هنا هو السّبب باعتباره من مُقَطَّعَاتِ الشّعر: حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وحَرْفٌ سَاكِنٌ، وَهُوَ على ضَربين: سَبَبَانِ مَفْرُوقَانِ، وسَبَبَانِ مَفْرُوقَان»، والخفيف والثّقيل والوافر هنا من مصطلحات العروض.

لَـمْ يُـجْمَـعِ النَّوْعَـانِ فِـي تَرْكِيبِهَـا
إِلاَّ لأَنَّ الْحُسْـنَ مِنْهَـا وَافِـرُ

[174]

وقَالَ أَيْضاً[1060]: [من الطّويل]

تَعْلِيقُ رِدْفِكِ بِالْخَصْرِ الْخَفِيفِ لَـهُ[1061]
ثُلُثُ[1062] الْـجَمَـالِ، وَقَدْ وَفَّتْهُ أَجْفَـانُ

خَدٌّ عَلَيْهِ[1063] رِيَاضُ الْـحُسْنِ قَدْ خَلَعَتْ
وَفِـي حَوَاشِيـهِ لِلصُّدْغَيْـنِ رَيْـحَـانُ

وَتَحَقَّقَ[1064] نَسْخُ صَبْرِيَ عَنْ هَوَاهُ، وَمِنْ
تَوْقِيـعِهِ دَمْعِي الْـمَنْثُورُ بُرْهَـانُ[1065]

يَا حُسْنَ مَا قَلَمُ الأَشْعَـارِ خَـطَّ عَلَـى
ذَاكَ الْجَبِيـنِ، فَـلاَ يَسْلُـوهُ إِنْسَـانُ

أَقْسَمْتُ بِالْـمُصحَفِ السّامِي وَأَحْرُفِهِ
مَا مَـرَّ بِالبَـالِ يَوْمًـا عَنْـكِ سُلْـوَانُ

1060) نفح الطيب: 682/2، وتزيين الأسواق: 236/2، ورشف الزلال: 116.
1061) في (أ): «به».
1062) في (أ): «نلت».
1063) في (أ): «شبيه»، وفي (ب): «فيه»، وأثبتنا ما في (ج).
1064) في (أ): «محقق».
1065) هذه رواية (ج)، وفي (أ) و(ب): «توقيع دمعي من المنثور ريحان».

وَلاَ غِيَارَ[1066] عَلَى حُبِّي، فَعِنْدَكِ لِي
حِسَابُ شَوْقٍ لَهُ فِي القَلْبِ دِيوَانُ

[175]

وقَالَ[1067]: [من المنسرح]

وَقَفْتُ يَوْمَ الوَدَاعِ مُلْتَفِتاً
أَطْمَعُ فِي نَظْرَةٍ أُزَوِّدُهَا[1068]
فَأَعْرَضَتْ، وَالظِّبَاءُ تَغْبِطُهَا
فِي حُسْنِ إِعْرَاضِهَا، وَتَحْسُدُهَا
وَكَفَلَتْ[1069] لَدْنَ خِصْرِهَا كَفَلاً
يكَادُ، عِنْدَ القِيَامِ، يُقْعِدُهَا

[176]

وقَالَ[1070]: [من الطّويل]

رَقَمَ الْخَالُ خَدَّهَا فَرَأَيْنَا[1071]
قَمَرَ الأُفْقِ فِيهِ نُقْطَةُ لَيْلِي[1072]

1066) في (أ): «غبار».
1067) تزيين الأسواق : 236/2.
1068) في (أ): «أرددها».
1069) في (أ): «كلفت».
1070) تزيين الأسواق: 237/2.
1071) في (أ): «في إناء»، تصويبه من (ب) و(ج).
1072) في (أ): «فيه نقطة ليلي»، وأثبتنا ما في (ب) و(ج).

قُلْتُ: أَيْنَ الكَثِيبُ وَالغُصْنُ؟

قَالَتْ: كُلُّ مَا قَدْ ذَكَرْتَهُ تَحْتَ ذَيْلِي

[177]

وقَالَ[1073]: [من الرّمل]

أَقْبَلَتْ فِي[1074] لَازَوَرْدِيٍّ، عَلَى

نَاعِمٍ، أَبْيَضَ، عَلَى لَوْنٍ[1075] مُعْجِبِ

فَالْحُلِي، وَالثَّغْرُ[1076]، وَالشَّعَرُ، وَمَا

لَبِسَتْ، وَالعِطْفُ، وَالرِّدْفُ أَحْسَبِ[1077]

أَنْجُماً حَفَّتْ بِبَدْرٍ فِي دُجًى

فِي سَمَاءٍ، فَوْقَ بَانٍ أَكْثَبِ[1078]

[178]

وقَالَ[1079]: [من الكامل]

1073) تزيين الأسواق: 2/23 7.

1074) في (أ): «على»، وأثبتنا ما في (ب) و(ج).

1075) في (أ): «لدن»، وأثبتنا ما في (ب)، وفي (ج): «لون معجب».

1076) ساقطة في (أ) و(ب).

1077) في (أ): «حبي»، تصويبه من (ب) و(ج).

1078) في (أ): «بان الكثب»، وفي (ب): «بان المكتب»، وأثبتنا ما في (ج).

1079) تزيين الأسواق: 2/237.

إِنْ شِئْتَ ظَبْياً، أَوْ هِلالاً، أَوْ دُجًى
أَوْ زَهْرَ غُصْنٍ[1080] فِي الكَثِيبِ الأَمْيَدِ
فَلِلَحْظِهَا وَلِوَجْهِهَا وَلِثَغْرِهَا
وَلِخَدِّهَا، وَالقَدِّ وَالرِّدْفِ اقْصُدِ

[179]

وقَالَ[1081]: [من الكامل]

رِدْفٌ يقِيمُ[1082] لَنَا بِهَا فِتَنُ[1083] الْهَوَى
وَإِذَا أَتَتْ لِتَقُومَ، قَالَ لَهَا: اقْعُدِي
أَبْصَرْتُهَا مَا بَيْنَ ذَاكَ وَبَيْنَ ذَا
فَوَقَعْتُ مِنْهَا فِي الْمُقِيمِ الْمُقْعَدِ

[180]

فِي تذْكِرة الصَّلاحِ الصَّفدِي[1084]:

1080) في (أ): «بان»، وأثبتنا ما في (ب) و(ج).
1081) الوشَاحُ: 308.
1082) في (أ): «يتم»، وأثبتنا ما في (ب) و(ج).
1083) في (ب): «فقر».
1084) خليل الصَّفَدي: صلاحُ الدِّين خليل بن أيبك، أبُو الصَّفَاءِ، مؤرِّخٌ وأديبٌ وناثِرٌ وناظِمٌ ولغُويٌّ. وهو صَاحبُ: «الوافي بالوفيات»، و«نكت الْهميانِ»، و«الغيث المسجم فِي شرح لامية العجم»، و«توشيع التَّوشيح». ولهُ ديوانُ شعْرٍ. توفِّي 764 هـ. انْظُرْ ترجمتَهُ فِي: طبقات الشَّافعيَّة: 103/6، والنُّجُوم الزَّاهرة: 19/11.

قَالَ عمْرُو بنُ العَلاءِ يوْمًا لأصْحابِه[1085]: أنْشِدُونِي أحْسَنَ مَا قِيلَ فِي القدِّ وعِظَمِ العجِيزَةِ.

فأنْشَدَ بعْضُهُم قَوْلَ علقَمَة[1086]: [من البسيط]

فقَالَ: لَمْ تأتِ بشَيْءٍ.

فَأنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ[1087]: [من الطَّويل]

تَـرَى خَلْفَـهَـا نِصْفـاً قَنَـاةً قَوِيمَـةً
وَنِصْفـاً نَقـاً يَرْتَـجُّ أَوْ يَتَمَرْمَـرُ

فقَالَ: لَمْ تأتِ بشَيْءٍ.

فأنْشَدَ بيْتَ الأعْشَى[1088]: [من البسيط]

صِفْرُ الوِشَاحَيْنِ، مَلْءُ الدِّرْعِ، بَـهْكَنَةٌ
إِذَا تَثَنَّـتْ يَكَـادُ الْخِصْـرُ يَنْخَـزِلُ

فقَالَ: مَا أتيْتَ بشَيْءٍ.

فأنْشَدَ بيْتَ ذِي الرُّمَّةِ[1089]: [من البسيط]

1085) ديوان المعاني: 250/1، والوشّاح: 303.

1086) ديوانه: 61، والمفضّليّات: 398، والاختيارين: 634/1، والموازنة: 151/1، باختلاف في الرّواية.

1087) ديوانه: 623/2، والموازنة: 149/1، وتاج العروس (مرر).

1088) ديوانه: 623/2، والعمدة: 315/1، والحماسة البصريّة (القاهرة): 981/3 رقم 850، وتاج العروس (خزل).

1089) ديوانه: الدِّيوان: 28/1، والصّناعتين: 121، وجمهرة أشعار العرب: 177، والموازنة: 149/1، وتاج العروس (قلق).

عَجْزَاءُ، مَكْورَةٌ[1090]، خُمْصَانَةٌ[1091]، قَلِقٌ

عَنْهَا الوِشَاحُ، وَتَمَّ الْجِسْمُ وَالقَصَبُ

فقَالَ: أَحْسَنُ مِنْ هَذَا كلِّهِ قَوْلُ الْحَارِثِ: [من الكامل]

غَرْثَانُ سِمْطُ وِشَاحِهَا، قَلِقٌ

شَبْعَانُ مِنْ أَرْدَافِهَا الْمِرْطُ

[181]

قالَ الصَّلاحُ الصَّفَدِيُّ: ومَا أَحْسَنَ قَوْلَ ابْنِ الْمُعْتَزِّ[1092]: [من مجزوء الخفيف]

وظِبَاءٍ غَرَائِرَ

مَشْبَعَاتِ الْمَآزِرِ[1093]

وَقَوْلُهُ أَيْضاً[1094]: [من الطّويل]

1090) تاج العروس (خمص): «رَجُلٌ خُمْصَانٌ، بالضّمِّ، وخَمَصَانٌ، بالتَّحْرِيكِ، وخَمِيصُ الحَشَا: ضامِرُ البَطْنِ دَقِيقُ الخِلْقَةِ، وهِيَ خُمْصانَةٌ، وخَمَصَانَةٌ، بالضَّمِ والتَّحْرِيكُ».

1091) تاج العروس (مكر): «المَمْكورَةُ: المَطْوِيَّةُ الخَلْقِ من النِّساءِ، وَقد) مُكِرَتْ مَكْراً، قَالَه ابْن القطّاع. وَقيل: هِيَ المستديرةُ السّاقَينِ أَو المُدْمَجَةُ الخَلقِ الشَّديدةُ البَضْعَة. وَقيل: ممْكُورَةٌ: مُرتَوِيَة الساقِ خَدْلَةٌ، شُبِّهت بالمَكْرِ من النّبات».

1092) ابن المعتز: عبدُ الله بْن المُعْتزّ بالله محمَّد بْنِ المُتوكّل بْنِ المُعْتصم بْنِ الرَّشيدِ هارُون العبَّاسي، البَغْداديُّ، أَبُو العبَّاس. أديب وشاعر. وليَ الخلافةَ بعْد عزْلِ المُقْتدر يومًا واحدًا، فلمْ يَذْكُرْهُ بعْضُ المُؤرِّخينَ معَ الخُلفَاء. وهُو صَاحبُ: طبقات الشعراء والبديع، والجوارح والصيد، والجامع في الغناء. ولهُ ديوانُ شعْر. قتل 296 هـ. انظر ترجمته وأخباره في: تاريخ بغداد: 10/95، وأشعار أولاد الخلفاء: 107، وفوات الوفيات: 1/505.

1093) ديوانه: 356/1.

1094) لم نعثُر علَى البيت في المطبُوع منْ ديوانه (دَار المعارف ودار صَادر).

فَتَحْتُ زَنَانِيرَ شَدَدْنَ عُقُودَهَا

زَنَانِيرَ أَعْكَانٍ، مَعَاقِدُهَا النَّزْرُ

[182]

وقَوْلُ أَبِي نُواسٍ[1095]: [من الطَّويل]

وَرَيَّانَ مِنْ مَاءِ الشَّبَابِ كَأَنَّمَا

يُضْمأُ مِنْ ضُمْرِ الْحَشَا وَيُجَاعُ

[183]

وقَالَ العسْكَريُّ[1096]: [من الهَزج]

وَقَدْ نَقَطْنَ أَذْقَاناً

كَشَمَّامَاتِ[1097] كَافُورِ

وَقَدْ شَدَّتْ زَنَانِيراً[1098]

عَلَى مِثْلِ الزَّنَابِيرِ

[184]

وقَالَ البدْرُ البُشْتُكيُّ[1099]: [من البسيط]

1095) الدِّيوان (فاعور): 346.

1096) أَبُو هِلالٍ العَسْكَرِيِّ: الحسن بن عبْد الله، لُغَويٌّ، وأديبٌ، وناقِدٌ، وشَاعِرٌ، ومُشَارِكٌ في عُلُومٍ أُخْرَى. وهُوَ صَاحِبُ «الأوائِلِ»، و«كتاب الصّناعتين»، و«ديوان المعاني». توفِّيَ 400 هـ. انظُر ترجمتَهُ في: معجم الأدباء: 258/8، ودمْيَةُ القصْر: 101، وأعْيَان الشِّيعة: 154/22.

1097) تاج العروس (شمم): «الشَّمَّامَاتُ: مَا يُتَشَمَّمُ من الأَرْوَاحِ الطَّيِّبة».

1098) تاج العروس (زنر): «تَزَنَّرَ الشيْءُ ، إذا دَقَّ، وَهُوَ مَجَازٌ».

1099) البدْرُ البشْتُكيُّ: محمَّد بْن إبْراهيم، بدْرُ الدِّين، الدِّمشْقيُّ الأصْل، القَاهريُّ، أَبُو البقَاء. أديبٌ

القَلْبُ بِالـــدَّلِّ، فَمَـنْ أَحْبَبْتُـــهُ
إِنْ لاَنَ فِـي حُكْمِ الغَرَامِ أَوْ قَسَـا
لَعَلَّـــنِي أَحْظَى بِـرِدْفٍ وَافِـــرٍ
مَنْ مَشْـيُـهُ يَحْـكِي كَثِيباً أَوْ عَـسَـا

[185]

وقَالَ الجَمَّالُ بْن نُبَاتة[1100]: [من البسيط]

أَفْدِي الَّتِي تَشْتَكِي مِنِّـي هَـوًى، وَلَهَـا
بِالرِّدْفِ وَالخِصْرِ، تَثْقِيـلٌ وَتَـخْفِيـفُ
تَدْعُو عَلَى الكُثْبِ، وَالأَغْصَانُ لاَعِبَـةٌ
فَالكُثْبُ مَهْتُوكَةٌ، وَالغُصْنُ مَقْصُـوفُ

[186]

وقَالَ أَيْضاً[1101]: [من الرَّجز]

الـــفَـرْعُ جَبَلُ مَـــيْسَانْ
وَالـعِـــــرْقُ فِـــي قَـدْ بَـانْ
وَالـــرِّدْفُ عَـبْـلٌ رَيَّـــــانْ
وَالخِـصْرُ جَـــافٍ رَيَّـــــانْ

وشَاعرٌ، وهو صَاحبُ: «مركز الإحاطةِ في اختصَار الإحاطة». توفِّيَ 830 هـ. انظُر ترجمتَه في: شذَرات الذَّهب: 195/7، وهديَّة العَارفين: 186/2، والأعلام: 191/6.

1100) الدِّيوان: 325.

1101) ليْسَا في ديوَانِهِ بهذه الرِّواية، وفيه: 508، من قصيدةٍ طويلةٍ في ابْن صصري:

[187]

وقَالَ الصَّلاَحُ الصَّفَدِي مُضمِّناً[1102] قَوْلَ مَجْنُونِ لَيْلَى[1103]: [من الطَّويل]

أَقُولُ وَقَدْ قَامَتْ عَلَى حَرِّ وَجْهِهَا
وَمَا لِي عَلَيْهَا فِي الظَّلاَمِ دَبِيبُ
«وَإِنَّ الكَثِيبَ الفَرْد مِنْ جَانِبِ الْحِمَى
إِلَيَّ - وَإِنْ لَمْ آتِهِ - لَعَجِيبُ»[1104]

[188]

وقَالَ آخَرُ[1105]: [من الكامل]

وَإِذَا السَّوَالِفُ بِالبَنَفْسَجِ
جَاوَزَتْ وَرْدَ الْخُدُودِ
وَتَمَوَّجَتْ كُثُبُ الرَّوَادِفِ
تَحْتَ أَغْصَانِ القُدُودِ
شَاهَدْتَ فِي أَيْدِي الظِّبَاءِ
قِيَادَ أَعْنَاقِ الأُسُودِ

1102) الوشَاحُ: 308.

1103) مجْنُونُ ليْلَى: قيْسُ بن المُلوَّح العَامِريُّ. أَشْهَرُ الشُّعَرَاءِ المُتيَّمِينَ علَى الإطْلاقِ. نُسِبَ إِلَى الجُنُون لهيامِهِ فِي حبِّ ليْلَى بنْتِ سعْدٍ. ولهُ ديوانُ شعْرٍ. توفِّيَ 68 هـ. انظُر ترجمتَهُ وأَخْبَارهُ فِي: الأغاني: 1/2، وخِزانة الأدب: 2/169، وتزيين الأسْواق: 1/150.

1104) الدِّيوان: 20، وفيه «لَحبيبُ» بدَل «لَعَجِيبُ».

1105) تزيين الأسواق: 235/2، والوشَاح: 308.

[189]

أَنْشَدَ فِي «الْحَمَاسَةِ»[1106] لأَبِي الغَطَمَّشِ الحُنفِيِّ[1107] يَهْجُو امْرأَتَهُ بالْهُزَالِ: [من المتقارب]

لَهَا رَكَبٌ مِثْلُ ظِلْفِ الغَزَالِ
أَشَدُّ اصْفِرَاراً مِنَ الْمِشْمِشِ[1108]
وَفَخْذَانِ بَيْنَهُمَا نَفْنَفٌ[1109]
تُجِيزُ الْمَحَامِلَ، لَمْ تُخْدِشِ[1110]
وَسَاقٌ مُخَلْخَلُهَا[1111] حَمْشَةٌ[1112]
كَسَاقِ الْجَرَادَةِ[1113] أَوْ أَحْمَشِ

1106) الْحماسَة: 1882/4، ومجالس ثعلب: 1/74-75 رقم 93، مع اختلاف في التّرتيب، وقارن بأبيات في الأغاني: 253/11، منسوبة لإسماعيل بن عمّار، والأوّل والثّالث في التّشبيهات: 137، منسوبان لأعرابيّ في هجاء امرأته.

1107) انظُر الأبيات بهذه النِّسبة في اللِّسَان: 343/6 كندش، وفي الأغَاني: 131/10 بنسْبتهَا لإسْماعيل بْن عامِر، وفي مجالِسِ ثَعْلب، منْ أبْيَاتٍ، بدُون نسْبَةٍ: 92.

1108) البيت في تاج العروس (مشش)، وقدّم له بقوله: «المَشْمَشَةُ: الْخِفَّةُ والسُّرْعَةُ، والمِشْمِشُ، هُوَ لُغَةُ أَهل البَصْرَةِ ويُفْتَحُ، وَهُوَ الزَّرْدَالُو بالفَارِسيّة وبِهِمَا رُوِيَ قَوْلُ أَبِي الغَطَمَّشِ يَهْجُو امرأَته».

1109) تاج العروس (نفنف): «النَّفْنَفُ: هُوَ الهَواءُ بَين الشَّيْئَيْنِ، وكُلُّ مَهْوًى بينَ جَبَلَيْنِ نفنفٌ».

1110) في مجالس ثعلب: «لا تُخدشُ»، وعلّق عليه محقّقه: «كذا بالإقواء فيه وفي تاليه».

1111) في مَجالس ثعلب: «بِخلخالها خاتم».

1112) وفيه: «الدّجاجة».

1113) تاج العروس (حمش): «حَمِشَ الرَّجُلُ حَمْشاً، بالفَتْح، وحَمَشاً، بالتَّحْرِيك صارَ دَقِيقَ السّاقَيْنِ، فَهُوَ أَحْمَشُ السّاقَيْنِ، وكذَا الذِّراعَيْنِ، وحَمْشُهُمَا، بالفَتْح، وحَمِيشُهُمَا دَقِيقُهُمَا، وسُوقٌ حِمَاشٌ، وحُمْشٌ»، وفي مجالس ثعلب: «لَعَجِيبٌ».

وافَقَ الفَراغُ منْهُ فِي أوائل صَفَر سنة ستٍّ وتسْعين وتسعمائة

والله تعالَى أعْلَمُ[1114]

1114) في آخر (ب): «انْتهت الرّسالة بِحمْد الله تَعَالى وحُسْن عونه، والْحمد لله أوّلا وآخر، ظاهرا وباطنا، سبْحان ربّك ربّ العزّة عمَّا يصفُون، وسلامٌ على الْمرسلين، والْحمدُ لله ربّ العالمين»، وفي آخر (ج): «كمُل ولله الحمدُ والْمنّة، وبه نسْتعين».

الفهارس العامّة

فهرس الآيات القرآنيّة

الآية	رقمها	السّورة	النقرة
ولدان مخلّدون	17	الواقعة	138

فهرس الأحاديث النّبويّة

الحديث	النقرة
تخيّروا لنطفكم	31
تزوّج تستعفف	30
لا تقتل ذرّية ولا عسيفا	35، 36
ما كانت هذه لتقاتل	35، 36

فهرس القوافي

القافية	عدد الأبيات	اسم الشّاعر	النقرة
روَى	2	عمر بن ربيعة	143
للصّخبْ	2	مسكين الدّارمي	53
ينتهبْ	2	مسكين الدّارمي	53
دبيبُ	2	الصّلاح الصّفدي	187
الرّعبوبُ	3	نفيع بن نفيع الفقعسيّ	98
القصبُ	1	ذو الرّمّة	97، 180

كربُ	2	-	92
الرّبابِ	6	عمر بن أبي ربيعة	89
الرّبربِ	2	أبو المطرّف بن هشام	150
رطبِ	2	سعدون بن عمر	152
القلبِ	1	أشجع	151
معجبِ	3	جابر الأندلسيّ الأعمى	177
الحقابَا	4	عمر بن لجأ	96
رطيبَا	2	الباخرزي	167
فاضطربَا	3	-	100
قلبَا	2	خالد بن يزيد بن معاوية	101
كثيبَا	2	العبّاس بن الأحنف	99
منكبَاهاَ	1	-	141
حنّتِ	1	-	141
حبراتِها	2	أبو عامر بن تيق	153
تموجُ	2	ابن أبي حجلة	162
متوّجُ	3	أبو دهبل	102
أدراجِ	2	أبو وجزة السّعدي	104
عالجِ	2	-	76
عالجِ	1	-	103
براحُ	3	ابن الزّقّاق الأندلسيّ	145
رداحِ	2	ابن مطران الشّاشيّ	158
ممسودُ	2	-	108
الأميدِ	2	جابر الأندلسيّ الأعمى	178
بأولادِ	1	القطامي	106
أجيادِ	3	شبيب بن البرصاء	105

اقعدِي	2	جابر الأندلسيّ الأعمى	179
الخدودِ	3	-	188
المعمّدِ	1	طرفة	107
مقعدِ	1	النّابغة الذّبياني	109
أزوّدُها	3	جابر الأندلسيّ الأعمى	175
قيودُها	1	-	141
عقودها	1	أحمد بن يحيى	51
عقودُها	2	-	169
صدَّها	2	ابن نباتة	160
قمرْ	2	بشّار بن برد	159
المؤتزرْ	2	المرّار بن منقذ	114
البصرُ	1	لبيد	113
شعورُ	3	أحمد بن المغلّس	161
الصّغارُ	3	نصيب	115
ظاهرُ	2	جابر الأندلسيّ الأعمى	173
معطارّ	2	عبد الرّحيم بن الحكم	116
ممطورُ	2	الصفيّ الحلّيّ	265
ممكورُ	1	جميل بثينة	113
النّزرُ	1	ابن المعتزّ	181
يتمرمرُ	1	ذو الرّمّة	180
الحجرِ	2	عمر بن أبي ربيعة	90
الحرِ	5	أمّ النّحيف	112
الدّيجورِ	2	-	154
كافورِ	2	أبو هلال العسكريّ	183
مئزرِ	2	أعرابيّ	59

المآزرِ	1	ابن المعتزّ	181
النّشرِ	2	الأخطل	117
ظهورَا	2	-	111
زهرَهَا	4	ديك الجنّ	155
بمقياسِ	2	ابن أبي حجلة	163
قسَا	2	البدر البشتكي	184
المشمشِ	3	أبو الغطمّش	189
بَعضِ	1	التّمّار	119
المرطُ	1	الحارث بن حلّزة	180
طلوعُ	2	عمر بن أبي ربيعة	88
يُجاعُ	1	أبو نواس	182
الوقوعَا	3	المتنبّي	157
صبغَا	2	ابن نباتة	160
تخفيفُ	2	ابن نباتة	185
الرّدفُ	2	شمس الدّين الإسكندرانيّ	164
قضفُ	1	قيس بن الخطيم	62
مهفهفُ	1	عمر بن أبي ربيعة	121
يتقصّفُ	1	جميل بثينة	121
عشقْ	2	علي بن يزيد	147
شرقُ	4	العرجيّ	122
فيقلقُ	1	ذو الرّمّة	123
الحقِّ	1	الحارث بن حلّزة	79
منطقِ	1	النّابغة الذّبيانيّ	124
الوسقِ	1	الحارث بن حلّزة	124
تراقِيهَا	1	جميل بثينة	141

تفلْ	3	كعب بن جعيل	133
الخلاخلْ	2	ابن الرّومي	171
ذابلُ	3	جابر الأندلسيّ الأعمى	172
الرّجلُ	8	الأعشى	129
عبلُ	2	الحكم الحصري	126
عطبولُ	2	السيّد الحميريّ	149
فبتيلُ	2	ابن الطّثريّة	127
المهزولُ	1	أبو نواس	62
يتهيّلُ	1	جميل بثينة	133
ينخزلُ	1	الأعشى	180
الأكفالِ	3	-	76
الأكفالِ	1	-	133
جريالِ	2	أبو الحسين الجزّار	166
الخلاخلِ	1	مسلم بن حباشة الهلاليّ	131
ليلي	2	جابر الأندلسيّ الأعمى	176
مجالِ	2	جميل بثينة	132
المخلخلِ	2	امرؤ القيس	128
ثقلاَ	1	جميل بثينة	133
المهيلاَ	1	ابن الزّقّاق الأندلسيّ	145
نباتُهَا	2	الإشبيليّ	146
أجلّهَا	1	عروة بن أذينة	141
أعلاَهَا	2	أبو نواس	170
المبتسمْ	2	امرؤ القيس	82
إثمُ	5	أبو نواس	156
ظلومُ	2	عمر السّلميّ	144

ملزومُ	1	علقمة الفحل	134، 180
المحتضنْ	1	الأعشى	139
أجفانُ	1	جابر الأندلسيّ الأعمى	174
القرونُ	2	أبو نواس	168
ثمانِ	1	كعب بن زهير	26
الزّمانِ	11	مطيع بن إياس	95
الكثبانِ	1	أنشده الكلبيّ	137
يلتقيانِ	2	عمر بن أبي ربيعة	87
الكاشحينَا	5	عمرو بن كلثوم	140
لينَا	2	أبو طاهر البغدادي	148

فهرس الأرجاز

القافية	عدد الأشطار	الشّاعر	الفقرة
ربخْلهْ	2	-	52
ميسانْ	4	ابن نباتة	186
لميسُ	4	-	118
تمديدِ	2	-	110
الجوّالِ	2	عراعر المازنيّ	130
العشيِّ	3	-	142
عكِّ	5	منظور بن مرثد	125
تصرمَا	3	العجّاج	136
المعصمَا	4	خليد اليشكريّ	135
نصفُهَا	2	-	120

فهرس الأمثال وما يجري مجراها

المثل	الفقرة
أقبح هزيلين المرأة والفرس	56
زين الرّجال النّحر وزين النّساء الشّحم	37
السّمن في النّساء غلمة وفي الرّجال عقلة	61
العجيزة أحد الوجهين	32، 43
لو قيل للشّحم: أين تذهب؟	57
ما تزيّن النّساء بشيء أحسن من اللّحم	38
ما رأيت لباسا على امرأة أحسن من شحم	46
ملحه فوق ركبته	53، 54
النّساء فرش، فأطيبها أوثرها	41

فهرس الأعلام

العلم	الفقرة
أبان بن مروان بن الحكم	84
إبراهيم بن أبي داود	31
إبراهيم بن محمّد الزّهريّ	84
إبراهيم بن سعد	23
إبراهيم النّخعيّ	30
أبو بردة بن أبي موسى	93
الأبيورديّ الأديب	102
ابن الأثير	29

ابن أبي حجلة	162، 163
أحمد بن بكير	37
أحمد بن المغلّس	161
أحمد بن يحيى (ثعلب، أبو العبّاس)	51، 53، 98، 130، 134
الأخطل	117
الأخفش	98، 99
ابن إسحاق	81
إسحاق الموصليّ	91
أسماء بن خارجة	93
الأشتر	34
أشجع الأسلميّ	151
الأشناندانيّ (أبو عثمان)	55
الأصبهانيّ (أبو الفرج)	27، 62، 67، 68، 94، 95، 132
الأصمعي	7، 46، 47، 50، 51، 54، 56، 57، 69
ابن الأعرابيّ	100، 106، 130، 141، 142
الأعشى الأكبر	129، 139، 180
امرؤ القيس	39، 128
أميّة الأصغر بن عبد شمس	86
أمّ كلثوم بنت أبي بكر	79
ابن الأنباريّ (أبو بكر)	26، 53

أيّوب 33
الباخرزي 167
البخاري 24
بادنة بنت غيلان الثّقفيّة 27، 28، 29
بادية بنت غيلان الثّقفيّة 28
بشّار بن برد 159
البطليوسيّ 78
البدر البشتكيّ 184
ابن بهدل الزّبيريّ 47
بهز 92
التّجانيّ (أبو عبد الله) 64، 74، 75، 92، 136
التّمّار (يعقوب) 119
التّوزيّ 55
الثّريّا بنت عليّ بن عبد الله 86، 87، 88، 89، 90، 91
الثّعالبي (أبو منصور) 7، 8، 9
الثّوريّ 35
الجاحظ 94
ابن جريج 33، 36
الجزّار (أبو الحسين) 166
جميل بثينة 113، 132، 133، 141
الجواليقي (أبو منصور) 102
جودانة (جارية مطيع بن إياس) 94

ابن الجوزي	77
الجوهري	5، 10
الحارث بن حلّزة	124، 180
الحارث بن خالد المخزوميّ	79
الحارث بن عمرو الكنديّ	85
الحجّاج بن يوسف	44، 93، 102
الحسناء بنت عوف الشّيبانيّ	85
الحسن البصريّ (أبو سعيد)	64
حمّاد بن أبي سليمان	30
حمّاد بن إسحاق	95
الحكم الخضري	126
ابن حمدون	121، 124
حنظلة الكاتب	35
أبو حيّان الأندلسيّ	13
خالد بن صفوان	59، 67
خالد بن الوليد	35، 36
خالد بن يزيد بن معاوية	101
ابن خالويه	38، 108
ابنة الخسّ	47
الخطيب التّبريزيّ	125
خليد اليشكريّ	135
الخليل بن أحمد	19
الخيزران	77
ابن درستويه	14

ابن دريد (أبو بكر) 2، 46، 49، 50، 55، 122

أبو داود 23

أبو دهبل 102

ديك الجنّ (عبد السّلام بن زغبان) 155

جو الرّمّة 97، 123، 180

رباح بن الرّبيع الحنظليّ 23، 24، 36

الرّسول (ﷺ) 22، 24، 27، 30، 31، 35، 36، 136

الرّشاطي 136

الرّقاشي 61

رملة بنت الزّبير 101

روح بن يزيد بن سيّار 23

ابن الرّومي 92، 171

أبو الرّيحان (البيرونيّ) 92

الزّبير بن بكّار 85

الزّجّاجي 86، 98، 122

أبو زكريا 102

الزّمخشري 43

أبو الزّنّاد 35، 36

الزّهريّ 33، 84

أبو زيد 50، 52

زيد بن أسلم 32

زيد بن حارثة	30
زينب بنت عبد الرّحمان	84
زينب المخزوميّة	83
سالم	33
ابن سعد	22
سعد (بن أبي وقّاص)	29
سعدون بن عمر الرّينيّ	152
سعيد بن مسلم	95
السّفّاح (أبو العبّاس)	60، 67
ابن السّكّيت	56
سلامة	80
أمّ سلمة	27، 28
سلم بن قتيبة	95
سليمان بن عطاء	31
سليمان المدينيّ (أبو أيّوب)	95
سهيل بن عوف	87
السيّد الحميريّ	149
ابن سيده	17
ابن سيرين	73
الشّاشي (أبو محمّد بن مطران)	158
الشّافعي	78
شبيب بن البرصاء	105
شبيب بن شيبة	67
ابن شبرمة	37، 42
شمس الدّين الإسكندرانيّ	164

جابر الأندلسيّ الأعمى 172، 173، 174، 175، 176، 177، 178، 179

الشّيبانيّ (أبو عمرو) 76

أبو صالح 22

صفيّ الدّين الحلّيّ 165

الصّلاح الصّفدي 180، 181، 187

ضباعة بنت عامر 22

الطّائي (أبو تمّام) 127

طرفة بن العبد 107

طلحة بن عبيد الله 78

عائشة (رضي الله عنها) 23، 24، 79

عائشة بنت طلحة 78، 79، 80، 81، 82، 121

أبو عامر بن تيق (الوزير) 153

ابن عبّاس 22

العبّاس بن الأحنف 99

عبدة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية 92

عبد الرّحمان (ابن أخ الأصمعي) 46، 48، 50، 122

عبد الرّحمان بن هشام (أبو المطرّف) 150

عبد الرّحمان بن عوف 29

عبد الرّحيم بن الحكم 116

عبد الرّزّاق (الصّنعانيّ) 33، 35

عبد الله بن أميّة بن المغيرة 27

عبد الله بن أبي عبيدة	85
عبد الله بن أبي عبيدة	85
عبد الله بن بحينة	30
عبد الله بن عمر	33
عبد الله بن مسلم (أبو مسلم)	82
عبد الملك بن مروان	83، 84
أبو عبيدة	1، 12، 34، 55، 97، 106، 126
أبو عبيد	57
العتبيّ	65
عثمان بن زفر	37
العجّاج	136
العجير (السّلوليّ)	141
ابن عدي	31
العرجيّ	122
عراعر المازنيّ	130
عروة بن أذينة	141
عزّة المدينيّة	82
ابن عساكر	65، 67، 78، 81، 82، 83، 84، 86، 183
عصام	85
عقال المجاشعيّ (أبو الشّيظم)	60
علقمة بن عبدة	134، 180
عطيّة بن الزّقّاق الأندلسيّ	145

علي بن أبي طالب	34
علي بن أحمد المدائني	31
علي بن الحسين	106
علي بن زيد الإشبيليّ	147
عمر بن أبي ربيعة	86، 87، 88، 89، 90، 121، 143
عمر بن الخطّاب	28، 31، 32، 43
عمر بن عبد الله (أبو حفص)	144
عمر بن عبيد الله بن معمر	81
عمرو بن العلاء	55، 180
عمرو بن كلثوم	140
عمر بن لجأ	96
عمرو بن أبي عمرو الشّيبانيّ	54، 76
أبو الغطمّش الحنفيّ	189
فاختة بنت قرظة	65
الفارابي	6، 137
ابن فارس	3، 4، 25، 106، 138، 139
القالي (أبو علي)	26، 46، 55، 56، 113، 118، 127
القتول (أخت الرّباب)	90
ابن القرّيّة	44
القطامي	106
ابن القوطيّة	12، 15

قيس بن الخطيم	62
أمّ كثير الضّبيّة	48، 49
كشاجم	76
كعب بن جعيل	133
كعب بن زهير	26
الكلبيّ	137
لبيد (بن ربيعة)	113
المأمون (العبّاسيّ)	76
ماتع	27
مالك بن الحارث	34
المبرّد	87، 142
المتنبّي	157
محمّد بن إسحاق	23
محمّد بن حسن	84
محمّد بن حيدر البغدادي	148
محمّد بن سلاّم	96، 105
محمّد بن عبد الله بن الحكم	78
محمّد بن محمّد (أبو الحسين)	146
محمّد بن يحيى بن فارس	23
المدائني	31
المزّار بن منقذ	114
المرقّع بن صيفي	35، 36
المرهبي	37
أبو مسحقة	31
مسكين الدّارمي	53

مسلمة بن عبد الله 31

مسلم (الإمام) 24

مسلم بن حباشة الهلاليّ 131

مسلم بن قتيبة 79، 95

مصعب بن الزّبير 41، 81

مطيع بن إياس 94، 95

معاوية بن أبي سفيان 65، 78، 102

ابن المعتزّ 181

معمر 33

منظور بن مرثد 125

المهدي (العبّاسيّ) 60، 77، 94

الموصولة 84

النّابغة (الذّبيانيّ) 109، 124

نافع 33

ابن نباتة 160، 161، 185، 186

النّحّاس 18

أمّ النّحيف 122

أبو نخيْلة 60

نصيب 115

نفطويه (أبو عبد الله) 51، 130

أبو نواس 62، 156، 168، 170، 182

نويفع بن نفيع الفقعسيّ 98

هرم 27

أبو هريرة	78، 136
هشام بن عبد الملك	92
هشام بن عروة	23
هشام بن محمّد	22
هند بنت أسماء بن خارجة	93
هند بنت عتبة	78
هيت	27
الهيثم بن عدي	39
أبو وجزة السّعديّ	104
وكيع	30
يحيى بن أبي بكر الموصليّ	85
يحيى بن الحكم	84
يحيى بن حمزة	83
يحيى بن صالح الوحاظي	31
يحيى بن يعمر	58
يزيد بن الطّثريّة	127
يزيد بن معاوية	65
يونس	64

فهرس الأماكن والمواضع

الموضع	الفقرة
أرض الحبشة	28
إفريقيّة	66
حلوان	95

دمشق	65، 86، 89
الرّيّ	95
الطّائف	27، 67، 86
المدينة	27، 67
مصر	87
مكّة	29، 78
منى	70
اليمامة	67
اليمن	137

فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن

عنوان الكتاب	اسم المؤلف	الصفحة
الإتباع	ابن فارس	4
أخبار عمر	ابن الجوزي	32
أدب النّديم	كشاجم	76
الأضداد	أبو عبيدة	97
الأغاني	أبو الفرج الأصفهاني	60، 79، 93، 94، 95، 155
الأفعال	ابن القوطيّة	12، 15
اقتباس الأنوار	الرّشاطي	136
الأمالي	ثعلب	134
الأمالي	الزّجّاجي	86، 98، 122، 130
الأمالي	القالي	26، 46، 48، 49، 56، 127
الأمثال	أبو عبيد	57
تاريخ دمشق	ابن عساكر	65، 67، 78، 81، 82، 83، 84، 86،

تحفة العروس	التّجاني	28، 34، 41، 59، 60، 64، 66، 74، 75
الجماهر	أبو الرّيحان البيروني	92
جمهرة اللّغة	ابن دريد	2، 58
الحماسة	أبو تمّام (الطّائي)	111، 112، 126، 127، 189
ديوان الأدب	الفارابي	6، 137
ربيع الأبرار	الزّمخشري	43، 44
السّنن	أبو داود	23
شرح الألفيّة	جابر الأندلسيّ الأعمى	172
شرح التّسهيل	أبو حيّان	13
شرح الدّريديّة	ابن خالويه	38، 108
شرح المعلّقات	النّحّاس	18
شرح الفصيح	ابن درستويه	14
شرح الكامل	البطليوسيّ	78
الصّحاح	الجوهري	5، 10
الصّحيح	البخاري	24
الصّحيح	مسلم	24
الطّبقات	ابن سلاّم	96، 105
الطّبقات	ابن سعد	22
العين	[الخليل بن أحمد]	19
الغريب المصنّف	أبو عبيد	1
فضل العلم	المرهبي	37
فقه اللّغة	الثعالبي	7، 8، 9
القاموس	[الفيروزآبادي]	16، 20
الكامل [في الضّعفاء]	ابن عدي	31
الكامل	المبرّد	87، 143

كتاب أفعل	الأصبهاني	27
كتاب الأذكياء	ابن الجوزي	77
كتاب النّساء	أبو الفرج	62، 66، 67، 68، 132
الكنز المدفون	-	45، 63
المثنّى والمكنّى	ابن السّكّيت	56
المجمل	ابن فارس	3، 25، 106، 138، 139
المحكم	ابن سيده	17
مختصر إصلاح المنطق	الخطيب التّبريزي	125
المصنّف	وكيع	30
المصنّف	عبد الرّزاق	33، 35
المقصور والممدود	القالي	113، 118
الموفّقيّات	الزّبير بن بكّار	85
النّوادر	ابن الأعرابيّ	100، 106، 142
النّهاية في غريب الحديث	ابن الأثير	29
يتيمة الدّهر	الثّعالبي	161

أهمّ مصَادِر ومراجِع المقدِّمة والتَّحقيق

الأجْوبَةُ المُسْكتَةُ، ابْنُ أبِي عون، تحقيق الدُّكتورة وداد القَاضِي، دَار صَادر.
أخْبَارُ الظِّرافِ والمتماجِنين، ابْـنُ الجَوزي، نشْر المقْدسي، دمشْق، 1347.
أخبَارُ النِّسَاءِ، ابن قيِّم الجوزيَّة، تحقيق الدُّكتُور محمَّد قميحة، دار الكتاب اللُّبْنَاني، بيْرُوت، 1990.
أخْبَارُ أبِي نُواس، ابْنُ منظُور (ملحقُ الأغَانِي، مجلَّد 25)، تحقيق عبْد عِلي مهنَّا، دارُ الكُتُب العلْميَّة، بيْروت، بدُون تاريخ.
أسدُ الغَابة، ابْنُ الأثِير، ط. طهْران، بدون تاريخ.
أشعار النسَاء، المرزباني، تحقيق سامي مكي العاني، وهلال ناجي، دار الرسالة للطباعة، بغداد، 1976.
الأعْلام (1-8) خيرُ الدِّين الـزِّركْلي، دار العلم للملايين، بيْروت 1979.
الأغَانِي (1-25) أبُو الفَرج الأصفهَانِي، دارُ إحْيَاء التُّراثِ العَربِي، بيْروت، 1963.
الأفعَال، ابْنُ القُوطيَّة، تحقيق علي فُودة، مكتبة الخانجي للطبع والنَّشر والتَّوزيع، القَاهرة، 1993.
الاقتضاب، ابن السيد البطليوسي، تحقيق محمد السقا، ود. حامد عبد المجيد، الهيئة العامة المصْريَّة للكتاب، 1981.
الأمالِي، الزجَّاجِي، تحقيق عبد السَّلام هارون، دار الجيل، بيروت، 1987.
الأمالي، ابن الشَّجري، حيدر آباد 1349، طبعة مصوَّرة، دار المعرفة، بيروت.
الأمَالي (1-2) أبُو إسْماعيل بن القاسم القَالِي البغْدَادِي، تحقيق محمَّد عبْد الجواد الأصْمعِي، الهيئةُ المصريَّةُ العامَّةُ للكتَاب، 1985.
الأمالي (غرر الفوائد ودرر القلائد)، المرتضى، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مصر، الطبعة الأولى، 1954.
الأمثال، أبو عبيد، تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش، دار المأمون

للتراث، دمشق، 1980.
أمثَالُ العَرب، المفضَّل الضبِّي، تحقيق الدُّكتور إحسَان عبَّاس، دار الرَّائد العَربِي، بيْروت، 1981.
إنْبَاهُ الرُّوَاة علَى أنْبَاهِ النُّحاة، الوزيرُ القفطي، تحقيق محمَّد أبُو الفضْل إبْراهيم، دار العَربي، القَاهرة، مؤسَّسة الكُتُب الثَّقافيَّة، بيْروت، 1986.
أنْسَابُ الأشْراف: البلاذري، القدس، 1936.
أوصَافُ النِّسَاء، أحمد بن يُوسف شرف الدِّين التِّيفَاشي، تحقيق حسَام حسن أحمد، دار الكتاب العَربي، دمشق، بدُون تاريخ.
الإيضَاح فِي أسْرار النِّكاح، عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله العدويِّ الطَّبري الشِّيرزي، تحقيق أحمد فريد المزيدي، دَار الكتب العلميَّة، بيروت، 2002.
بَدائعُ الزُّهُور فِي وقَائع الدُّهُور، ابْنُ إيَاس، سلسلةُ النَّشرات الإسْلاميَّة لجمْعيَّة المُسْتشْرقِين الألْمَانيَّة، فيسْبَادِن، 1963–1960.
البدَايةُ والنِّهَاية (1-14)، ابْنُ كثِير، تحقيق علي شيري، دار إحيَاء التُّراث، 1988.
البدْرُ الطَّالع بمحاسن من بعدَ القَرْن السَّابع (1-2)، الشَّوكانِي، القَاهرة، 1348.
البصَائِرُ والذَّخَائر (1-9)، أبُو حيَّان التَّوحيدِي، تحقيق الدُّكتورة وداد القَاضِي، دار صَادر، بيْروت، 1988.
بَلاغَاتُ النِّسَاء، أبُو الفضْل ابْنُ طيْفُور، شرح وتصحيح أحمد الألفِي، ترجم للمؤلف وأعدَّ الفهارس الدُّكتُور محمَّد أبُو الأجفَان، المكتبةُ العتيقةُ، سلسلة من تراثِنَا الإسْلامي 20، تونس، 1985.
بُغْيَةُ الوُعاة فِي طبقاتِ اللُّغُويِّين والنُّحاة (1-2)، جلال الدِّين السُّيُوطِي، تحقيق محمَّد أبُو الفضْل إبْراهيم، القاهرة، 1964.
بهجةُ المجالس وأنْسُ المُجالس وشحْذُ الذِّهن والهَاجس (1-2)، يُوسف بن عبد الله بن محمَّد بن عبْد البرِّ القُرْطبيِّ، تحقيق محمَّد مكرسِي الخُولي، الدَّارُ المصريَّةُ للتَّأليف والتَّرجمة، سلسلة «تُراثنَا»، بدُون ترْجمةٍ.
البيَانُ والتَّبْيين (1-4)، الجاحظ، تحقيق عبد السَّلام هَارُون، القَاهرة،

1961.
تاجُ العَرُوس منْ جَواهِر القَامُوس (1-25)، الزَّبيدِي، دار إحْيَاء التُّراث العَربِي، 1985.
تَاج العروس (1-20) دراسة وتحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت، 1994.
تَاريخُ الأدب العَربي (1-6)، ترجمة عبد الحليم النجَّار، دار المعارف بمصر، 1959ـ 1962.
تاريخُ بغْداد (1-14)، الخطيبُ البغْدَاديُّ، دَار الكتَابِ العَرَبِي، بيْروت، بدُون تاريخ.
تاريخ خليفة بن خيَّاط، شباب العصفُري، تحقيق أكرم ضياء العمري، دار القلم، دمشق، 1977.
تاريخ دمشق (تراجم النِّسَاء)، ابن عسَاكر، تحقيق سُكينة الشِّهابِي، دار الفكْر، دمشق، سُورية، الطبعة الأولى، 1982.
تاريخ أبي زرعة الدِّمشقِيِّ (عبد الرحمن بن عمرو)، تحقيق شكر الله نعمة الله القُوجاني، مجمع اللُّغة العَربيَّة، دمشق، 1980.
التَّذْكرة (1-10)، ابْنُ حمدُون، تحقيق إحسَان عبَّاس وبكر عبَّاس، دار صَادر، بيْروت، 1996.
تذْكـرةُ الحفَّاظ (1-4)، شمسُ الدِّين الذَّهبي، حيْدَر أبَاد الدَّكن، 1955، تُراثُ العَرب العلمِي لقدْري حافظ طوقَان، القَاهرة، 1954.
ترتيبُ القَامُوس المُحيط (1-4)، الطَّاهِر أحمد الزَّاوي، الدَّار العَربيَّة للكتاب، الطَّبعة الثَّالثة، طَرابلس، 1980.
تزيينُ الأسْواق بتفصيل أشْواق العشَّاق (1-2)، داود الأنطَاكي الضَّرير، تحقيق الدُّكتور محمَّد ألتُونْجي، عالم الكُتب، بيروت، 1993.
تفضيلُ الكلاب علَى كثيرٍ ممَّن لبسَ الثِّيَاب، محمَّد بن خلف بن المرزُبَان، تحقيق زهير الشَّاويش، المكتب الإسْلامي، بيروت، 1990.
تمثال الأمثال، العبدري، تحقيق أسعد ذبيان، دار المسيرة، بيروت، 1982.
التَّمثيلُ والمحاضرة، أبُو منصُور الثَّعالبي، تحقيق عبد الفتَّاح محمَّد الحلو، الدَّار العربيَّة للكتاب، 1983.
ثمَارُ القُلُوب فِي المُضَافِ والمنْسُوب، أبُو منصُور الثَّعَالبي، تحقيـق محمَّد

أبـو الفضْل إبْراهيم، دارُ المعَارف، القَاهرة، 1985.
جامع البيان عن تأويل آي القرآن (1-15)، أبو جعفر الطَّبري، دار الفكر، 1985.
جمعُ الجَواهر في الملح والنَّوادِر، أبُو إسْحاق الحُصَري، تحقيق عِلي محمَّد البجَاوي، القَاهرة، 1953.
جمهَرةُ الأمثَال (1-2)، أبُو هلال العسْكري، تحقيق محمَّد أبُو الفضْل إبْراهيم والدُّكتُور عبدالمجيد قطَامش، القَاهرة، 1964.
جمهرة اللغة (1-3)، ابن دريد، تحقيق د. رمزي منير بعلبكِي، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، بيروت، 1987.
الجنْسُ عنْدَ العرب 3، نُصُوصٌ مختَارة، منشُورات الجمل، كولُونْيَا - ألمانِيَا، 1999.
جوامع اللَّذَّة، الكَاتبِي القزويني، تحقيق خالد عطيَّة، دَار الكتاب العَربي، دمشَق، بدون تاريخ.
جَوامع اللَّذَّة (مخطُوط): الأجْزاء: 1-5.
حدائِـقُ الأزَاهر في مُسْتحسنِ الأجْوبة والمُضْحكاتِ والحكَم والأمثَال والنَّـوادِر، ابْنُ عاصم الأنْدلُسي، دار المسيرة، بيْروت، 1987.
حُسْنُ المُحاضَرة في تاريخ مصْرَ والقَاهرة (1-2)، جَلال الدِّيـن السُّيُوطِي، تحقيق محمَّد أبُو الفضْل إبْراهيم، القَاهرة، 1967-1968.
حيَاةُ الحيَوان الكُبْرى (1-2)، كمال الدِّين الدَّميري، دار الفكر، بيْروت، مكتبَةُ الرِّيَاض الحديثَة، بدُون تاريخ.
الحيوان (1-7)، الجاحظ، تحقيق عبد السَّلام هارون، دار إحيَاء التُّراث، بيروت، 1969.
خزانة الأدب (1-13)، عبد القادر بن عمر البغْدَادِي، تحقيق وشرح عبد السَّلام هارون، مكتبة الخانجِي، مصر، 1981.
خلق الإنسان، الأصمعي، ضمن الكنز اللغوي، تحقيق أوغست هفنر، بيروت، 1903.
خلق الإنسان، ثابت ابن أبي ثَابت، تحقيق عبد الستار فراج، الكويت، 1965.

درة الغَوَّاص لإؤي أوهام الخواص، الحريري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، 1975.

الدرَّةُ الفَاخرة فِي الأمثَال السَّائرة، حمزة بن الحسَن الأصبهَانِي، تحقيق الدّكتور عبد المجيد قطَامش، دار المعارف، مصر، 1972.

الدُّرر الكَامنة فِي أعْيَان المائة العَاشرة (1-5)، ابْنُ حجر، تحقيق محمَّد سيدْ جَاد الحق، القَاهرة.

ديوان بن أبِي حجلة، مخطوط.

ديوان الأخْطَل، شرح راجِي الأسْمر، دار الكتاب العَربِي، بيروت، 1992.

ديوانُ ابْنِ الرُّومِي (1-6)، شرْح وتحقيق عبْد الأمير عِلِي مهنَّا، دار مكتبةِ الهِلال، بيْروت، 1991.

ديوان ابن نباتة، نشَره محمَّد القَلقِيلي، دار إحِياء التُّراث العَربِي، بدون تاريخ.

ديوان أبِي نُواس، تحقيق الأستاذ عِلِي فَاعُور، دار الكُتُب العلْميَّة، بيْروت، 1987.

ديوان أبِي نُواس، تحقيق أحمد عبد المجيد الغَزَالِي، دار الكتاب العَربِي، بيروت، 1953.

ديوان أبِي نُواس،، دار صَادر، بدُون تَاريخ.

ديوان أبِي نواس (1-6)، تحقيق غريغور شُولر، دَار المدى، الطبعة الأولى، دمشق، 2002.

ديوانُ الأعْشَى، تحقيق الدُّكتور حنَّا نصْر الحتِّي، دار الكتاب العَربِي، بيْروت، 1986.

ديوانُ البُحتري (1-2)، دار صَادر، بيْروت، بدُون تاريخ.

ديوان بشَّار بْن بُرْد، تحقيق مهْدي محمَّد ناصر الدِّين، دار الكتب العلْميَّة، بيروت، 1993.

ديوان الحَارث بْن حلِّزة، تحقيق د. إميل بديع يعْقُوب، دار الكتاب العَربِي، بيروت، 1991.

ديوان ديك الجنِّ، تحقيق أنطوان محْسن القَوَّال، دار الكتاب العَربِي، بيروت، 1992.

ديوان طرفة بْن العبْد، دار صَادر، بيروت، بدُون تَاريخ.
ديوان العبَّاس بنِ الأحنف، دار صَادر، بيروت، 1978.
ديوان عمْرو بْنِ كلْثُوم، تحقيق د. إميل بديع يعْقُوب، دار الكتاب العَربِي، بيروت، 1991.
ديوان النَّابغة الذُّبْيَانيِّ، تحقيق محمَّد أبُو الفضْل إبْراهيم، دار المعارف (سلسلة ذخائر العَرب، رقم 52)، القَاهرة، 1985.
ديوان النَّابغة الذُّبْيَانيِّ، تحقيق د. حنَّا نصْر الحِتِّي، دار الكتاب العَربي، بيروت، 1991.
ربيعُ الأبْرار (1-5)، الزَّمخْشَري، تحقيق عبد الأمير مهنّا، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1992.
الرِّسَالة البغْداديَّة، أبُو حيَّان التَّوحيدي، تحقيق عبُّود الشَّالجْي، منشُورات الجمل، كُولُونيَا، 1997.
رشْفُ الزلال منَ السِّحْر الحَلال، جَلال الدِّين السُّيُوطي، مؤسَّسة الانتشَار العَربي، بيروت، 1997.
زهر الآداب، الحصري القيرواني، تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، الطبعة الثانية، 1969.
سمط اللآلي، أبو عبيد البكري، تحقيق عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1936.
شذَراتُ الذَّهب فِي أخْبَار منْ ذَهَب (1-8)، العِمادُ الحَنْبليُّ، القَاهرة، 1350-1351.
شرح ديوان الأعْشَى، تحقيق د. حنَّا نصر الحِتِّي، دار الكتاب العَرَبِي، بيروت، 1992.
شرحُ ديوان الحماسة (1-4)، أبُو عِلي المرزُوقِي، نشْر أحمد أمين وعبد السَّلام هَارون، دَار الجيل، بيْروت، 1991.
شرْح ديوان عمر بْن أبِي ربيعة، تحقيق محمَّد محيي الدِّين عبد المجيد، دار الأنْدلس، بيروت، 1988.
شرح ديوان المتنبِّي، عبد الرَّحمان البَرْقُوقِي، دار الكتاب العَرَبِي، بيْروت، 1980.

شرح مقَامات الحريري (1-5)، الشَّريشِي، تحقيق محمَّد أَبُو الفضْل إبْراهيم، القَاهرة، 1976.

شرْحُ نهج البَلاغة (1-20)، ابْنُ أَبِي الحديد، تحقيق محمَّد أَبُو الفضْل إبْراهيم، القَاهرة، 1959-1963.

الشِّعْرُ والشُّعراء، ابْنُ قُتيْبة، تقديم الشَّيْخ حسَن تميم، راجعَهُ وأعدَّ فَهارسهُ الشَّيْخ عبد المنعم العرْيان، دَار إحْيَاء العُلُوم، بيْروت، 1987.

شعَراء عبَّاسيُّون، الدكتُور يُـونس أحمد السَّامرائي، عالم الكُتُب، بيْروت، ومكتبة النَّهضة، بغدَاد، 1990.

شقَائق الأترنج فِي رقائق الغُنج، جلال الدِّين السُّيُوطي، تحقيق محمَّد سيِّد الرِّفَاعِي، دار الكتاب العَربي، دمشق، بدُون تاريخ.

الصِّحاح (1-7)، الجَوهري، دار العلم للمَلايين، بيروت، 1984.

الطَّبَقَات (1-8)، ابْنُ سعد، دار صَادر، بيْروت، 1957-1958.

طبقَاتُ الشُّعَراء، ابْنُ المعتزِّ، تحقيق الدُّكتور صلاح الدِّين الهوَّاري، دار ومكتبة الهلاَل، بيروت، 2002.

طبقَاتُ فحُول الشُّعَراء (1-2)، ابْنُ سلاَّم الجُمحِي، تحقيق الأسْتاذ محمُود محمَّد شَاكر، دار المعَارف بمصْر، 1972.

العقدُ الفَريد (1-8)، ابْنُ عبد ربِّه، تحقيق عِلي شيري، دارُ إحْيَاءِ التُّراثِ العَربِي، بيْروت، 1989.

العمدة، ابْن رشيق، تحقيق محمَّد محيي الدِّين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، 1981.

عُيُون الأخْبَار (2-1)، ابْنُ قُتيْبة، تحقيق الدُّكتُور يُوسف عِلي طويل، دَار الكُتب العلميَّة، بيْروت، 1986.

الغيْثُ المُسْجم فِي شَرْح لاميَةِ العجم (1-2)، الصَّفَدِي، المطبعةُ الأزْهريَّةُ المصْريَّة، القَاهرة، 1305.

الفاخر، المفضل بن سلمة، تحقيق عبد العظيم الطحاوي، دار إحياء الكتب الغربية، مصر، 1960.

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أَبُو عبيد البكري، حققه د. إحسان عباس، ود. عبد المجيد عابدين، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، 1971.

فقه اللُّغة وسرُّ العربيَّة، أبو منصُور الثَّعَالبي، مؤسَّسة مطبوعاتي اسماعيليان، بدون تاريخ.

فَواتُ الوفيات (1-5)، ابْن شَاكر الكُتبي، تحقيق الدُّكتور إحْسَان عبَّاس، دار صَادر، بيْروت، 1973-1977.

الفهْرست، ابْنُ النَّديم، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ.

لسَانُ العَرب (1-18)، ابْنُ منظور، دار إحيَاءِ التُّراثِ العَرَبِي، 1988.

الكامل (1-4)، المبرد، تحقيق محمد أحمد الدَّالي، مؤسسة الرسَالة، الطبعة الأولى، 1986.

كتابُ أدب النِّسَاء، أو كتابُ الغاية والنِّهاية، عبد الملك بن حبيب، تحقيق عبد المجيد تركِي، دار الغَرب الإسْلامي، بيروت، 1992.

الكنايَةُ والتَّعْريض، أبُو منصُور الثَّعالِبي، تحقيق فرج الحوار، منشورات الجمل، كولونيا -بغداد، 2006.

مجالسُ ثعلب (1-2)، ثعلب، تحقيق عبد السَّلام هارون، دار المعارف، القَاهرة، 1980.

مجمعُ الذّاكرة أو شعَراءُ عبَّاسيُّون منْسيُّون (1-5)، الأسْتاذ إبْراهيم النجَّار، منشُورات كلِّية الآداب والعُلُوم الإنْسَانيَّة، الجامعة التُّونسيَّة، 1987.

مجمعُ الأمْثَال (1-3)، الميْدَانِي، تحقيق محمَّد أبُو الفضْل إبْراهيم، دار الجيل، بيْروت، 1987.

المُجْمل (1-4)، ابن فَارس، دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسَّسة الرِّسَالة، الطبعة الثّانية، بيروت، 1986.

المحاسنُ والأضْداد، الجاحظ، تحقيق علي فَاعور وأحمد رمَّال وحسين نور الدِّين، دَار الهَادي، بيروت، 1991.

محاسنُ النِّسَاء، أبُو جعفر أحمد بن أحمد بن هشَام السَّلمي الأندلسيِّ، تحقيق عبد البديع مصطفَى عبد البديع، دار البيَان العَربي، القَاهرة، 2002.

محاضَراتُ الأدبَاء ومحاورات الشُّعَراء (1-4)، الرَّاغبُ الأصفهَانِي، دار مكتبة الحيَاة، بيْروت، بدُون تاريخ.

المحكَم والمُحيطُ الأعْظم (1-11)، ابن سيدة، دار الكتب العلْميَّة، بيروت، 2000.

المختار منْ شعر بشَّار، تحقيق السَّيِّد محمَّد بدر الدِّين العلوي، مطبعة الاعتماد، بدون تاريخ.
المؤتلف والمختلف، الآمدي، دار الكتب العلمسيَّة، بيروت، 1982.
المُخصَّص (1-17)، ابْن سيده، دار الكتب العلميَّة، بيروت، بدون تاريخ.
مُروج الـذَّهب (1-4)، المسْعُودي، تحقيـق محمَّد محْيِي الدِّين عبد الحميد، المكتبةُ العصْريَّة، بيْروت، 1988.
المُستطْرف من أخْبَار الجَواري، السُّيُوطِي، تحقيق الدُّكتور صَلاح الدِّين المُنجِّد، بيْروت، 1963.
المُستطْرف فِي كلِّ فَنٍّ مُستظْرف (1-2)، الإبْشيهِي، شرح الدُّكتور مفيد قميحة، دار الكُتُب العلميَّة، بيْروت، 1983.
المُسْتقْصَى فِي الأمْثَال (1-2)، الزَّمخشَري، دار الكُتُب العلميَّة، بيْروت، 1977.
معجم الأدبَاء (1-10)، يَاقُوت الحموي، تحقيق مرجلْيُوت، دار الفكْر، بيْروت، 1980.
معجَم البُلْدان (1-5)، يَاقُوت الحموي، دار صَادر، بيْروت، 1979.
معجم مقاييس اللُّغة (1-6)، أبُو الحسين بن فَارس، تحقيق عبد السَّلام هَارون، دار الجيل، بيروت، 1991.
معجَمُ المؤلِّفينَ (1-8)، عمر رضَا كحالة، دار إحْياءِ التُّراث العرَبِي، دمشق، 1958.
المفردَات فِي غريب القُرآن، الرَّاغب الأصبهَاني، دار قهرمان للطِّبَاعة والنَّشر والتَّوزيع، اسْتانْبُول، 1986.
المقصور والممدود، أبو علي القالي، تحقيق ودراسة د. أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1999.
المُنْتحبُ منْ كنايَات الأدبَاءِ وإشَاراتِ البُلغَاءِ، أحمد بن محمَّد الجُرجانِي الشَّافعي، دار صعْب، بيْروت، مكتبة دار البيان، بغداد، بدُون تاريخ.
موسُوعةُ أمثَال العَرب (1-7)، إعداد الدُّكتُور إميل بديع يعْقُوب، دار الجيل، بيْروت، 1995.
المُوشَّح، المرزُبَاني، تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهر النيل، بدون تاريخ.
نزهة الجلسَاء فِي أشعَار النِّسَاء، جَلال الدِّين السُّيُوطي، تحقيق سمير

حسين حلبي، مكتبة التّراث الإسْلامي، القَاهرة، بدون تاريخ.
نثْرُ الدُّرِّ (1-6)، منصُور بن الحسيْن الآبِي، تحقيق محمَّد عِلي القَرْنِي، الهيئةُ المصريَّة العامَّة، القَاهرة، 1980-1981.
نُزهةُ الألْبَاب في ما لا يُوجَدُ في كتاب، أحمد التِّيفَاشِي، تحقيق الدُّكتور جلُّول عزُّونة، الأخلاَّء، تونس، 1997.
نُزهةُ الألْبَاب في ما لا يُوجَدُ في كتاب، أحمد التِّيفَاشِي، تحقيق جمال جمعة، رياض الرَّيِّس للكتب والنَّشْر، لندن، 1992.
نُزْهةُ الألبَّاء في طبقات الأدبَاء، أبُو لبركات الأنْبَاري، تحقيق الدُّكتور عطيَّة عامر، استكهُولم، 1962.
نوادر المخطوطات (1-2)، تحقيق عبد السَّلام هَارون، دار الجيل، بيروت، 1991.
نواضِرُ الأيْك في معْرفة النَّيْك، جلال الدِّين السُّيُوطي، تحقيق طلعت حسن عبْد القوي، دار الكتاب العربي، دمشق، بدون تاريخ.
هديَّةُ العَارفين في أسماءِ المؤلِّفين وآثَار المصنِّفين، إسمَاعيل بَاشَا البغْدَادِي، منشُورات مكتبة المثنَّى، بغداد.
الواضحُ المبينُ في ذكر من اسْتشْهد منَ المُحبِّين، الحافظ مغلطَاي، الانتشَار العَربي، بيروت، 1997.
الوافِي بالوفيات (1-22)، الصَّفَدِي، تحقيق مجْمُوعة من المحقِّقين العرب والمُستشْرقين، المعهد الألمَاني، بيْروت، 1991.
الوشَاح في فوائد النِّكاح، جلال الدِّين السُّيُوطي، دار الكتاب العَربي، دمشَق، بدُون تاريخ.
الوشَاح في فوائد النِّكاح (مخطُوط)، جلال الدِّين السُّيُوطِي.
وفيَات الأعْيَان (1-8)، ابنُ خلكَان، تحقيق إحْسَان عبَّاس، دار الكُتُب العلميَّة، بيْروت، بدون تاريخ.
يتيمةُ الدَّهْر (1-4)، الثَّعَالبِي، تحقيق الدُّكتور مُفيد محمَّد قميحة، دار الكُتُب العلميَّة، بيْروت، 1983.

فهرس المحتويات

مقدّمة المُحقِّق	7
شيوخه	12
آراء العلماء فيه	14
مؤلّفات السّيوطي	15
شعره	23
المؤلّفات المتّصلة بموضوع الجنس	26
كتابُ اليَواقِيتُ الثَّمينةُ فِي صفَاتِ السَّمينَة	29
منهج التَّحقيق	36
الفنُّ الأوَّلُ: اللُّغَةُ	47
الفَنُّ الثَّانِي: الآثَارُ وَالأخْبَارُ	79
أخْبَارُ عَائشَةُ بنْتِ طلْحة بْنِ عُبيْد الله	127
أخْبَارُ زيْنب بنْت عبْدِ الرَّحْمَن بن الْحارث بن هشَام المخْزُوميَّة	132
أخْبَارُ الحسْنَاء بنْت عوْفٍ بْنِ [محلَّم] الشَّيْبَانيِّ	134
أخْبَارُ الثُّريَّا	137
أخْبَارُ عبْدة بنْت عبْد الله بْن يَزيدِ بْن مُعَاويَةَ	141
أخْبَارُ هنْدٍ بنْت أسْمَاء بْنِ خَارجَة	143
أخْبَارُ جوْدانة، جاريَةُ مطيع الكنانِيِّ الدُّؤلِيِّ	144

الفنُّ الثَّالِثُ: أَشْعَارُ العَرب	149
حرْفُ البَاء	149
حَرْفُ الجِيمِ	153
حرْفُ الدَّال	156
حَرْفُ الرَّاءِ	159
حرْفُ السِّين	165
حَرْفُ الضَّادِ	166
حَرْفُ الفَاءِ	166
حرْفُ القَاف	167
حرْفُ الكَافِ	171
حْرفُ اللاّم	172
حرْفُ الميم	179
حَرْفُ النُّون	181
حَرفُ الهَاءِ	184
حرْفُ اليَاءِ	186
حرْفُ الألفِ المقْصُورة	186
أَشْعَارُ المُولَّدين	188
الفهارس العامّة	219

صدر للمحقّق

1- اليواقيت الثّمينة في صفات السّمينة، جلال الدّين السّيوطي، دار الميزان، حمّام سوسة (تونس)، 2003.

2- نزهة النّديم، جلال الدّين السّيوطي، دار الميزان، حمّام سوسة (تونس)، 2003.

3- نزهة العمر في التّفضيل بين البيض والسّود والسّمر، جلال الدّين السّيوطي، دار الميزان، حمّام سوسة (تونس)، 2005.

4- في الجماع وآلاته، جلال الدّين السّيوطي، منشورات الجمل، كولونيا - بغداد، 2006.

5- الكناية والتّعريض، أبو منصور الثّعالبي، منشورات الجمل، كولونيا -بغداد، 2006.

6- أخبار أبي نواس، أبو هفّان المهزمي، دار زينب للنّشر والتّوزيع، 2017.

سيصدر له عن المتوسّطيّة للنّشر:

1- كنايات الأدباء وإشارات البلغاء، أبو العبّاس الجرجاني، يصدر كاملا لأوّل مرّة محقّقا عن ثلاثة أصول مخطوطة.

2- المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء، لمجهول، يصدر محققّا لأوّل مرّة عن ثلاثة أصول مخطوطة.

3- لباب العبارات المقتضب من كتاب الكنايات للجرجاني، يصدر محقّقا لأوّل مرّة.

4- الرّوض العاطر في نزهة الخاطر، أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن عمر النّفزاوي (الشّهير بالشّيخ النّفزاوي)، يصدر محقّقا لأوّل مرّة عن أكثر من ثمانية أصول مخطوطة.

5- الوشاح في فوائد النّكاح، جلال الدّين السّيوطي، يصدر محقّقا لأوّل مرّة عن خمسة أصول مخطوطة.

livre

المغاربية لطباعة وإشهار الكتاب

22، نهج المارتين - المنطقة الصناعية الثرياة - أريانة - تونس
الهاتف : 837 683 70 216+ - الفاكس : 838 975 70 216+

كِتَابُ اليَواقِيتِ وثيقُ الصِّلةِ ببعْضِ مصنَّفَاتِ السُّيُوطِي الَّتِي تَناولتِ الْجَانِبَ الْجنْسيَّ فِي حياةِ الْمَرأةِ العَربيَّةِ، منْ أمثَالِ «الوِشَاح فِي فوائِدِ النِّكَاحِ»، و«شَقَائِقِ الأُتْرُنْج فِي رقَائِقِ الغُنْجِ»، و«نَوَاضِرِ الأَيْكِ»، إلاَّ أنَّهُ يتميَّزُ عنْهَا جَمِيعاً بكوْنِهِ رُصِدَ لاسْتقْصَاءِ قضيَّةٍ معْلُومةٍ، لاَ تَخْلُو منْ طَرافَةٍ، جَمَعَ فِيهِ شيْئاً منَ الْمَادَّةِ الْمُتَعلِّقَةِ بهَا وأخْضَعَهَا لترْتيبٍ مَخْصُوصٍ، خالَفَ فيهِ منْهجَهُ فِي مُصنَّفَاتِهِ الأخْرى، إذْ قدَّمَ «بَابَ اللُّغَةِ» علَى «الأَخْبَارِ وَالآثَارِ»، إشَارةً منْهُ ربَّمَا إلَى أنَّ أهمِّيَةَ هَذَا الْمَوضُوعِ - مِنْ وجهةِ نظَرِه علَى الأقلِّ - تكْمُنُ فِي هذَا الْجَانِبِ تَحْديداً.

وَنَحْنُ نَميلُ إلَى الاعتقَادِ بأنَّ طرَافَةَ هَذَا الأثَرِ تكْمُنُ فِي جَمْعِهِ لِمَا تناثَرَ فِي بطُونِ الْمعاجِمِ القديمةِ والْمُصنَّفَاتِ اللُّغويَّةِ وَالأدبيَّةِ الْجَامعةِ منْ مُفْرداتٍ تتعلَّقُ بالْجَانِبِ الْخَلْقِيِّ لِلْمَرْأَةِ، والاستشْهَادِ بِمَا وردَ منْهَا فِي الآثَارِ والأخْبَارِ والأشْعَارِ، والتَّرْكيزِ علَى مَا يتَّصِلُ منْهَا بالسِّمْنةِ، الَّتِي يَجبُ أنْ تُقْرأ علَى أنَّهَا مُرادفٌ للامتِلاءِ والعبَالَةِ، دُونَمَا إفْراطٍ، وفْقاً للذَّائقَةِ الْجَماليَّةِ القَديمةِ التِّي كانتْ تَرَى فِي «الوَثَارَةِ» الْمثَالَ الأسْمَى للجمَالِ النِّسَائِيِّ.

المحقق

د. فرج الحوار

أستاذ محاضر في اللّغة والآداب الفرنسيّة بكلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة بسوسة، من مواليد 1954/2/12 بحمّام سوسة.

نشر عشر روايات باللّغة العربيّة، تحصّلت منها رواية «المؤامرة» على جائزة أبي القاسم الشّابّي لسنة 1992.

نشر ستّ روايات، ومجموعتين قصصيّتين، ومجموعتين شعريّتين باللّغة الفرنسيّة، نالت منها روايته «Ainsi parlait San-Antonio» جائزة الكومار الثّانية لسنة 2000.

ISBN 978 - 9938 - 23-006-2

9 789938 230062

www.mediterraneanpub.com
www.tunisianbooks.com